جامعة اليرموك
كليـــة الآداب
قسـم اللغة العربية

التداخل اللغوي السلبي في تراكيب النحو الأساسية عند المبتدئين الماليزيين في تعلم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

THE NEGATIVE INTERFERENCE IN THE BASIC GRAMMATICAL STRUCTURES BY MALAY BEGINNERS IN LEARNING ARABIC LANGUAGE AT THE INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY - MALAYSIA

رسالة دكتوراه

إعداد الطالب

مهدي بن مسعود

إشراف الأستاذ الدكتور

حسين يوسف خريوش

١٩٩٩م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جامعة اليرموك
كليـــة الآداب
قســم اللغــة العربيــة

التداخل اللغوي السلبي في تراكيب النحو الأساسية

عند المبتدئين الماليزيين في تعلم اللغة العربية

في الجامعة الإسلامية العالمية - ماليزيا

THE NEGATIVE INTERFERENCE IN THE BASIC GRAMMARTICAL STRUCTURES BY MALAY BEGINNERS IN LEARNING ARABIC LANGUAGE AT THE INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY- MALAYSIA

إعداد الطالب

مهدي بن مسعود

ماجستير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
جامعة الدول العربية معهد الخرطوم الدولي للغة العربية – السودان ١٩٩١

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة دكتوراه في اللغة العربية بجامعة اليرموك

تخصص: اللغويات العربية التطبيقية .

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ ١٩٩٩/١٠/٢٣م وأجيزت

لجنـــة المناقشـــة

١- أ . د . حسين يوسف خريوش ..... مشرفا ورئيسا

٢- أ . د . إسماعيل أحمد عمايرة ..... عضوا

٣- أ . د . عبدالقادر الـربـاعي ..... عضوا

٤- أ . د . سمير شـريف ستيتية ..... عضوا

٥- أ . د . فيصـل إبراهيم صـفا ..... عضوا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهداء

إلى روح والديّ المطمئنتين

اللذين أهتدي بنور رضاهما

إلى زوجتيّ وأولادي

الذين صبروا معي في تحمل تحديات الحياة

إلى محبي اللغة العربية

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشكر والتقدير

أتقدم بأسمى آيات الشكر إلى أستاذي ومشرفي الأستاذ الدكتور حسين يوسف دريوش الذي منحني من أوقاته القيمة في قراءة هذه الرسالة والإشراف عليها ، وقد أبدى ملاحظاته القيمة بفيض من علمه الغزير الناقد ، ورحابة صدره الواسع . جزاه الله عني كل خير .

كما أتقدم بشكري الجزيل إلى الأساتذة الفضلاء أعضاء لجنة المناقشة : الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمايره ، والأستاذ الدكتور عبد القادر الرباعي ، والأستاذ الدكتور سمير شريف ستيتية ، والأستاذ الدكتور فيصل إبراهيم صفا ، على تفضلهم بمناقشة هذه الرسالة ، وما سيبدون من ملاحظات وآراء .

وأنتهز هذه الفرصة لأتقدم بالشكر العظيم للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا التي وفرت لي منحة دراسية خلال مدة دراستي .

كما لا يفوتني أن أشكر الأساتذة في جامعة اليرموك الذين مدوا لي يد المساعدة لإخراج هذه الرسالة إلى حيز الوجود .

ولكم جزيل الشكر .

مهدي بن مسعود الماليزي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس المحتوى

الموضوع	الصفحة
الإهداء	ا
الشكر والتقدير	ب
المحتويات	ج
رموز الأصوت	و
الملخص بالعربية	ح
المقدمة	ط

الفصل الأول

التداخل اللغوي وعلاقته بالاكتساب اللغة والتفكير

المبحث الأول : مفهوم التداخل اللغوي وفوائد دراسته ١

المبحث الثاني : الدراسات السابقة :

خلفية الدراسة التداخلية والبحوث المتعلقة بها ٧

المبحث الثالث : اكتساب اللغة ٢٠

علاقة اللغة بالتفكير ٢٨

المبحث الرابع : الخصائص اللغوية ٣٢

الفصائل النحوية ٣٨

الفصل الثاني

الدراسة التداخلية في الفصائل النحوية

المبحث الأول : التعريف والتنكير ٤١

الأخطاء التداخلية في التعريف والتنكير..... ٤٥

– الضمائر ٤٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأخطاء التداخلية في الضمائر ٥٣
- أسماء الإشارة ٥٥
الأخطاء التداخلية في أسماء الإشارة ٥٩
- اسماء الموصول ٦٢
الأخطاء التداخلية في أسماء الموصول ٧٢
- أسماء الأعلام ٧٤
الأخطاء التداخلية في أسماء الأعلام ٧٨
- المضاف إلى المعارف ٨٠
الأخطاء التداخلية في المضاف إلى المعارف ٨٣
المبحث الثاني : العدد ٨٥
الأخطاء التداخلية في العدد ٩٣
المبحث الثالث : الجنس اللغوي ٩٧
الأخطاء التداخلية في الجنس اللغوي ١٠٧

الفصل الثالث

الدراسة التداخلية في تراكيب الجملة البسيطة الأساسية

المبحث الأول : الجملة ، مفهومها وأقسامها وعناصرها..... ١١٠
المبحث الثاني : الجملة الاسمية ١٢٤
الأخطاء التداخلية في الجملة الاسمية ١٤٤
المبحث الثالث : الجملة الطلبية ١٤٩
- الأمر ١٥٠
- النهي ١٥٦
الأخطاء التداخلية في الجملة الطلبية ١٥٩

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

الدراسة التداخلية في تراكيب الجملة البسيطة الموسعة

المبحث الأول : التوسع بالمفعول به ١٦٢
الأخطاء التداخلية في المفعول به ١٧٤
المبحث الثاني : التوسع بالمضاف إليه ١٧٦
الأخطاء التداخلية في المضاف إليه ١٨٢
المبحث الثالث : التوسع بالنعت ١٨٤
الأخطاء التداخلية في النعت ١٩٢
المبحث الرابع : التوسع بالحال ١٩٤
الأخطاء التداخلية في الحال ١٩٧

الفصل الخامس

تحليل الأخطاء اللغوية التداخلية لدى الماليزيين

المبحث الأول : أنواع الأخطاء اللغوية ٢٠٠
المبحث الثاني : تحليل الأخطاء النحوية التداخلية ٢١٣
- أهمية تحليل الأخطاء وأهدافه ٢١٣
- نماذج أخطاء التراكيب النحوية التداخلية وتحليلها.... ٢١٥

الخاتمـــة ٢٢٨

نتائج البحث ٢٢٨
توصيات البحث ومقترحاته ٢٣٣
المصادر والمراجع ٢٣٥
الملخص باللغة الإنجليزية..... ٢٥١

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رمـــوز الأصـــوات

أولا : الأصوات الصامتة

اللاتينية	الدولية	العربية	اللاتينية	الدولية	العربية
a	ʔ	ء	v	v	-
b	b	ب	w	w	و
c	ʧ	ـ	y		ي
d	d	د	z	z	ز
f	f	ف	ng	ŋ	ـ
g	g	ـ	ny	ɲ	ـ
h	h	هـ	s	ɵ	ث
j	j	ج	h	ḥ	ح
k	k	ك	kh	x	خ
l	l	ل	z	ذ	ذ
m	m	م	sy	ش	ش
n	n	ن	s	ṣ	ص
p	p	ـ	d	ḍ	ض
q	q	ق	t	ṭ	ط
r	r	ر	z	ظ	ظ
s	s	س	a	ʕ	ع
t	t	ت	gh	غ	غ

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانيا : الأصوات الصائتة

العربية	الدولية	اللاتينية
ـَـ (الفتحة القصيرة)	a	a
الإمالة	ə	e
الإمالة	e	e
ـِـ (الكسرة القصيرة)	i	i
الإمالة	o	o
ـُـ (الضمة القصيرة)	u	u
العلل المركبة	ai	ai
العلل المركبة	au	au
العلل المركبة	oi	oi
ا (الفتحة الطويلة)	$\bar{a}$	a
ي (الكسرة الطويلة)	$\bar{i}$	i
و (الضمة الطويلة)	$\bar{u}$	u

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملخص بالعربية

هذه الرسالة بعنوان " التداخل اللغوي السلبي في تراكيب النحو الأساسية عند المبتدئين الماليزيين في تعلم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا " تتناول ظاهرة الأخطاء اللغوية والنحوية في العربية التي ترجع إلى التأثر بأنظمة اللغة الماليزية .

يبدأ الباحث بتناول مفهوم التداخل اللغوي وخلفية دراسته ، واكتساب اللغة وعلاقته بالتفكير ، والخصائص اللغوية للغتين العربية والماليزية تمهيداً لفهم وضع التداخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية .

ولهذا تقوم هذه الرسالة بتوضيح اختلاف الأنظمة اللغوية بين العربية والماليزية في ثلاثة العناصر الآتية :

١. الفصائل النحوية ؛ فيها يتناول الباحث قضية التعريف والتنكير وأقسام المعرفة من الضمائر، وأسماء الإشارة ، وأسماء الموصول ، والأعلام ، والمضاف إلى المعارف ، والجنس اللغوي ، والعدد .
٢. الجملة البسيطة الأساسية ؛ فيها يتناول الباحث الجملة الاسمية ، وأسلوبي الجملة الطلبية ؛ الأمر والنهي .
٣. الجملة البسيطة الموسعة ؛ فيها يتناول الباحث أربعة عناصر لغوية موسعة ، هي المفعول ، والمضاف إليه ، والنعت ، والحال .

ولبيان حدوث الأخطاء اللغوية / النحوية التداخلية يقوم الباحث بتحليل نماذج من الأخطاء الكتابية لدى الماليزيين . وفي الخاتمة يخلص الباحث رسالته إلى أهم النتائج التي توصل إليها ، وبعض التوصيات والمقترحات لتطوير تعليم اللغة العربية في ماليزيا .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المقدّمة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المقدمـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين ، الذي أنزل القرآن بلسان عربي مبين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين محمـــد صلى الله عليه وسلم ، أفصـــح من نطق باللسان العربي ، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد .

فمن المعلوم لدى الجميع أن تعلم اللغة العربية قد اكتسب أهميته في العالم الإسلامي ، وماليزيا من الدول التي انتشرت فيها هذه اللغة الكريمة انتشارا واسعا ، وأخذت مكانتها العظيمة في قلوب المسلمين فيها . وهي لغة الدين والعبادة ، بجانب أنها لغـــة الحضارة والثقافة الإسلامية . وأصبحت اللغة العربية تدرس في المدارس والمعاهـــد والجامعات وفي مختلف المؤسسات التعليمية الحكومية والأهلية .

وفي الحقيقة لا يخلو تعليم اللغة العربية لغير أبنائها من صعوبات ومشكلات تعترض سبيل القيام به على الوجه الأكمل والأمثل . ومن هذه الصعوبات التداخل بين هاتين اللغتين ، مما يؤثر في نقل الخبرة اللغوية من اللغة الأم إلى اللغة العربية . وهذا يؤدي إلى آثار سلبية في عملية التعلم . وهذه الظاهرة تجذب انتباه الباحثين والخبراء المتخصصين في مجال علم اللغة العربية للبحث عن طرق المعالجة ، والمناهج ، وأساليب التدريس المناسبة للتغلب على هذه الصعوبات والمشكلات .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واللغة الماليزية تنتمي إلى الأسرة الأسترونيسية ([1]) ، وهي تختلف اختلافاً كبيراً عن اللغة العربية التي تنتمي إلى الأسـرة السامية ([2]) ، وهذا الاختلاف يؤدي إلى صعوبة تتطلب جهداً أكبر ، وزمناً أطول في عملية تعليم اللغة العربية للماليزيين ، مما يؤدي إلى أن الحصيلة أقل من الجهود المبذولة . وبذلك يكون البحث عن الاختلاف بين اللغتين الذي يشكل الصعوبة مهماً لتسهيل عملية التعلم وتقصير مدة الدراسة .

ومن خلال تجربة الدارس وعمله مدرسًا للغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، تبين له أن المتعلمين الماليزيين فيها يواجهون مشكلات عديدة في تعلم اللغة العربية ، ولا سيما في التراكيب النحوية الأساسـية خاصة . وذلك لاختلاف الأنظمة اللغوية بين اللغتين العربية والماليزية . ومن هنا كان اختياره موضوع "ظاهرة التداخل السلبي في التراكيب النحوية الأساسية" أملاً في تقديم عمل متواضع قد يستفيد منه مصمِّمو المناهج والمعلمون في تسهيل تعليم اللغة العربية لغة ثانية . فدراسة التداخل السلبي في هـذا المجال تستهدف تحليـل أسـاليب التراكيب النـحوية في اللغة المتعلَّمة (العربية) ومقارنتها بلغة الدارس الأم (الماليزية) ، كما تستهدف تقديم نماذج حديثة في مجال اكتساب اللغة العربية ، ويتم ذلك عن طريق تقديم الموضوعات أو الأمثلة في ضوء التداخل اللغوي.

---

[1] – انظر صفحة ٣٣ .

[2] – انظر صفحة ٣٣– ٣٤ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تحديد المصطلحات

- التداخل اللغوي السلبي :

هــوالانتقال السلبي للخبرة اللغوية السابقة في عملية تعلم اللغة الثانية.

- تراكيب النحو الأساسية :

هي كل ائتلاف للكلمات على نظام اللغة العربية ، على أن يحمل هذا الائتلاف معنى ؛ فالمعنى نوعان : نوع جزئي ، ونوع مركب . فالكلمة المفردة تدل على معنى جزئي ، واتصـــال الكلمات بعضها ببعض ينشأ عنه معنى مركب ، ومن هذا المعنى المركب تحدث الفائدة التي يستطيع المتكلم أن يسكت بعدها ([3]) . وأما المراد بالتراكيب الأساسية هي التراكيب الشائعة في كتابات الطلبة الماليزيين المبتدئين في اللغة العربية وكلامهم ، في الجامعة الإسلامية بماليزيا .

- الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا .

هي إحدى الجامعات الماليزية التي تم تأسيسها وتسجيلها رسمياً في العاشر من مايو ١٩٨٣ . وقبلت فوجها الأول من الطلبة في السادس عشر إلى الثامن عشر من يوليو من نفس السنة ، بتقديم أول برامجها في بكالوريوس في القانون والاقتصاد وإدارة الأعمال . ومن المعلوم أن اللغة المستخدمة في التدريس في جميع المواد في كلياتها الثلاث هي اللغة الإنجليزية ، ومع ذلك فإن اللغة العربية تدرس كمـــادة إجبارية ، يدرسها الطلاب وينجحون فيها .

---

[3]- صفية خلف الله بابكر ، " تحليل التراكيب في كتاب شجرة البؤس وبناء تدريبات عليها " سلسلة بحوث الدراسات العليا ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد الخامس ، مايو ١٩٨٣ ، ص١٥ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أهمية البحث

إن معرفة مشكلات تعلم اللغة العربية مهمة جدًّا في حقل التعليم ؛ فبهذه المعرفة يتمكن المعلمون والمسئولون عن المؤسسات التعليمية من البحث عن مواطن الصعوبة ويجدون الحلول لها . ومن ملاحظة الباحث عند تدريس اللغة العربية في ماليزيا وجد أن المتعلمين الماليزيين يواجهون المشكلات في تعلم التراكيب العربية . وذلك يعود أساسًا إلى تأثرهم بالأنظمة اللغوية في لغتهم الأم.

ولقد اهتم مسئولو بناء المناهج والمواد التعليمية لتعليم اللغة العربية لغة ثانية بتقديم الموضوعات النحوية للناشئين من متعلمي هذه اللغة ، غير أن هذا الجهد والاهتمام لم يصلا إلى الهدف المرجوّ ، لذلك فإن هذه الظاهرة لم تزل بحاجة إلى المزيد من الدراسة . والتراكيب النحوية العربية مازالت تواجه الشكوى من المتعلمين الناطقين بغيرها.

ومن هنا تأتي أهمية البحث لأنه يقوم بدراسة قضايا تعليم اللغة العربية وتراكيبها النحوية للماليزيين في الجامعة الإسلامية العالمية خاصة وفي المؤسسات التعليمية الأخرى في ماليزيا عامة . ثم يحاول كشف جوانب التداخل السلبي فيها وتحديد أنواعه وأسبابه حتى يتمكن القائمون على العملية التعليمية من مدرسين وواضعي مناهج بمعالجة الوضع في ضوء نتائج الدراسة . ويرجى من هذا البحث أن يسهم في مجال تعليم التراكيب العربية للماليزيين على أسس مدروسة كما أنه يساعد المتعلم على اكتساب هذه اللغة بطريقة ميسَّرة .

وبالإضافة إلى ذلك فإن هذا البحث سيقدم المساعدة إلى المهتمين بإعداد مناهج تعليم النحو العربي للناطقين بلغات أخرى أو الذين يقومون بتأليف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الكتب في هذا المجال . ومن شأن الدراسة أيضا أن تساعدهم في تخطيط مناهج التراكيب النحوية وتنظيمها وتعليمها.

فرضيات البحث

تتمثل فرضيات البحث فيما يلي :

١.إن عددًا من الصعوبات التي تعترض تعلم التراكيب النحوية الأساسية ينبثق من التداخل اللغوي .

٢.عدم إجراء دراسة التداخل اللغوي بين اللغتين من أسباب صعوبة التنبؤ بمشكلات تعلم التراكيب اللغوية .

٣.عدم معرفة اختلاف نظام التراكيب اللغوية بين اللغتين يؤدي إلى صعوبة تعلمها .

٤.إن صعوبة متابعة المناهج أو الكتب الدراسية في تعليم التراكيب النحوية تعود إلى عدم الاهتمام بظواهر التداخل السلبي فيها عند التصميم والإعداد .

أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث في النقاط الآتية :-

أولاً : الإسهام في رفع اللغة العربية ونشرها في معاهد ومدارس تعليم اللغة العربية في الدول الناطقة بالملايوية عامة وفي المؤسسات التعليمية الأخرى في ماليزيا خاصة .

ثانياً : السعي إلى كشف ظواهر التداخل اللغوي بين العربية والماليزية في مستوى التراكيب النحوية الأساسية وتحديد سلبياتها للاهتمام بها عند التعليم .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً : وضع تصور للكيفية التي تصاغ بها التراكيب النحوية الأساسية حتى يتمكن دارس اللغة العربية من غير أبنائها من اكتساب هذه اللغة وتراكيبها بطريقة ميسَّرة ، والتحدث بها على نحو سـليم ، ومعرفة كيفية تكوينها بأسـلوب صحيح .

رابعاً : مساعدة القائمين على تعليم اللغة العربية للماليزيين على التنبؤ بالأخطاء والصعوبات المتوقع حدوثها في أثناء تعلم التراكيب النحوية .

خامساً : إضاءة الطريق أمام المهتمين بإعداد مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين باللغة الماليزية أو الذين يقومون بتأليف الكتب في هذا المجال بما يتوصل إليه في هذا البحث .

سادساً : تخفيف عبء المعلم في تقديم التراكيب النحوية مع مضاعفة سرعة المتعلم في إدراكها ، وبالتالي تكون العملية التعليمية أسرع تأثيرًا وأكثر تشويقًا للوصول إلى الهدف .

مشكلات البحث

تتلخص مشكلات البحث في الأسئلة الآتية :-

أولاً : ما فائدة تحليل التداخل السلبي للتراكيب النحوية في تعليم اللغة العربية ؟ .

ثانيًا : ماطبيعة نظام التراكيب النحوية الأساسية في كل من اللغتين العربية والماليزية ؟ .

ثالثًا : ما الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون الماليزيون المبتدئون في اللغة العربية عند تعلمهم التراكيب النحوية الأساسية ؟ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

رابعًا: ما مواطن التداخل السلبي بين اللغتين العربية والماليزية في نظام التراكيب النحوية الأساسية ؟ .

خامسًا : ما الأسس والأساليب المناسبة التي يجب أن تراعى عند تعليم التراكيب النحوية في اللغة العربية للمتعلمين الماليزيين وما خلفياتها النفسية والاجتماعية والذهنية في ضوء الدراسات اللغوية ؟.

سادسًا : ما التصور المقترح لوضع برنامج عملي لمعالجة مشكلة تعلم التراكيب النحوية العربية عند الماليزيين في ضوء دراسة التداخل اللغوي السلبي وما فعالية هذا البرنامج في تحقيق أهدافه ؟ .

حدود البحث

ينحصر هذا البحث في الحدود التالية :-

أولاً : يقتصر البحث على دراسة التداخل اللغوي بين اللغتين العربية والماليزية.

ثانيًا : يقتصر البحث على تحليل اللغة الفصحى الحديثة دون اللهجات المحلية .

ثالثًا : يقتصر البحث علىالظواهر السلبية لأنها تؤدي إلى صعوبة التعلم عند المبتدئين الماليزيين.

رابعًا : يقتصر البحث على التراكيب النحوية الأساسية فقط لأسباب عدة منها :-

١- أنها عنصر أساسي لإفادة المعنى المنشود.

٢- أنها أساس تقوم عليه التراكيب اللغوية المعقدة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣- أنها مظهر أساسي من مظاهر التراكيب اللغوية الشائعة .

٤- أن القياس ونقل الخبرة من اللغة الأم (الماليزية) إلى اللغة العربية أكثر ظهورًا في التراكيب النحوية الأساسية .

خامسًا: يقتصر البحث على الماليزيين المبتدئين في تعلم اللغة العربية لأن الظواهر السلبية في التداخل اللغوي أكثر ظهورا في هذه المرحلة .

سادسًا : يقتصر البحث على الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لأنها جامعة تهتم بتعليم العربية لأبنائها اهتمامًا كبيرًا ، إضافة إلى أن الباحث نفسه مدرس في هذه الجامعة .

منهج البحث وخطواته

هذا البحث مبني على المنهج الوصفي التحليلي ؛ فهو إذن دراسة وصفية لوضع التداخل اللغوي بين اللغتين العربية والماليزية بهدف الكشف عن الظواهر السلبية فيه ، وتحليله للاستفادة منه في حل مشكلات تعليم التراكيب النحوية الأساسية للماليزيين . فالمنهج الذي اتبعه الباحث هو الجمع بين التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، إذ إن الأخطاء التداخلية التي تفترضها دراسة التقابل اللغوي يتنبأ بها عن طريق دراسة هذه الظاهرة وتحليلها .

ولتحقيق هذه الغاية اتبع الباحث الخطوات العلمية ضمن الإطارين النظري والعملي:-

أولا : الإطار النظري

ويشتمل على ما يلي :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

محتويات البحث

يحتوي هذا البحث على مقدمة وخمسة فصول ؛ ففي الفصل الأول أربعة مباحث ، وفيها تناول الباحث مفهوم التداخل اللغوي وفوائد دراسته ، وخلفية الدراسة التداخلية والبحوث المتعلقة بها ، واكتساب اللغة وقضية علاقة اللغة بالتفكير ، وبعض الخصائص اللغوية النحوية والصرفية للغتين العربية والماليزية .

وفي الفصل الثاني تحدث الباحث عن ظاهرة التداخل اللغوي في الفصائل النحوية . ولهذا الفصل ثلاثة مباحث ، ففي المبحث الأول تناول الباحث ظاهرة التداخل اللغوي السلبي في التعريف والتنكير، وأنواع المعارف من الضمائر وأسماء الإشارة ، وأسماء الموصول ، والأعلام ، والإضافة إلى المعارف . وأما في المبحثين الآخرين فقد تناول الباحث ظاهرة التداخل اللغوي في الجنس اللغوي والعدد.

وتحدث الباحث في الفصل الثالث عن ظاهرة التداخل اللغوي السلبي في تراكيب الجملة البسيطة الأساسية ، ولهذا الفصل ثلاثة مباحث ، فكان المبحث الأول عن مفهوم الجملة وأقسامها وعناصرها ، والمبحثين الثاني والثالث عن ظاهرة التداخل اللغوي السلبي في الجملة الاسمية والجملة الطلبية . وفي الجملة الطلبية كان التركيز على أسلوبين من أساليب الطلب ؛ وهما الأمر والنهي .

وفي الفصل الرابع تناول الباحث ظاهرة التداخل اللغوي السلبي في تراكيب الجملة البسيطة الموسعة . وتكون هذا الفصل من أربعة مباحث ، تناول فيها الباحث ظاهرة التداخل في المفعول به ، والمضاف إليه ، والنعت ، والحال .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١.الدراسات السابقة في البحوث والرسائل التي لها صلة بالموضوع .

٢.منهجية تعليم التراكيب النحوية الأساسية من حيث تنظيم المحتوى ، وطرائق التدريس والتطوير .

٣.دراسة مشكلات تعلم التراكيب النحوية الأساسية خاصة و التراكيب اللغوية الأخرى عامة في الجامعة الإسلامية العالمية .

٤.استشارة المتخصصين في ميدان علم اللغة التطبيقي والاستئناس بخبراتهم وتجاربهم في ميدان التداخل اللغوي .

ثانيًا : الإطار العملي

اهتدى الباحث بالإطار النظري لتنفيذ ما يلي :-

١.القيام بجمع التراكيب النحوية الأساسية مع إجراء مقابلة للتداخل بين نظام التراكيب في العربية والماليزية .

٢.محاولة التنبؤ بالسلبيات المتوقع حدوثها نتيجة الاختلاف بين النظامين اللغويين في التراكيب النحوية .

٣.ملاحظة أخطاء المتعلمين الماليزيين في تكوين التراكيب النحوية الأساسية وجمعها ، والقيام بتحليلها .

ولهذا الغرض فقد جمع الباحث ١٠٥ نماذج من كتابات الطلبة الماليزيين المبتدئين في تعلم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية ، وبها تم اختيار موضوعات التراكيب النحوية الأساسية لهذه الدراسة ، وتحليل الأخطاء النحوية التداخلية النموذجية لديهم .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وأما الفصل الخامس فله مبحثان ؛ ففي المبحث الأول تناول الباحث أنواع الأخطاء اللغوية ، وأما في المبحث الثاني فتحدث عن أهميـــة دراسة تحليل الأخطاء ، ثم قام بتحليل بعض نماذج الأخطاء النحوية التداخلية لدى الماليزيين .

وفي خاتمة البحث ذكر الباحث أهم النتائج التي توصل إليها البحث وبعض التوصيات والمقترحات المهمة التي يرى أنها قد تفيد المهتمين بتعليم اللغة العربية ، خاصة للماليزيين المبتدئين فيها .

وفي سبيل إنجاز هذا البحث فقد واجه الباحث بعض المشـــكلات والعقبات . ولعل من أبرز هذه المشـــكلات عدم توفر المراجع العربية التي تتناول – بطريقة مباشرة – قضايا التداخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية ، وإن وجدت فإن أغلبيتها مترجمة من اللغة الإنجليزية . كما اضطر إلى السفر إلى ماليزيا للبحث عن المراجع التي تتعلق بقواعد اللغة الماليزية ، وجمع كتابات الطلبة الماليزيين عيّنة للدراسة ، واختيار موضوعات القواعد النحوية الأساسية الشائعة للقيام بالتحليل التداخلي .

فهذا ما قام به الباحث في إعداد هذا البحث ؛ ويرجو أن يكون قد وفق بما قدمه من جهد متواضع ، ولا يتردد في الاعتراف بأن أي نقص في هذا البحث يرجع إلى الباحث وحده ، وأما الثمرات المفيدة الموجودة فيه فهي توفيق من الله سبحانه وتعالى أولا ، ثم تعود ثانيا إلى الأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور حسين يوسف خريوش الذي لم يبخل في إعطاء الكثير من التوجيهات والإرشادات القيمة .

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر الجزيل الأساتذة الفضلاء الأستاذ الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة ، والأستاذ الدكتور عبدالقادر الرباعي ، والأستاذ الدكتور

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سمير شريف ستيتية ، والأستاذ الدكتور فيصل إبراهيم صفا على تفضلهم لمناقشة هذه الرسالة .

وهذا ، وإنني لا أدعي الكمال في البحث ، فالكمال لله وحده ، غير أني أسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصـًا لوجهـه الكريـم ، ولخدمة الإسـلام واللغة العربية.

الباحث : مهدي مسعود الماليزي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

التداخل اللغوي وعلاقته باكتساب اللغة والتفكير

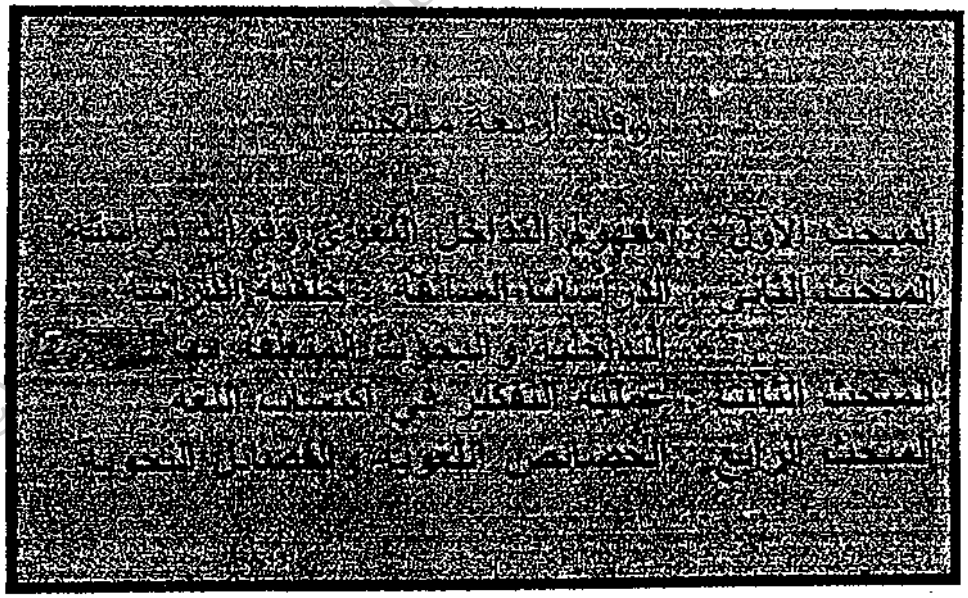

© Library-Yarmouk University

الفصل الأول

التداخل اللغوي وعلاقته باكتساب اللغة والتفكير

المبحث الأول : مفهوم التداخل اللغوي وفوائد دراسته

التداخل اللغوي ظاهرة النقل المباشر اللاشعوري للخبرة اللغوية من اللغة الأم إلى اللغة المنشودة [١] . وهو يحدث عند تعلم اللغة الثانية بجانب اللغة الأصلية . وعليه ذكر ويلنريش أن ظواهر الانحراف من قواعد اللغات تظهر بجد عند توافر الثنائية في الاستخدام اللغوي لدى المتعلمين أكثر من قاعدة لغوية . وهي تحدث بسبب وجود عناصر التداخل[٢] .

ويذكر روبرت بليه أن فكرة التداخل من اللغة الأولى تشكل أكبر صعوبة لدى الكبار في تعلمهم اللغة الثانية كانت مسيطرة في علم اللغة التطبيقي من سنة ١٩٤٠ إلى ١٩٦٠ ، والذي يدل على ذلك قول فريس حيث يقول إن المشكلات الأساسية في تعلم اللغات الأجنبية لاتاتي من صعوبة في صور اللغة الجديدة نفسها ، بل تكون من مجموعة الأنظمة المختلفة من اللغة الأولى [٣] .

وإن ثمةهناك نقاشاً بين الباحثين حول قضية التداخل اللغوي وأثره في تعلم اللغة الثانية ، ومع ذلك يؤكد الباحث سوان أنه يتضح من كتابات المتكلمين باللغات المختلفة وجود مشكلات وصعوبات التعلم في تعلم اللغة الإنجليزية التي ترجع إلى

---

١ – Dulay and Burt "Creative Construction In Second Language Learning and Teaching"Language Learning Special Issue , 4 , p 71 .

٢– انظر : Weinreich V,Language in Contact:Findings and Problems , p1,London,Mounton & Co 1967.

٣– انظر : Bley-Vorman R , What is The Logical Problem of Foreign Language Learning ? , Linguistics:Perspectives on Sec. Language Acquisition , by Susan M Gass & Jacquelyn p 49 , Cambridge University Press 1989

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الـــتداخل من لغاتهم الأم [٤] ، لذلك فإن دراسة التداخل لم تزل تجذب انتباه الباحثين اللغويين والتربويين عند تناولهم قضية تعليم اللغة الثانية ، وهذا واضح في الدراسات التقابـــلية وتحـــليل الأخطـــاء ، فنـــتائج الدراسات تشير إلى أن بعض الأخطاء التي يرتكـــبها الدارسون تعود إلى التداخل اللغوي ونقل الخبرة اللغوية من اللغة الأم إلى الـــلغة الهدف ، وهي تحدث نتيجة ضعفهم في اللغة المتعلمة ، فينقلون اليها الطبائع اللغوية التي حملوها معهم من لغاتهم الأم [٥] .

والـــنقل في مجال تعليم اللغة الثانية قد يكون " أماميا " بأن تؤثر المهارات الموجودة على المهارات الجديدة ، وقـــد يكـــون العكس ، و يســـمى " ارتجاعياً " . وكـــل منهما قد يكون سلبياً أوايجابياً ؛ فالإيجابي هو تيسير تعلم مهارة جديدة . وأما الســـــلبي فهـــــو إعاقـــة تعـــلم مهارةٍ جديدةٍ بسبب الاختلاف بين المهارتين [٦] . والانتقال اللغوي في هذا المجال قضية مهمة ، لأنه يتعلق بظاهرة أثر تعلم اللغة الأم فـــي تعـــلم اللغات الأخرى ، على أن المتعلمين يحاولون تسهيـــل تعلمهم وتعودهم باللغـــة الثانية معتمدين على معارفـــهم السابقة في اللغة الأم .

ودراســـة التداخل اللغوي لها علاقة بعلم اللغة النفسي ، لأن فيهما ظاهرة اكتســـاب لغـــة ثانية أو أجنبية بجانب اللغة الأم. وتعلم اللغات الأجنبية بجانب اللغة القوميـــة أمـــر جوهري في علم اللغة النفسي إذ إن مجالات البحث في ذلك تختص

4- انظر Michael Swan and Bernard Smith , Learner English ,A teacher s guide to Interference and other problems , p x , Cambridge University Press ,1987 .

5- انظر : Roger T Bell , Contrastive Analysis and Error Analysis , An Introduction to Applied Linguistics , Approachs, Methods, in Language Teaching , p171, Abingdon, Billing & sons Ltd 1981.

٦ - عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، ص٥٥ ، الرياض : إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٩٠. وRingbom , H , Effect of Transfer in Foreign Language ,p205

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بـــالعوامل المختـلفة المؤثـــرة في تعلم اللغات، والتي منها عوامل داخلية وخارجية ومساعدة ومعوقة [٧].

ومـــن الواضـــح أن بدايـــة تعلم لغةٍ ما من اللغات الأجنبية لا تستغني عن تفكيـــر مـــزدوج بين اللغتين – هما اللغة الأم واللغة الهدف – وكل من يشترك في ميـــدان تعـــليم اللغات الأجنبية يجد أن متعلميه يفكرون بلغتهم الأصلية عند محاولة الإجابـــة عـــن الأسئلة المطروحة باللغة الأجنبية ، خاصة إذا كان السؤال يحتاج إلى قـــليل مـــن الـــتفكير للإجابة عنه ، فالطلاب الماليزيون المبتدئون في اللغة العربية يـــبدؤون تعلمهم باللغتين الماليزية والعربية ، واكتساب اللغة العربية عندهم لا يخلو مـــن طبيعة أنظمة اللغة الماليزية ، وصيغ تراكيبها تؤثر على تراكيب اللغة العربية عـــندهم بصورةٍ عفويةٍ لا تخطيط لها . هذا هو التداخل اللغوي ونقل الخبرة اللغوية من اللغة الأم (الماليزية) إلى اللغة الهدف (العربية) .

ومن الأمور الشائعة في تدريس اللغة الثانية التركيز على دور التداخل في عمـــلية التعـــلم ، وذلـــك لأنـــه من أكثر المصادر وضوحاً في نشوء الأخطاء لدى المتعـــلمين . ومن الواضح في نظرية التعلم أن المتعلم اللغوي سوف يستعمل كل ما لديـــه من خبرات لغوية سابقة للتمكن من تسهيل عمليات تعلم اللغات الثانية . واللغة الأصلية جزء من هذه الخبرات . " وفي بعض الأحيان ينتقل أثر تعلم اللغة الأصلية بطريقةٍ سلبيةٍ فنقول ؛ إن ثمة تداخلاً حصل "[٨].

ويفهـــم مما ذكر أن التداخل اللغوي هو الظواهر اللغوية الناتجة من عمل نقـــل الخـــبرة والمعارف اللغوية السابقة في اللغة الأم إلى اللغة المنشودة . وإذا كان الـــنقل خاطـــئاً فذلك هو التداخل اللغوي السلبي . وفي مجال التربية قد يفهم التداخل بانـــتقال أثر التعلم اللغوي في استخدام المعرفة اللغوية للغة الأم في اكتساب اللغات الأجنـــبية وتعـــلمها . وهو يشتمل على انتقال التصنيف اللغوي وانتقال استراتيجيات

---

[٧] – عبد المجيد سيد أحمد منصور ، علم اللغة النفسي ، ص١٧، الرياض: مطبعة جامعة الملك سعود ، ١٩٨٢ .

[٨] – دوجلاس براون ، مبادئ تعلم اللغة وتعليمها ، ص١٤٥ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إنـــتاج الـــلغة الأولى إلى اللغة الثانية . وقد يكون الانتقال إيجابياً حيث يحسن التعلم ويرتقي به المتعلم ، أو سلبياً فيعيق تقدمه [٩] .

الـــلغة مجموعـــة من الأنظمة . ولكل لغة نظام خاص بها ، وهذه الأنظمة تختـــلف بعضـــها عن بعض . ومعرفة ظواهر اختلاف أنظمة اللغات أمر مبرر في مجـــال تعـــليم اللغات الثانية بقصـــد التنبؤ بالخطأ قبل وقوع المتعلمين فيه ، فالقيام بدراســـة الـــتداخل اللغوي من العناصـــر التي تؤدّي إلى هذا الهدف . وهي عملية مفيـــدة ، ولها مزايا ، لا سيّما في ميدان علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات الأجنبية ، وذلك من أجل المعرفة بسلبية التداخـــل التي تسبب صعوبة التعلم [١٠].

والمبـــتدئون فـــي الـــلغة الـــثانية ينقلون خبراتهم اللغوية من لغتهم الأم ، ويفكرون بها للتعبير عن شيء في اللغة الثانية ، وهنا تواجههم الصعوبة التي ترتبط – بالمقـــام الأول – بالاخـــتلافات بين هذه اللغة الثانية ولغتهم الأم التي اكتسبوها في طفولـــتهم وفي بيئتـــهم وعلاقتـــهم الأســـرية والاجتماعيـــة المحليـــة[١١] ، علـــى أن العناصـــــر الـــتـــي تختـــــلف عمـــا فـــي لغتـــهم الأصـــلية يصعب عليـــهم إدراكها [١٢].

ومعـــرفة ســـلبية الـــتداخل مهمة في تعليم اللغة الثانية ، لأنها توحي إلى ظـــواهـــــر الاخـــتـــلاف فـــي الأنظمـــة بين اللغـــات ، ولهذا يقـــول ماكي" إن

---

٩ – انظر : عقلة صمادي وحمدان نصر ، أثر تعلم مهارات الاستماع والكتابات التعبيرية . ص٢٢٩–٢٥٤.

١٠ – محمد سعران ، علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، ص٦٣ وما بعدها. بيروت: دار النهضة العربية، د.ت .

١١ – محمود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، ص٢٧ ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٩٨٧.

١٢ – انظر – Lado , R. Lingusitics Across Culture, p 1

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الوصف التخالفي له أهمية أساسية في تعلم اللغة لأن أكثر الصعوبات التي تنشأ أثناء تعلم اللغة الثانية تنبع من الاختلاف مع اللغة الأولى "[١٣].

والنقل من اللغة الأصلية للدارس مصدر أساسي من مصادر الصعوبة في تعلم اللغة الثانية [١٤] ، وهو في هذا المجال مصطلحٌ عامٌ يصف أداء نقلٍ سابقٍ إلى تعلمٍ لاحقٍ ، ويكون النقل سلبيًا حين يفسد الأداء السابق الأداء في عملٍ ثانٍ . وقد يشار إلى النقل السلبي بالتداخل أي تداخل مادة سابقة بمادةٍ لاحقةٍ، بأن تنتقل إليها أو ترتبط بها ربطاً خاطئاً [١٥] ، فمعرفة هذه الظواهر تسهل في عملية التعليم وإعداد المناهج .

وظواهر الصعوبة التي تواجه الدارسين المبتدئين تظهر جلياً في الأخطاء داخل اللغة المتعلمة ، لأن اكتساب عادة لغوية جديدة لا تتم بمعزل عن العادات اللغوية التي سبق أن اكتسبوها في لغتهم الأم ، وانطباع تراكيبها في ذهنهم يؤثّر في تعلمهم اللغة الجديدة بصورةٍ لا إرادية [١٦] ، وهنا يحدث التداخل اللغوي الذي يستحق الاهتمام به قبل الخوض في ميدان التعليم اللغوي .

ومن هنا يمكن القول إن سلبية التداخل بين اللغة الأولى واللغة الثانية تؤدّي إلى صعوبة التعلم عند المبتدئين ، إذ إن أنظمة اللغة الأم تؤثر تأثيراً مباشراً على تعلم اللغة الثانية . فظواهر الصعوبة ينشغل بها المتعلمون لكونها مختلفة في اللغة المتعلمة عما هي في لغتهم الأم . ويتجلى هذا التأثير عند اللجوء إلى قواعد اللغة الأم عند عدم الإتقان الكامل في التعبير باللغة الثانية . و" تظهر الأخطاء في

---

١٣ – Mackey, W.F. Language Teaching Analysis ,p 801 , Longman 1965 .

١٤ – جاك ريشارد ، اتجاه في تحليل الأخطاء ،ص١٣٠ .

١٥ – دوجلاس براون ، مبادئ تعلم اللغة وتعليمها ، ص١٤٥ .

١٦ – زين محمود ، النظام النحوي ، ص١٤٥ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأشـــياء الـــتي لا تتواءم مع قواعد اللغتين " [١٧] ، فدراســـة التداخل تهم العاملين والمســـؤولين في برنامج تعليم اللغات من أجل التنبؤ بهذا التأثير والأخطاء من أجل تحديد مصادر صعوبة التعلم .

إن أنظمـــة اللغة الماليزية تختلف عن اللغة العربية اختلافاً بيّناً في جوانب عديـــدة ، مـــنها الخصائص والتراكيب اللغوية ونظام الأصوات ، وهذا الأمر يرجع أساســـا إلى أن اللغـــتين لا تنتميان إلى أسرةٍ واحدةٍ [١٨] ، واللغات جميعاً لا تجري على منوالٍ واحدٍ في تأليف الألفاظ أو تركيبها للتعبير عن معنى أو دلالة . وإن لكل لغـــة طـــريقة فـــي نظـــام الكلام [١٩] . فدراسة التداخل اللغوي من ضمن أهدافها ، الـــتركيز عـــلى هذه الظواهر ، و منها يستفيد المهتمون بميدان تعليم اللغات الأجنبية في إعدادٍ مسبقٍ وتهيؤٍ نفسيٍّ قبل ممارسة العمليَّة .

وبالإضافة إلى ذلك فإن دراسة التداخل تفيد المعلمين بتوقُّع الأخطاء التي يرتكـــبها المتعـــلمون قبل البدء في العملية التعليمية ، ومعرفتهم الجوانب السلبية في الـــتداخل تهمُّهـــم فـــي إعداد أساليب التعليم والمعالجة . وعملية إكساب اللغة الثانية تحـــتاج إلى العناية بأخطاء المتعلمين وتحليلها ، لأن بعض الأخطاء التي يقعون فيها يشـــكل بعـــض المفاتيح التي يمكن بها فهم عملية اكتساب اللغة وتسهيلها ، فهي تقدم دليلاً للاهتداء به على كيفية تعلم اللغة واكتسابها ، ونوع الاستيراتيجية والطرق التي ينبغي استخدامها [٢٠].

---

[١٧] – ميشال زكريا ، مباحث في النظرية الالسنية وتعليم اللغة ، ص٥٤ .

[١٨] – انظر صفحة ٣٣-٣٤ .

[١٩] – محمود سعران ، علم اللغة ، ص٢٠٥ .

[٢٠] – Corder ,S.Pit ." The Significance of Learners Errors" , IRAL ,5 ,pp 161-170 ,1967 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني : الدراسات السابقة

خلفية الدراسة التداخلية و البحوث المتعلقة بها

كانت الدراسات التداخلية بين اللغات محور الكلام في البحوث التي أجريت في الثنائية اللغوية ، ومازالت تجذب انتباه الباحثين اللغويين والتربويين في مجال علم اللغة التطبيقي وتعليم اللغات الأجنبية ، فقد قاموا بدراسات تناولت الأنظمة الصوتية والصرفية والنحوية للغات المتصلة وآثار التداخل بينها في كلام أصحاب الثنائية اللغوية .

وكانت البحوث – في البداية – تركز على أنواع من الأخطاء في تعلم اللغة الإنجليزية بوصفها لغة ثانية . فالباحثون يرون أن انتقال الخبرة من بين العوامل المهمة التي تؤثر في تعلم لغةٍ أجنبيةٍ ، ويرون أن التداخل اللغوي بين اللغتين الأولى والثانية تؤدّي إلى صعوبة التعلم ، إذ إن " إحاطة المتعلم باللغة الأم تؤثر تأثيراً مباشراً في تعلم اللغاتِ الأجنبيةِ "[٢١]. ثم انتقل البحث إلى التركيز على دراسة الطرق والأساليب الفعّالة للحصول على أفضل النتائج في مجال تعليم اللغة الثانية ، وذلك بتناول العوامل والمتغيرات التي قد تؤدي إلى تحسين اكتسابها ، بالاعتماد على خلفية المتعلم من خبرات ومكتسبات لغوية سابقة[٢٢].

والانتقال اللغوي أو التداخل بصورةٍ عامةٍ قضية مهمة ينبغي الاهتمام بها في عملية تعليم اللغة الثانية ، ووصف بأنه ظاهرة نقل الخبرة اللغوية من اللغة الأم

---

[21]– زين محمود ، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية: دراسة في التحليل التقابلي، صفحة ص ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية ١٩٩٤ .

[٢٢] – انظر : حمدان نصر وعقلة صمادي ، أثر تعلم مهارة الاستماع والكتابة التعبيرية باللغة العربية على تعلم المهارات ذاتها باللغة الإنجليزية ، ص٢٢٩-٢٥٨، المجلة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، ١٩٩٥م .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فـي تعـلم الـلغات الأخرى ، ذلك أن متعلمي اللغة الثانية يحاولون تسهيل تعلمهم معتمدين على معارفهم السابقة من اللغة الأم[٢٣].

إن دراسـة الـتداخل اللغوي ليست جديدةً في اللسانيات الحديثة ، وإن لم تكـن دراسـتها في البداية منفردةً ، ولكنها كانت تتناول بصورةٍ غير مباشرةٍ بجانب الدراسـات التقابلية و تحليل الأخطاء . وقد حظيت هذه الدراسات بالقبول بسببٍ من بعـض الأخطـاء الـتي تعـود إلى النقـل السـلبي أو التـداخل بين اللغـة الأم والـلغـة الـثانية [٢٤] ، فدراسة الأخطاء التداخلية تعَدُّ من بين العوامل المهمة في مجال تعليـم اللغة الثانية .

ولعـل أوّل من حدّد معنى عبارة الانتقال اللغوي في تعلم اللغات الأجنبية هـو روبـرت لادو حيـن ذكر في كتابه " اللغويات عبر الثقافات " أن المتعلمين يحـاولون نقـل التراكيب والأشـكال اللغوية الشائعة في لغتهم الأم إلى اللغة الثانية أثناء تعلمها[٢٥].

لقـد غـدت هـذه العلاقـة بين الانتقـال اللغـوي واكتسـاب اللغـة الثانية تحظى باهتمام بالغ من قبل الباحثين والمتخصصين في المنـاهج والتدريس ، إذ أقـاموا دراساتهم وبحوثهم بالنظر إلى مفهوم الانتقال اللغوي ، فركّزوا فيها على الكشف عـن أثر التداخل اللغوي بين اللغة الأم واللغة الثانية [٢٦] ، وأشاروا إلى أن

---

٢٣ ـ انظر : Ringbom . H . Effect of Transfer in Foreign Language , p 205 , Current Trend in European Second Language Acquisition Research , Clevedon : Multilingual Matters Ltd. 1990 .

٢٤ – دوجلاس براون ، مبادئ تعلم اللغة وتعليمها ، ص٢٦٥ ،ترجمة إبراهيم بن حمد القعيد وعيد بن عبدالله الشمري ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٩٩٤ .

٢٥ – انظر : Robert Lado , Linguistics Across Cultures ,p1, Ann Arbor , The University of Michigan Press , 1976 .

٢٦ – انظر : Breire.E , "An Investigation of Phonological Interference"Language,44,pp768-796,1966

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بعض الصعوبات التي يواجهها المتعلمون في أثناء تعلمهم ترجع إلى هذا التداخل القائم بين هاتين اللغتين ، فالصعوبة الناتجة عن هذا التداخل تسمَّى ظواهر الانتقال السلبي (٢٧).

وقد حاول بعض الباحثين بعد ذلك توضيح طبيعة التداخل أو " الانتقال اللغوي " وماهيته ، وأكدوا أن هذا الانتقال اللغوي من الأولى إلى الثانية ظاهرة لغوية ، ولا بد من النظر إليها في عملية تعليم اللغة الثانية للمتعلمين(٢٨) . وفيما يتعلق بهذه القضية تناول قاس و سلينكر نماذج الأبحاث التي توضح وجود هذا الانتقال اللغوي (٢٩). وأشار فخري إلى أن أكثر الدراسات التي أجريت كانت على مستويات الأصوات والتراكيب اللغوية (٣٠) .

وقام جيمس بدراسة العلاقة بين الانتقال اللغوي والترجمة مصنفاً الانتقال الابتدائيّ والثانويّ ، فالانتقال اللغوي الابتدائي يكون عفوياً أو تلقائياً ، لا يعتمد على التفكير عند شخصية المتعلم . وأما الانتقال الثانوي فيعتمد على التخطيط ، وقد يحدث التداخل في كلٍ من هذين النوعين من الانتقال (٣١).

وقسم كوك الانتقال اللغوي إلى الوصفي SYNCHRONIC والتعاقبي DIACHRONIC ، إذ إن الأول يحدث في الوقت ذاته ، والثاني يكون حدوثه لمدة طويلة ، مشيراً إلى أن الانتقال الحادث لأول مرةٍ لا يعني حدوثه

---

٢٧ – انظر Selinker,L "Interlanguage",IRAL , Vol : 10 , pp201-231 . 1972

٢٨ – انظر: Kellerman ,E. "Towards A Characterization of The Strategy of Transfer In Second Language Learning " Interlanguage Studies Bulletin , 2/58-145 ,1977

٢٩ –انظر: Gass & Selinker , "Language Trransfer in Language Learning ,p 77 , Rowley,Mass: Newbury House Publication ,1983

٣٠ – انظر : Fakhri , A ,"Text Organization of Transfer"IRAL,vol:XXX11/1,pp78-86 ,1994.

٣١ – انظر : James,C, " Perspective Transfer and Translation" The Linguist , 27/1 , pp45-48, 1988.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المستمر لمرات أخرى [٣٢] ، أما الانتقال الوصفي فيحدث عادةً عند تعلم القواعد اللغوية ، وأما الانتقال التعاقبي فيحدث عند عملية التواصل اللغوي واستعمال اللغة ، ويبرز بشكل واضح عند ترجمة المعلومات أو تحويلها من تعلم القواعد اللغوية [٣٣].

والجدير بالذكر أن الباحثين مختلفون في نتائج بحوثهم حول أثر التداخل أو الانتقال اللغوي السلبي من اللغة الأم ، هل هي نتيجة التداخل اللغوي أو أن ثمة هناك أسبابا أخرى مثلما تحدث في التراكيب الصعبة عند تعلم اللغات . وقد أشار إلى ذلك الباحثون سلس ومورسيا وهوكنز أن الأخطاء الحاصلة عند متعلمي اللغة الثانية لم تكن واضحة أهي نتيجة للسماتِ اللغويةِ المشتركةِ أونتيجة لتخالف هذه السمات التي تسبب تأثر اللغة الثانية باللُّغة الأصلية [٣٤]. ومن هنا نجد اختلافات بين الباحثين لتحديد الأخطاء التي قيل إنها نتيجة التداخل من اللغة الأم ، والأخطاء التي تعود إلى أسباب أخرى لا علاقة لها باللغة الأم ، وقد ذكرت الباحثة ليديا في بحثها بعض الأخطاء التي ترجع إلى صعوبة اللغة نفسها[٣٥].

ويذهب بعض الباحثين إلى أن التداخل السلبي لا يؤدّي بالضرورة إلى صعوبة تعلم اللغة الثانية ، بل يرى أنه يساعد على تشكيلٍ طبيعي لرؤية اكتساب اللغة ، وقد يكون الانتقال الإيجابي من السمات المشتركة بين اللغتين يؤدي إلى صعوبة التعلم ، لعدم وجود التمييز الدقيق بينهما[٣٦]. وعليه يقول براون " إن المتعلم قد يستفيد من التداخل والمؤثرات المتعلقة بلغته الأصلية ، ومن أمثلة ذلك ،

---

٣٢ – انظر : Cook , V.J. "Evidence for Multicompetence" Language Learning , 42/4 , pp557-591,1990

٣٣ – انظر : James , C . "Don't Shoot My Dodo: On The Resilience of Contrastive and Error Analysis" IRAL, vol.XXX11/3,pp 179-200. 1994 .

٣٤ – انظر: Celce Murcia & Howkins , "Contrastive Analysis , Error Analysis and Interlanguage Analysis" , p66 , In Celce Murcia 1985

٣٥ – انظر: Lenhardtova ,Lydya " An Experimental Study of Phonological Interference in The English of Slovaks" ,IRAL , vol.XXX1/4 ,pp291-308 199

٣٦ – انظر: Rivers Wilga ,Psycology,Linguistic & Language teaching ,FORUM ,vol.XX/2 ,pp 2-9 ,1982

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الـترتيب الصحيح والمتطابق على مستوى الكلمات والضمائر وحروف الجر حيث يلاحظ أن هذه الأمور ينتقل أثر تعلمها إيجاباً من الفرنسية إلى الإنجليزية "[٣٧].

وأمـا أهوكانا وزملاؤه فقد ذهبوا إلى أن " المعايير التي وضعها الباحثون فـي دراستهم لتعيين أثر التداخل في عملية التعلم تشير إلى وجود سلبي في اكتساب الـلغة الـثانية ، وبعض العناصر الأساسية للغات قابل للتأثر باللغة الأصلية ، غير أنهـم يـنكرون أن الـتداخل سببٌ رئيسيٌ في صعوبة تعلم اللغات الأجنبية " [٣٨] . والاخـتلافات اللغـوية أو الصعوبات قد تكـون بسبب التأثر باللغة الأم ، ولكنها لم تكن بصورةٍ خاصةٍ واضحةٍ [٣٩] ، فهي تحتاج إلى دراسة لمعرفة مصادرها .

وفي تحليل الأخطاء اللغوية التي وقع فيها متعلمون أسبانيون في تعلم اللغة الإنجـليزية ، وجـد دوليـه وبـارت أن نسبة ٦٠% من هذه الأخطاء كانت نتيجة الـتطور الطـبيعي فـي تعلم اللغات ، وليست نتيجة التداخل من اللغة الأولى [٤٠]. وكـذلك بدراسـة الـتراكيب اللغويـة التي قام بهـا هانسـين بيـد لبعض الأطفـال الإنجـليز في تعلمهم اللغة الأردية في باكستان ، فإنه وجد أن كثيراً من الأخطاء التي وقعوا فيها ليست نتيجة التداخل مع اللغة الأم [٤١].

وقـد ذكر جاك ريشارد في مقدمة مقالته قول لينس (Lance) –عن نتيجة دراسته في الثنائية اللغوية الإسبانية الإنجليزية – إن كثيراً من الناس يفترضون أن

---

٣٧ – دوجلاس براون ، مبادئ تعلم اللغة وتعليمها ، ص١٤٦ .

٣٨ – Ahukana and others , "Inter and Interlingual Interference Effect in Learning a Third Language " Modern Language Journal , vol.65/3.pp 281-2871981.

٣٩ –انظر: Alan Juffs "Tone, Syllable Structure and Interlanguage Phonology: Chinese Learners Stress Errors", IRAL ,vol. XXVIII/2, pp 99-115, 1990 .

٤٠ –انظر: Dulay & Burt , "Errors and Strategies in Child Second Language Acquisition" , TESOL Quarterly,No 8, pp 129-136,1974.

٤١ –انظر: Hansen Bede ,"A Chaild s Creation of a Second Language" ,Working Papers on Bilingualism , no . 6 , pp 103-126 . 1975 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من أسباب الأخطاء اللغوية التي يرتكبها المتعلمون الإسبان في تعلم اللغة الإنجليزية هـو التداخل بين اللغتين . ولكن أهم النتائج التي حصل عليها لينس توحي بأن النقل مـن الإسبانية ليس عاملاً أساسياً في حدوث الأخطاء في بناء الجملة واستعمال اللغة الإنجليزية [٤٢]، كما أن استخدام أشكال اللغة الثانية عند المتعلمين التي تشابه أشكال اللغة الأولى لا يشكل دليلاً كافياً على حدوث الانتقال اللغوي [٤٣].

وذكـر قاس أن الذي ظهر في المقارنة المباشرة بين متكلمي اللغة الثانية أن كثيراً من الأخطاء ليس مصدرها النقل السلبي [٤٤] ، بل هناك أسبابٌ أخرى منها ما يمكن إرجاعه إلى عدم ملاءمة المتعلمين لأنظمة التراكيب اللغوية في لغتهم الأم أو لأسـباب نفسـية وفسـيولوجية [٤٥]، كما أن هناك أخطاء تعود إلى مشكلة التعلم واستيراتيجيته [٤٦].

واسـتناداً إلى مـا سبق من الأقوال والدراسات المشار إليها ، يلاحظ أن موضوع التداخل أو الانتقال اللغوي من اللغة الأم يدور حوله جدلٌ ونقاشٌ ، غير أن نـتائج الدراسـات التي أجريت تميل إلى تعزيز أثر هذه الظاهرة أثناء تعلم اللغات الأجنـبية ، على أن التداخل السلبي ظاهرة موجودة ، ولكنه لا يشكّل المصدر الأكبر للصعوبة . ووافق براون وجود هذه الظاهرة، غير أنه أضاف مخالفاً لما رآه قاس عـلى أن الـتداخل الـلغوي السلبي أكثر المصادر وضوحاً في نشوء الأخطاء لدى

---

[٤٢] -انظر: جاك ريشارد ، " اتجاه في تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلي " كتاب التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، ص١٢٠ ، تعريب وتحرير محمود إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين ، مطبعة جامعة الملك سعود، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ .

[٤٣] – Fakhri , A . Text Organization of Transfer , pp 78-86.

[٤٤] – Gass , S "A Review of Interlanguage Syntax: Language Transfer and Language Universals" Language Learning , no 34 , pp 115-132 , 1984 .

[٤٥] – انظر: Nickle , G , "Contrastive Linguistics and Foreign Language Teaching" Papers in Contrastive Linguistics , Cambridge ,1971

[٤٦] – انظر: Selinker , L, Interlanguage ,IRAL , 10 , pp 201-231 ,1972 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المتعلمين بجانب المصادر الأخرى [٤٧] ، لذلك نجد بحوثاً ودراساتٍ لتوضيح أنواع الأخطاء التي قيل إنها نتيجة التداخل اللغوي ، والتي ترجع إلى أسبابٍ أخرى .

وذكر زوبل أن الأخطاء التي قيل إنها نتيجة التداخل اللغوي قد تكون تطورية في اللغة الثانية ، وهي تحدث كما حدثت عند تعلم اللغة الأولى ، فهي تعود إلى صعوبة اللغة الثانية نفسها ، لا علاقة لها بالتداخل" [٤٨] ، بل توجد بعض الأخطاء التي يصعب تعيين مصدرها ؛ أهي عائدة إلى التداخل أم إلى قواعد التراكيب في اللغة الثانية [٤٩] .

كما أن ثمة دراسات تشير إلى وجود عوامل أخرى متداخلة ، مثل عدم ضبط البرنامج أو التفاوت الكبير في القدرات اللغوية للأفراد [٥٠] ، فضلاً عن الأخطاء الناتجة عن التعميم الخاطئ والمبالغة فيه ، والجهل بقيود القاعدة ، والتطبيق الناقص للقواعد ، والافتراضات الخاطئة ، وعدم معرفة السياقات التي تنطبق عليها القوانين اللغوية [٥١]. ومثل هذه الأخطاء ، لا علاقة لها بمصدر النقل من اللغة الأم .

ودرس بعض الباحثين العرب قضية التداخل اللغوي ، واتفقوا على وجود ظاهرة التداخل مصدراً من مصادر الأخطاء ، وتفاوت هذه الظاهرة يعتمد على وضع الدراسة وعينتها . وذكر إبراهيم أن هناك أخطاء واضحة ناتجة من

---

٤٧ – انظر: دوجلاس براون ، مبادئ تعلم اللغة وتعليمها ، ص١٤٥ .

٤٨ – Zobl , H , "Developmental and Transfer Errors: Their common Bases and Differential Effects on Subsequential Learning " TESOL Quaterly , vol. XIV ,no 4, pp 269-279 ,1980 .

٤٩ – Al Qasim , M.A. "An Investigation into Syntactic and Lexical Interference of Arabic With The Written English of Freshmen and English Specialist at Yarmouk University , p2 , M. A . Thesis, Yarmouk University 1983

٥٠ – انظر: Fakhri , A .Text Organization of Transfer , IRAL XXXII/1 ,pp78-86 ,1994.

٥١ – انظر: جاك ريشارد ، اتجاه في تحليل الأخطاء ، ص١٢١ وما بعده .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التداخل اللغوي في التراكيب والمفردات والفواصل [٥٢] . وأضاف زغول أن من مصادر مشكلات تعلم حروف الإنجليزية لدى الطلبة العرب هو تداخل اللغة القومية واللغة المتعلمة [٥٣]. وقد قام مقطّش بتحليل الأخطاء الشفهية والكتابية لدى الطلبة الأردنيين في قسم اللغة الإنجليزية في الجامعة الأردنية ، وانتهى إلى أن التداخل مصدر أساسي في أخطاء اللغة الإنجليزية لديهم [٥٤] .

إن هذه الظواهر تدل على أن المتعلمين لجأوا إلى استعمال أنماط التراكيب العربية في عباراتهم الإنجليزية ، وذلك عندما لم يكونوا قادرين على التفكير بهذه اللغة المتعلمة . وقد انتهى المومني إلى أن مثل هذه المشكلة تقل كلما ارتفع المستوى التعليمي لدى المتعلمين[٥٥] . وعليه ذكر القاسم إن المبتدئين العرب في تعلم اللغة الإنجليزية يرتكبون أخطاء لغوية أكثر من المتعلمين المتقدمين بسبب تداخل لغتهم الأم[٥٦] .

وذكر محمد عواد أن " العدد الأكبر من الأخطاء اللغوية التي يقع فيها الطلبة يمكن أن يعزى إلى المنظومة اللغوية الأم "[٥٧] . وهذا يتفق مع ما ذكرته وداد في نتائج بحثها على وجود التداخل اللغوي من اللغة العربية ؛ وهو يشكل مصدراً رئيسياً في حدوث الأخطاء في استخدام حروف المعاني في اللغة

---

٥٢ - انظر: Ibrahim , M.H. " Diglossia and Foreign Language Teaching " IRAL , XV/2 , pp 158-163 1997

٥٣ -انظر: Zughoul , M.R. "Teaching English Prepositions", FORUM , vol. XVII , no 3, pp 24-29 , 1979

٥٤ -انظر Mukattash , L. "Why : Question in English : A Problem for Arab students" IRAL , vol.XIX , no 4, pp 317-331, 1981

٥٥ - Momani , H.A.H. " An Empirical Investigation into Effects of Intelligence : An Instructional Level on Written Syntactic Errors of Saudi Adult Learners of English "p 100 , M. A . Thesia , Yarmouk University,1982

٥٦ - انظر: Al Qasim ,M.A. An Investigation into Syntactic and Lexical Interference , p2.

٥٧ – محمد عواد ، " اللسانيات المقارنة وتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها "، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، ص٥٧-٧٣ ، ١٩٧٩.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإنجليزية [٥٨] ، وهو نتيجة قد وصل إليها داود على أنه وجد نسبة ٦٠% من الأخطاء في استخدام حروف المعاني يعود إلى التداخل [٥٩].

وفيما يتعلق بتداخل تراكيب الجملة ، فقد أشار العبد الحق إلى وجود عدد من الأخطاء التداخلية في التعبير الكتابي لدى متعلمي اللغة الإنجليزية العرب [٦٠] ، وأكدت نتيجة الدراسة التي قام بها عضيبات على وجود هذه الظاهرة إذ إن تداخل التراكيب الصرفية من اللغة الأولى واضحٌ في أخطاء تراكيب اللغة الثانية [٦١] . وهذا يتفق مع نتيجة دراسة تدارس على أن نسبة ٥٠% من الأخطاء التركيبية في التعبير الإنجليزي عند المتعلمين العرب يعود سببها إلى تداخل اللغة العربية [٦٢] ، وأن من المشكلات التداخلية في التعابير الإنجليزية عند المتعلمين العرب هو في استعمال الوصف وصياغة الأفعال والحروف المساعدة والضمائر وتراكيب الموصول [٦٣].

ومن خلال الدراسات والبحوث التي استعرضناها تبين أن الباحثين العرب وجدوا أن التداخل هو أكثر المصادر المؤدية إلى الخطأ لدى المتعلمين العرب في اللغة الإنجليزية ، ولعل حدوث هذه الظاهرة يرجع إلى أماكن الدراسة ، إذ إن

---

٥٨ – انظر: Wedad , H.S. "Influence of Arabic Language Upon The Learning of English Preposition by Secondary Students in Jordan"p IIX, M.A. Thesis ,Yarmouk University 1983.

٥٩ – انظر: Daoud ,A. Sh. "Analysis of The Error Belonging to The English Prepositional SystemMade by Jordanian Secondary School Students" M.A. Thesis ,Jordan University,1984 . p

٦٠ – انظر: Al-Abd Al-Haq ,F.M. "An Analysis of Syntactic Errors in The Composition of Jordanian Secondary Students "p IX & 87, M.A. Thesis Yarmouk University, 1982 .

٦١ – انظر: محمد قاسم عضيبات ، " تحليل الأخطاء القواعدية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلبة التعلم الابتدائي والإعدادي والثانوي في الأردن " ، ص٤٧ ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٦ .

٦٢ – انظر: Tadros , A.A "Arabic Interferencein The Written English of Sudanese Students Relativisation" ELT, vol. XXXIII , No:3 , pp 234-239 , 1979 .

٦٣ – انظر: Satial , R "Grammatical Interference in The Teaching of English to Egyption Students" ELT , vol. XXXV, No. 3 ,pp 253-257 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أغلبيـــتها أجريت في البيئة العربية ، فتأثر الدارسين بأنظمة لغتهم العربية أقوى مما أدى إلى كثرة حدوث الأخطاء التداخلية .

وفيمـــا يتعـــلق بـــتداخل الـــلغات الأخرى في تعلم اللغة العربية فيبدو أن الباحـــثين مـــتفقون على وجود أثر التداخل السلبي في العربية لدى الدارسين ، ففي دراســـة تحـــليل الأخطاء الكتابية التي قامت بها الباحثة عاتكة أحمد التل في جامعة اليرموك أشار تفسير نتائجها إلى وجود أثر التداخل اللغوي ونقل الخبرة اللغوية من الـــلغة الأم للدارســـين عـــاملاً لحدوث الأخطاء لديهم ، فضلاً عن أسباب أخرى من تداخل اللغة العربية نفسها [٦٤] .

إن طبيعة التراكيب اللغوية التي اكتسبها الدارسون أثناء تعلمهم للغتهم الأم تقـــف وراء الكـــثير من الأخطاء التي يقعون فيها عندما يتعلمون لغة ثانية ، وليس غريـــباً الافـــتراض بـــأن الكثير من الأخطاء التي يقع فيها دارسو اللغة العربية من الناطقين باللغات الأخرى ناتج عن تأثرهم بضوابط وقواعد لغتهم الأصلية ، هذا من نتائج الدراسة التي قام بها محمد عواد ، إذ إنه وجد أن العدد الأكبر من الأخطاء في التراكيب النحوية وغيرها التي يقع فيها دارسو اللغة العربية تعود إلى الاختلاف بين اللغتين الأم والمنشودة [٦٥].

وهـــذا يـــتفق مـــع ما وصل إليه تمام حسان وآخرون ، إذ إنهم بعد القيام بدراسة مجموعة من الدارسين في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى في السعودية وجـــدوا أن هؤلاء الدارسين وقعوا في أخطاء كثيرة تتعلق بالتداخل اللغوي السلبي ،

64- انظر : عاتكة أحمد محمد التل ، " تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها " ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ١٩٨٩ ص (ح) .

65- انظر : محمد عواد ، " اللسانيات المقارنة وتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها " ، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،ص٥٧-٧٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خاصـــة فـــي اســـتعمال الجنس اللغوي ، إذ إن لغتهم الأصلية لا تفرق بين المذكر والمؤنث [٦٦].

وهـــناك دراســـات قـــام بها الباحثون الماليزيون تشير إلى وجود الأخطاء اللـــغوية العربية لدى الدارسين الماليزيين نتيجة تأثرهم بأنظمة اللغة الماليزية ، فقد جمـــع الـــباحث إسماعيل إبراهيم كتابات الطلبة الماليزيين في العربية للقيام بدراسة تقابلية بين اللغتين على مستوى التراكيب النحوية ، ووجد فيها أخطاء تداخلية خاصة فـــي المطابقة اللغوية ، والتعريف والتنكير ، واستخدام الضمائر والأفعال ، لما فيها مـــن اختلاف الأنظمة بين اللغتين [٦٧]. وهذا يتفق مع ما وصل إليه الباحث رحمت عـــبدالله ، إذ إنـــه ذكـــر في نتائج بحثه حول الدراسة التقابلية في الأسماء المشبهة بالأفعـــال فـــي اللغتين العربية والماليزية أن من بين الأخطاء المحتمل وقوعها لدى الماليـــزيين فـــي تراكيـــبهم العربيـــة يعود إلى التداخل خاصـــة فيما يتعلق بالجنس اللغوي والعدد [٦٨] .

وأشـــار زيـــن محمـــود إلى أن المتعـــلم الذي يتعلم لغة أجنبية يجد بعض الصـــعوبات الـــتي تتوافق مع حجم الاختلاف بين اللغة الأم واللغة الأجنبية ، وكلما كـــانت مواطـــن الاخـــتلاف كثيرة كانت الصعوبات كثيرة . وهذا هو التداخل ونقل الخبرة اللغوية السابقة ، فهو يحدث لدى المتعلم لأن اكتساب عادة لغوية جديدة لا يتم بمعـــزل عن العادات اللغوية التي سبق أن اكتسبها ؛ فانطباع تراكيب اللغة في ذهنه

66- انظر : تمام حسان وآخرون ، " الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى "، وحدة البحوث والمناهج ، مكة المكرمة ، السعودية ، دون تاريخ.

67- انظر : إسماعيل إبراهيم ، "دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى التركيب النحوي " ، ندوة تطوير تعليم اللغة العربية في ماليزيا ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بالتعاون مع وزارة التربية الماليزية ومعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا ، كوالا لمبور ، ماليزيا ، ٢٥-٢٨ أغسطس ١٩٩٠ .

68- انظر : رحمت عبدالله ، " الأسماء المشبهة بالأفعال في اللغتين العربية والماليزية ، دراسة تقابلية " ، ص ٨٨ ، رسالة ماجستير ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، السودان ١٩٩٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يؤثـــر في تعلم اللغة الجديدة بصورة لا إرادية ، وهذه الظاهرة تحدث لدى الماليزيين في تعلم اللغة العربية [٦٩] .

وقـــد قـــام الباحث وان أحمد راحيمان بدراسة الأخطاء اللغوية العربية في التعبير الشفهي لدى الماليزيين ، وذكر في نتائج بحثه أن من الأسباب التي تؤدي إلى وقـــوع الدارسين في الخطأ هو التأثر بلغتهم الأم والتفكير بها عند تعلم العربية [٧٠] . وهـــذا يتفق مع ما وصل إليه الباحث صوفي مان في دراسة تحليل الأخطاء اللغوية الكـــتابية لـــدى الماليزيين ، إذ إنه ذكر في نتائج بحثه أن اللغة الماليزية تختلف عن العربية في كثير من القواعد الأساسية ، لذلك عند تعلم اللغة العربية يتأثر الماليزيون بـــنظام لغتهم الأم مما يؤدي إلى حدوث المشكلات في الأداء اللغوي لديهم [٧١]، كما أشـــار إلى أن ٨٠% مـــن الأخطـــاء التركيبية كانت في القواعد النحوية ، وأسباب حدوثهـــا تدور حول اختلاف الأنظمة في اللغتين ، ونقل الخبرة اللغوية من اللغة الأم الماليزية [٧٢] .

ومن التوضيحات السابقة يتضح لنا وجود أثر التداخل اللغوي السلبي الذي يشـــكل صـــعوبة لغوية لدى الدارسين في تعلم اللغة الثانية ؛ فهو عامل من العوامل التي تؤدي إلى حدوث الأخطاء اللغوية لديهم . وبالنسبة إلى الدارسين الماليزيين فإن تأثرهم بأنظمة لغتهم الماليزية واضح من خلال ملاحظة نتائج الدراسات التي وصل

---

69 – انظر : زين محمود ، " النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية ، دراسة في التحليل التقابلي "، ص٤٧٣ ، رسالة دكتوراه ، جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٤ .

70 – انظر ، وان أحمد راحيمان ، " الأخطاء اللغوية في التعبير الشفهي لدى الدارسين الملايويين بالمستوى المتوسط في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، دراسة وصفية تحليلية " ص١٠٦ ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، ١٩٩٤ .

71 – انظر : صوفي مان ، " تحليل الأخطاء اللغوية بالمركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا المستوى المتقدم " ، ص٧٢-٧٣ ، رسالة ماجستير ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، السودان ، ١٩٩٢ .

72 – انظر : صوفي مان ، تحليل الأخطاء اللغوية بالمركز الإعدادي ، ص٥٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إليهـــا الباحـــثون ، لذلـــك نرى أن القيام بدراسة ظاهرة التداخل اللغوي السلبي بين اللغـــتين الماليـــزية والعربية في مستويات لغوية مختلفة مهم ، للحصول على نتيجة تسهل في عملية تعليم العربية للماليزيين .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثالث : عملية التفكير في اكتساب اللغة

الأول : اكتساب اللغة

اللغـــة تكتســـب وتتعلم ، فلا أثر للوراثة فيـــها [٧٣] . واكتساب اللغة هو" إدراكها بالطريقة اللاشعورية ، أو يتم في العادة بصورةٍ طبيعيةٍ ، وفي ظروفٍ غير رسميّةٍ ، كما يحدث عند اكتساب الطفل اللغة الأم "[٧٤]. وهو يختلف عن التعلم الذي تكـــون عمليـــتـــه بـــالوعي ، غير أنهما قابلان للاستبـــدال حســـب مواقف العملية التعـــلمية ، فـــالاكتساب والتعلم " ليسا مشـــتركين في النـــوع ، بل إنهما مشتركان في الدرجـــة " [٧٥].

ويبدو أن ثمة اختلافاً في النظرة حول اكتساب اللغة بين المحدثين والقدماء العـــرب ، فالمحدثون يرون أن اللغة اكتساب وعرف ، وأن هناك فرقاً بين الاستعداد للتكـــلم والكلام نفسه ، فالأول هو الذي يصح أن يطلق عليه "الخليقة والفطرة" ، وأما الـــثاني فيكتســـبه الإنســـان مـــن المجتمع الذي يعيش فيه كما يكتسب كل المظاهر الاجتماعية الأخرى[٧٦].

وأمـــا القدمـــاء فـــلهم نظرة أخرى تختلف عن المحدثين . وقد تحدث ابن خلدون في مقدمته حول الطبع والصنعة في اكتساب اللغة ، فيبدو " أن له فهما خاصا لا يـــتفق مع ما نسبه المحدثون لعلماء اللغة العرب في فهم "الخليقة والفطرة" كما لا

---

٧٣ – نوال محمد عطية ، مقدمة علم النفس اللغوي ، ص٢٦ ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢ .

٧٤ – Wilkins , D.A. Second Language Learning and Teaching , p 26 , London & Guildford , Billing & Sons Ltd. 1975 .

٧٥ – Allan Juffs , Tone, Syllable, Structures and Interlanguage Phonology IRAL Vol XXVIII/2 pp99-115 1990

٧٦ – انظر : إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ص١٩ وما بعدها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يـــتفق تماماً مع فهم المحدثين من إطلاق معنى "الاكتساب والعرف" ، إن فهمه لهذه القضـــية يـــدور فـــي إطار فهمه الملكة اللسانية التي تحصل -في رأيه- من تكرار الأفعال تحدث الصفة ، ثم الحال ، ثم الملكة "[٧٧].

وفـــي المقدمـــة أخـــذ ابـــن خلدون يفرق بين الطبع والصنعة ، ولعل هذا التفريق يعود إلى الظروف التي تتحقق بها الملكة اللسانية ، وعليه يقول "فالمتكلم من العـــرب حين كانت ملكة اللغة العربية موجودة فيهم يسمع كلام أهل جيله وأساليبهم فـــي مخاطباتهم وكيفية تعبيرهم عن مقاصدهم كما يسمع الصبي استعمال المفردات في معانيها ، فيلقنها أولاً ،ثم يسمع التراكيب بعد ،فيلقنها كذلك ، ثم لا يزال سماعهم لذلـــك يحـــدث في كل لحظة ومن كل متكلم ، واستعماله يتكرر ، إلى أن يصير ذلك مـــلكة وصـــفة راسخة ، وهكذا تصيرت الألسن واللغات من جيل إلى جيل ، وتعلم العجم والأطفال ، وهذا هو معنى ما يقوله العامة من أن اللغة للعرب بالطبع " [٧٨]. ويقـــول في موضع آخر " وعلى مقدار جودة المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون جودة المصنوع نظماً ونثراً ، وهكذا ينبغي أن يكون تعلمها "[٧٩].

ويفهـــم من هذا الكلام أن المقصود بالطبع في اكتساب اللغة هو أن تحدث المـــلكة اللســـانية فـــي ظروف معينة بصورة تلقائية ، ويحدث تلقين اللغة بصـــورة عفوية ، فيستعملها الناطق كما يستعملها عامة الناس من حوله ، وأما إذا كانا يحدثان بطـــريقة غير عفوية ، أي بالاعتماد على النصوص والحفظ وكثرة الاستعمال ، فهذا هـــو الصنعة . فالاكتساب من هذا المفهوم هو مرادف لحدوث الملكة اللسانية ، فهو

---

[٧٧] – محمد عيد ، في اللغة ودراستها ، ص١٥ ، القاهرة : عالم الكتب ،١٩٧٤ .

[٧٨] – ابن خلدون ، عبدالرحمن بن محمد بن خلدون ، مقدمة ، ص١٢٧٩/٣ ، تحقيق علي عبدالواحد وافي ، القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الطبعة الثالثة ، دون تاريخ .

[٧٩] – ابن خلدون ، المرجع نفسه ، ص١٣١٣/٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يختلف عن المحدثين من اللغويين العرب الذين يرون أن الاكتساب مرادف التعلم ، ومقابل للخليقة والفطرة .

إن عملية الاكتساب اللغوي عملية مستمرة ، فهي " تستمر طالما كان الفرد عضواً في جماعة ، واكتساب هذا الفرد للغة عملية تدوم ما دامت الحياة ، يتعلم كل فرد كيف يتصل بزملائه ، فلا يكاد الطفل يلج باب الحياة حتى يبدأ في الحصول على أساس لغة الأم" (٨٠)، وعليه يقول ابن فارس " تؤخذ اللغة اعتياداً كالصبي العربي يسمع أبويه وغيرهما ، فهو يأخذ اللغة عنهم على مر الأوقات "(٨١).

وطبيعة التطور في اكتساب اللغة يتمثل في إنتاج المواد ، فهو شيء غير مستقر؛ فالقواعد النحوية الجديدة تكتسب مع تحويل القواعد النحوية القديمة إليها ، والمواد المعجمية الجديدة تزداد في الذاكرة مع توسيع المفردات القديمة معها ، والأساليب المختارة الجديدة تطور في حين الأساليب القديمة قد تهمل أو تحول إليها(٨٢) .

ويهتم علماء النفس بقضية الاكتساب اللغوي ، لذلك نرى من أهم مجالات علم النفس التربوي البحث في مسألة اكتساب اللغة عند الطفل . وهناك عدة دراساتٍ نظريةٍ ووصفيةٍ حول هذا الأمر ، وهي مقترنة بالتجربة الحقيقية حول اكتساب اللغة عند الطفل ، خاصة في اكتساب التراكيب النحوية (٨٣) . وركز

---

٨٠ – تمام حسان ، اللغة بين المعيارية والوصفية ، ص٧٠ ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ١٩٨٠ .

٨١ – ابن فارس ، أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي اللغوي ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، ص٦٤ ، تحقيق عمر فاروق الطباع ، بيروت : مكتبة المعارف ، ١٩٩٣ .

82 – انظر : Oglah Samadi , Strategies in The Acquisition of Arabic as A Foreign Language

المجلة العربية للدراسات اللغوية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ص١٨٥-١٩٤،العدد الثاني ١٩٨٦.

٨٣ – انظر : David , C . Linguistics , p 263 . Second Edition , London : The Chaucer Press ,1985 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عـلماء النفس أولاً في دراساتهم على حالاتٍ افتراضيةٍ ، حيث إنهم يهتمون بتحليل لغـــة كـلام الأطفـال معتمـدين على التأويل (٨٤) . وفيما يختص باللغة الثانية / الأجنـبية وجـدوا أن جـزءاً كـبيراً من اكتسابها عند الأطفـال وبعـض الكبـار يكـون في مجالـس غير رسميةٍ وليسـت في فصولٍ مدرسيةٍ (٨٥).

والـلغة ظاهـرة إنسـانية واجتماعية ونفسية ، تنشأ وتنتشر خلال التفاعل الاجتماعي والاستعداد الفسيولوجي ، ولذلك استأثرت باهتمام الباحثين والمفكرين من قديم الزمان إلى يومنا هذا . وقد تجلى هذا الاهتمام بها في الفكر اليوناني القديم الذي اعتـبرها من مظاهر الوجود التي تثير الكثير من التساؤلات ، فأدخل اللغة في نطاق اهتماماته الفلسفية (٨٦).

وفـي العصر الحديث اتسمت الدراسات اللغوية بالصبغة العلمية الشكلية ، فدراسـاتها – إلى الآن – تهـتم بالأنظمة اللغوية وطريقة عملها ، وهي تعتمد على ملاحظـة الظواهـر اللغوية ، وتجريب النظريات التي وضعت لتعليل الملحوظات للتوصل إلى القواعد والنظريات التي تنسجم مع الاستعمال اللغوي(٨٧).

ومـن الباحثين السابقين في هذه الدراسة ، فردناند دي سوسير ، عالم اللغة البـنيوي الأوروبـي . وفي كتابته المنشورة في القرن المنصرم ، تبنى فيها منظور وحـدة الـلغة والـثقافة ، وجعـلهما موضوعاً للتحليل العلمي ضمن تراث الفلسفة الوضـعية الـتي تعـني بالظـواهـر والوقـائع اليقينية فحسب ، وتهمل كل تفكير تجـريـدي ، فحـاول أن يصـف بـنـى النـظـام اللغـوي علـى أسـاس

---

٨٤ – انظر : Maya , H , "Psycology Aspect of Language Acquisition" Language Acquisition , Paul , F and Michael , G. p 23,Second Edition , Cambridge University Press ,1986.

٨٥ – انظر : Rivers Wilga ,Psycology Linguistic & Language Teaching FORUM XX2, pp2-9 ,1982.

٨٦ – انظر : مصطفى لطفي ، اللغة العربية في إطارها الاجتماعي ، ص١٣، طرابلس : معهد الإنماء العربي ، ١٩٨١

٨٧ – خليل أحمد عمايرة ، في نحو اللغة وتراكيبها –منهج وتطبيق– ص ، جدة:عالم المعرفة،الطبعة الأولى ١٩٨٤ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثـنائيـة (LANGUAGE & PAROLE) _ اللغة المستبطنة واللغة المستخدمة _ والتي رأى أن ثانيتهما تستند إلى أولاهما ، وأن ثمة علاقة ترابطية تقوم بينهما [٨٨].

وهـناك مذهب يرى أن اللغة شكل من أشكال السلوك ، فظهرت المدرسة السـلوكية الـتي يتزعمها سكينر (Skinner) لتفسير اكتساب اللغة عند الطفل . وإن مـنظري هـذه المدرسـة يرون أن تعلم اللغة لا يختلف عن أي مهارة سلوكيـة أخـرى ، فتعلم اللغة عندهم هو عمل فسيولوجي حسي بالدرجة الأولى ، يهدف إلى تكويـن عـادات لغويـة يستفيد منها المتعلم في مواجهته للمثيرات المتشابهة [٨٩] ، وتعتبر المدرسة السلوكية في علم النفس من أهم المدارس التي قامت بدراسة السلوك اللغوي واعتبار ظاهر اللغة عادة سلوكية [٩٠].

إن اتجاه المدرسة السـلوكية عنـد سـكينر يتمثل في السـلوك الكلامي (VERBAL BEHAVIOR) ، إذ إنـه يـرى أن السلوك الكلامي يتعزز بتوسط أفراد البيـئة المحيطـة بـالطفل ، ويضع على عاتق هذه البيئة مسؤولية العمل على جعل الطفـل يكتسـب لغتها [٩١] . وعملية التعزيز التي يقومون بها هي "العملية اللازمة لـتوفير العـادات الكلاميـة "[٩٢] . فاللغـة بهـذا المفهـوم هـي " عادات كلامية

---

٨٨ – انظر: أكرم سعدالدين ، تأملات في علم اللغة العربية وتعليمها في القرن الحادي والعشرين . بحث قدم في المؤتمر الدولي في قضايا اللغة العربية وتحدياتها في القرن الحادي والعشرين ، في ماليزيا ، في ٢٤-٢٦ أغسطس ١٩٩٦ .

٨٩ – انظر: صلاح عبدالمجيد العربي ، تعلم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق ، ص ١٠، الطبعة الأولى ، بيروت: مكتبة لبنان ، ١٩٨١ .

٩٠ – عبد المجيد سيد أحمد منصور ، علم اللغة النفسي ، ص١٤ ، الرياض : مطبعة جامعة الملك سعود ، ١٩٨٢.

٩١ – انظر : ميشال زكريا ، الألسنية (علم اللغة الحديث)، المبادئ والأعلام ، ص١٣٠ ،الطبعة الثانية ، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع ١٩٨٣.

٩٢ – ميشال زكريا ، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسنية) ،ص٥١ ، الطبعة الأولى ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يوحدها الحافز" [٩٣] ، وعندما "يتم تعزيز استجابة معينة تصبح عادةً ، أمرا متكررا أو شرطيا ، فينتج الطفل الاستجابات اللغوية أو الكلامية التي تمّ تعزيزها " [٩٤].

و"الاستجابة – في بادئ الأمر – تتصف بالعمومية ، لكنها لا تلبث في التمايز تدريجيا" [٩٥] ، فلذلك يركز السلوكيون على أهمية التدريب والمران في تعلم اللغات ، وحفظ بعض المفردات والعبارات والنصوص القائمة على الحوار ، ويبدون اهتماماً واضحاً بالنواحي الشكلية في اللغات من نطق سليم وإتباع لقواعد النحو والصرف . وأما مضمون الكلام ومعناه فلا يستأثر عندهم بالاهتمام نفسه ، ويبررون ذلك بصعوبة إخضاع ما هو غير محسوس لأساليب البحث العلمي الدقيق [٩٦].

ولقد ساهمت المدرسة السلوكية في دعم الرأي على أن السلوك البشري ما هو إلا مجموع الأجزاء الصغيرة ، ولذلك يمكن وصف تعلم اللغة على أنه اكتساب هذه الأجزاء والوحدات المنفصلة [٩٧] . ويعتمد السلوكيون على مبدأ التعميم في تفسير استعمال الكلمات والتراكيب الجديدة . وبناءً على التشابه والتماثل بين الأشياء المحسوسة وبين العلاقات القائمة بينها يتم تعمم المعاني التي سبق المتعلم أن تعلمها على أشياء متقاربة ، كما يتم تعميم الوظائف النحوية بالكيفية نفسها [٩٨].

---

[٩٣] – جورج كلاس ، الألسنية ولغة الطفل العربي ، ص١٠٧ ، الطبعة الثانية ، بيروت: مؤسسة خليفة للطباعة ، ١٩٨٤ .

[٩٤] – دوجلاس براون ، مبادئ تعلم اللغة وتعليمها ، ص٣٦ .

[٩٥] – نوال محمد عطية ، مقدمة علم النفس اللغوي ، ص٢٧ .

[٩٦] – انظر : صلاح عبد المجيد العربي ، تعلم اللغات الحية ، ص١١ .

[٩٧] – دوجلاس براون ، مبادئ تعلم اللغة وتعليمها ،ص٢٦٥ .

[٩٨] – ميشال زكريا ، الألسنية المبادئ والأعلام ، ص١٣٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفـــي الخمســينات تجانست السلوكية والبنيوية ، فانتخبتا المذهب السمعي الـشفظي وعلم اللغة المقارن الذي تبناه لادو(Lado . R . 1957) ، وعلى هذا الأساس كـــان الـــلغويون يقومـــون بمقارنة اللغات ومقابلة البنى المشتركة بهدف استشراف أخطـــاء الدقـــة البنيوية قبيل نطقها وتركيبها ، فالتكرار البنيوي مهم في هذا المجال بهدف التحويل إلى عادات لغوية [٩٩].

والدراســـات المقارنـــة تفـــترض أن اكتســـاب اللغة الثانية متأثر بأنظمة الـــتراكيب الـــتي اكتســـبت في بداية تعلم اللغة الأولى ، فالتراكيب المتشابهة يسهل اكتسابها نتيجة النقل الإيجابي من اللغة الأم ، وبالعكس أن صعوبة الاكتساب – وهي الـــتي تؤدّي إلى الخطأ – تكون نتيجة النقل السلبي أو التداخل بين اللغتين[١٠٠]. وهذا المذهـــب يقـــدم تصورا آخر مفيداً لعملية اكتساب اللغة وتراكيبها بالاهتمام بجوانب الاختلاف والتشابه في ثنائية اللغة بما فيها من ظواهر التداخل اللغوي.

والجديـــر بالذكـــر أن عملية الاكتساب لا يمكن أن تبقى مجرد عملية تقليد وتعزيـــز – كما ترى نظرية السلوكية – ، لذلك تغيرت هذه النظرية ، لأنها لا تفسر الحقـــائق كلها عن اكتساب اللغة خاصة فيما يتعلق بمسألة اكتساب المقدرة المعرفية لـــلقواعد . وهـــذا القصور يؤدّي إلى وجود نظرية الفطرية ، إذ إن الأطفال يولدون مزودين بقدرةٍ فطريةٍ داخليةٍ على اكتساب اللغة وتطويرها. وإضافة إلى ذلك ظهرت هناك نظرية ترى أن مسألة اكتساب اللغة ينبغي النظر إليها في إطار التطور العقلي للطفل ، والتراكيب اللغوية تظهر متطورةً بالاعتماد على أساسٍ معرفي قائم أصلاً ، ثـــم يصـــبح الأطفـــال قادرين تدريجياً على استخدام تراكيب المقارنة نتيجة التطور العقلي عندهم [١٠١].

---

[٩٩] – انظر : أكرم سعد الدين،تأملات في علم اللغة العربيةوتعليمها .بحث قدم في الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

[١٠٠] – انظر : Wolfgang , K. Second Language Acquisition , p 25 , Cambridge University Press , 1986 .

[١٠١] – انظر : حسن مرضي حسن ، مدخل إلى فهم اللغة والتفكير، ص٤٠ وما بعده ، بيروت: دار الفكر للطباعة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفيما يتعلق باكتساب اللغات الثانية أو الأجنبية ، يرى المعرفيون " أن كل إنسان يمكن أن يتعلم اللغات لأنه يملك استعداداً فطرياً يولد معه وينمو وينضج في السنوات الأولى من حياته "[١٠٢] . و"يبدأ الطفل العادي الكلام حينما يبلغ من العمر خمسة عشر شهراً بالتقريب ، ويتأثر اكتساب اللغة ونموها عنده بعوامل مختلفة يتصل بعضها بالتكوين العصبي والبيئة التي يعيش فيها" [١٠٣].

وأما السلوكيون فيرون " أن تعلم اللغات الأجنبية في الأساس عملية آلية (ميكانيكية) تختص بتكوين المهارات والعادات اللغوية . بل ذهب الكثيرون إلى أبعد من ذلك ، بأن تعلم اللغات لا يكمن في حل المشكلات ، بل في تكوين العادات ذاتها " [١٠٤] ، فما اللغة إلا مهارة أو عادات مكتسبة ، وكلما زادت الفروق اللغوية ازدادت الصعوبة والمشكلات في تعلمها [١٠٥].

وفي عام ١٩٥٧ جاء تشومسكي بكتابه " البنى النحوية " - SYNTACTIC STRUCTURES - ، فاعتمد أفكار دي سوسير وطور فيها، غير أن مذهبه يرى عملية الاكتساب والإنتاج اللغوي من منظور أكثر تجزئة ، فاستتبع ذلك فكرة المقدرة اللغوية ، أي المعرفة اللغوية المنتجة [١٠٦] . إذ يرى أن الطفل يبدأ في سنٍّ مبكرةٍ في إنتاج الجمل ، وعندما يذهب إلى المدرسة فإنه لا يتعلم كيف يولد

والنشر والتوزيع ، ١٩٩٤ .

١٠٢ – صلاح عبدالمجيد العربي ، تعلم اللغة الحية ، ص ١٥ .

١٠٣ – عبد المجيد سيد أحمد منصور ، علم اللغة النفسي ، ص١٤٩ .

١٠٤ – انظر : نايف خرما وعلي حجاج ، اللغات الأجنبة ، تعليمهاوتعلمها ،ص٧١ ، الكويت : علم المعرفة ، ١٩٨٨ .

١٠٥ – عبد الكريم عوض ، واقع مناهج تعليم اللغة العربية في جنوب شرق أسيا ، بحث قدم في المؤتمر الدولي في قضايا اللغة العربية وتحدياتها في القرن الحادي والعشرين ، في ماليزيا ، في تاريخ ٢٤-٢٦ أغسطس ١٩٩٦ .

١٠٦ – انظر : أكرم سعد الدين ، تأملات في علم اللغة العربية وتعليمها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جمـــلاً ، وإنمـــا يتعلم كيف يقرأ أو يكتب [١٠٧] . وينادي تشومسكي في كتابه بوجود كـليات لغويـــة مشتركة بين لغات العالم ، وبذلك يمكن تعلم أي لغةٍ في العالم على الرغم من الاختلاف بين البشر [١٠٨].

وجميـــع مـــا ذكـــر حول الاكتساب اللغوي ونظرياته يشير إلى أهميته في عمـــلية تعليم اللغات . وقواعد الاكتساب اللغوي لابد أن تكون ملبية لمتطلبات عملية التعلم ، حتى يصل الغرض من التعلم إلى الهدف المطلوب بالطريقة الفعّالة المؤثرة. والجديـــر بالذكر أن الكثير من المتعلمين يفشلون في محاولتهم تعلم اللغة الأجنبية ، وهذا يعود إلى أن متطلبات اكتســـاب اللغة لم تأخـــذ وظيفتهـــا الصحيحة [١٠٩].

الثاني : علاقة اللغة بالتفكير

إن العلاقـــة بين اللغة والتفكير واضحة . وقد تنبأ بها علم اللغة النفسي منذ بدايـــة ظهوره في أواخر الثلاثينات ، حيث إنه كان يهتم بالأشياء المتعلقة بالخواطر أو الأفكار النفسية واللغة [١١٠]. واللغة جزء مكمل للتفكير ، بل هي آلة لتطوير الفكر ، ولهـــا أدوار فـــي تـــنمية العقـــول والتعلم ، بما فيها من وسائل الكلام والسلوك ، وتسجيل المعلومات والذاكرة [١١١] .

ومـــن خـــلال قـــراءة الـــباحث موضوعات علم اللغة النفسي ، يضع في الاعتـــبار الأفكـــار الـــتي قدمهـــا العـــلماء الأجلاء في قضية اللغة والتفكير . مثل تشومســـكي (Chomsky) ، وبياجيـــة (Piaget) ، وغيرهما ، على أنهم بأســـاليبهم

---

١٠٧ – انظر : خليل أحمد عمايرة ، النظرية التوليدية التحويلية وأصولها في النحو العربي ، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، معهد الخرطوم الدولي : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٥ ،ص٣٥-٤٨ .

١٠٨ – جورج كلاس ، الألسنية ولغة الطفل العربي ص ١٠٨ .

١٠٩ – انظر : Krashen , S. Language Acquisition and Language Education ,p 29 . Prentice Hall International , 1989 .

١١٠ – Davies ,A. The Native Speaker in Applied Linguistics , p25 , Edinburgh University Press, 1991.

١١١ – انظر : Slobin D.I. Psycolinguistic , p153 etc , USA , Second Edition 1979

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المختلفة يبدون آراءهم حول أهمية التفكير في تنشيط اللغة وتطويرها . وهذا واضح بما وصفه بيرنر (Burner) حول طريقة الاستكشاف (DISCOVERY METHOD) أنّ تقدم المتعلمين في اللغة لا يكون كثيراً عن طريق اكتشاف شيء خارج عقله ، بل يكون تقدمه أكثر على أساس تطوير ما في عقولهم ، ويكتسبون المعلومات اللغوية الجديدة معتمدين على أفكارهم وخبراتهم السابقة الموجودة في عقولهم [١١٢] . وهذا الرأي يشير إلى أن تطور اللغة عند الأطفال أو المتعلمين يحدث من خلال تفاعلهم المستند إلى معارفهم السابقة المخزونة في عقولهم .

وعملية نقل المعلومات في الحقيقة هي عمل الاستنباط ، ومن مقاصد اللغة العادية ، سواء كانت في المحادثة أو الكتابة أو في مونولوج (MONOLOGUE) الإطار الداخلي من التفكير [١١٣] ، إذ إن اللغة تتأثر بالطرق التي تختزن بها المعلومات القديمة واكتساب المعلومات الجديدة . كما أنها تستخدم وسيلة للاتصال والتفكير [١١٤].

وعملية التفكير تتضمن عنصرين رئيسيين : هما تشكيل المفهوم واكتسابه . ولكل مفهوم خمسة عناصر ؛ الاسم ، والأمثلة الإيجابية والسلبية ، والخصائص الأساسية وغير الأساسية ،والقيمة المميزة، والقاعدة أو التعريف[١١٥]. فمتعلمو اللغة يمرُّون بهذه العناصر لاستنتاج المفهوم اللغوي لاكتساب اللغة، وهي ترتبط ارتباطا قويا بعملية التفكير .

---

١١٢ – Marland ,M. Language Across The Curriculum , p 39 , Heinemann ,1977 .

١١٣ – Bullock report , 4/9 ,p 50 .

١١٤ – Slobin ,D.I. Psycholinguistic , p 153 , USA ,Second Edition , 1979 .

١١٥ – انظر : محمد السيد علي ، فعالية النموذجي"هيلدتابا" و "ميرال تنسون" في إكساب تلاميذ المرحلة الإبتدائيةالمفاهيم العلمية ، وتنمية بعض مهارات التفكير العلمي عندهم –دراسة تجريبية– . مجلة كلية التربية ،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويـــرى رافيم أن الولد يبدأ ليتفتح نحو التفكير عن اللغات في سن مبكرة ، يدمـــج في نفسه القواعد التي تساعده على التمكن من توليد الجمل والتراكيب [١١٦] ، وهـــذا الاســـتنتاج يـــتم بعـــد القيام بدراسة الطفل النورويني في اكتســـاب القواعد الإنجـــليزية . ونحـــن نعلم أن المتعلمين ينشطون أكثر في تكوين التراكيب أو الجمل التي كانت تخطر ببـــالهم من الرؤية والســـماع [١١٧] ، حيث إنهم يفكرون معتمدين عـــلى معـــارفـــهم الســـــابقة الموجـــودة في عقـــولهم لتطـــوير الخبرات اللغوية الجديدة .

قـــد أورد حســـن مرضي بعض نظريات علماء النفس اللغوي حول علاقة الـــلغة بالـــتفكير [١١٨] ، فالـــلغة تؤثر في طريقة رؤيتنا للعالم . ويرى البعض أنها مســـؤولة عن التفكير، وأن للذكاء جذوراً أكثر عمقاً تتصل بأفعال المتعلم التي جرى اســـتبطانها كعمـــليات ذهنية . ولا يفهم المتعلم تعبيراً لغوياً بدون استيعاب مفهومه . ويعـــتقد الـــبعض أن الـــلغة تساعد في مرحلة التطور الأولى على تشرب الأطفال القواعـــد والـــتقاليد الاجـــتماعية ، ولكنها لا تؤدي دوراً أساسياً في تطورهم العقلي المرتـــبط جدليـــاً بالتطور الاجتماعي . وهذه النظريات تمثل مناهج مختلفة في فهم العلاقة بين اللغة والتفكير :-

- اللغة تحدد التفكير .
- التفكير هو الذي يحدد التطور اللغوي .
- لكل من اللغة والتفكير جذور مستقلة لكنهما معاً يحددان التطـــور العقـــلي والاجتماعي .

جامعة المنصورة ، العدد ٢٢ ، مايو ١٩٩٣ .

١١٦ - Ravem,R. "Language Acquisition in a Second Language Enviroment Error Analysis Perspective of Second Language Acquisition , p132 , Edited by Richard . J . London , Longman Group , 1978.

١١٧ - Heriot ,P . Language and Teaching : A Psychological View ,p 6 , Methuen 1971 .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وفـــي اكتســـاب اللغات الثانية / الأجنبية ، فمن الواضح أن طريقة التفكير فيهـــا تختـــلف عـــن التفكير في اللغة الأولى ، وعندما سئل متكلمو ثنائية اللغة أهم يفكـــرون تفكيراً مختلفاً عند استعمال كل من اللغتين ، أجابوا : نعم ، ولكن تفكيرهم في اللغة الثانية يكون معتمداً على معارفهم اللغوية الأولى[١١٩]. وطريقة التفكير عند المتعـــلمين الماليـــزيين في تعلم اللغة الماليزية تختلف عن طريقة تفكيرهم في اللغة العربيـــة ، ومع ذلك فإن الخبرة الأولى عنـــدهم تؤثر في تكوين الخبرات الجديدة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

١١٨ – انظر : حسن مرضي ، مدخل إلى فهم اللغة والتفكير ، ص٢٤ وما بعدها .

١١٩ – Alfred ,H.B. The Language Shaping of Thought ,p 1, New Jersey,LEA Publishers 1981.

المبحث الرابع : الخصائص اللغوية للغتين العربية والماليزية

لكل لغة خصائص ومزايـا معينة تختلف حسب القوانين اللغوية لكل لغة . والـذي يهمـنا في دراسة التداخل اللغوي السلبي في التراكيب اللغوية العربية لدى الماليـزيين هـو الخصـائص النحوية والصرفية التي لها علاقة بسلبية نقل الخبرة اللغوية السابقة في تعلم اللغة الثانية .

ولأجـل الدراسة التداخلية للغتين العربية والماليزية تجدر الإشارة إلى أن ظواهـر الخصائص اللغوية النحوية والصرفية المختلفة لكل منهما تؤثر تأثيرا سلبيا عـلى الماليزيين في تعلم تراكيب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية ، ولهذا ينبغي ذكر أهـم تـلك الخصـائص باختصـار لتـلقي ضـوءا على مسيرة هذه الدراسة في الموضوعات القادمة .

تنـتمي اللغة الماليزية إلى فصيلة اللغات الأسترونيسية [١٢٠] ، وهي فرع مـن فروع اللغات الأستريسية التي كانت تنتشر انتشاراً واسعاً في الجزائر الملايوية فـي جـنوب شـرق أسيا [١٢١] . وأما اللغة العربية [١٢٢] فتنتمي إلى فصيلة اللغات الآراميـة والفينيقية والعربية الجنوبية القديمة والبابلية أو ما يسمى باللغات السامية . وتعني هنا أن اللغتين تنتميان إلى أسرتين لغويتين مختلفتين ، وتتمتعان بخصـائص لغويـة مختلفة ، وعليه يقول زين محمود " إن من أهم سمات اللغة الماليزية هو عدم الـتفرقة بين المذكر والمؤنث وبين المفرد والمثنى والجمع ، ولا يحـدث التغير في

---

١٢٠ – Austronesian Language Family ، وقـد عـرف قديمـا بفصيـلة اللغـات الملايويـة البولينيزيـة Melayu Polynesian انظر : Asmah Omar , Susur Galur Bahasa Melayu p35, K.Lumpur,DBP,1993

121 – انظر : Nik Safiah Karim dll. Tatabahasa Dewan , pp3-4, Kuala Lumpur ,DBP, Cetakan Ketiga,1995

١٢٢ – انظر : محمود فهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية . ص١٣٢وما بعده.القاهرة،دار الثقافة للنشر والتوزيع دون تاريخ.

وعلي عبدالواحد وافي ، علم اللغة ، ص ٢٠١ وما بعـده . القاهـرة : دار نهضـة مصر للطبع والنشر . الطبعة التاسعة١٩٤٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الكـــلمة طـــبقا لوظيفتها في الجملة ، وإنها تعتمد على رتبة الكلمة وسيلة للتعبير عن العلاقـــات النحوية ، ولا تعتمد على علاقات الإعراب . وأما اللغة العربية فمن أهم الخصـــائص المميزة لها أنها لغة تصريفية اشتقاقية ، وأنها لغة تتغير معانيها بتغير مبانيها ، كما أن العلاقة النحوية بين كلمات الجملة تظهر بعلاقات الإعراب "[١٢٣] .

ومـــما ســـبق نســـتخلص أن من أهم خصائص اللغتين العربية والماليزية نحويا أو صرفيا ما يلي :

أولاً : من حيث الإعراب و الترتيب .

وقـــد تكـــلم عـــن الإعراب الكثير مـــن اللغويين والنحويين قديماً وحديثا وعـــرفوه ، ومنهم ابن جني[١٢٤] وابن فارس[١٢٥] ، وعباس حسن[١٢٦] ، وإميل بديع يعقوب[١٢٧] ، وعلى سبيل المثال هو " تغيير أواخر الكلمات بتغيير وظائفها النحوية ضـــمن الجملة "[١٢٨]. ولا نريد إطالة الكلام حول الإعراب والاختلافات فيه ، لأن قضية الإعراب من طبيعة اللغة العربية ولا علاقة لها بموضوع التداخل اللغوي بين اللغـــتين العـــربية والماليزية . ونكتفي بذكر ما قاله الدكتور تمام حسان " أن العلاقة

---

[١٢٣] – زين محمود ، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية ، مقدمة الرسالة (ص) .

[١٢٤] – يقول ابن جني : الاعراب هو " الإبانة عن المعاني بالألفاظ " ، الخصائص ، ص١/٣٥ .

[١٢٥] – يقول ابن فارس : " الإعراب هو الفارق بين المعاني المتكافئة في اللفظ ، وبه يعـــرف الخبر الذي هو أصل الكلام ولولاه ما ميز فاعل من مفعول ، ولا مضاف من منعوت ...الخ " انظر : الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها،ص٧٥ ،تحقيق عمر فاروق الطباع، بيروت : مكتبة المعارف،ط٣، ١٩٩٣.

[١٢٦] – يقول عباس حسن " الإعراب هو تغير العلاقة التي في آخر اللفظ بسبب تغير العوامل الداخلة عليـــه ومـــا يقتضيه كل عامل" النحو الوافي ص١/٧٣ . مصر : دار المعارف الطبعة الخامسة دون تاريخ .

[١٢٧] – انظر : إميل بديع يعقوب ، فقـــه اللغـــة العربية وخصـــائصها ، ص١٢٧ . بيروت : دار العلم للملايين الطبعة الأولى ١٩٨٢ .

[128]- إميل بديع يعقوب ، المرجع نفسه ، ص ١٢٧ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإعـــرابية بمفـــردها لا تعيـــن دائمـــاً على تحديد المعنى ، فلا بد آنذاك من تضافر القرائن الأخرى المعنوية واللفظية" [١٢٩].

فلما كانت اللغـــة الماليزية لا تعـــرف هذه الخاصية الإعرابية ؛ لأنها – فـــي الأصـــل – ليس فيها إعراب ، كان الإعراب أو التصريف لا علاقة له في بناء معـــاني الـــتراكيب أو الجمل ، أما ترتيب الكلمات في بناء الجملة فهو مهم لإظهار العلاقة النحوية في اللغة الماليزية [١٣٠] .

ثانياً : من حيث الجنس اللغوي .

إن العـــربية مـــن اللغات التي يتوسط وضعها نحو الجنس اللغوي ، فهي تختـــلف عن بعض اللغات التي لا تعتمد على الجنس قضية لغوية ، كما تختلف عن اللغات الأخرى مثل مجموعة لغات البانتو في جنوب أفريقيا [١٣١] ، التي فيها أقسام جنسية عديدة ، فالجنس في اللغة العربية قسمان فقط لا ثالث لهما: هما المذكر والمؤنـــث ، فهو قد يكون جنساً طبيعيا وهو ذكر وأنثى ، نحو والد ووالدة . أو جنساً نحويـــاً ، وهـــو نوعان ، فالمذكر نحو البيت ، والمؤنث نحو السيارة . ثم المؤنث قد يكـــون حقيقيـــا نحو الطالبة أو مجازياً نحو الشمس ، أو لفظياً نحو طلحة أو معنوياً نحـــو هـــند [١٣٢] . وأما اللغة الماليزية فلا ترى في الجنس اللغوي قضية نحوية أو صـــرفية ، وتقتصر على الجنس الطبيعي فقط ، فهو إما أن يكون ذكراً نحو محمد ، أو أنثى نحو فاطمة .

---

[١٢٩] – تمام حســـان ،اللغة العربية معنـــاها ومبنـــاها ، ص٢٠٧ . مصر: الهيئـــة المصرية العامـــة للكتـــاب . الطبعة الثالثة ١٩٨٥ .

[١٣٠] – انظر : Hashim Haji Musa , Binaan dan Fungsi Perkataan dalam Bahasa Malaysia p32 Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) .Cetakan Pertama 1993.

[١٣١] – سيأتي البيان عنها في الجنس اللغوي في ص ١٠٠ .

[١٣٢] – سيأتي التفصيل عنه فيما بعد ، انظر ص ١٠٦–١٠٨ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً : من حيث العدد .

إن العـدد من الخصائص اللغوية لكل من اللغتين العربية والماليزية .لذلك ينـبغي الـنظر إليـه لمعرفة العناصر المختلفة التي قد تؤدي إلى سلبية تعلم اللغة العـربية . وتختـلف الـلغة الماليزية عن اللغة العربية في تقسيم العدد ، فالعدد في الماليـزية ينقسم إلى قسمين فقط هما المفرد والجمع ولا توجد بينهما صيغة المثنى . والمـفرد مـا دل على واحـد أو واحـدةٍ نحـو Kerusi [Kərusi] (كرسي) و kereta [Kəreta](سـيارة) ، وأمـا الجمع فهو ما دل على أكثر من واحد أو واحدةٍ ، ويصاغ بـتكرار الاسـم المفرد الذي يراد جمعه نحو Kerusi-kerusi [Kərusi-kərusi](كراسي) و kereta-kereta [kəreta-kəreta](سيارات) [١٣٣] .

وأمـا العدد في اللغة العربية فينقسم إلى ثلاثة أقسام : الإفراد ، والتثنية ، والجمـع ، وكلها إما أن يكون مذكراً أو مؤنثاً إلا الجمع ، فله نوع آخر يسمى جمع التكسير . وسيأتي التفصيل عن العدد فيما بعد [١٣٤] .

رابعاً : من حيث المطابقة .

المطابقـة من خصائص اللغة العربية ، وليس لها وجود في تراكيب اللغة الماليزية ، سواء كانت في الجنس أو في العدد ، فلا يفرق فيها بين المذكر والمؤنث أو المفـرد والجمع . فالكلمات الماليزية لا تتغير بتغير عناصر الجنس أو العدد ، بل ليسـت لهـا صيغة معينة من ناحية بناء الكلمات للتعبير عنهما. وأما اللغة العربية فتهـتم اهـتماما كـبيراً بالمطابقة اللغوية في بناء هيئاتها للتعبير عن الجنس والعدد والـتعيين والإعراب ، حيث تجعل المطابقة في كثير من الموضوعات النحوية مثل

---

١٣٣ – انظر : Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu , P 1/104, Kuala Lumpur , DBP 1961.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السنعت نظاماً في تكوين الجمل أو المركبات ، على أن عدم مراعاتها تفسد القاعدة النحوية ولا تستقيم المعاني اللغوية .

خامساً : من حيث الاشتقاق و الإلصاق .

الاشتقاق أو التصريف [١٣٥] من أهم الخصائص اللغوية للغة العربية ، وأما الإلصاق أو الالتصاق[١٣٦]، فهومن الخصائص اللغوية الماليزية [١٣٧] . فالاشتقاق هو " أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادةً أصلية ، وهيئة تركيب لها ، ليدل بالثانية على معنى الأصل ، بزيادةٍ مفيدةٍ لأجلها اختلفا حروفاً أو هيئة "[١٣٨] ، أو بعبارةٍ أخرى هو" أخذ لفظ من آخر مع تناسب بينهما في المعنى وتغيير في اللفظ "[١٣٩] مثل أخذ كلمة "عالم ومعلوم" من الفعل "علم" أو المصدر "العلم" .

وأما لغة الإلصاق أو الالتصاق فهي " لغة وصلية تمتاز بالسوابق Prefixes واللواحق Suffixes ،التي تربط بالأصل ، فتغير معناه وعلاقته بما عداه من أجزاء التركيب "[١٤٠] مثل زيادة السابقة ter [tɔr]على الفعل المتعدي bakar [bakar]ليدل على الفعل اللازم terbakar [tɔrbakar](احترق)، وزيادة pe [pe]على الفعل kerja [kɔrja] ليدل على اسم الفاعل pekerja [pekɔrja](العامل) .

---

١٣٤ – انظر ص ٨٦.

١٣٥ – ومن اللغويين من يفرق بين الاشتقاق والتصريف ، ذاهبين إلى أن توليد الكلمة من أصلها وأخذها من مادتها يسمى اشتقاقاً،وتقليبها في أوزان مختلفة يسمى تصريفاً . انظر : محمد المبارك . فقه اللغة وخصائصها العربية ص١٥١-١٥٢ ، بيروت: دار الفكر الطبعة الخامسة ١٩٨١ .

١٣٦ – Agglutinative Language

١٣٧ – Asmah Haji Omar, Aspek Bahasa Dan Kajiannya , p55 Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) Kuala Lumpur Cetakan Kedua 1991

١٣٨ – السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، ص١/ ٣٤٦.

١٣٩ – محمد الأنطاكي ، دراسات في فقه اللغة ، ص ٣٣١ بيروت ، دار الشرق العربي الطبعة الثالثة دون تاريخ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفيمـــا يتعلق بالتصاق اللغة الماليزية يقول اللغويون الماليزيون [١٤١] إن الـــلغة الملايويـــة (الماليزية) من اللغات التي تندرج تحت قسم اللغات الالتصاقية ، وتـــتميز هذه اللغات باعتمادها – في بناء أغلب كلماتها – على الالتصاق ، فيتم عن طـــريق انضمام مورفيم زائد إلى مورفيم جذري علي شكل التتابع الأفقي ، أي يضم الـــزائد إلى كـــلمة الجـــذر مرةً واحدةً . والزوائد إما أن تكون من الســـوابق ، أو الدواخـــل ، أو اللواحق ، نحو كلمة Sambung [Sambuŋ] فإنها تقبل الزوائد الثلاثة ، فتصبح الكلمة Kesinambungan [Kəsinambuŋan].

إن الاشـــتقاق والالتصـــاق ظاهـــرتان لغويتان مختلفتان ، ولا علاقة لهما بدراســـة التداخل اللغوي بين اللغتين العربية والماليزية ، ولأجل ذلك نكتفي بالإشارة إلى قيام صعوبة في تعلم الاشتقاق في اللغة العربية لدى المتعلمين الماليزيين ، لكنها لا تعود إلى التداخل السلبي أو نقل الخبرة اللغوية الأم ، وإنما تعود إلى طبيعة للغة العربية نفسها .

سادساً :من حيث الزمن .

الفعـــل فـــي الـــلغة الماليـــزية لا يقترن بزمن ، وإنما يستفاد هذا العنصر باســـتخدام الكلمات الأخرى المساعدة التي توضع قبل الفعل لتدل على أزمنة مختلفة، مـــثل كلمة telah [təlah] لتدل على الماضي ، و sedang [sədaŋ] لتدل على الحال ، و akan [ʔakan] لـــتدل عـــلى المســـتقبل . بخلاف العربية ، فإنها لغة يعرب فعلها عن الزمن بجانب دلالته على الحدث [١٤٢] . ويظهر ذلك من خلال تعريف أقسام الفعل ، فـــالفعل الماضـــي هـــو الفعل الذي دل على حدوث شيء قبل زمن التكلم . والفعل

---

١٤٠ – صبحي الصالح ، دراسات في فقه اللغة ، ص ٤٦ بيروت : دار العلم للملايين الطبعة الثانية عشرة ١٩٩٤ .

١٤١ – Nik Safiah Karim dll , Tatabahasa Dewan , p59 .

١٤٢ – انظر: إبرهيم السامرائي ، الفعل زمانه وأبنيته ، ص٢٣ بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٩٨٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المضارع هو الفعل الذي دل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده . وفعل الأمر هو الفعل الذي يطلب به حصول شيء بعد زمن التكلم [١٤٣]. هذا هو الأصل للفعل في اللغة العربية على أنه – في أغلب الأحوال – يدل على الأمرين : الحدث والزمن

وبتتبع هذا العرض المختصر حول الخصائص اللغوية للغتين العربية والماليزية ، تبين لنا وجود الخلافات بينهما نحوياً وصرفياً ، فبعض الخصائص تختص باللغة العربية ، وبعضها الآخر يختص باللغة الماليزية . وبعض الخصائص يوجد في كلتا اللغتين . ولأجل هذا فالخصائص التي تنتمي إلى واحدة منهما لا حاجة إلى تناولها في الدراسة التداخلية ، مثل الإعراب والاشتقاق لأنهما من الخصائص العربية دون الماليزية .والالتصاق لأنه من الخصائص الماليزية دون العربية .

وأما الخصائص الأخرى مثل الجنس والعدد والتعيين والزمن والترتيب فلها علاقة وثيقة بالدراسة ، فسنتناولها بصورة مباشرة وغير مباشرة ، ولأجل هذا فالموضوعات التي تتناولها الدراسة التداخلية في الفصول القادمة تنقسم إلى قسمين رئيسين هما: دراسة في الفصائل النحوية ، ودراسة في تراكيب الجملة .

والجدير بالذكر أن الفصائل النحوية اصطلاح جديد يستخدمه اللغويون المحدثون ، ولعل وجوده واستخدامه عندهم يرجعان إلى حاجتهم إليه بعد أن وجدوا ظواهر لغوية أو نحوية تختلف طريقة فهمها عما وجد عند النحويين واللغويين القدامى ، وذلك لأنها تتعلق بالدلالات النحوية المفهومة من أصغر بنية لغوية . وعليه يقول محمود السعران " إن المراد بالفصائل النحوية هو المعاني النحوية التي

---

[١٤٣] – أحمد الحملاوي ، شذالعرف في فن الصرف ص٢٥-٢٦ ، بيروت : المكتبة العلمية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يعـــبر عنها بواسطة المورفيمات[١٤٤] . والمورفيم هو " أصغر وحدة لغوية تحمل معنى أو وظيفة نحوية "[١٤٥] ، فالجنس والعدد والشخص –على سبيل المثال – كلها فصائل نحوية في اللغات ، تسعى المورفيمات إلى التعبير عنها [١٤٦].

وهـــذا المصطلح غير معروف لدى علمائنا اللغويين القدامى ، بيد أن عند بعضهم كلاماً على الظواهر النحوية يمـــكن أن ينـــدرج تحت ما يســـمى بالفصائل الـــنحوية ، وعـــليه يقول عبده الراجحي [١٤٧] " . ثم نجد جديثاً – عند ابن فارس – عمـــا يمكـــن أن يســـمى بالفصـــائل النحوية ، وذلك في نحو قوله [١٤٨] " الرتب في الأعـــداد ثـــلاث : رتـــبة الواحد ورتبة الاثنين ورتبة الجماعة ،فهي للتوحيد والتثنية والجمـــع " وقوله [١٤٩] " الاسم يكون ظاهراً مثل زيد وعمرو ، ويكون مكنياً وبعض الـــنحويين يســـميه مضمراً ، وذلك مثل هو وهي وهما وهن ". ويقول في موضـــع آخـــــر [١٥٠] " ويـــورد ابن جني في الخصائص كلاماً كثيراً يمكن تسميته بالفصائل النحوية ، وذلك كحديثه عن التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع ، على أنه من الواضـــح أنه لا يعالج كل هذه المسائل كما تعالجها كتب النحو ، وإنما هو يقدم أمثلة لخصـــائص العـــربية فـــي بعض الظواهر . وهو منهج نجده معمولاً به في معظم الأعمال التي قدمها الدرس الحديث " .

---

[١٤٤] – محمود سعران ، علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، ص٢٣٣ بيروت : دار النهضة العربية دون تاريخ .

[١٤٥] – حلمي خليل ، مقدمة لدراسة علم اللغة ، ص٨٨ ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ١٩٩٢ .

[١٤٦] – فندريس ، اللغة ، ص ١٢٥ ، تعريب عبد الحميد الدواخلي ، ومحمد القصاص . القـــاهـــرة : مطبعة الأنجلو المصرية ١٩٥٠.

[١٤٧] –انظر:عبده الراجحي ، فقه اللغة في الكتب العربية ص١٤٨ . بيروت : دار النهضة العربية ١٩٧٢ .

[١٤٨] – ابن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ، ص١٩٥ .

[١٤٩] – ابن فارس ، المرجع نفسه ، ص٢٥٥.

[١٥٠] – انظر : عبده الراجحي ، فقه اللغة في الكتب العـــربية ، ص١٥٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ونفهم مما سبق أن الفصائل النحوية للغات متعددة ومتنوعة . ولا نسهب في هذه الدراسة في الحديث عن الفصائل النحوية بأجمعها ، بل نختار بعضها ، فالفصائل النحوية المختارة هي التعريف والتنكير والجنس والعدد . ولعل هذا الاختيار يعود إلى كثرة الأخطاء التي يقع فيها المتعلمون الماليزيون في اللغة العربية ، إضافة إلى أن نقل الخبرة اللغوية من اللغة الأم –الماليزية– إلى اللغة الهدف –العربية– أكثر ظهوراً فيها [١٥١].

وأما ما يتعلق بتراكيب الجملة ، فيقوم الباحث بدراسة الجملة البسيطة والموسعة أو المركبة ، مع التركيز على التراكيب التي يتوقع فيها حدوث ظاهرة نقل الخبرة اللغوية أو التداخل بين اللغتين العربية والماليزية . وتتدرج تحتها مشكلات تداخلية متوقعة تتعلق بالخصائص اللغوية مثل المطابقة والزمن والترتيب وغيرها. وعلى هذا الأساس تسير موضوعات الدراسة التداخلية في الفصول التالية . ويرى الباحث أنها مناسبة لمستوى المتعلمين المبتدئين في اللغة العربية .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

[١٥١] – انظر: زين محمود ، النظام النحوي ، ص٣٩.

الفصل الثاني

التداخل اللغوي في الفصائل النحوية

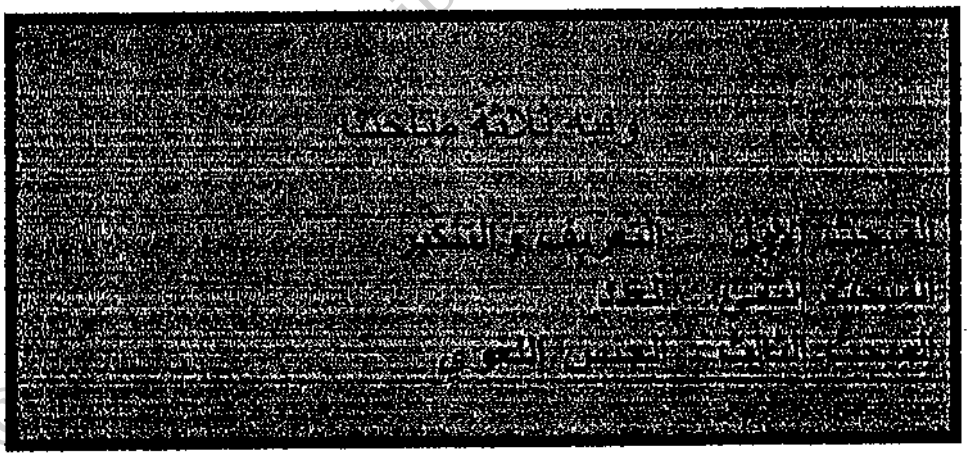

© Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

التداخل اللغوي في الفصائل النحوية

المبحث الأول : التعريف والتنكير

إن قضـــية التعريف والتنكير من مشكلات تعلم اللغة العربية بوصفها لغة ثانيـــة ، وهما من الأقسام اللغوية المهمة التي ينشغل بها العلماء العرب وغيرهم في الدراســـات الـــلغوية والـــبلاغية والـــنحوية ، ويعتبرونها من المباحث الرئيسة التي يستوجب الاهتمام بها في مؤلفاتهم .

وفـــي مجال علم اللغة التطبيقي ، وتعليم اللغة العربية للأجانب ، فالتعريف والتـــنكير مـــن المســـائل التي تجذب انتباه الباحثين اللغويين والتربويين ؛ وذلك لأن طـــريقة تعريف الكلمات العربية وتنكيرها تختلف عن اللغات الأخرى ، بما فيها من أقسام وأدوات يصعب على المتعلمين فهمها . وهناك دراسات تقابلية لوضع التعريف والتـــنكير بيـــن الـــلغات من أجل التنبؤ بالصعوبات المتوقع حدوثها أثناء التعـــلم ، ودراسات تحليـــل الأخطاء اللغوية لمعـــرفـــة أســـباب وقوعها ومحاولة معالجتها .

والمعـــرفة والنكرة في اللغة الماليزية ظاهرة لغوية ونحوية ودلالية ، وهي لا تختلف كثيراً عن اللغة العربية من حيث الوظيفة والمعنى . والنكرة في الماليزية تســـمى Kata Nama Am [Kata Nama ʔam] (الاسم العام) ويعرف بأنـــه " اسم عام لا يدل على شيء معين "[١٥٢] ، ويطلق على الأشياء التي تتصف بالعمومية [153] ، مـــثل Buku [Buku] (كتاب) و Orang islam [ʔoran ʔislam](مسلم)، فهذه الكلمات وما كـــان مـــن بابها نكرات لعدم تعيينها أو تخصيصها ، وهي لا تختلف عن النكرة في

152- Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu ,p 1/94 , Kuala Lumpur , DBP ,1961 .

153- Nik Safiah Karim dll, Tatabahasa Dewan ,p100, Kuala Lumpur , DBP , Edisi Baru 1995.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

اللغة العربية من حيث شيوعها في جنس موجود أو مقدر بين الأفراد المندرجين تحت الحقيقة العامة (١٥٤).

ويفهم من هذه العبارات أن الاسم النكرة يشمل أفراد الجنس كله ، فكلمة (سيارة) في العربية تطلق بلفظها على ما لا يعد من أنواع السيارات وألوانها وأشكالها ، وكذلك كلمة (تلميذ) ، فيمكن إطلاقها على أي واحد من أفراد التلاميذ دون التعيين .

وأما المعرفة فإنها على العكس من النكرة ، وتسمى في اللغة الماليزية Kata Nama Khas [Kata Nama xas] (الاسم الخاص)، ويعرف بأنه " اسمٌ يدل على شيءٍ معين " (١٥٥) ، ويطلق على أمور معينة من الناس والماكن والأشياء وغيرها لقصد التخصيص والتعريف (156) ، وهو متميز بأوصاف معينة لا يشاركه فيها أحدٌ من نوعه . وهذا التعريف للمعرفة لا يختلف كثيراً عن اللغة العربية إذ إنها تعرف بـ" ما وضع لشيء بعينه "(157) .

وفيما يتعلق بأقسام المعرفة فنجد أن أغلبيتها موجودة في كل من اللغتين العربية والماليزية، وهي في الأمور الآتية :

- الضمائر ، نحو :

أنا = Saya [Saya]

---

154 – انظر : ابن هشام ، أبي محمد عبدالله جمال الدين بن هشام الأنصاري (تـ ٧٦١هـ) ، شرح قطر الندى ، ص١٠٣ ، تأليف محمد محي الدين عبدالحميد ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٢ .

155 – Zainal Abidin Ahmad ,Pelita Bahasa Melayu , p1/94 .

156 – See : Arbak Othman , Mengajar Tatabahasa , p141 , Kuala Lumpur , DBP , Cetakan Ketiga ,1989. Asmah Omar , Nahu Melayu Mutakhir , p29 , Kuala Lumpur , DBP , Edisi Keempat , 1993 , Nik Safiah Karim dll , Tatabahasa Dewan , p100

157 – ابن الحاجب ، جمال الدين إبي عمر عثمان بن عمر (تـ ٦٤٦هـ) ، كتاب الكافية في النحو ، ص١٢٨/٢ ، بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٨٥ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أنت = Awak [ʔawak]

هو = Dia [Diya]

- الموصولات ، نحو :

الذي = Yang [Yaŋ]

التي = Yang [Yaŋ]

الذين = Yang [Yaŋ]

- الإشارات ، نحو :

هذا = I ni [ʔini]

ذلك = I tu [ʔitu]

- الأعلام ، نحو :

محمد = Muhammad [Muhammad]

زينب = Zainab [Zainab]

ماليزيا = Malaysia [Malaysiya]

- الإضافات إلى المعارف ، نحو :

كتابي = Buku saya [Buku saya]

كتاب محمد = Buku Muhammad [Buku Muhammad]

- المبدوء بأل المعرفة – أي التي تفيد التعريف – ، مثل : الكتاب ، وهذا القسم يأتي في اللغة العربية فقط دون الماليزية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويفهم مما ذكر أن المعرفة والنكرة ظاهرة لغوية موجودة في كل من اللغتين العربية والماليزية مما يؤدي إلى سهولة فهم دلالتيهما عند متعلمي اللغة العربية من الماليزيين ، غير أن هذا الفهم قد لا يعالج مشكلاتهم في تعلم كيفية التعريف والتنكير ، وفي معرفة ما يجب مراعاته فيهما في اللغة العربية ، مما يؤدي إلى التداخل السلبي ونقل الخبرة اللغويةمن اللغة الماليزية (اللغةالأم) إلى اللغة العربية (اللغة الهدف).

ومما يجدر بالذكر أن هناك عدة طرق لتنكير الاسم في اللغة العربية ، وبعضها لا تعرف في اللغة الماليزية . ويتم التنكير في اللغة العربية [١٥٨] إما بقطع "أل" في الاسم ، نحو :

القلم – قلم .

التلميذ – تلميذ .

وقطع المضاف إليه من المضاف . وتشترك الماليزية مع العربية في هذه الطريقة ، نحو :

سيارة المدرس – سيارة .

حافلة الجامعة – حافلة .

وبتثنية اسم العلم وجمعه ، نحو :

محمد – محمدان – محمدون .

فاطمة – فاطمتان – فاطمات .

158 – انظر : فتحي علي حسانين ، أداة التعريف في النحو العربي دلالةً واستعمالاً ، ص٤ ، القاهرة : مطبعة الأمانة ، ١٩٩٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إضـــافة إلى ذلـــك فإن التنوين يعد أداةً خاصة للتنكير في اللغة العربية ، وضعه العرب للتفريق بين النكرة والمعرف بالألف واللام كما في الأمثلة السابقة .

وأمـــا تعـــريف الاســـم – في اللغة العربية – فيتم عن طريق إضافة "ال" التعريف فيه ، وإضافة النكرة إلى المعرفة ، نحو :

قلم – القلم .

قلم – قلم التلميذ .

وفـــي الـــلغة العـــربية أيضـــاً يجب مراعاة التعريف والتنكير في الصفة والموصوف وفي الإضافة وفي المبتدأ والخبر،خاصة فيما يتعلق بالمطابقة وعدمها .

هـــذه الظاهرة الموجودة في اللغة العربية تختلف عما هو موجود في اللغة الماليـــزية ، وهـــي تشـــكل صعوبة تعلم اللغة العربية لدى الماليزيين مما يؤدي إلى حدوث الأخطاء التداخلية في التعريف والتنكير من خلال كلامهم وكتاباتهم .

الأخطاء التداخلية في التعريف والتنكير .

فـــي الـــلغة الماليـــزية لا توجد علامة خاصة للتعريف كما توجد في اللغة العـــربية ، مثل "ال" اللاصقة في الاسم ، فالتعريف في اللغة الماليزية يتم عن طريق الإشـــارة إليه بإضافة كلمة Itu (ذلك / تلك) أو Ini (هذا / هذه) . وهنا يلتبس عـــلى المتعلمين الماليزيين في وضع "ال" التعريف ، لأنها ظاهرةٌ غريبة في لغتهم ، فيضـــيفونها حيـــناً ، وينســـونها حيناً آخر ، وأشد من ذلك هم يضعون الإشارة على الاسم النكرة متأثرين بقاعدة اللغة الأم ، فيقولون :

أريد "كتاب" أو أريد ذلك "كتاب" (يقصد به كتاب معين)

بدلاً من : أريد الكتاب أو أريد ذلك الكتاب .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي الإضافة توجد في اللغة العربية قاعدةٌ خاصة للمضاف والمضاف إليه من حيث كونهما معرفتين أو نكرتين ، فالمضاف لا بد أن يكون خاليا من " ال" التعريف ، حتى يتم تعريفه عن طريق إضافته إلى الاسم بعده . ومثل هذا النظام لا يوجد في اللغة الماليزية ، ومن ثم قد يخطئ الماليزيون في وضع "ال" التعريف في الإضافة ، فيهملونها في المضاف إليه في حالة ضرورة وجودها فيه . أو يضيفون الإشارة (ذلك / هذه) لتعريف المضاف إليه متأثرين بقاعدة المعرفة في اللغة الأم ، فيقولون :

سيارةٌ مدرسٌ ، أو سيارة مدرس ذلك ، أو سيارة ذلك مدرس
(يقصد به مدرساً معيناً)
بدلاً من : سيارة المدرس .

وأما في الجملة الاسمية بما فيها المبتدأ والخبر ، فتشترط اللغة العربية أن يكون المبتدأ (المقدم) معرفة ، والخبر المفرد في أغلب الأحوال نكرة. والتعريف يتم عن طريق وضع "ال" في الاسم المبتدأ به أو بالإضافة إلى المعرفة ، ولا توجد هذه القاعدة لتعريف المبتدأ في اللغة الماليزية ، فأخذوا يستخدمون القاعدة الماليزية في تعبيراتهم العربية . وإذا أرادوا تعريف المبتدأ أضافوا اسم الإشارة قبله أو بعده ، فيخالفون القواعد العربية في كلامهم وكتاباتهم في تركيب الجملة الاسمية ، ويقولون :

قلم جميل أو قلم ذلك جميل أو ذلك قلم جميل (يقصد بذلك تعريف القلم)
بدلاً من : القلم جميل .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي الوصف ، تشترط اللغة العربية في أغلب الأحوال المطابقة بين الصفة والموصوف ([159]) في التعريف والتنكير وغيرهما ، ولا تشترط ذلك اللغة الماليزية . وفي اللغة الماليزية يتم تعريف الوصف عن طريق إضافة الإشارة (itu / ini] (Itu / Ini بعد الصفة ، أي أن هذه الإشارة الواحدة تفيد تعريف كل من الصفة والموصوف . ومن ثم قد تتداخل قاعدة تركيب الوصف في اللغة العربية لدى الماليزيين ، وذلك بنقلهم الخبرة اللغوية – في الصفة والموصوف – من لغتهم الأم ، فيقولون :

بيت كبير ذلك جميل (يقصد به تعريف البيت والكبير)

بدلاً من : البيت الكبير جميل .

الأول : الضمائر

الضمائر من أقسام المعارف في كل من اللغتين العربية والماليزية ، ولها تقسيماتٌ متعددة من حيث الاتصال والانفصال ومن حيث الظهور والاستتار ومن حيث المدلولات ، وفي اللغة الماليزية يسمى الضمير Gantinama [Gantinama]، وهو " ما يحل محل الاسم السابق عليه بعدم تكراره مرة أخرى"([160]).

والضمير في اللغة الماليزية قسمته باعتبارين هما: اعتبار المدلول ، واعتبار الاتصال و عدمه ، ويقسم باعتبار المدلول إلى ثلاثة أنواع ، هي ضمائر

---

[159]- أي إذا كان الوصف حقيقيا يصف لما قبله في المعنى .

[160]- Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu , p1/94

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المتكـــلم والمخاطب والغائب [١٦١]. والنـــوع الأول – ضمير المتكلم – يســـمى في الماليزية Orang pertama [ɔoran pərtama] (الشخص الأول) [١٦٢] وهو:-

- للمفرد : Saya [Saya] (أنا) للاستعمال العادي

[Aku] [aku] (أنا) للاستعمال العادي أيضا ، وغالبا يستخدم عند مخاطبة من هو أدنى منه أو زميلا قريبا له

B eta [Bəta] (أنا) يستخدمه الملك عند مخاطبة شعبه .

Patik [Patik] (أنا) يستخدمه الشعب عند مخاطبة الملك .

- للمثنى أو الجمع :

Kita [Kita] (نحن) يستخدمه المتكلم عند مخاطبة من كان خارج جماعته.

[Kami] Kami (نحن) يستخدمه المتكلم عند مخاطبة جماعته ، ويستخدمه العبد عند مناجاته ربه

ولإفـــادة دلالـــة التثنية تستعمل كلمة Kita / Kami [Kita / Kami] مع إضافة كـــلمة دالـــة على المثنى بعدها ، وهي كلمة Berdua [Bərduwa] تعني – اثنان – ، فـــنقـــول Kita berdua [Kita bərduwa] أو Kami berdua [Kami bərduwa] ، تعـــنـــي نحن الاثنين .

والنـــوع الثـــاني – ضمير المخـــاطب – ويســـمى في المـــاليـــزية Orang kedua [ɔoran kəduwa](الشخص الثاني) [١٦٣] وهو:

- للمفرد Awak [ɔawak](أنتَ) للاســـتعمـــال العـــادي ، وهو

---

161 – انظر : Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bahasa ,p99,Arbak Othman,Mengajar Tatabahasa , p142-144

162 – انظر : Nik Safiah Karim dll, Tatabahasa Dewan , p 104

163 – انظر : Nik Safiah Karim , Tatabahasa Dewan , p104 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الاستعمال الأكثر عند معظم الماليزيين .

Engkau / kau [ɛŋkau / kau] (أنتَ) يستعمل لمن هو أدنى أو لزميل قريب.

- للمثنى أو الجمع Kamu [Kamu] (أنتم/أنتما/أنتن) للاستعمال العادي، وغالباً يتم استعماله بإضافة كلمة دالة على المثنى Berdua [Bərduwa] (اثنان) ، فيقولون : Kamu berdua [Kamu bərduwa] (أنتما الاثنان) ، أوعلى الجمع Semua / Sekalian [Səmuwa / Səkaliyan] (جمع) فيقولون : Kamu semua / kamu sekalian [Kamu səmuwa / kamu səkaliyan] (أنتم الجميع).

والنوع الثالث – ضمير الغائب – ويسمى في الماليزية Orang ketiga [ɔoran kətiga](الشخص الثالث) ، وهو:

- للمفرد

Dia [Diya] (هو / هي) للاستعمال العادي ، وهو كثير الاستعمال عندالماليزيين ، ويكون في المبتدأ وغيره .

I a [ɔiya] (هو / هي) تستعمل للمبتدأ فقط لا غيره .

- للمثنى أو الجمع

Mereka [Məreka] (هما/هم/هن) للاستعمال العادي ، ويتم استعمالها غالباً بإضافة كلمة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

دالـــة على المثـــنى Berdua [Bərduwa]

(اثنـــان) ، فيقولون Mereka berdua

[Məreka bərduwa](همـــا الاثنـــان)

أو دالـــة علـــى الجـــمع / Semua

[S emuwa / Səkaliyan] Sekalian

(جميع) ، فيقولون / Mereka semua

[Məreka səmuwa / Mereka sekalian

Məreka səkaliyan] (هم الجميع)

ومن حيث الاتصال والانفصال ، نجد أن الضمائر في اللغة الماليزية كلها منفصـــلة [١٦٤] وبـــارزة ، بمعـــنى أنهـــا لابـــد أن تكون كلمات أو حروفاً ظاهرة ومـــنطوقة ، فلابد أن تكون مستقلة بنفسها في الكتابة والنطق ، ولا تحتاج إلى كلمةٍ أخـــرى تلتصق بها . وفي الحالات كلها ، فالضمـــائر في اللغة الماليزية تبقى على شكلها الأصلي دون أي تغيير . ولتوضيح هذه الظاهرة نتأمل الأمثلة الآتية :

Saya pukul dia = أنا أضربه .

[Saya pukul diya]

Dia pukul saya = هو يضربني .

[Diya pukul saya]

Dia makan bersama saya = هو يأكل معي .

[Diya makan bərsama saya]

Awak pukul saya = أنت تضربني .

[ʔawak pukul saya]

Saya pukul awak = أضربك .

[Saya pukul ʔawak]

Mereka semua pukul kamu berdua = هم يضربونكما .

[Məreka samuwa pukul kamu bərduwa]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Kamu berdua pukul mereka semua = أنتما تضربانهم .

[Kamu bərduwa pukul məreka səmuwa]

ومن خلال الأمثلة السابقة نجد أن الضمائر في اللغة الماليزية كلها منفصلة وثابتة على صورة واحدة دون أي تغيير بتغير أحوالها ، سواء أكانت متكلمة أم غائبة أم مخاطبة . وكلها كلمات ظاهرة أو بارزة لفظاً وكتابة .

وأما الضمائر في اللغة العربية فتبدو أن تقسيماتها أوسع من الماليزية ، غير أن تعريفها لا يكون بعيداً عن الضمائر في اللغة الماليزية ، فهي "ما وضع لمتكلم أو مخاطب أو غائب"[١٦٥] .

وينقسم الضمير باعتبار المدلول في اللغة العربية إلى ما يصلح للمتكلم فقط ، أو للمخاطب فقط ، أو للغائب فقط كما في الأمثلة السابقة . وإلى ما يصلح للمخاطب وللغائب ، وهي ألف الاثنين وواو الجماعة ونون النسوة ، كما في الأمثلة التالية :

اقرءا يا تلميذان / اقرؤوا يا تلاميذ / اقرأن يا تلميذات

التلميذان قرأا / التلاميذ قرؤوا / التلميذات قرأن .

وباعتبار الظهور وعدمه ينقسم الضمير في اللغة العربية إلى بارز ومستتر، ويعرف ضمير البارز بـ"ما له صورة في اللفظ"[١٦٦] يعني أنه ظاهر وموجود ينطق به دون الحاجة إلى الإشارة إلى وجوده ، نحو:أنا رسمتُ صورتك.

164- إلا إذا كان الضمير مفرداً غائباً ، فيجوز الوجهان : الفصل والوصل .

165- انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ، ٧٧/١ ، و ابن الحاجب ، الكافية ، ٣/٢ .

166- ابن هشام ، أوضح المسالك ، ٧٧/١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأمـــا الضمير المستتر فهو عكس ذلك على أن يكون غير ظاهر ، يختفي نطقـــاً وكتابة ، وهو "ما ليس له صورة في اللفظ بل ينوى"[١٦٧]، وهذا النوع يختص بضمير الرفع فقط [١٦٨].

نحو : ساعد إخوانك يساعدوك .

وينقســـم الضـــمير البارز إلى متصل ومنفصل ، والضمير البارز المتصل هـــو "الـــذي يتصل بآخر الكلمة سواء كانت اسماً أو فعلاً أو حرفا "[١٦٩] ، ولا يصح وقوعه في أول الكلام ، ولا بعده إلا في الاختيار [١٧٠] ، ولا نقول :

تُ سمع الأذان أمس بدلاً من سمعتُ الأذان أمس .

لم أخبر إلاه بدلاً من لم أخبر إلا إياه .

وأمـــا الضمير البارز المنفصل فهو عكس المتصل على أنه يمكن أن ينفرد مســـتقلاً بنفسه في النطق والكتابة ، أي أنه لا يحتاج إلى كلمـــةٍ أخرى يتصل بها ، مثل : أنا ، نحن ، أنت ، هو ، نحو :

أنا طالب / نحن طلاب / ما نام إلا هو .

وهـــذه الأمثـــلة أيضـــاً تشير إلى أن الضمير البارز المنفصل يصح وقوعه في أول الكلام ، وبعد "إلا " [١٧١].

---

167 – الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ،٩٧/١ .

168 – انظر : السيوطي ، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (تـــ٩١١هـــ) همـــع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، ص٦٢/١ . القاهرة : مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الأولى دون تاريخ .

169 – عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص٣٧ .

170 – انظر : المرادي ، حسن بن قاسم بن عبدالله (تـــ٧٤٩هـــ) توضيح المقاصد والمسالك لشرح ألفية ابن مالك ، ص١٢٧/١ ، مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٦ .

171 – انظر : المرادي ، توضيح المقاصد ،ص١٢٧/١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومـــن البيانات السابقة عن وضع الضمائر في اللغتين العربية والماليزية ، يتضـــح لـــنا أنها متشابهة في بعض جوانبها بغض النظر عما تختلف فيه ، فالنقاط الاخـــتلافية فيهما تشكل الصعوبة على المتعلمين الماليزيين في استخدام الضمائر في الـــلغة العربية ، مما يسبب حدوث التداخل اللغوي السلبي أو نقل القواعد اللغوية من الـــلغة الأم الماليـــزية ، مثـــلما يحدث في الضمائر المتصلة والمستترة وفي الجنس والعـــدد، وذلـــك لأن هـــذه الظواهر تختلف قواعدها وطريقة استخدامها بين اللغتين العربية والماليزية .

الأخطاء التداخلية في استخدام الضمائر .

إن الـــتفريق بيـــن صـــيغ الضمائر في اللغة العربية من ناحية الجنس – الـــتذكير والـــتأنيث – تظهـــر صعوبة لغوية تؤدي إلى التداخل اللغوي السلبي عند اســـتخدام الضمائر في اللغة العربية لدى الماليزيين ، بخاصة المبتدئون منهم ، وذلك لأن الـــلغة الماليـــزية لا يوجد فيها التفريق بين المذكر والمؤنث في صيغ الضمائر مطـــلقاً . والمتعـــلمون الماليـــزيون يلتبس عليهم استخدام الضمائر مثل هي و أنتِ وفروعهما ، فيقولون :

هو طالبة	بدلامن	هي طالبة .
أنتَ طالبة	بدلاً من	أنتِ طالبة .
هم طالبات	بدلاً من	هن طالبات .
أنتم طالبات	بدلاً من	أنتن طالبات .

ومن ناحية العدد فوجود ضمير المثنى في اللغة العربية يؤدي إلى التداخل الـــلغوي الســـلبي لدى الماليزيين ، لأن هذا النوع من الضمير لا مكان له في اللغة الماليـــزية – أي ليـــس هـــناك نمـــط خاص لضمير المثنى فيها – فأخذ المتعلمون

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الماليــزيون يســتخدمون قــاعدة اللغة الأم في تثنية الضمير في تراكيبهم العربية ، فيقولون:

هم اثنان ذاهب إلى السوق بدلاً من هما ذاهبان إلى السوق .

أنتم اثنان ذاهب إلى السوق بدلاً من أنتما ذاهبان إلى السوق .

ونلاحــظ من الأمثلة السابقة أن طريقة تثنية الضمائر – لدى الماليزيين – باســتخدام ضمائر الجمع مع إضافة كلمة – اثنين – لتدل على المثنى ، فالضميران المذكــوران – هم و أنتم – للجمع ، ولكنهما يستخدمان هنا ليدلا على المثنى حسب طريقة أنظمة اللغة الماليزية .

وفيمــا يتعلق بالعدد والجنس أيضاً يحدث التداخل السلبي في اللغة العربية في الضمائر الواقعة في الأفعال التي تأتي بعد الأسماء ، ففي اللغة العربية لا بد من الــتطابق في العدد والجنس بين الضمائر في الأفعــال و بين الأسماء التي سبقتها ، وهــذه الظاهــرة تختــلف عــن أنظمة اللغــة الماليزية التي تتصف دائماً بالإفراد والــتذكير . وفي مثل هذه الحالة قد يقع المتعلمون الماليزيون في أخطاء تداخلية في تراكيبهم العربية ، فيقولون :

التلميذان ذهب بدلاً من التلميذان ذهبا .

التلاميذ ذهب بدلاً من التلاميذ ذهبوا .

التلميذة ذهب بدلاً من التلميذة ذهبت .

التلميذتان ذهب بدلاً من التلميذتان ذهبتا .

التلميذات ذهب بدلاً من التلميذات ذهبن .

ونلاحظ من الأمثلة السابقة ظاهرة عدم مطابقة الفعل " ذهب " مع الأسماء التي سبقته إما في الجنس أو العدد . هذه طريقة أنظمة اللغة الماليزية على أن الفعل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فـــي كل الأحوال يأتي على شكل واحد مهما كانت وظيفته . وهو لا يتغير بتغير اسم مـــرجعه ، مفردا كان أو مثنى أو جمعا أو مذكرا أو مؤنثا . ويمكن القول أيضا إن الفعل في اللغة الماليزية لا يلحق بالضمائر مثلما في اللغة العربية ، فلذلك يبقى على نمط واحد كما في الأمثلة الآتية :

Pelajar itu *pergi* ke sekolah	(الطالب ذاهب إلى المدرسة) .
[Pəlajar ɨitu pərgi kə səkolah]	
Dua pelajar itu *pergi* ke sekolah	(الطالبان ذاهبان إلى المدرسة) .
[Duwa pəlajar ɨitu pərgi kə səkolah]	
Pelajar-pelajar itu *pergi* ke sekolah	(الطلاب ذاهبون إلى المدرسة) .
[Pəlajar pəlajar ɨitu pərgi kə səkolah]	

وأما ما يتعلق بالاتصال والاستتار ، فإن التداخل السلبي يحدث لدى متعلمي اللغة العربية الماليزيين في استخدام الضمائر المتصلة والمستترة ، لأن الضمائر في الـــلغة الماليـــزية – كما أشـــار إليه الباحث سابقا – كلها بارزة ومنفصلة . وقد يقع المتعـــلمون الماليزيون في الأخطاء التداخلية في التراكيب العربية المشتملة على هذه الأنواع من الضمائر ، فيقولون :

هذا كتاب أنا	بدلاً من	هذا كتابي .
ذهب أنا إلى المسجد	بدلاً من	ذهبتُ إلى المسجد .
أنا ذهب إلى المسجد	بدلاً من	أذهب إلى المسجد .

الثاني : أسماء الإشارة

إن أســـماء الإشـــارة ظاهـــرة نحوية أخرى تلتبس على الماليزيين عند تعلمهم اللغة العربية ، وهي موجودة في كل من اللغتين العربية والماليزية ، غير أن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التقسيمات ومراعاة الجنس والعدد في أسماء الإشارة للغة العربية تختلف عن اللغة الماليزية تمام الاختلاف . وهذا الاختلاف يؤثر على طريقة استعمال أسماء الإشارة في اللغة العربية لدى المتعلمين الماليزيين ، وهو يشكل عليهم الصعوبة اللغوية التي تؤدي إلى الأخطاء الناجمة من انتقال الخبرة اللغوية السابقة أو التداخل اللغوي السلبي .

والإشارة في اللغة الماليزية تعني " الكلمات التي تستعمل للدلالة على المشار إليه "[172] ، وتسمى Gantinama Penunjuk [Gantinama Pənunjuk] ، ولها – بوجه عام – أداتان ، هما Ini [ʔini] (هذا / هذه) للإشارة إلى الأشياء القريبة ، و Itu [ʔitu] (ذلك / تلك) للإشارة إلى الأشياء البعيدة . ويبقى كل واحد من الإشارتين الماليزيتين Ini / Itu – [ʔini /ʔitu] على شكل واحد في جميع أحوال الاستعمال سواء أكان المشار إليه مذكراً أم مؤنثاً أم مفرداً أم مثنى أم جمعاً ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

Ini kereta saya	(هذه سيارتي)
[ʔini kəreta saya]	
Ini pen saya	(هذا قلمي) .
[ʔini pen saya]	
Ini pelajar-pelajar universiti	(هؤلاء طلاب الجامعة) .
[ʔini pəlajar-pəlajar ʔuniversiti]	
Itu rumah saya	(ذلك بيتي) .
[ʔitu rumah saya]	
Itu sekolah kami	(تلك مدرستنا) .
[ʔitu səkolah kami]	
Itu guru-guru kami	(هؤلاء مدرسونا) .
[ʔitu guru guru kami]	

172 – انظر: Nik Safiah Karim , Tatabahasa Dewan , p103-104, Arbak Othman, Mengajar Tatabahasa

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ونلاحظ من الأمثلة السابقة أن الإشارة في اللغة الماليزية تراعي المشار إليه من حيث البعد أو القرب فقط ، وأما من حيث الجنس والعدد فلا مراعاة لها ، فتبقى على صورةٍ واحدةٍ مهما اختلفت الأسماء المشار إليها .

وهناك من اللغويين الماليزيين مثل زين العابدين أحمد قد أدخل ثلاث أدوات أخرى في ضمن الإشارة في اللغة الماليزية [173]، هي :

[Di situ] Di situ (هناك) للإشارة إلى مكانٍ بعيدٍ عن المتكلم وقريب من المخاطب ، نحو :

Di situ keretaku di sebelah keretamu

[Di situ karetaku di sabalah karetamu

(هناك سيارتي جنب سيارتك)

[Di sana] [Di sana] (هناك) للإشارة إلى مكانٍ بعيدٍ عن المتكلم والمخاطب معا، نحو : *Di sana* rumahku [Di sana rumahku] (هناك بيتي) .

[Di sana] Di sana (هنا) للإشارة إلى مكانٍ قريبٍ ،

نحو : *Disini* tempat tumpah darahku (هنا مسقط رأسي) .

[Di sini tampat tumpah darahku]

وأما الإشارة في اللغة العربية فهو " ما دل على مسمى وإشارة إلى ذلك المسمى " [174] ، ولها تقسيماتٌ أوسع ، وهي تراعي المشار إليه من حيث المسافة (بعيد – متوسط – قريب) والجنس (مذكر – مؤنث) والعدد (مفرد – مثنى –

---

173 – انظر : p 145 , Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu p1/100
Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu , 1/100 .

174 – ابن هشام ، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، ص١٤١ ، قدم له إميل بديع يعقوب ، بيروت : دار

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جمع) . وقد ذكر عباس حسن أن الإشارة في العربية حسب تنوع المشار إليه تنقسم إلى قسمين : (١٧٥).

أولهما : ما يرجع إلى المشار إليه من ناحيـة العـدد ، مع مراعاة الجنس والعقل وعدمه في كل ذلك .

ثانيهما : ما يرجع إلى المشار إليه من ناحية قربه أو بعده أو توسطه بين القرب والبعد .

وفي تناول موضوع الإشارة في اللغة العربية نرى أنه لا حاجة إلى تفصيل أوسـع لتقسـيماتها ، لأنها لا تهمنا كثيراً في هذا البحث ، ولا علاقة لها بموضوع التداخل اللغوي . ونرى الاكتفاء بالإشارة إلى أن قضية الإشارة موجودة في كل من اللغـتين الماليزية والعربية ، والتمييز بين الإشارتين القريبة والبعيدة موجود فيهما ، غيـر أن طريقة استعمال الإشارة في العربية من حيث العدد والجنس والترتيب هي الـتي تختـلف عـن قاعدة الإشارة في اللغة الماليزية ، مما يسبب وقوع المتعلمين الماليـزيين فـي الأخطـاء ، وهذه الظاهرة هي التي تهم البحث للتنبؤ على عناصر التداخل اللغوي السلبي في هذه القضية .

والإشـارة فـي الـلغة العربية لها صيغ مختلفة لتدل على اختلاف العدد والجنس ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

هذا /ذلك مدرس / كتاب	تدل على المفرد المذكر العاقل وغيره.
هذه / تلك مدَرسَة / سيارة	تدل على المفرد المؤنث العاقل وغيره.
هذان / ذانك مدرسان / كتابان	تدل على المثنى المذكر العاقل وغيره.

الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٩٩٦ .

175– انظر عباس حسن ، النحو الوافي ، ١/٣٢١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هاتان / تانك مدَرستَان / سيارتان تدل على المثنى المؤنث العاقل وغيره.

هؤلاء طلاب / طالبات تدل على الجمع المذكر أو المؤنث العاقل.

هذه / تلك كتب تدل على الجمع غير عاقل .

وفيما يتعلق بالترتيب فنظامه بين الإشارة والمشار إليه في اللغة الماليزية يختلف عن اللغة العربية ، على أن المشار إليه مقدم على الإشارة – إلا في حالة كونها مبتدأ للإشارة إلى شيء مجهول – وفي اللغة العربية تتقدم الإشارة على المشار إليه – كما في الأمثلة السابقة – وهذه الظاهرة من العوامل التي تشكل الصعوبة لدى الماليزيين في تعلم الإشارة في اللغة العربية .

الأخطاء التداخلية في الإشارة .

إن اختلاف كيفية استعمال الإشارة بالنظر إلى المشار إليه يسبب التداخل اللغوي السلبي في اللغة العربية لدى الماليزيين ، مما يؤدي إلى وقوعهم في الأخطاء في استعمال الإشارة في تعبيراتهم العربية . ويمكن تحديد هذه الظاهرة على ثلاث نواح ، وهي العدد والجنس والترتيب .

ومن ناحية العدد يطابق اسم الإشارة – في اللغة العربية – المشار إليه من حيث الإفراد والتثنية والجمع ، وهذه الظاهرة لا تحدث في الإشارة في اللغة الماليزية ، على أنها تبقى على صورةٍ واحدةٍ دون مراعاة المشار إليه ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

Buku *ini / itu* baru (هذا / ذلك الكتاب جديد) .

[Buku ẓini / ẓitu baru]

Dua buku *ini / itu* baru (هذان / ذانك الكتابان جديدان) .

[Duwa buku ẓini / ẓitu baru]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Buku-buku *ini / itu* baru (هذه / تلك الكتب جديدة) .

[Buku-buku ʔini /ʔitu baru]

Pelajar-pelajar *ini / itu* baru (هؤلاء الطلاب جدد) .

[Pəlajar pəlajarʔini /ʔitu baru]

فالأمثلة السابقة تشير إلى أن الإشارة Ini / Itu [ʔini /ʔitu] (هذا / تلك) تبقى على شكل واحد ، سواء أكان المشار إليه مفردا أم مثنى أم جمعا – أي أنها لا تراعي المشار إليه من ناحية العدد – . ولدى استعمال الماليزيين للإشارة في العربية فإنهم ينقلون خبرتهم من اللغة الأم ، فتحدث الأخطاء التداخلية ، حيث يقولون :

هذا الطالبان نجحا في الامتحان بدلاً من هذان الطالبان نجحا في الامتحان .

هذا الطلاب نجحوا في الامتحان بدلاً من هؤلاء الطلاب نجحوا في الامتحان .

ومن المثالين السابقين نجد استعمال الإشارة لدى الماليزيين يخالف القاعدة العربية بعدم مراعاة المشار إليه من حيث التثنية والجمع ، لأنهم متأثرون بنظام الإشارة في اللغة الماليزية .

وأما من ناحية الجنس فيختلف استعمال الإشارة في العربية – بالنظر إلى المشار إليه – في الإفراد والتثنية دون الجمع ، وهذا الاختلاف لا وجود له في اللغة الماليزية ، إذ إنها لا تراعي التذكير والتأنيث في كل أحوالهما ، فتبقى الإشارة – كما هي – على صورةٍ واحدةٍ ، كما في الأمثلة الآتية :

Ini / Itu seorang pelajar lelaki (هذا / ذلك طالب) .

[ʔini /ʔitu səʔoran pəlajar ləlaki]

Ini / Itu seorang pelajar perempuan (هذه / تلك طالبة) .

[ʔini / ʔitu səʔoran pəlajar pərəmpuwan]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Ini / Itu dua orang pelajar perempuan	(هاتان / تانك طالبتان) .
[ʔini /ʔitu duwa ʔoran pəlajar pərəmpuwan]	
Ini / Itu pelajar-pelajar perempuan	(هؤلاء طالبات) .
[ʔini /ʔitu pəlajar pəlajar pərəmpuwan]	
Ini / Itu sekolah kami	(هذه / تلك مدرستنا) .
[ʔini/ʔitu səkolah kami]	
Ini / Itu buku-buku sekolah	(هذه / تلك كتب مدرسية)
[ʔini /ʔitu buku buku səkolah]	

وواضـــح من الأمثلة السابقة أن الإشارة Ini / Itu [ini / itu] لا تتغير بتغير المشـــار إليه من حيث التذكير والتأنيث ، ولذلك قد تحدث أخطاء ناتجة عن التداخل الـــلغوي الســـلبي في هذه الناحية لدى متعلمي اللغة العربية الماليزيين بعدم مراعاة الجنس فيقولون :

هذا / ذلك طالبة الجامعة بدلاً من هذه / تلك طالبة الجامعة .

هذا / ذلك طالبتا الجامعة بدلاً من هاتان / تانك طالبتا الجامعة .

هذا / ذلك طالبات الجامعة بدلاً من هؤلاء طالبات الجامعة .

هذا / ذلك مدرستنا بدلاً من هذه / تلك مدرستنا .

هذا / ذلك كتب مدرسية بدلاً من هذه / تلك كتب مدرسية .

ومـــن ناحيـــة الترتيب ، فالمشار إليه في اللغة العربية يأتي بعد الإشارة ، وبالعكس في اللغة الماليزية على أن المشار إليه يتقدم عليها ، فيقولون :

Pemuda *ini / itu* segak	(هذا / ذلك الشاب وسيم) .
[Pəmuda ʔini /ʔitu səgak]	
Wanita *ini / itu* cantik	(هذه / تلك المرأة جميلة) .
[Wanita ʔini /ʔitu ʧantik]	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقــد تحــدث الأخطـــاء التداخــلية في مثل هذه العبارة في العربية لدى الماليــزيين بــتقديم المشار إليه على الإشارة متأثرين بقاعدة الإشارة في اللغة الأم ، فيقولون :

شاب هذا وسيم بدلاً من هذا الشاب وسيم .

مرأة هذا جميلة بدلاً من هذه المرأة جميلة .

الثالث : أسماء الموصول

يعتــبر الموصــول ظاهرة لغوية أخرى تهم الدراسة التداخلية بين اللغتين العربية والماليزية . وللموصول في الماليزيــة أداة واحدة " Yang " (الذي) ، وهي حرف ، ولهــا أسمــاء ، منــها Gantinama Hubungan , Kataganti Penghubung [Gantinama Hubunan , Kataganti Penghubun] و Kataganti Relatif [Kataganti Relatif] [١٧٦] (أداة الــربط الموصولة) . وقــد عــرف زين العابدين الموصول [١٧٧] بأنــه لفــظ يستعمل للربط بين الجمل ، ويحل محل الاسم الظاهر ، فلا يتكرر بعــد ذلك ، وهو يعني ربط الصفة بموصوفها الاسمي لتحجب عنها الأسماء الأخرى التي لا تتصــف بهــا . ويفهم من هذا التعريف أن الموصول في اللغة الماليزية يستخدم لــلربط بين العناصر الرئيسة في الجملة ، حتى لا يحــدث التكرار وإكثار جمل لا حاجة إليها ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

Budak *yang* saya temui itu telah pergi (الولد الذي قابلته ذهب) .
[Budak yaŋ saya təmuwi ɨitu təlah pərgi]

Teman *yang* saya sukai itu telah bermusafir (الصديق الذي أحبه سافر) .
[Tə man yaŋ saya sukaɨI ɨitu təlah bərmusafir

Pelajar *yang* bapanya kaya itu pemurah (الطالب الذي أبوه غني كريم)
[Pəlajar yaŋ bapanya kaya ɨitu pəmurah]

١٧٦- See : Nik Safiah Karim 1975 , The Major Syntactic Structures of Bahasa Malaysia p 154 .

١٧٧- See : Zainal Abidin bin Ali 1965 , Pelita Bahasa Melayu 1 p 1/100 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نلاحـــظ مـــن الأمثـــلة السابقة أن الموصول " yang " [yaŋ] في الجملة الأولى يأتي للربط بين العنصرين الرئيسين ، هما :

Budak itu telah pergi و Saya jumpa budak itu

[Budakʔitu təlah pərgi] [Saya jumpa budakʔitu]

(قابلت الولد و الولد ذهب) .

وفي الجملة الثانية يأتي للربط بين العنصرين ، هما :

Teman itu telah musafir و Saya sukakan teman itu

[Təman ʔitu təlah musafir] [Saya sukakan təmanʔitu]

(أحب الصديق و الصديق سافر) .

وفي الجملة الثالثة يأتي للربط بين العنصرين ، هما :

Bapa pelajar itu kaya و Pelajar itu pemurah

[Bapa pəlajar ʔitu kaya] [Pəlajarʔitu pəmurah]

(الطالب كريم و أبو الطالب غني) .

وتصبح الجملتان في كل من الأمثلة جملة واحدة باستخدام الرابط " yang " [yaŋ] .

وهـــناك ظاهرة أخرى نلاحظها من الأمثلة وهي أن للموصول في كل من اللغتين الماليزية والعربية صلة و عائدا ، فالصلة في الجملة الأولى هي :

Saya temui dia (أنا قابلته) .

[Saya təmuwi diya]

وفي الجملة الثانية هي :

Saya sukakan dia (أنا أحبه) .

[Saya sukakan diya]

وفي الجملة الثالثة هي :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

. (أبوه غني) Bapanya kaya

[Bapanya kaya]

وأمـــا العائد فنجده في كل من الجمل العربية ، وفي بعض الجمل الماليزية فقـــط ، فهـــو فـــي الماليزية يكاد يكون غير موجود ، وإن وجـــد فيكون في صلة الجمـــلة الاسمية ، كما في المثال الثالث Bapa*nya* kaya [Bapana kaya] (أبوه غني) – وســـيأتي بيانـــه فيمـــا بعد – . ولنتأمل أمثلة أخرى نقلها أزهار سيمين من دراسات خـــبراء الـــلغة الماليـــزية لتدل على تنوع استخدام الموصول " yang " [yan]في اللغة الماليزية ، وهي كالآتي :(١٧٨)

Lelaki *yang* memandu kereta itu mengambil buku itu

[Ləlaki yaŋ məmandu kəreta ʔitu mənambil buku ʔitu]

. (الرجل الذي يقود السيارة أخذ الكتاب)

Orang *yang* dipanggil oleh John itu telah pergi

[ʔoran yaŋ dipangil ʔoleh john ʔitu təlah pərgi]

. (الشخص الذي دعاه جون ذهب)

Yang pergi itu adik saya

[Yaŋ pərgi ʔitu ʔadik saya]

. (الذي ذهب هو أخي الصغير)

Buku *yang* berada di atas meja itu buku saya

[Buku yaŋ bərada di ʔatas meja ʔitu buku saya]

. (الكتاب الذي على المكتب هو كتابي)

Buku *yang* saya akan baca itu bagus

[Buku yaŋ saya ʔakan batʃaʔitu bagus]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(الكتاب الذي سأقرؤه جيد) .

Gadis *yang* saya belikan baju itu kekasih saya
[Gadis yaŋ saya bəlikan baju ɨitu kəkasih saya]
(الفتاة التي سأشتري لها فستانا هي حبيبتي) .

وواضـــح مـــن الأمثلة أن دور الموصول " yang " لربط العناصر الرئيسة الموجودة في الجمل ، وله صلة تأتي بعده مباشرة ،ولا عائد له ، لعدم وجود الصلة في الأمثلة بالجملة الاسمية .

والموصـــول " yang " [yaŋ] في اللغة الماليزية ثابت ، ويكون على صورة واحـــدة لا يتغير بتغير الأسماء قبله في الجنس (المذكر والمؤنث) والعدد (المفرد والمثنى والجمع) . ولنتأمل الأمثلة الآتية :

Pemuda *yang* saya sukai itu telah bermusafir
[Pəmuda yaŋ saya sukaɨi ɨitu təlah bərmusafir]
(الشاب الذي أحبه سافر) .

Dua pemuda *yang* saya sukai itu telah bermusafir
[Duwa pəmuda yaŋ saya sukaɨi ɨitu təlah b rmusafir]
(الشابان اللذان أحبهما سافرا) .

Pemuda-pemuda *yang* saya sukai itu telah bermusafir
[Pəmuda-pəmuda yaŋ saya sukaɨi ɨitu təlah bərmusafir]

(الشبان الذين أحبهم سافروا) .

Wanita *yang* saya sukai itu telah bermusafir

---

[١٧٨]- See : Azhar M. Simin 1993 Sintaksis Wacana "Yang" Dalam Bahasa Malayu p 192-193 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[Wanita yaŋ saya sukaɪ ɪtu tələh bərmusafir]

(الشابة التي أحبها سافرت) .

وأمـــا صلة الموصول فقد تأتي جملة أو شبه جملة ، فإذا كانت الجملة فعلية فإنهـــا لا تطابق الاسم الذي قبلها ، ولا عائد فيها ، وهي تبقى على شكل واحد دون مراعاة الاسم الذي قبلها سواء في العدد أو الجنس – كما في الأمثلة الســـابقة – . وأمـــا إذا كانت الجملة اسمـــية فالعائـــد يكـــون ضمـــيرا " nya / mereka " (هو / هـــم) ، وهـــو يراعي الاسم الذي قبله من حيث العدد فقط دون الجنس ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

Saya benci pemuda yang akhlak*nya* buruk itu

[Saya bəntʃi pəmuda yaŋ axlakɲa buruk ɪtu]

(أكره الشاب الذي خلقه سيئ) .

Saya benci dua pemuda yang akhlak *mereka berdua* buruk itu

[Saya bəntʃi duwa pəmuda yaŋ axlak məreka bərduwa buruk ɪtu]

(أكره الشابين اللذين خلقهما سيئ).

Saya benci pemuda-pemuda yang akhlak *mereka* buruk itu

[Saya bəntʃi pəmuda pəmuda yaŋ axlak məreka buruk ɪtu]

(أكره الشُبان الذين خلقهم سيئ).

Saya benci wanita yang akhlak*nya* buruk

[Saya bəntʃi wanita yaŋ axlakɲa buruk ɪtu]

(أكره الشابة التي خلقها سيئ) .

Saya benci dua wanita yang akhlak *mereka berdua* buruk itu

[Saya bəntʃi duwa wanita yaŋ axlak məreka bərduwa buruk ɪtu]

(أكره الشابتين اللتين خلقهما سيئ).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

Saya benci wanita-wanita yang akhlak *mereka* buruk itu

[Saya bənt∫i wanita-wanita yaŋ axlak məreka buruk ɨitu]

(أكره الشابات اللاتي خلقهن سيئ).

وواضـــح مـــن الأمثـــلة السابقة أن الضمير " nya " [ɲa](هو/ هُ) يعود على الاسم المفـــرد المذكر والمؤنث . والضمير " mereka berdua " [məreka bərduwa] (هما) للمثـــنى المـــذكـــــر والمؤنـــث . والضمـــير " mereka " [məreka] (هم) لجمـــع المذكـــر والمؤنث .

وإذا كـــانت الصـــلة شـــبه جملة فلا عائد للموصول . وحتي يكتمل معنى الجملة فإن الصلة تحتاج إلى كلمة مساعدة تكون بين الصلة والموصول ، وهي ada / berada [ada / b r ada] (موجود) ، كما في الأمثلة الآتية :

Pelajar yang *berada* di kelas tadi telah pergi

[Pəlajar yaŋ bər ada di kələs tadi tələh pərgi]

(الطالب الذي في الفصل ذهب) .

Wang yang *ada* dalam saku saya telah hilang

[Wan yaŋ ɨada dalam saku saya tələh hilaŋ]

(الفلوس التي في جيبي ضاعت) .

وهذا يعني أن اللغة الماليزية تقتصـــر على أداة واحـــدة للموصول ، هي " yang " [yan]، وتـــأتي في الجملة على شكل واحد مهما كان اختلاف الأسماء قبلها من حيث الجنس أو العدد . وهي تحتاج إلى صلة إما أن تكون جملة اسمية أو فعلية أو شـــبه جملة ، ولا تحتاج إلى عائد ، إلا إذا كانت الصلة جملة اسمية – كما سبق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الحديث عنها – فيكون العائد فيها ضميراً يطابق الاسم قبـــله في العدد (المفرد أو المثنى أو الجمع) دون الجنس (المؤنث أو المذكر) .

ومـــن البيانات السابقة حول الموصول في اللغة الماليزية يتضح لنا وجود التشابه والاختلاف بين اللغتين العربية والماليزية ، فمتطلبات الموصول الماليزي لا تختلف كثيرا عن متطلبات الموصول العربي بما فيها من الصلة والعائد .وقد عرف ابن هشام الموصول بأنه " كل اسم افتقر إلى الوصل بجملة خبرية ، أو ظرف ، أو مجرور ، أو وصف صريح ، وإلى عائد أو خلفه "[١٧٩] ، نحو :

قوله تعالى { الحمد لله الذي صدقنا وعده }[١٨٠] .

وقولنا : ذهب الذي أحبه .

ويفهـــم مـــن هـــذا الـــتعريف أن الموصـــول في العربية يحتاج إلى شيئين ضروريين : صلةٍ وعائدٍ . والمقصود بالصلة هو "ما اتصل باسم الموصول مباشرةً دون فاصـــلٍ بينهما ليوضح به المتكلم المراد مـــن الاسم ، ويتحدد به للسامع المراد مـــنه "[١٨١] ، وهـــي تعني العبارة التي تذكر بعد الموصول مباشرة لإتمام معناه . والصلة ينبغي أن تكون جملة خبرية أو شبه جملة [١٨٢] ، والعائد عبارة عن ضمير يعود على الاسم الموصول [١٨٣] . ويشترط في الجمـــلة الأمور الآتية [١٨٤] :

أولا : أن تكون خبرية .

---

[١٧٩] – ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص ١٤١ .

[١٨٠] – الزمر ٧٤ .

[١٨١] – محمد عيد ، النحو المصفى ، ص ١٨٠ .

[١٨٢] – وهو الظرف المكاني والجار والمجرور التامان، والصفة الصريحة ، أي الخالصة للوصفـــية ، وتختص بالألف واللام . انظر : ابن هشام . أوضح المسالك ، ١/١٦٥ .

[١٨٣] – انظر : عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص ٥١ .

[١٨٤] – انظر : ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ١/ ١٤٨، وشرح الأشموني ، ١/ ١٢٣-١٢٤ . والأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ، ١/ ١٤٠ . وعباس حسن ، النحو الوافي ، ٢/ ٣٧٤ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً : أن تكون خالية من التعجب .

ثالثاً : أن تكون فائدتها تامة .

رابعاً : أن تشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصـــول مطـــابق له عدداً وجنساً [١٨٥].

خامساً : أن تتأخر عن الاسم الموصول مباشرةً .

سادساً : ولا تفتقر إلى كلام قبلها .

نحو : ذهب الذي أحبه ، وذهب اللذان أحبهما .

ويشترط في شبه الجملة الأمور الآتية [١٨٦]:

أولاً : أن يكون تاما مفيداً للوصل .

ثانياً : أن يتأخر عن الاسم الموصول .

ثالثاً : أن يقع بعد الاسم الموصول مباشرةً .

رابعاً : أن يشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول في المعنى .

خامساً: ولا يفتقر إلى كلام قبله .

نحو : ذهب الذي أمام بيتي

و أنا الذي في البيت .

ويتضح لنا من البيانات عن الصلة أن الموصول في كل من اللغتين يحتاج إليهـــا ، وهـــي إمـــا أن تكـــون جملة أو شبه جملة ، أي كلاهما يأتي في الماليزية والعربية . غير أن نقطة الاختلاف بينهما مـــن حيث التطابق ، ففي اللغـــة العربية لا بد من التطابق بين الصلة والموصول ، ولا تعـــرف الماليزيـــة شيئاً من هذا .

---

[١٨٥] – إلا إذا كان الموصول عاما (مشتركاً) فيجوز مراعاة اللفظ والمعنى .

[١٨٦] – انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ،١/ ١٦٥ ، وشرح ابن عقيل ، ١/ ١٤١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأما العائد فهو "الضمير الذي يجيء في جملة الصلة ، ومعناه معنى الاسم الموصـــول ، فيفيـــد ربـــط تـــلك الجملة باسم الموصول ليؤدي الاثنان معاً المعنى المقصود " [١٨٧] . وهـــذا الضمير لا بـــد أن يكون مطابقا للموصـــول في الجنس (الـــتذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) ، إذا كان من الموصولات الـــتي تفرق في ذلك [١٨٨] . وهذه الظاهرة تختلف عن الموصول في اللغة الماليزية الـــتي – فـــي أغلب الأحوال – لا يحتاج إلى عائد – كما سبق الحديث – ليربط بين الصلة والموصول ، فالربط بينهما يوضحه سياق الكلام .

والموصـــول في العربية ضربان : حرفي واسمي ، فالحرفي هو كل حرف أول مـــع صـــلته بمصدر . والاسمي له ضربان : نص ومشترك [١٨٩] . ولا توجد هذه التقسيمات للموصول في اللغة الماليزية ، ويكتفي الموصول في الماليزية بحرف واحـــد فقط وهو " yang ". ولأجل هذا نقتصر في هذا البحث على دراسة الموصول النص الذي له علاقة بدراسة التداخل اللغوي السلبي بين اللغتين العربية والماليزية .

والمقصـــود بالموصـــــول الـــنص هو ما كان مختصاً في الدلالـــة على بعـــــض الأنواع دون بعض ، وهـــو الذي تختـــلف صـــورته مـــن حيث الجنـــس (التذكير والتأنيث) والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) ، وألفاظه [١٩٠]:

أولاً : الذي : للمفرد المذكـــر عاقـــلاً ، نحـــو: { الحمـــد لله الذي صـــدقنـــا وعـــده } [١٩١] ، وغير عاقـــل ، نحـــو: { هـــذا يومـــكم الذي كنتـــم توعدون } [١٩٢] .

---

[١٨٧] – محمد عيد ، النحو المصفى ، ص ١٨٢ .

[١٨٨] – الموصول النص / المختص .

[١٨٩] – انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ، ١/ ١٢٥ –١٢٧ .

[١٩٠] – انظر : المرجع نفسه ، ١/ ١٢٧-١٣٣ .

[١٩١] – الزمر ٧٤ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً : التي : للمفرد المؤنث عاقلاً ، نحو: { قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها } [١٩٣] ، وغير عاقل ، نحو: { ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها }[١٩٤] .

ثالثاً : اللذان / اللذين : للمثنى المذكر ، نحو { واللذان يأتيانها منكم فآذوهما...}[١٩٥] ، وغير عاقل ، نحو : العلم والاجتهاد هما اللذان يبنيان الشخصية.

رابعاً: اللتان / اللتين : للمثنى المؤنث عاقلاً ، نحو : الوالدان هما اللذان يلعبان دوراً هاماً في تربية الأولاد . وغير عاقل ، نحو : القرآءة والمحادثة هما اللتان تقويان مهارة الكلام .

خامساً: الذين : للجمع المذكر العاقل ، نحو : { وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً } [١٩٦] .

سادساً: اللاتي ، اللات ، اللواتي ، اللائي ، اللاء : للجمع المؤنث عاقلاً ، نحو : { والقواعد من النساء لا يرجون نكاحا فليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة } [١٩٧] ، { واللائي يئسن من المحيض من نسائكم..}[١٩٨] ، وغير عاقل ، نحو : جعل الله العقول

---

[١٩٢] – الأنبياء ١٠٣ .

[١٩٣] – المجادلة ١ .

[١٩٤] – البقرة ١٤٢ .

[١٩٥] – النساء ١٦ .

[١٩٦] – الفرقان ٦٣ .

[١٩٧] – النور ٦٠ .

[١٩٨] – الطلاق ٤ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

والقدرة اللاء / اللات ينتفع بها الناس .

سابعاً : الألى ، الألاء : للجمعين المذكر والمؤنث العاقلين ، نحو : سمعت خبر الألى / الألاء سافروا لطلب العلم ، ويسرني خبر البنات الألى / الألاء يساعدن أمهن في المنزل .

ونلاحظ من الأمثلة السابقة أن للموصول النص العربي (الذي) فروعاً متنوعة ، وهو يتغير حسب أحوال الأسماء قبله في الجنس والعدد . وهذه الظاهرة لا توجد في اللغة الماليزية .

ومن التوضيحات والأمثلة المعروضة للموصول في كل من اللغتين العربية والماليزية نلاحظ بعض عناصر التداخل اللغوي السلبي . وهذه الظاهرة تشكل صعوبة التعلم لدى الماليزيين مما يؤدي إلى أخطاء استعمال الموصول في التراكيب العربية من خلال كلامهم وكتابتهم الناتجة عن نقل الخبرة اللغوية من اللغة الماليزية .

الأخطاء التداخلية في أسماء الموصول .

إن تنوع صيغ الموصول النص في اللغة العربية من ناحية الجنس (المذكر والمؤنث) والعدد (الإفراد والتثنية والجمع) تؤدي إلى توقع حدوث الأخطاء لدى الماليزيين ، لعدم وجود هذه الظاهرة في اللغة الماليزية ، فالموصول فيها واحد ، ويبقى على صورة واحدة في جميع الأحوال (كما سبق الحديث عنه) . والتغيير في الموصول العربي إذن يعوق المتعلمين الماليزيين ويلتبس عليهم لا سيما إذا كان الاسم قبله غير مفرد مذكر . وفي مثل هذه الأحوال قد يخطئون في استعمال الموصول ، فيقولون :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذهب الطالبان الذي أحبهما	بدلاً من	الطالبان اللذان .
ذهب الطلاب الذي أحبهم	بدلاً من	الطلاب الذين .
ذهبت الطالبة الذي أحبها	بدلاً من	الطالبة التي .
ذهبت الطالبتان الذي أحبهما	بدلاً من	الطالبتان اللتان .
ذهبت الطالبات الذي أحبهن	بدلاً من	الطالبات اللواتي .

ونلاحظ من أمثلة الأخطاء السابقة أن الموصول النص " الذي " يبقى على صورة واحدة ، ولا يحدث فيه أي تغيير بتغير الأسماء قبله في الجنس والعدد . ويتوقع حدوث مثل هذه الأخطاء بسبب تأثر المتعلمين الماليزيين بطريقة استعمال الموصول الماليزي "yang" [yan] في الماليزية .

وفيما يتعلق بالعدد والجنس أيضاً قد تحدث الأخطاء الناتجة عن نقل الخبرة اللغوية الماليزية في الضمائر العائدة الواقعة في صلة الموصول ، مستترةً كانت أو بارزة ، خاصة في صلة الجملة الفعلية . وفي اللغة العربية لا بد من التطابق في العدد والجنس بين الضمائر في الجملة والأسماء الموصولة التي تسبقها ، فالفعل الذي في الصلة لا بد أن يشتمل على ضمير يطابق الموصول . وهذه الظاهرة تختلف عن نظم اللغة الماليزية ، على أن الفعل يتصف دائماً بالإفراد في جميع الأحوال . وفي مثل هذه الحالة قد يخطئ المتعلمون الماليزيون في تراكيب الموصول العربية حيث يقولون :

التلميذة الذي ذهب	بدلاً من	التلميذة التي ذهبت .
التلميذتان الذي ذهب ...	بدلاً من	التلميذتان اللتان ذهبتا .
التلميذات الذي ذهب ...	بدلاً من	التلميذات اللواتي ذهبن .
التلميذان الذي ذهب	بدلاً من	التلميذان اللذان ذهبا .
التلاميذ الذي ذهب	بدلاً من	التلاميذ الذين ذهبوا .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يسمى العلم في اللغة الماليزية بـ Kata Nama Khas [Kata Nama Xas] (الاسم الخاص / اسم العلم) [١٩٩] ، وله قسمان رئيسان هما الاسم الخاص الحي والاسم الخاص غير الحي [٢٠٠] . وهو يعرف بالاسم الذي يعين مسماه إما على الأشخاص أو الأماكن أو الأشياء لأجل التفريق بينه وبين الأسماء الأخرى [٢٠١] كما في الأمثلة الآتية :

[Pak Mat] Pak Mat	اسم رجل.
[Tʃik Bidah] Cik Bidah	اسم امرأة .
[Kuʒala Lumpur] Kuala Lumpur	اسم عاصمة ماليزيا .
[Proton Saga] Proton Saga	اسم السيارة الماليزية .

فالعلم في الماليزية إذن هو الذي يدل على تعيين مسماه تعيينا مطلقا ، أي غير مقيد بقرينة تكلم أو خطاب أو غيبة أو إشارة حسية أو معنوية ، وهو لا يحتاج إلى قرينة لتعيينه بل يكتفي بنفسه لكونه اسماً مقصوراً على مسماه .

ويفهم مما سبق أن العلم في الماليزية يختلف عن الأسماء الأخرى التي لا تستغني عن القرينة والإضافة اللفظية أو المعنوية لتعيين مسماه ، لذلك للأعلام الماليزية ميزة خاصة لا توجد في غيرها من الأسماء ، وهي كتابة الحرف الأول من كلماتها بالحرف الكبير [٢٠٢] في جميع أحوالها ، وهي علامة خاصة للتفريق بينها وبين الأسماء الأخرى . ولنتأمل الأمثلة الآتية :-

Pak Mat tinggal di Kuala Lumpur	فأ مات ساكن في كوالا لمبور .
[Pak Mat tingal di Kuwala Lumpur]	
Cik Bidah dari negeri Pahang	شيك بيده من ولاية باهنج .
[Tʃik Bidah dari nəgəri Pahaŋ]	
Ahmad pergi ke Kota Bharu	أحمد ذاهب إلى كوتبهارو .
[ʔahmad pərgi kə Kota Baru]	

١٩٩- See : Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu 1/ 94 .

٢٠٠- See : Nik Safiah Karim dll. , Tatabahasa Dewan , p 98 .

٢٠١- See : Arbak Othman , Mengajar Tatabahasa , p 14 .

٢٠٢- See : Nik Safiah Karim dll. Tatabahasa Dewan , p 98 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ونلاحظ من أمثلة الأخطاء السابقة ظاهرة عدم مطابقة جملة الصلة مع الموصولات والأسماء قبلها إما في الجنس أو العدد ، وهذا يحدث نتيجة تأثر المتعلمين الماليزيين بأنظمة اللغة الماليزية ، على أن الفعل في كل الأحوال يأتي على شكل واحد ، فهو لا يتغير بتغير الأسماء قبله مفرداً كان أو مثنى أو جمعاً أو مذكراً أو مؤنثاً . وبهذا يمكن القول إن الضمائر في اللغة الماليزية لا تلحق بالفعل ، بل تبقى على نمطٍ واحدٍ – كما سبق الحديث في باب الضمائر – .

وهناك ظاهرة أخرى تتعلق بالتداخل السلبي لصلة الموصول ، خاصة إذا كانت الصلة شبه جملة. وفي اللغة الماليزية يحتاج هذا النوع من الصلة إلى كلمة مساعدة ada / berada [ada / barada] (موجود) حتى يكتمل معنى الجملة – كما سبق الحديث عنه –، ويتوقع أن يستخدم المتعلمون الماليزيون هذه الكلمة المساعدة في جملة الموصول العربي متأثرين بقاعدة اللغة الأم فيقولون :

الطالب الذي موجود في الفصل نائم .

بدلاً من : الطالب الذي في الفصل نائم .

الرابع : أسماء الأعلام

إن العلم من الموضوعات النحوية التي تلتبس على المتعلمين الماليزيين في تعلم اللغة العربية ، وهو ظاهرةٌ موجودةٌ في كل من اللغتين العربية والماليزية ، غير أن هناك عدة جوانب تركيبية واستعمالية مختلفة تشكل الصعوبة لدى الماليزيين في فهمها . ولا يتناول الباحث هنا كل الجوانب العلمية للغتين ، بل يقتصر على مواطن الاختلاف التي فيها ظاهرة التداخل اللغوي السلبي ، مما يؤدي إلى حدوث الأخطاء اللغوية الناتجة من انتقال الخبرة اللغوية الأم .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعلم الجنس [٢٠٦] ، نحو :

Pak Belang [Pak Bəlaŋ] اسم لأحد فصائل النمر

وباعتبار اللفظ ينقسم إلى مفرد [٢٠٧] نحو :

Macang [Matʃaŋ] اسم المدينة .

ومركب [٢٠٨] نحو :

Tanah Merah [Tanah Merah] اسم المدينة .

وباعتبار الأصالة وعدمها ينقسم إلى مرتجل [٢٠٩] نحو :

Semek [Səmak] اسم لامرأة .

Deris [Dəris] اسم لرجل .

ومنقول [٢١٠] نحو :

Merah [Merah] اسم لامرأة . وأصله لون من الألوان هو أحمر .

وباعتبار دلالته على معنى زائد أو غير زائد :

الكنية [٢١١] نحو :

Bapa Merah [Bapa Merah] (أبو ميره) .

---

[٢٠٦] – هو ما يطلق على فرد من أفراد النوع ، دون أن يختص به واحد بالذات . مثل "أسامة" فهو يطلق على أي فردٍ من أفراد هذا النوع من الحيوان الذي يسمى أسداً . انظر: عبدالرحمن أيوب . دراسات نقدية في النحو العربي، ص ٨٣ .

[٢٠٧] – هو ما يكون من كلمةٍ واحدةٍ ، مثل علي .انظر: عباس حسن ، النحو الوافي ، ٣٠٩/١ .

[٢٠٨] – هو ما يكون من كلمتين أو أكثر، مثل جاد الحق وعبدالله .انظر: الأزهري ، شرح التصريح، ١١٦/١ .

[٢٠٩] – هو الذي استعمل من أول الأمر علماً ، مثل سعاد وآدم .انظر: شرح الأشموني ، ١/ ٩٣ .

[٢١٠] – هو الذي سبق استعماله في غير العلمية ، مثل يزيد .انظر: ابن هشام ، أوضح المسالك ، ١/ ١٧ .

[٢١١] – هو كل مركب إضافي أوله أب أو أم . وفي الحقيقة لا يوجد في اللغة الماليزية علم الكنية ، ولكن قد تستعمل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

واللقب[٢١٢] ، نحو :

Anak Rimau [ʔanak Rimau] (نميـــر ، ويطلق على شخص ليدل على الشجاعة) ،

والاسم [٢١٣] ، نحو :

Yusuf, Fatimah. [Yusuf, Fatimah] (يوسف وفاطمة)

ومـــن التوضيحات عن التعاريف والتقسيمات للأعلام نجد أنها موجودة في كـــل مـــن اللغـــتين الماليزية والعربية ، فظواهر الأعلام الموجودة في اللغة العربية نجدها في اللغة الماليزية ولا تختلف الأعلام فيهما من حيث الوضع والتقسيمات غير أن هـــناك بعض الجوانب التركيبية والنحوية التي فيها عنصر التداخل السلبي ، وهو الذي يلتبس على المتعلمين الماليزيين عند تعلم الأعلام العربية .

الأخطاء التداخلية في أسماء الأعلام .

كما ذكرنا – عند بيان وضع الأعلام في الماليزية – فالأعلام الماليزية لها ميـــزة خاصـــة لا توجـــد في غيرها من الأسماء ، وهي استخدام الحرف الكبير من الحروف اللاتينية في بداية كلماتها [٢١٤] ، وهذا الأمر يسهل على الماليزيين وغيرهم معرفتها أو تعيينها في الجمل الماليزية . وهذه الظاهرة لا توجد في اللغة العربية مما يـــؤدي إلى صـــعوبة التعرف عليها لدى الماليزيين المبتدئين في اللغة العربية ، وقد يظـــنون الكلمات أعلاماً في غيرها من الأسماء وبالعكس ، لعدم وجود علامة خاصة لها مثل الماليزية .ولنتأمل الأمثلة الآتية :

كلمتا أب وأم في التسمية ، نحو : أبو شجاع وأم أميرة .

[٢١٢] – هو ما استعمل لرفعة المسمى أو لضعفه ، مثل الصديق .

[٢١٣] – هو ما ليس كنيةً ولا لقباً .

[٢١٤] – سواء كانت الكلمة في بداية الجملة أو وسطها أو آخرها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ونلاحظ من الأمثلة السابقة أن كل الأعلام تكتب حروفها الأولى كبيرة[٢٠٣] في جميع أحوالها ، سواء أكان في مقدمة الجملة أم وسطها أم آخرها . ولا ينطبق ذلك على الكلمات الأخرى .

ومن البيانات السابقة نجد أن وضع الأعلام الماليزية يشبه وضع الأعلام في اللغة العربية على أنه يعرف عند النحاة بـ " الاسم الذي يعين مسماه تعيينا مطلقا من غير قيد "[٢٠٤] سواء أكان القيد لفظيا ، مثل ما يعرف بـ" أل " في نحو الكتاب ، أو معنويا ، كما في الضمائر في نحو أنا أو هو . ولنتأمل الأمثلة الآتية :-

جعفر وزينب وقريش ودمشق وأسامة .

هذه الأعلام تعين مسماها مطلق التعيين دون حاجةٍ إلى قرينةٍ لفظيةٍ أومعنويةٍ ، ولا يتقيد بإضافةٍ لتعيينها .

وللأعلام في كل من اللغتين الماليزية والعربية – باعتباراتٍ مختلفةٍ – أقسام متعددة ، ولا يريد الباحث تفصيل كل التقسيمات ، لعدم علاقتها بموضوع الدراسة التداخلية ، بل يكتفي بالإشارة إلى أن الأعلام فيهما باعتبار التشخيص وعدمه ينقسم إلى علم الشخص [٢٠٥] ، نحو :

[Fatimah] Fatimah	اسم لامرأة .
[Si Tompok] Si Tompok	اسم لقط .
[Dayak] Dayak	اسم قبيلة .
[Kota Baru] Kota Bharu	اسم مدينة .

٢٠٣- Capital letter .

٢٠٤ – انظر : شرح ابن عقيل ، ١/ ١١٣ ،و الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ، ١/ ١١٣ .

٢٠٥ – هو اللفظ الذي يدل على تعين مسماه تعييناً مطلقاً .انظر: ابن هشام ، أوضح المسالك ، ١/ ١١٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Sameon dan Semek pergi ke Kuala Lumpur . (ساميعون و سيميك ذاهبان إلى

[Sameʔon dan Semek pərgi kə Kuwala Lumpur] كوالا لومبور).

Mat Deris tinggal dibandar Kota Bharu . (مت دريس ساكن في مدينة

[Mat Dəris tiŋgal di bandar Kota Baru] كوتبهارو) .

ونلاحظ في الجملتين السابقتين أن الحروف الأولى للأعلام الماليزية مكتوبة بالحرف الكبير، ولا تكون كذلك في الكلمات الأخرى . وأما في الأعلام العربية فلا نجد علامة تشير إلى ذلك . وهذه الظاهرة المختلفة قد تؤدي إلى حدوث الأخطاء التداخلية لدى الماليزيين في تعيين الأسماء في العربية أهي أعلام أم غيرذلك .

وفي العلم المركب بالكنية يتوقع أن يقع المتعلمون الماليزيون في أخطاء تداخلية عند تعلم اللغة العربية . وهذا النوع من الخطأ يتعلق بالقواعد النحوية التي تغير أحوال الأسماء الستة حسب موقعها من الإعراب . ولا توجد هذه القاعدة في اللغة الماليزية ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

Abu Sujak pergi ke pasar (أبو شجاع ذاهب إلى السوق).

[ʔabu Sujak pərgi kə pasar]

Saya berjalan bersama *Abu Sujak* . (أمشي مع أبي شجاع).

[Saya bərjalan bərsama ʔabu Sujak]

Kereta itu melanggar *Abu Sujak* . (السيارة صدمت أبا شجاع).

[Kəreta ʔitu məlaŋgar ʔabu Sujak]

فالأمثلة السابقة تشير إلى أن العلم بالكنية في اللغة العربية يتغير حسب موقعه من الإعراب ، ولا يكون كذلك في اللغة الماليزية ، بل تبقى كلمة Abu Sujak [abu Sujak] على صيغةٍ واحدةٍ مهما اختلف وضعها في الجمل . وعندما يريد

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والعلم واسم الموصول واسم الإشارة وما فيه ال "[٢١٦] ، ويعني هذا التعريف أن الأسماء النكرة تجلب المعرفة من هذه العناصر الخمسة بعد الإسناد إليها ، فتصبح تلك الأسماء في درجة الأسماء المضاف إليها من التعريف . وهذه الظاهرة تنطبق على الأسماء النكرة في اللغة الماليزية على أن المعارف المضاف إليها تجلبها إلى التعريف [٢١٧] .

وقد سبق الحديث في موضوع التعريف والتنكير ، عندما نريد أن نجعل كلمة منكرةً معرفة، فيمكن تحقيقه بطريقة إضافة أداة التعريف "ال" إليها ، نحو : قلم – ال+قلم = القلم ، وتصبح كلمة –القلم– معرفة بعد أن كانت نكرة . وهناك طريقة أخرى لتعريف النكرات ، وهي إضافتها إلى المعارف التي سبق ذكرها . وهذه الطريقة تنطبق على كل من اللغتين العربية والماليزية . وهي كالآتي :

أولاً : إضافة النكرات إلى الضمائر . والمراد بالضمائر هنا الضمائر المتصلة في اللغة العربية ، والمنفصلة في اللغة الماليزية [٢١٨] ، كما في الأمثلة الآتية :

[Pen saya] Pen saya	قلم + أنا	= قلمي .
[Pen ɜawak] Pen awak .	قلم + أنت	= قلمك .
[Pen kami] Pen kami	قلم + نحن	= قلمنا .
[Pen diya] Pen dia	قلم + هو	= قلمه .

وتصبح الأسماء النكرة ([Pen] Pen / قلم) في الأمثلة المذكورة معرفة بعد اكتسابها من الضمائر .

---

[٢١٦] – ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص ١١١.

[٢١٧] – إلا إذا كان المضاف لفظاً غير متوغل في الإبهام ، مثل "غير" . انظر : ابن يعيش ، شرح المفصل ٢/ ١٢٥ .

[٢١٨] – سبق الحديث عن الضمائر في الماليزية في ص ٤٧ وما بعدها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المتعـــلمون الماليـــزيون استعمال هذا النوع من العلم في اللغة العربية فإنهم ينقلون خبرتهم اللغوية السابقة من اللغة الأم ، فتحدث الأخطاء التداخلية ، حيث يقولون :

رأيتُ أبو شجاع في السوق بدلاً من أبا شجاع .

ذهبت مع أبو شجاع إلى العاصمة بدلاً من أبي شجاع .

وهـــناك ظاهرة أخرى من العلم قد يصعب على الماليزيين تداركها ، وهي وجود أعلام عديدة في جمل عربية واحدة ، خاصة لبيان أسماء الأشخاص ، فالعرب فـــي أغلب الأحوال يستخدمون أسماء العلم المتعددة من الابن والأب والجد والعائلة في جملة واحدة . ولا توجد هذه الظاهرة في اللغة الماليزية ، ولنتأمل المثال التالي :

أنا محمد جمال عبدالرحمن العمري .

فـــتعدد الأعـــلام في هذه العبارة يلبس على المتعلمين الماليزيين تعيينها ، أهي كلها أعلام أم هناك غيرها من الأسماء .

الخامس : المضاف إلى المعارف

إن إضـــافة النكرات إلى المعارف موجودة في اللغتين العربية والماليزية . وعـــندما تضـــاف هذه الأسمـــاء إليها تكتسب منها التعريف . والتعريف في كل من اللغـــتين إمـــا أن يكـــون ذاتياً أو اكتسابياً ، ويتحقق التعريف الذاتي فيهما بالضمائر والأسماء الموصولة وأسماء الإشارة والأعلام . وأما التعريف الاكتسابي فيتحقق في الـــلغة العربية بـــ "ال" التعريف والإضافة إلى المعارف . وفي اللغة الماليزية يكون بالإضافة إلى المعارف فقط [٢١٥].

والمقصـــود بالمضـــاف إلى المعارف في اللغة العربية – كما وصفه ابن هشام – هو " ما أضيف من النكرات إلى اسم معرفة من المعارف الخمس : الضمير

---

[٢١٥] – سبق الحديث عنه في دراسة النكرة والمعرفة على أن الأسماء في اللغة الماليزية لا تعرف بـــ"ال" .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثانياً : إضافتها إلى أسماء الإشارة ، كما في الأمثلة الآتية :

Pen budak itu cantik	قلم ذلك التلميذ جميل .
[Pen budak ʔitu ʧantik]	
Kereta guru ini baru	سيارة هذا المدرس جديدة .
[Kəreta guru ʔini baru]	
Tuan rumah itu pemurah	صاحب ذلك المنزل كريم .
[Tuwan rumah ʔitu pəmurah]	

وتكتسب الأسماء النكرة (Pen / Kereta / Tuan – [Pen / Kəreta / Tuwan] قلم / سيارة / صاحب) المعرفة بعد إضافتها إلى أسماء الإشارة .

ثالثاً : إضافتها إلى أسماء الموصول ، كما في المثال التالي :

Rumah orang yang tinggal bersebelahan kami cantik .

[Rumah ʔoran ɣaŋ tiŋgal bərsəbəlahan kami ʧantik]

(بيت الذي يسكن بجوارنا جميل).

وقد أضيف الاسم النكرة (Rumah [Rumah] / بيت) إلى الموصول (orang yang/ [ʔoraŋ yaŋ] الذي) ، فيكتسب المعرفة منه.

رابعاً : إضافتها إلى العلم ، كما في المثال التالي :

Pen Fatimah [Pen Fatimah] (قلم فاطمة).

ويكتسب الاسم النكرة (pen/[pen] قلم) المعرفة ، بعد إضافته إلى العلم (Fatimah [Fatimah] / فاطمة) .

خامساً:إضافتها إلى المعرف بـ"ال". وهذا التعريف ينطبق على اللغة العربية فقط دون الماليزية، لعدم وجود قاعدة تعريف الاسم في اللغة الماليزية بـ " ال " ، وإن أردنا تعريفه فلا بد من إضافة اسم

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الإشارة Ini / Itu [ẓini /ẓitu] (هذا / ذلك) بدلاً من "ال" (٢١٩) ، كما في المثال التالي :

قلم التلميذ Pen pelajar itu [Pen pəlajar ẓitu]

ويكتسب الاسم النكرة (Pen [Pen] / قلم) المعرفة بعد إضافته إلى المعرف بـ"ال" في اللغة العربية . وأما في اللغة الماليزية فإن مثل هذا التركيب يكتسب الاسم النكرة ، المعرفة من الاسم والإشارة الملتصقتين به معاً .

ومن البيانات السابقة يتضح لنا وجود التشابه بين اللغتين العربية والماليزية في طريقة تعريف الأسماء النكرة بالإضافة إلى المعارف – بصرف النظر عن بعض اختلافها – غير أنه قد لا يعالج مشكلات التعلم لدى الماليزيين في بعض القواعد اللغوية العربية المتعلقة بها ، ففي اللغة العربية قوانين لا نجدها في اللغة الماليزية مما يلتبس عليهم فهمها . ومنها ما يتعلق بالإعراب ، فلا يتطرق إليه الباحث هنا ، لأنه يتعلق بخاصية اللغة العربية نفسها ، ولا علاقة له بالتداخل اللغوي . ومنها ما يتعلق بالتجرد أو الحذف عند الإضافة . وهذا الأمر له علاقة بصعوبة التعلم أو الأخطاء اللغوية الناجمة من التداخل السلبي باللغة الأم الماليزية .

الأخطاء التداخلية في الإضافة إلى المعارف

كما سبق القول إن تعريف الاسم عن طريق الإضافة موجود في اللغتين العربية والماليزية ، فيتوقع ألا تحدث الأخطاء التداخلية في هذا الموضوع إلا في حالتين متعلقتين بالضمائر والمعرف بـ ال .

---

٢١٩ – سبق الحديث عنه في دراسة المعرفة والنكرة في ص ٤١ وما بعدها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وكمـــا ذكـــرت أن الاســـم في اللغة الماليزية لا يعرف بـــ "أل" ، وإنما بإضـــافة الإشـــارة الملتصـــقة قـــبله [٢٢٠] ، ولذلك قد تحدث الأخطاء التداخلية لدى الدارسين الماليزيين بتنكير ما هو مضاف إليه بمعرفة ، فيقولون :

أنا طالب جامعة بدلاً من أنا طالب الجامعة

أصلي في مسجد جامعة بدلاً من أصلي في مسجد الجامعة .

وأمـــا مـــا يتعـــلق بالإضـــافة إلى الضـــمائر فـــتحدث الأخطاء التداخلية عندالدارسين الماليزيين في الإضافة إلى الضمائر المتصلة ، إذ إن الضمائر جميعها فـــي الـــلغة الماليزية تأتي منفصلة [٢٢١] ، وبهذا يتوقع حدوث الأخطاء عندهم حيث يقولون :

هذا قلم أنا بدلاً من هذا قلمي

هذا قلم أنت بدلاً من هذا قلمك

هذا قلم نحن بدلاً من هذا قلمنا

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

220 – انظر ص ٤٧ .

221 – انظر ص ٥١ .

المبحث الثاني : العدد

العـــدد مـــن الفصائل النحوية المهمة التي يجدر تناولها في دراسة التداخل الـــلغوي الســـلبي بين اللغتين العربية والماليزية . وقد ذكر بعض الباحثين اللغويين المحدثيـــن مـــنهم محمود سعران [٢٢٣] ، وفندريس[٢٢٤] ، أهميـــة دراســـة العـــدد بوصـــفه فصـــيلة نحويـــة لـــلغات . ولعـــل هذه الأهمية تعـــود إلى أن ظاهرته تختـــلف باختلاف اللغات .

وقد أشرنا سابقا – عند تناول الخصائص اللغوية – أن المقصود بالعدد في الـــلغة العربية هو ما دل على الإفراد والتثنية والجمع أو ما دل على الإفراد والجمع فـــي بعـــض اللغات [٢٢٥] . وقبل أن نتحدث بالتفصيل عن العدد في كل من اللغتين العـــربية والماليـــزية ، يجدر بالذكر أن هنـــاك نظرات مختلفة للغات العـــالم حول العـــدد ، ومـــنها مـــا يقتصر على التمييز بين الإفراد والجمع فقط ، فتأتي بطرائق مختـــلفة للتعبير عن الجمع مثل زيادة حرف في آخر الكلمة المفردة ، كما يحدث في الـــلغة الإنجـــليزية ، أو بتكرار الكلمة المفردة ، كما في اللغة الماليزية . ومثل هذه الظاهـــرة لا توجـــد في اللغة العربية التي تنتمي إلى مجموعة اللغات السامية ، فلها طـــريقة خاصـــة ونظرة مختلفة حول العدد وأقسامه وطريقة صياغته ، وعليه يقول إبـــراهيم أنيـــس[٢٢٦] " إن من اللغات ما يميز في الصيغة بين المفرد وغير المفرد ، فـــتجعل لـــلمفرد صـــيغة ، ولغيـــره أيا كان كمه صيغة أخرى ، كمعظم اللغـــات الأوروبية ، في حين أن اللغات السامية تتخذ لهذه الفكرة العقلية ثلاث صيغ : واحدة

---

٢٢٣ ــ انظر : محمود سعران ، علم اللغة ، ص٢٣٢ .

٢٢٤ – انظر : فندريس ، اللغة ، ص١٣٥ .

225 – انظر ص ٣٥ .

٢٢٦ – إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ص١٥٢-١٥٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لـــلمفرد ، وأخـــرى للمثـــنى ، وثالثة للجمع . بل إن العربية تفـــرق بين الجموع ، فتجعل من الصيغ ما يفيد القلة ، ومنها ما يفيد الكثرة "

وممـــا ســـبق نفهـــم ميـــزة اللغة العربية ، فهي ميزة هذه الفصيلة اللغوية الســـامية التي لها موقف مغاير نحو العدد ، وهذا الموقف يختلف عن لغات العالم . وقـــد ذكـــر تمـــام حسان هذه الميزة العربية بـــ" أنها من اللغات القليلة التي مازالت تحـــتفظ بصـــيغة المثـــنى في تطريزها النحوي[٢٢٧] " ، فهي " ظاهرة لغـــوية في اللغات السامية[٢٢٨] " .

ومـــن هـــذا العرض المختصر يتضح لنا اختلاف النظرة حول العدد بين الـــلغات ، منها الماليزية والعربية ، فالعدد في اللغة الماليزية – كما ذكرت – ينقسم إلى قســـمـــين : المفـــرد والجمـــع . ويســـمى الاســـم المفرد بـــ Bilangan tunggal [Bilaŋan tuŋgal](العدد الفردي) ، وأما الجمع فيسمى بـــ Bilangan banyak [Bilaŋan baŋak] (العدد الكثير) [٢٢٩] ، ولا تعرف الماليزية المثنى .

فالاســـم المفـــرد أو العـــدد الفردي هو ما دل على واحد أو واحدة ، نحو rumah [rumah](مـــنزل) أو kereta [kə reta](سيارة) . وأما الجمع أو العدد الكثير فهـــو مـــا دل عـــلى أكثر من واحـــد أو واحدة ، ويتـــم عن طريق تكرار الاســـم المفـــــرد [٢٣٠] ، نحـــو rumah-rumah [rumah-rumah](منـــازل) أو kereta-kereta [kareta-kareta] (ســـيارات) ، وتســـــمى هذه الكلمات المكررة بـــ kata gandaan

---

٢٢٧ – تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، ص٢١٩ ، الدار البيضاء : دار الثقافة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٤ .

٢٢٨ – براجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ص١١٢ . أخرجه رمضان عبدالتواب . مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض ١٩٨٢ .

٢٢٩ – انظر : Zainal Abidin bin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu 1/104

٢٣٠ – انظر : Asmah Haji Omar , Nahu Melayu Mutakhir, p28

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[kata gandaan][٢٣١] ، فهـي " عمـلية تكـرار كلمة المورفيم المقيد[٢٣٢] في كلمة المورفيم الحر"[٢٣٣] .

ونفهم مما سبق من التوضيحات والأمثلة أن العدد في الماليزية يختلف عن العـربية مـن حيث التقسيم وتفريق الجنس اللغوي ، فالعدد في الماليزية ينقسم إلى المفـرد والجمـع ، وأمـا العدد في العربية ينقسـم إلى ثلاثة : المفرد ، والمثنى ، والجمـع ، وكلها إما أن يكون مذكراً أم مؤنثاً. ويتم الجمع في اللغة الماليزية بتكرار الكلمة المفردة ، بخلاف العربية التي تجعل للجمع صيغاً مختلفة حسب نوعية الجمع " فالمفـرد هـو ما دل على واحد وواحدة ، والمثنى هو ما دل على اثنين أو اثنتين بـزيادة فـي آخره مع كونه صالحا للتجريد منها وعطف مثله عليه ، والجمع ما دل على ثلاثة فأكثر "[٢٣٤].

إن لفـظ المفرد موجود في كل من اللغتين العربية والماليزية ، ففي اللغة العـربية يكفي ذكر الكلمة المفردة وحدها لتدل على معنى الفرد ، فزيادة كلمة واحد وما شابهها – بعد الاسم المفرد – مجرد لتأكيد معنى الاسم كقولنا : كتاب أو كتاب واحـد . وأمـا في اللغة الماليزية فلا بد من إضافة كلمة تدل على معنى الفرد قبل الاسم المفرد[٢٣٥] نحو: Sebuah buku [Sabuwah buku](واحد كتاب) .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

٢٣١ – انظر : - See : Arbak Othman , Tatabahasa Bahasa Malaysia , p20 , Sarjana Enterprise , Kuala Lumpur 1981 . Hashim Musa , Binaan dan Fungsi Perkataan dalam Bahasa Malaysia ,p 110 , Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) , Kuala Lumpur . 1993 .

٢٣٢ – المقصود بالمورفيم المقيد هو الذي لا يمكن استخدامه منفرداً،بل يجب أن يتصل بمورفيم آخر . وأما المورفيم الحر فهو الذي يمكن استخدامه بحرية كوحدة مستقلة في اللغة . انظر : حلمي خليل . مقدمة لدراسة علـم اللغة ، ص٩٠–٩١، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ .

٢٣٣ – Hashim Haji Musa , Binaan dan Fungsi Perkataan ,p 110.

٢٣٤ – محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص٢٥٩ ، بيروت : المكتبة العصرية ١٩٩٧.

٢٣٥ – إلا إذا كان الاسم يشار إليه بالإشارة نحو Buku itu (ذلك الكتاب)، فلا حاجة إلى إضافة تلك الكلمة .

وقلنا المثنى لا وجود له في الماليزية ، ولا توجد صيغة معينة تدل عليه ، فطريقة تثنية الاسم تتم بإضافة كلمة معينة تدل على الاثنين ، وهي كلمة dua [duwa] (اثـــنان) ، وتوضع قبل الاسم المراد تثنيته ، فطريقتها مثل طريقة التثنية في اللغة الإنجليزية بإضافة كلمة العدد two كما في الأمثلة الآتية :

التعبير الماليزي	المعنى الحرفي	التعبير العربي
Dua orang pelajar [Duwa ʔoran pəlajar]	اثنان طالب	(طالبان)
Dua buah meja [Duwa buwah meja]	اثنان طاولة	(طاولتان)
Dua keping surat [Duwa kəpiŋ surat]	اثنان رسالة	(رسالتان)
Dua biji batu [Duwa biji batu]	اثنان حجر	(حجران)

نلاحـــظ من الأمثلة السابقة أن الأسماء التي تمت تثنيتها في الماليزية لا تتغير، فهي تـــبقى عـــلى صـــورة واحـــدة كما كانت عند إفرادها . ثم إنها تحتاج إلى كلمة dua لـــتـــدل على المثنى ، وهـــي أيضـــاً لا تتغير بتغير الجنس اللغـــوي مـــن المذكر أو المؤنث .

وهـــناك ظاهـــرة أخـــرى نلاحظهـــا من الأمثلة السابقة هي وجود كلمات إضـــافية بين العدد والمعدود ، وفيما يتعلق بهذه الكلمات ينبغي الذكر أن قوانين اللغة الماليـــزية تشترط وجودها في جميع أقسام العدد مفرداً كان أم مثنى أم جمعاً ، وذلك عند ذكر عدد معين لمعدود ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

التعبير الماليزي	المعنى الحرفي	التعبير العربي
Seorang pelajar [Səoran p lajar]	واحد إنسان طالب	(طالب)
Dua orang pelajar [Duwa ʔoran pəlajar]	اثنان إنسان طالب	(طالبان)
Tiga orang pelajar [Tiga ʔoran pəlajar]	ثلاثة إنسان طالب	(ثلاثة طلاب)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتسمى هذه الكلمات الإضافية بـــ Penjodoh bilangan [Pənjodoh bilaŋan] (المصنفات العدديـــة) . وهي تتغير بتغير وضع المعدود إنساناً كان أم حيواناً أم غيرهما . وقد فصـــل اللغوي الماليزي عبد الله حسن استخدام هذه الكلمات المصنفة في الماليزية ، ونذكر منها فيما يلي (٢٣٦):

أولاً : Orang [ɔoran]: وتستعمل للعاقل ، نحو :

[Duwa ɔoraŋ guru] Dua Orang guru (مدرسان).

[Lima ɔoraŋ mənteri] Lima orang menteri (خمسة وزراء) .

ثانياً : Ekor [ɛekor]: وتستعمل لغير العاقل من الحيوانات ، نحو :

[Duwa ɛekor lembu] Dua ekor lembu (بقرتان) .

[Sepuluh ɛekor gajah] Sepuluh ekor gajah (عشرة فيلة) .

ثالثاً : Biji [Biji] وتستعمل لغير العاقل من الأشياء المستديرة أوالفواكه ، نحو :

[Duwa biji bola] Dua biji bola (كرتان) .

[Lima biji ɛepal] Lima biji epal (خمس تفاحات) .

رابعاً: Batang : وتستعمل لغير العاقل من الأشياء الطويلة ، نحو :

[Tiga bataŋ pensil] Tiga batang pensil (ثلاثة أقلام) .

[Duwa bataŋ suŋai] Dua batang sungai (نهران) .

وهـــذه المصـــنفات العددية ضرورة في التركيب العددي في اللغة الماليزية . وهي تصـــور نوع المعدود ، " وبدون وضع أحد هذه المصنفات – العددية – بين العدد والمعدود يكون الكلام غير مألوف وغير تام ، حتى ولو كان المراد مفهوما " (٢٣٧) .

---

٢٣٦ – انظر Abdullah Hasan , The Morphology of Malay , pp32-34 , Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) , Kuala Lumpur , 1974

٢٣٧ – زين محمود ، النظام النحوي ، ص١٤٨ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن هذا العرض المختصر لبعض قواعد التثنية في اللغة الماليزية يبدو لنا أنهـا تختلف تماما عن اللغة العربية ، فالعدد الدال على المثنى موجـود في كل من اللغـتين ، ولكن طريقة التثنية فيهما مختلفة في إحداها عن الأخرى . وقد ذكرت أن المثـنى فـي العـربية هـو ما دل على الاثنين ، وهو اختصار للمتعاطفين ، نحو المـنزلان ، فهـو دال على الاثنين ، وأصله منزل ومنزل . ويقول ابن هشام أن العـرب " عدلوا عن ذلك كراهية للتطويل والتكرار "[٢٣٨] وهو " أوجز عندهم من أن يذكروا الاسمين ، ويعطفوا أحدهما على الآخر "[٢٣٩] .

والتثـنية فـي العربية لا تكون في كل الأسماء ، فهناك شروط خاصة لها حـتى تكـون صـالحة للتثـنية . وقد ذكر النحاة [٢٤٠] هذه الشروط ، ونورد أهمها باختصار ، وهي أن تكون مفردة ، ومعربة ، ومتفقتين في اللفظ والمعنى ، ولها ثان فـي الوجـود ، ولا تكـون مركبة[٢٤١] . فلا يثنى المثنى ، وجمعا المذكر والمؤنث السـالمين ، واسـما الجـنس والجمع ، ولا يثنى المبني [٢٤٢] ، والمركب الإسنادي والمزجي والإضافي [٢٤٣] ، ولا يثنـى باب وقلم [٢٤٤] ولا يثنى المشـترك ، نحو

---

٢٣٨ – ابن هشام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، ص٥٦ .

٢٣٩ – ابن يعيش ، شرح المفصل ، ١٣٧/٤ .

٢٤٠ – انظر : أحمد الحملاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، ص٦٧ . والأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ٦٧/١ ، السيوطي ، همع الهوامع ،ص ٤٢-٤٣ .

٢٤١ – فالمركبات لا تثنى بطريقة مباشرة .

٢٤٢ – هذا هو الأصح ، وأما نحو ذان واللذان فصيغ موضوعةً للمثنى ، وليس مثناه حقيقة عند جمهور البصريين . انظر : الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح . ٦٧/١

٢٤٣ – يثنى المركب الإسنادي بإضافة كلمة ذوا للمذكر، أو ذواتا للمؤنث مع عدم تغيير الكلمة المركبة أي دون تثنيتها ، نحو جاءني ذوا معديكرب . ويثنى المركب الإضافي بتثنية المضاف دون المضاف إليه ،نحو عبدا الله . انظر : السيوطي . همع الهوامع ٦٧/١ . والأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ، ١/ ٦٧ .

٢٤٤ – ويثنى الأب والأم من باب التغليب . انظر: الأزهري ، الصفحة نفسها .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

العين[٢٤٥] ، كما لا يثنى الشمس والقمر[٢٤٦].

وأما ما يتعلق بالتثنية في العربية فلها طرق عدة ، وهي تعتمد على نوعية الأسماء ، وقد ذكر ابن هشام أن الأسماء القابلة للتثنية على خمسة أنواع ، ولا نريد تفصيل هذه الأنواع الخمسة ، ونكتفي بالإشارة إلى أن ثلاثة منها لا تتغير من أصولها عند التثنية ، وهي الصحيح ، ومنزلته ، والمنقوص ، نحو رجلان وظبيان وقاضيان . وأما الاثنان الباقيان فهما المقصور والممدود ، فمن المقصور ما يجب قلب ألفه ياءً في التثنية ، نحو: مصطفيان وفتيان ومتيان ، وما يجب قلب ألفه واوا ، نحو عصوان . وأما الممدود فمنه ما يجب إبقاء همزته ، نحو قراءان ، وما يجب قلب همزته واوا ، نحو حمراوان ، وما كانت همزته بدلاً من أصل ، فإبقاء الهمزة أولى ، نحو كساءان [٢٤٧].

وهذه كلها من ظواهر التثنية في اللغة العربية على اختلاف طريقتها ، وهو يبدو ظاهراً في آخر الكلمات أو الأسماء المفردة ، ومهما يكن الأمر فإن هذا الاختلاف لا يخالف طريقة التثنية الرئيسة ، وهي تكون " بإلحاق الألف والنون في آخر الاسم – في حالة الرفع – والياء والنون – في حالتي النصب والجر–[٢٤٨]" .

واتضح من البيانات السابقة وجود الاختلاف حول وضع التثنية في كل من اللغتين العربية والماليزية ، وهذه الظاهرة – بقدر ما – تشكل صعوبة في التعلم لدى المتعلمين الماليزيين في تعلم اللغة العربية .

---

[٢٤٥] – إذا أريد بها عين الباصرة وعين الجارية . انظر : أحمد الحملاوي ، شذا العرف ، ص٦٧ .

[٢٤٦] – وأما استخدام كلمة "القمران" لهما فهو من باب التغليب . انظر : ابن الحاجب ، كتاب الكافية في النحو ، ١٧٢/٢ .

[٢٤٧] – انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ، ٢٦٩/٤–٢٧٠ .

[٢٤٨] – سيبويه ، الكتاب ، ٣٨٥/٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقــد ذكرت أن الجمع في اللغة الماليزية يكون بتكرار الاسم المفرد الذي يراد جمعه ، هذا إن لم يتقدمه العدد أو كنايته ، فإن تقدمته كناية العدد أو عين عدده فــلا تكرار فيه [٢٤٩] ، فيبقى الاسم مفرداً في اللفظ ومعناه معنى الجمع . والمقصود بكــناية العدد في اللغة الماليــزية كما هــو في اللغــة العربيــة ، وهي " ليست من ألفاظ العدد المعروفة ، ولكن يدل معناها على العدد الجماعي – في اللغة الماليزية – لدلالتها على معنى الجماعة "[٢٥٠] . وهذه الكلمات هي :

الأول : Sekalian [Sakaliyan][٢٥١] (الجميع) ، ويستعمل للعاقل فقط ، نحو :

Kamu sekalian pelajar-pelajar cerdik (أنــتم جميعاً طلاب أذكياء).

[Kamu sakaliyan pelajar-pelajar cerdik]

الثاني : Semua [Samuwa][٢٥٢] (كل) ، ويستعمل للعاقل وغيره ، نحو :

Semua pelajar telah berjaya (الطلاب كلهم نجحوا).

[Samuwa pelajar telah berjaya]

Semua kedai telah ditutup . (المحلات كلها أغلقت) .

[Samuwa kedai telah ditutup]

الثالث: Beberapa [B b rapa] (عدة أو بعض) ، ويستعمل للعاقل وغيره ، نحو :

Beberapa buah buku telah hilang (بعض الكتب ضاع).

[Beberapa buwah buku t lah hilan]

Beberapa orang pelajar telah balik (بعض الطلاب ذهب) .

[Beberapa orang pelajar telah balik]

---

٢٤٩ – انظر :
Asmah Haji Omar , Nahu Melayu Mutakhir , p28

٢٥٠ – انظر : زين محمود ، النظام النحوي ، ص١٥٠ (في الهامش). و
Zainal Abidin bin Ahmad , Pelita Bahasa , 1/104

٢٥١ – جواز تقديمه على المعدود وتأخيره عنه ، ويكون التقديم إذا كان المعدود ضميراً .

٢٥٢ – جواز تقديمه على المعدود وتأخيره إذا كان المعــدود ضــميراً ، ووجوب تقــديمه على المعــدود إذا كان

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقلنا إن للجمع في اللغة العربية صيغاً متنوعة ، فهي تختلف حسب الألفاظ الدالة على الجمع . والجموع في العربية أنواع : جمع المذكر السالم ، وجمع المؤنث السالم ، وجمع التكسير ، واسم الجمع ، واسم الجنس الجمعي [٢٥٣] . ولا أريد تفصيل الكلام على هذه الأنواع ، لأنها لا علاقة لها بموضوع الدراسة التداخلية السلبية .

مما سبق من التوضيحات حول العدد يتبين لنا اختلاف وضعه في كل من اللغتين العربية والماليزية بصرف النظر عن وجوده فيهما . إن زيادة المثنى ، واختلاف طريقة صياغة العدد ، وتعدد الجمع ، فهي من ظواهر الاختلاف اللغوي بينهما ، فلا بد من النظر إليها للتنبؤ على سلبية التداخل التي تؤدي إلى صعوبة تعلم العربية لدى الماليزيين .

الأخطاء التداخلية في العدد

ذكرنا أن العدد في اللغة الماليزية إما أن يكون مفرداً أو جمعاً . ومع ذلك فإن تقديم العدد على المعدود شرط في صحة تعيين القدر للمعدود ، وهذه القاعدة تنطبق أيضاً على المفرد ، فلا نكتفي بذكر الاسم المفرد دون ذكر كلمة دالة على إفراده قبله [٢٥٤] . ومن ثم قد يخطئ الماليزيون عند استعمال الاسم المفرد في العربية بذكر كلمة واحد أو واحدة قبله ، متأثرين بقاعدة اللغة الماليزية ، حيث يقولون :

عندي واحد كتاب بدلاً من عندي كتاب أو كتاب واحد .

اشتريت واحدة سيارة بدلاً من اشتريت سيارة أو سيارةً واحدةً .

اسماً ظاهراً،

[٢٥٣] – انظر : راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، ص٢٠١ .

[٢٥٤] – إلا إذا كان الاسم مشاراً إليه . كما سبق الحديث عنه في أسماء الإشارة ، انظر صفحة ٥٧ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن وجـود الـتفرقة بين المذكر والمؤنث للعدد –المفرد والمثنى والجمع– وغيـره في اللغة العربية يشكل صعوبة على المتعلمين الماليزيين ، لأن هذه التفرقة لا توجد في لغتهم الأم الماليزية . وتعيين الجنس فيها بزيادة كلمة تدل على جنس معيـن . وأما في اللغة العربية فيتم التعيين بذكر العلامات المختلفة للكلمات المؤنثة ، أو بـتجريدها للكلمات المذكرة . ومن ثم قد ينقل المتعلمون الماليزيون طريقة لغتهم في التركيب العربي لتفريق الجنس اللغوي في العدد ، فيقولون :

هذا طالب ذكر بدلاً من هذا طالب .

هذه طالب أنثى بدلاً من هذه طالبة .

هذان طالبان ذكر بدلاً من هذان طالبان .

هاتان طالبتان أنثى بدلاً من هاتان طالبتان.

ووجود الاسم المثنى بإلحاق الألف والنون أو الياء والنون في اللغة العربية يلتـبس على المتعلمين الماليزيين ، لأن التثنية في اللغة الماليزية تكون بإضافة كلمة تـدل على الاثنين ، ولذلك قد يخطئ الماليزيون عند تثنية الاسم في العربية متأثرين بقاعدة لغتهم ، حيث يقولون :

اثنان طالب بدلاً من طالبان .

اثنان/اثنتان طالبة بدلاً من طالبتان .

ولـلعربية طريقتان للتعبير عن الجمع ، أولاهما بالاعتماد على اللاحقة ، كمـا يحـدث في جمعي المذكر والمؤنث السالمين . وثانيتهما بالاعتماد على تغيير الحـركات ، كمـا يحدث في جمع التكسير وأنواعه ، ومن ثم تأتي الجموع العربية بصـيغ متـنوعة تلتـبس عـلى الماليزيين ، فيلجأون إلى استخدام طريقـة الجمع الماليـزية ، ويقعـون في أخطاء تداخلية بتكرار الاسم المفرد للدلالة على الجمع ، حيث يقولون :

طالب طالب الجامعة بدلاً من طلاب الجامعة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

طالبة طالبة الجامعة بدلاً من طالبات الجامعة .

موظف موظف الجامعة بدلاً من موظفوالجامعة .

والـتكرار في الماليزية يقتصر على الجمع العادي ، وأما في كناية العدد فيـبـقى الاســـم مفـردا دائماً ، ويكتفي بالكلمـة المكنى بها لتـدل على العدد ، نحـــو Semua pelajar (جميع الطلاب) . وأما في كناية العدد في العربية فقد يجمع الاســم بجانب جواز إفراده في بعض الحالات ، نحـو، كل الطلاب أو كل طالب ، وجميـع الطلاب ، وبعض الطلاب . وفي مثـل هذه الحالة قد يصعب التفريق على الماليزيين ، فيستخدمون قاعدة اللغة الأم ، فيقولون :

جميع الطالب ناجح بدلاً من جميع الطلاب ناجحون .

بعض الطالب ناجح بدلاً من بعض الطلاب ناجحون .

وكذلـك عند ذكر عدد معين ، فلا تكرار للمعدود مكتفيا بالعدد المذكور ، ويـبقى الاسم مفرداً . بخلاف العربيـة التي تجـمع المعـدود إذا كان العدد من ٣ إلى ١٠ ، فيتوقع حدوث الأخطاء التـداخلية لدى الماليزيين في هذا النوع من العدد حيث يقولون :

ثلاثة طالب بدلاً من ثلاثة طلاب .

عشر/عشرة طالبة بدلاً من عشر طالبات .

إن وجـود المصـنفات العـدديـة المخـتـلفـة Penjodoh bilangan [Panjodoh bilangan] بين العدد والمعدود في اللغة الماليزية ظاهرة لغوية أخرى تتعلق بسـلبية التداخل أو نقل الخبرة اللغوية الخاطئة في تعلم اللغة العربية التي لا تصنف المعـدود ، بل تقتصر العربية على المعدود دون تصنيفه . لذا يتوقع حدوث الأخطاء التداخلية لدى الماليزيين من هذه الناحية ، حيث يقولون :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جاء اثنان انسان طالب بدلاً من جاء الطالبان .

مات عشرة حيوان فيل بدلاً من ماتت عشرة فيلة .

وهـــناك ظاهرة تداخلية سلبية أخرى تتعلق بالعدد ، وهي تطابق العدد في بعض المركبات العربية ، مثل التطابق بين المبتـــدأ والخبر والنعت والمنعوت[٢٥٥]. وهـــذا الـــتطابق لا يوجد في اللغة الماليزية مما يؤدي إلى حدوث الأخطاء التداخلية لدى الماليزيين بعدم مراعاة تطابق العدد في التركيب العربي ، ويقولون :

الطالبان ناجح بدلاً من الطالبان ناجحان .

الطلاب ناجح يدلا من الطلاب ناجحون .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

٢٥٥ – سيأتي بيانها فيما بعد في الفصلين الثالث ص١١٠، والرابع ، ص١٦٢.

المبحث الثالث : الجنس اللغوي

الجـــنس الـــلغوي من قضايا اللغة والنحو التي اهتم بها اللغويون القدامى والمحدثون . لأنه من الخصائص اللغـــوية التي اختلف وضعها بين اللغات ، على " أن ارتـــباط التذكير والتأنيث النحويين إنما يكون لاعتبارات تختلف في لغة عنها في الأخرى "[٢٥٦] . فقد شغلت أصناف الجنس الفلاسفة واللغويين منذ العصرين اليوناني والـــروماني ، فقـــد تحدث عنها السوفسطائيون وغيرهم ، غير أنهم لم يقدموا تفسيراً لنشـــوء الجنس اللغوي(النحوي) ، وبخاصة حين لا يتطابق مع الجنس الطبيعي ، وحيـــن يصـــنف الشـــيء تحت جنس لغوي (نحوي) ، مع أنه لا يوصف في الواقع بذكورة أو أنوثة [٢٥٧] .

ويـــبدو أن المحدثيـــن حاولوا تفسير نشوء الجنس اللغوي (النحوي) ، إذ عـــدوه من الفصائل المهمة التي تبرز في أكثر اللغات منذ أقدم العصور . فاستعمال علامـــات دالة على أن هذا الاسم متميز من ذاك من حيث الجنس أمر كانت تحرص عـــليه تلك اللغات حرصاً بالغاً [٢٥٨] ، غير أنه ليس هناك صلة بين التذكير والتأنيث فـــي الـــنحو ، وبين الذكورة والأنوثة في الطبيعة كما يرى تمام حسان ، " فالتذكير والـــتأنيث نواح تطريزية تقسيمية خلافية للتفريق بين طائفتين من الكلمات من ناحية سلوكهما في السياق ، ولكن الذكـــورة والأنوثة مفهـــومان من مفهومات الدراســـات

---

[٢٥٦] – تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، ص٢١٥ .

[٢٥٧] – انظر : أحمـــد مختار عمـــر ، اللغـــات واختلاف الجنسين ، ص٤٧ ، القاهـــرة : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ١٩٩٦.

[٢٥٨] – محمود سعران ، علم اللغة : مقدمة للقارئ العربي ، ص٢٣٤ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الطـبيعية ينبنيان على على التفريق بين وظائف الأعضاء "[٢٥٩] ، ومهما يكن الأمر فـإن الجنس له منظور خاص يفرق بين التذكير والتأنيث من الناحية اللغوية ، وبين الذكورة والأنوثة من الناحية الطبيعية .

والقدمـاء كـانوا يـنظرون إلى قضية الجنس لمعرفة الفرق بين المذكر والمؤنـث ، ومـا أشـبه ذلك من الأقسام والتفريعات الجنسية . وأما المحدثون من الـلغويين والـتربويين فيـنظرون إلى هذه القضية لمعرفة طريقة التذكير والتأنيث المختـلفة بيـن اللغات ، فالجنس اللغـوي – إذن – جـذب انتبـاه الباحثين قديما وحديـثا ، لأن دراسته " تقع في صلب الدراسة النحوية ، وهي تندرج الآن تحت ما يسـمى بالفصـائل أو الأقسـام النحوية ، وهذه الدراسة مهمة إذ يتوقف عليها أشياء كثيرة في تركيب الجملة "[٢٦٠].

ومن ناحية أخرى فإن واقع حياة الإنسان يفرق بين الذكر والأنثى ، ويميز بيـنهما سـواء أكـان هذا في عالم الإنسان أم عالم الحيوان [٢٦١] ، وفي هذا يقول رمضان عبد التواب " إن قضية الجنس اللغوي لفتت نظر الإنسان الأول حين عرف الفرق بيـن الذكر والأنثى في الإنسـان والحيـوان ، وانعكس أثر ذلك بالطبع على لغته "[٢٦٢].

وعـلى ذلك ، فقد اختلف تقسيم الجنـس اللغوي بين اللغات ؛ ولعل هـذا يـرجع إلى أن " الأسس التي بنى عليها هذا التقسيم تختلف من لغةٍ إلى أخرى وفقا

---

[٢٥٩] – انظر : تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، ص٢١٥ .

[٢٦٠] – عبده الراجحي ، دروس في المذاهب النحوية ص١٢٦ . الإسكندرية . دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ .

[٢٦١] – إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة،ص١٥٨.القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية،الطبعة السابعة ١٩٨٥ .

[٢٦٢] – رمضان عبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ص٢٥١ . القاهرة : مكتبة الخانجي ، طـ٢ ١٩٨٥ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لتصورات الشعوب عبر تاريخ كل منها لموجودات هذا الكون " [٢٦٣]. ومن هنا نجد من لغات ما لا تفرق بين القسمين المذكر والمؤنث إلا بوسيلة نحوية ، ومنها ما تفرق بينهما بإضافة الكلمات المساعدة الدالة عليهما ، ومنها ما تضيف قسما آخر بين القسمين المذكورين ، وهو المحايد [٢٦٤] . وقد ذكر أحمد مختار عمر تصنيفات الجنس اللغوي ، وقسمها إلى ثلاث مجموعات [٢٦٥]:

أولاً : مجموعة اللغات الثنائية . ومنها اللغات السامية التي تضم اللغة العربية وأخواتها ، وتفرق من ناحية الجنس بين صنفين نحويين هما المذكر والمؤنث ، موافقة بذلك الجنس الطبيعي . ومنها اللغات الرومانسية التي تضم الفرنسية ، فهي لا تفرد صنفاً للجمادات والأشياء وإنما تلحقها بأحد الجنسين ، فالسكين مذكر ، والشوكة مؤنثة مثلاً . ومنها مجموعة من اللغات الأفريقية والهندية الأمريكية التي تتبنى التصنيف الثنائي ، ولكن بطريقة أخرى . فمنها ما يضع كل الأشخاص والحيوانات تحت صنف واحد هو " جنس الحي " ، ويضع باقي الكائنات تحت صنف آخر هو " جنس غير الحي " ومنها ما يضع الرجال والأشياء الكبيرة تحت صنف ، والنساء والأشياء الصغيرة تحت صنف آخر . ومنها ما يضع الرجال والكائنات العليا " فوق الطبيعة " في صنف ، والنساء والحيوانات الدنيا والجمادات تحت صنف آخر .

ثانيا : مجموعة اللغات الثلاثية . ومنها اللغات الهندأوروبية كالألمانية والإنجليزية واللاتينية والإغريقية والسنسكريتية التي تملك تصنيفا ثلاثيا هو المحايد – يضم غالبا – الجمادات والمعاني التي لا صلة لها بالجنس الحقيقي .

---

[٢٦٣] – رشيده عبد الحميد اللقاني ، التأنيث في العربية ص٢٥ . الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ١٩٩٠ .

[٢٦٤] – أي Neutral ليس بالمذكر ولا بالمؤنث .

[٢٦٥] – انظر : أحمد مختار عمر ، اللغة واختلاف الجنسين ، ص ٥٠–٥١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالـثاً : مجموعـة البانتو – في جنوب أفريقيا – . فهي تصنف الجنس النحوي إلى عشـرين صـنفاً مسـتقلاً عـلى أساس من الجنس الطبيعي ونواحي الحجم والشكل والطبقة الاجتماعية وغيرها .

وفـي الـلغات الـبدائية ، ليس هناك نوعان فحسب من الجنس ، كما في الـلغات السامية ، ولا ثلاثة أنواع كما في اللغات الهندأوروبية ، بل فيها غالباً أنواع كـثيرة يفترق بعضها عن بعض نحوياً ، وتتوزع فيها كل أشياء العالم المحسوس ، ويـرجع هذا التوزيع في الأساس إلى تأملات لاهوتية أو خرافية ، على قدر ما يبدو للرجل البدائي ، أن العالم كله من الأحياء (٢٦٦) .

وذكـرت أسـمه الحاج عمر أن التفريق بين الجنسين اللغويين في بعض الـلغات لـه علاقة بالنظام الاجتماعي لأصحاب تلك اللغات ، فهذا النظام ينظر إلى الذكـر والأنـثى نظرتين مختلفتين ، وهذه النظرة تؤثر على اللغة وتؤدي إلى تمايز الجنس اللغوي أو الاستخدام اللفظي والنظام النحوي في اللغة ، كما يحدث في اللغات السـامية مـنها العـربية . وبـالعكس فإن اللغة الماليزية لغة لا تفرق بين المذكر والمؤنـث ، وليس لها اختلاف صيغ الجنس أو النوع ، بل ليس لها علامات التأنيث المتصـلة بالألفـاظ . وهـي إحـدى اللغات التي لا توجد فيها الفصيلة الجنسية في الأسماء (٢٦٧) . وتستخدم بصيغة واحدة سواء أكانت للجنس البشري أم لغيره .

والجدير بالذكر أن هناك كلمات قليلة من الأسماء في اللغة الماليزية تفرق بيـن المذكـر والمؤنـث ، وتستخدم للعاقل فقط دون غيره . وهي من أصول لغوية مختلفة . ويمكن تقسيم هذه الكلمات إلى ثلاثة أصناف :

---

٢٦٦ – كارل بروكلمان ، فقـه اللغـات السامية . ص٩٥ . ترجمـة د . رمضـان عبد التـواب . الرياض : مطبعة جامعة الرياض ١٩٧٧ .

٢٦٧ – انظر :

Asmah Haji Omar, Bahasa dan Alam Pemikiran Melayu .p4
Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) , Kuala Lumpur , 1988 .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

أولاً : كلمات ماليزية الأصل [٢٦٨] ، مثل كلمات emak mak-– ayah [ayah] (والد – والدة) ، و abang - kakak] abang - kakak](أخ كبير – أخت كبيرة) ، suami - isteri [suwami -ʔistəri](زوج – زوجة). وهذه الكلمات من أصل ماليزي . ولعل وضع اختلاف الصيغ بين المذكر والمؤنث لهذه الكلمات يشبه ما نجده في اللغة الإنجليزية ، التي تفرق بين father - mother و brother - sister و Husband – Wife.

ثانياً : كلمات سنسكريتية الأصل [٢٦٩] . مثل كلمات Pemuda-Pemudi [Pəmuda – pəmudi] (شاب – شابة) و Saudara-Saudari [Saudara – saudari] (الأخ–الأخت) و[Siswa – siswi] Siswa-Siswi (طالب الجامعة – طالبة الجامعة) .

ثالثاً : كلمات عربية الأصل :

قد اقترضت اللغة الماليزية ألفاظا كثيرة من اللغة العربية . و" معظم هذه الألفاظ الدخيلة (المقترضة) في اللغة الماليزية تبقى على معانيها الأصلية العربية "[٢٧٠]. فالكلمات المذكرة لا حاجة بها إلى ذكر جنس الذكورة ، وكذلك الكلمات المؤنثة بتاء التأنيث المربوطة أيضاً لا حاجة إلى ذكر جنس الأنوثة ، بل تفهم دلالة الجنس لهذه الكلمات من الرموز المستخدمة أصلاً في اللغة العربية ، أي خلوها من التاء المربوطة للدلالة على المذكر، واقترانها بها للدلالة على المؤنث . ومن هذه الكلمات هي : Ustaz – Ustazah [ʔustaz -ʔustazah]، و Haji – Hajah [Haji –

---

٢٦٨ – انظر : Asmah Haji Omar , Nahu Melayu Mutakhir pp74-75 .

٢٦٩ – انظر : Asmah Omar ,Nahu Melayu Mutakhir , p75 .

٢٧٠ – محمد زكي عبد الرحمن ، أثر اللغة العربية في اللغة الماليزية من الناحية الدلالية ص٥٤٤ . رسالة ماجستير، قسم أصول اللغة ، كلية الآداب ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[Hajah، و Qari – Qariah] و [Qari – Qariẓah] و [Muslim – Muslim - Muslimah] و [Muslimah.]

هـذه الكـلمات الماليـزية وأمـثالها تميز بين الجنس اللغوي (المذكر والمؤنـث) . وهـي قليلة لا يقاس عليها ، لأن اللغة الماليزية – كما أشرنا سابقا – لا تفـرق بيـن المذكـر والمؤنث في كلماتها ، بل لها طريقة أخرى لتعيين الجنس الـلغوي فيهـا ؛ لأن الجنس في اللغة الماليزية – بجانب أنه – يقتصر على الجنس الطـبيعي فقـط من الإنسـان والحيوان ، فإنه لا يشـكل قضية نحوية أو صرفية . وكـلا الأمـرين يجعـلان الماليـزية تختلف عن العربية من ناحية وضـع الجنس وطريقة تعيينه .

فـتعيين الجـنس فـي اللغة الماليزية يتم بإضافة كلمات مختلفة لتدل على جـنس معيـن ، وتوضع هذه الكلمات بعد الأسماء مباشرة ، وهي تختلف باختلاف الأسـماء المـراد تعيينها إنسانا كان أم حيوانا ، وجنسها ذكورا كان أم إناثا . وهذه الكلمات واستخدامها كالآتي : (٢٧١)

الأول : Lelaki (ذكر). وتستخدم لعاقل، نحو: Pelajar lelaki (طالب).
[Lelaki] [Pelajar lelaki]

الـثاني : Perempuan (أنثى). وتستخدم لعاقلة، نحو: Pelajar perempuan (طالبة).
[Perempuwan] [Pelajar perempuwan]

الثالث : Jantan (ذكر) .وتستخدم لغير عاقل ، نحو: Lembu jantan (ثور).
[Jantan] [Lembu jantan]

الرابع : Betina (أنثى) .وتستخدم لغير عاقلة ، نحو: Lembu betina (بقرة)
[Betina] [Lembu betina]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولذلك فإننا نلاحظ أن اللغة الماليزية تحتاج إلى كلمات إضافية لتذكير الأسماء وتأنيثها ، فضلاً عن أن التذكير أو التأنيث يقتصران على البشر والحيوان فقط . وأما الأسماء الأخرى غير العاقلة من النباتات أوالجمادات فلا تؤنث ولا تذكر ، فتبقى دون تعيينها تعيينا جنسياً [٢٧٢] .

وعلى ذلك ، فإن اللغة الماليزية على الرغم من عدم تفريقها بين المذكر والمؤنث في الألفاظ ، فإن فكرة التذكير والتأنيث موجودة فيها، غير أن الوضع وطريقة تعيينه تختلف عن اللغة العربية ، فالعربية – كما أشرنا – من اللغات التي تهتم بقضية الجنس اللغوي ، وهي تفرق في ألفاظها بين المذكر والمؤنث في جميع أنواعها عاقلاً كان أم غير عاقل ، وحيواناً كان أم نباتاً .

والمذكر في العربية هو " اسم ليس فيه علامة التأنيث ، لا لفظاً ولا تقديراً " [٢٧٣] ، ويسمى أيضاً الاسم المذكر ، وهو ما يصح أن يشار إليه بـ"هذا" نحو رجل، وثور ، وحجر [٢٧٤] . وأما المؤنث فهو " اسم فيه علامة التأنيث لفظاً أو تقديراً ، تزاد على صيغة الاسم ، لتدل على تأنيثها ، وتأنيث صاحبها "[٢٧٥]. ويسمى أيضاً الاسم المؤنث . وهو ما يصح أن تشير إليه بلفظة " هذه " نحو امرأة ، وبقرة ، وشمس [٢٧٦] .

---

٢٧١ – انظر : Zainal Abidin bin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu , p1/101-102 .

٢٧٢ – وقد تذكر وتؤنث بعض الأسماء غير العاقلة من النباتات على سبيل المجاز ، نحو Pokok Jantan (شجر غير مثمر) انظر : Zainal Abidin bin Ali Ibid 1/102

٢٧٣ – محمد علي الفاروقي التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، ٨١/١ . تحقيق د . لطفي عبد البديع ، و عبد المنعم محمد حسين . القاهرة : المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ،١٩٦٣ .

٢٧٤ – انظر : راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، ص٣٦٦ .

٢٧٥ – محمد علي الفاروقي التهانوي ، كشاف اصطلاحات الفنون ، ٨٠/١-٨١ .

٢٧٦ – انظر : راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، ص٣٥٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويفهم مما سبق أن ثمة فرقاً في الأسماء العربية بين المذكر والمؤنث ، وهو يعرف من علامات التأنيث الموجودة فيها ملفوظاً كان أم مقدراً ، فإذا كانت الأسماء خالية من هذه العلامات فهي مذكرة . وإذا كانت مقترنة بها فهي مؤنثة . ولعل هذا الوضع جعل سيبويه وغيره من النحاة يرون أن التذكير هو الأصل في العربية ثم يتفرع منه التأنيث [٢٧٧] .

وأما الملفوظ فله ثلاث علامات هي التاء ، وألف التأنيث المقصورة ، وألف التأنيث الممدودة [٢٧٨] . ولا يريد الباحث تفصيل ما يتعلق بهذه العلامات الثلاث واختلافاتها ، ويكتفي بذكر ما يقصد بها مع الأمثلة على ذلك .

والمقصود بالتاء التاء المربوطة التي تلحق الصفات المشتقة تفرقة بين المذكر فيها، والمؤنث [٢٧٩] . وهي من أهم علامات التأنيث وأشهرها [٢٨٠] ، نحو بائع وبائعة ، وقارئ وقارئة . وأما الصفات المشتقة الخاصة بالنساء فلا تلحقها التاء في الأصل لعدم حاجتها إليها[٢٨١]. وقد تلحقها سماعاً ، مثل كلمة مرضعة ، كما في قوله تعالى { يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت }[٢٨٢].

---

٢٧٧ – انظر : سيبويه ، الكتاب، ٢٤١/٣ ، وابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ٤٢٩/٢ ، و ابن يعيش ، شرح المفصل ، ٨٨/٥ ، والحملاوي ، شذا العرف ، ص٦١ .

٢٧٨ – انظر : ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ص٤٢٨/٢ ، و ابن هشام ، أوضح المسالك ، ص٢٥٧/٤ ، والسيوطي ، همع الهوامع ، ١٦٩/٢ .

٢٧٩ – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ٩٩/١ ، ومحمد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص١٩٢ .

٢٨٠ – انظر : رشيدة اللقاني ، التانيث في العربية ، ص٩٠ ، وعبد الصبور شاهين المنهج الصوتي للبنية العربية : رؤية جديدة في الصرف العربي ، ص١٢٢ ، بيروت : موسسة الرسالة ١٩٨٠ .

٢٨١ – انظر : مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، ٩٩/١ ، ومحمد النادري ، نحو اللغة العربية ص١٩٣ .

٢٨٢ – الحج ٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقــد تأتي التاء لتمييز الواحد من الجنس كثيراً ، نحو بقر وبقرة ، ولعكسه قــليلاً ، نحــو كمأة وكمء. كما تأتي أيضاً للمبالغة ، نحو راوية ، وعلامة ، ولتأكيد التأنيث ، نحو نعجة [٢٨٣] .

والجدير بالذكر أن التاء بوصفها علامة تأنيث لها مواقف مختلفة في عدة أصــناف صــرفية ، فهــي تجعل الاسم المفرد وجودها يجعل الاسم مؤنثاً ، وحذفها يجعلــه مذكــراً ، نحــو عــامل وعامــلة . وهذه التاء أبدلت هاءاً في حالة الوقف ومصــحوبة بالحــركة في حالة الوصل . وأما في الاسم الدال على الجمع فتستعمل التاء للتعبير عن جماعة الإناث ، لكنها تسبق بفتحة طويلة ، نحو عامل وعاملات ، فتــبقى عــلى حالــتها عــند الوقف والوصل . وعليه يقول ابن هشــام " الوقف في الأفصح على نحو" رحمة " بالهاء، وعلى نحو" مسلمات " بالتاء "[٢٨٤].

وفي الفعل الماضي ، فمن علامته قبول تاء التأنيث ، وذلك إذا أسندت إلى الاســم المؤنــث ، فــتكون حينــئذ ساكنة[٢٨٥]، نحو قعدت[٢٨٦]. وأمــا في الفعــل المضارع ، فتكون التاء سابقة عليه ، وذلك عند إسنادها إلى ضمير الغائبة ، وحينئذ تكون التاء متحركة بالفتحة [٢٨٧] .

وأما ألف التأنيث المقصورة فيقصد بها الفتحة الطويلة التي تزاد سماعاً في آخــر الأســماء المعــربة المشتقة والجامدة[٢٨٨] ، نحو حبلى . ولها أوزان كثيرة ، أشهرها اثناعشر وزناً[٢٨٩].

---

[٢٨٣] – انظر : محمد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص١٩٤ .

[٢٨٤] – انظر : ابن هشام ، شرح قطر الندى ، ص٣٥٢ ، والمبرد ، المقتضب ، ٣٣١/٣ .

[٢٨٥] – الأزهري ، شرح التصريح ، ٢٨٥/٢ ، وابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص٣٨ .

[٢٨٦] – والعلة في سكون التاء في الفعل الماضي لكراهة توالي أربع حركات.انظر ابن الحاجب ،الكافية، ٤٠١/٢ .

[٢٨٧] – سيبويه ، الكتاب ، ٢٣٧/٤ .

[٢٨٨] – انظر : عبد الصبور شاهين ، المنهج الصوتي ، ص١٢٤ . ومحمد النادري نحو اللغة العربية ، ص١٩٤ .

[٢٨٩] – انظر : ابن هشام أوضح المسالك ، ٢٦٠/٤-٢٦١ , والأزهري ، شرح التصريح ، ٢٨٨/٢-٢٩٠ ،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأمـــا ألف التأنيث الممدودة فيقصد بها الهمزة الموجودة في آخر الأسماء مسبوقة بألف ساكنة[٢٩٠]. وتزاد هذه الألف -كما في الالف المقصورة – سماعا في الأسماء المعربة المشتقة والجامدة ، نحو سماء ، وصحراء ، وحمراء [٢٩١] . ولها أوزان عديدة ، وأشهرها سبعة عشر وزنا [٢٩٢] .

ومـــن البيانات السابقة عن الجنس اللغوي من المذكر والمؤنث في العربية نلاحـــظ أنه يختلف تمام الاختلاف عما نجده في اللغة الماليزية ، ففي العربية تفريق واضح بين المذكر والمؤنث مفرداً كـــان أم مثنى أم جمعاً . وهنـــاك أقســـام عديدة لهما . وهذه الظاهرة لا توجد في اللغة الماليزية . ثم طريقة تذكير الاسم وتأنيثه في الماليزية تختلف عن العربية ، مما يؤدي إلى الصعوبة لدى المتعلمين الماليزيين في تعلم الجنس اللغوي في اللغة العربية .

والجديـــر بالذكر أنه قد أثبت الباحثون المحدثون من أمثال تمام حسان أن الـــتذكير والـــتأنيث في العربية يمثلان مشكلة كبيرة لدى الدارسين الأجانب في تعلم الـــلغة العـــربية ، وهذا بعد القيام بدراسة أخطاء مجموعة من الطلبة في معهد اللغة العـــربية بجامعـــة أم القـــرى ، فوجـــد أن هؤلاء وقعوا في أخطـــاء كثيرة في هذه الـــناحية ، وسببها يعود إلى عدم التفرقة بين المذكر والمؤنث في لغاتهم الأم [٢٩٣] ،

وابن الحاجب ، الكافية ، ١٦٦/٢-١٦٨ ، والنادري ، نحو اللغة العربية ، ١٩٤-١٩٥ .

[٢٩٠] – راجي الأسمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، ص١٥٨ .

[٢٩١] – محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص١٩٥ .

[٢٩٢] – انظر : الأشموني ، ٤٠٥/٢-٤٠٦ ، والأزهري ، شرح التصريح ، ٢٩٠/٢-٢٩١ ، وابن الحاجب ، الكافية ، ١٦٦/٢-١٦٨ .

[293] – انظر : تمام حسان وآخرون، الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى ، وحدة البحوث والمناهج ، مكة المكرمة ، بدون تاريخ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

و" تدخل اللغة الماليزية في هذا النطاق ، إذ إنها لا تفرق بينهما عند الإسناد للأفعال ، والضمائر ، وأسماء الإشارة ، والموصولات ..."[٢٩٤] .

وهناك ظاهرة أخرى ينبغي ذكرها ، وهي أن للعربية مواضع عديدة تجب فيها مراعاة الجنس اللغوي (المذكر والمؤنث) في جميع أحواله ، منها المبتدأ والخبر، والنعت والمنعوت ، والحال وصاحبه ، والعدد والمعدود ، والفعل والفاعل [٢٩٥] . وهذه الأمور ليس لها وجود في قاعدة اللغة الماليزية مما يؤدي إلى التداخل اللغوي السلبي أو نقل الخبرة اللغوية السابقة لدى الماليزيين عند تعلم التذكير والتأنيث في القواعد العربية ، إذ يقعون في أخطاء تداخلية ترجع إلى تأثرهم بالأنظمة اللغوية من لغتهم الأم الماليزية .

الأخطاء التداخلية في الجنس اللغوي

ومن البيانات السابقة حول الجنس اللغوي في اللغتين العربية والماليزية اتضح لنا أن فكرة التذكير والتأنيث موجودة فيهما، غير أن العربية تفرق – في ألفاظها – بين المذكر والمؤنث . وذلك بذكر العلامات المختلفة في آخرها [٢٩٦] . وأما الماليزية فلا تفرق بينهما في ألفاظها ، بل يتم تعيين الجنس فيها بإضافة كلمات دالة على نوع الجنس ، ومن ثم قد يخطئ المتعلمون الماليزيون عند محاولة التفريق بين المذكر والمؤنث متأثرين بقاعدة لغتهم الأم ، حيث يقولون :

هذا ولد ذكر بدلاً من هذا ولد .

هذه طالب أنثى بدلاً من هذه طالبة .

هذا قط ذكر بدلاً من هذا قط .

---

294 – صوفي مان ، تحليل الأخطاء اللغوية بالمركز الإعدادي في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، ص٥٦ .

٢٩٥ – سنتناولها في الموضوعات القادمة .

٢٩٦ – وقد سبق الحديث عنها في صفحة ١٠٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هذه قط أنثى بدلاً من هذه قطة .

وفي العدد والمعدود تراعي العربية المذكر والمؤنث ، على أنهما يتغيران – من حيث الجنس – حسب وضعهما في التراكيب . ولا توجد هذه الظاهرة في اللغة الماليزية . وعندما يركب الماليزيون تراكيب العدد العربية يجدون صعوبة في استعمال الجنس اللغوي فيها ، ومن ثم ينقلون طريقة لغتهم الماليزية ، فيقعون في أخطاء تداخلية ، حيث يقولون :

سبعة طالبات بدلاً من سبع طالبات .

أحد عشر كرة بدلاً من إحدى عشرة كرة .

اثنا عشر سيارة بدلاً من اثنتا عشرة سيارة .

تسعة عشر سيارة بدلاً من تسع عشرة سيارة .

خمسة وعشرون مدرسة بدلاً من خمس وعشرون مدرسة .

وتقتصر اللغة الماليزية على الجنس الطبيعي من الإنسان والحيوان . وأما اللغة العربية فتشمل الجنسين الطبيعي والنحوي . إضافة إلى ذلك فإن العربية تدخل جمع تكسير لغير العاقل ضمن إطار المؤنث ، بغض النظر عن مفرده مذكراً كان أم مؤنثاً . وهذه الظاهرة تلتبس على المتعلمين الماليزيين لتعيين الجنس ، فيرجعون إلى خبرتهم اللغوية السابقة ، وتحدث الأخطاء التداخلية ، حيث يقولون :

هذا سبورة بدلاً من هذه سبورة .

هذا حقائب بدلاً من هذه حقائب .

هذا أقلام بدلاً من هذه أقلام .

وهناك ظاهرة تداخلية سلبية أخرى تتعلق بالجنس اللغوي ، وهي المطابقة الجنسية في بعض المركبات العربية ، مثل المطابقة بين المبتدأ والخبر ، والنعت والمنعوت ، والفعل والفاعل ، والفعل والفاعل ، والحال وصاحبه . وهذه المطابقة لا توجد في اللغة الماليزية ، مما يؤدي إلى صعوبة استخدامها لدى الماليزيين ، ومن

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثـم تحـدث الأخطـاء التداخلية لديهم بعدم مراعـاتها في تراكيبهم العربية ، حيث يقولون :

التلميذه نشيط	بدلاً من	التلميذة نشيطة .
السيارة الجديد	بدلاً من	السيارة الجديدة .
نام الطفلة	بدلاً من	نامت الطفلة .
بكت لبنت متألماً	بدلاً من	بكت البنت متألمة .

إن وقـوع تـاء الـتأنيث في الفعل ماضياً كان أو مضارعاً ظاهرة أخرى تشـكل الصـعوبة عـلى الماليـزيين ، وذلك لأن الفعل في اللغة الماليزية يتصف بالمحايدة ، دون تفريق بين المذكر والمؤنث ، فصيغة الفعل فيها واحدة سواء أكانت تعـود للاسم المذكر أم للمؤنث ، للعاقل أم غير العاقل . ولهذا يتوقع حدوث الأخطاء لديهـم عند استخدام الأفعال في اللغة العربية نتيجة تأثرهم بقاعدة لغتهم الأم ، حيث يقولون :

المشرفة ذهب	بدلاً من	المشرفة ذهبت .
القطة يجري	بدلاً من	القطة تجري .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

التداخل اللغوي في تراكيب الجملة البسيطة الأساسية

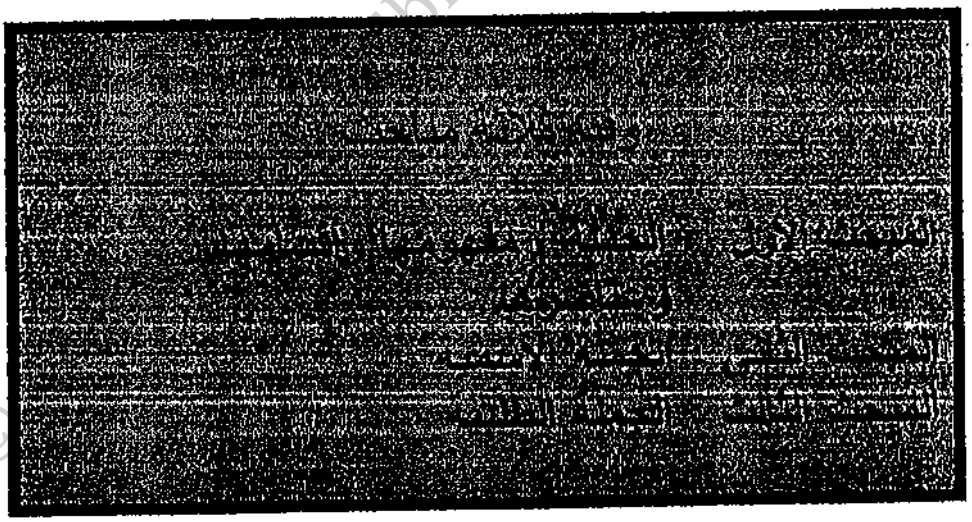

© Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

التداخل اللغوي في تراكيب الجملة البسيطة الأساسية

المبحث الأول : الجملة ، مفهومها وأقسامها وعناصرها .

الجمـــلة لغـــة هـــي " جماعة الشيء ، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقه ، والجملة جماعة كل شيء بكماله من الحساب وغيره "[٢٩٧] . ويفهم من هذا التعريف أن الجمـــلة تعني – في اللغة – الائتلاف والضم ، أي أنها تحتوي على ألفاظ مؤتلفة متضامة تفيد معنى .

وأمـــا الجملة اصطلاحا فلا نجدها بشكل مباشر في أقدم كتاب نحوي وهو كـــتاب ســـيبويه ، غيـــر أننا نجد فيه كلاما عنها وعن مكوناتها ، كما ذكر في باب المســـند والمســـند إليـــه " وهمـــا لا يغني واحـــد منهما عن الآخر، ولا يجد المتكلم مـــنه بدا ، فمن ذلك الاســـم المبتدأ والمبني عليـــه (الخبر) . وهو قولك : عبدالله أخوك ، وهذا أخوك ، ومثل ذلك يذهب عبد الله ، فلا بد للفعل من الاسم كما لم يكن للاسم الأول بد من الآخر للابتداء "[٢٩٨] .

ونفهـــم مـــن كلام سيبويه أنه يتحدث بدون ذكر كلمة جملة – عن مكونات الجمـــلة ، فهي تتكون من مبتدأ وخبر ، وفعل وفاعل كما في قوله : (وهما لا يغني واحـــد منهما عن الآخر) ، فكأنه يريد أن يبين فائدة الجملة ، أي بالمبتدأ والخبر أو بالفعل والفاعل تتم الفائدة . ولعل من هذه الفكرة يأتي التعريف للجملة بعد ذلك .

وأمـــا الحديث عن الجملة بشكل مباشر، واستخدامها مصطلحا ، فربما كان المبرد أول من استخدمها ، وقد جاء حديثه عنها في معرض الكلام عن الفاعل حيث يقـــول " وإنما كان الفاعل رفعا لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها ، وتجب

---

[٢٩٧] – ابن منظور جمال الدين بن محمد بن مكرم ، لسان العرب ، مادة جمل ، ص١٢٨/١١ .

[٢٩٨] – سيبويه ، الكتاب ٢٤/١ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

بهـــا الفـــائدة "[٢٩٩]. ونلاحـــظ مـــن الكلام السابق أن المبرد يذكر الجملة بوصفها مصـــطلحا ، عـــلى أنها تتصف بالاستقلال والإفادة ،لأن للجملة – كما نفهم – هدفا يتمثل بنقل معلومات يستفيد منها السامع أو القارئ .

ومـــن خلال متابعة كتب اللغويين أو النحاة العرب القدامى – بعد سيبويه– نجدهـــم يختـــلفون حول علاقة الجملة بالكلام ، فيأتي حديثهم عن الجملة في العربية على اتجاهين مختلفين :

الاتجـــاه الأول : وفيه يطلقون مفهوم الجملة على الكلام ، وهم بذلك يوحدون الكلام والجمـــــلة بمعـــنى واحـــد . ومـــن أصـــحـــاب هـــذا الـــرأي ابن جني [٣٠٠] ، والفارســـي [٣٠١] ، والزمخشـــري [٣٠٢] ، فهـــم يذكرون الكلام أولا ويعرفونه ، ثم يقولون : هذا يسمى الجملة ، فمثلاً يقول ابن جني " أما الكلام فكل لفظ يستقل بنفسه مفيـــد لمعـــناه ، وهو الذي يسميه النحويون الجمل "[٣٠٣]. فنلاحظ أن ابن جني يبين الجملة والكلام بمعنى واحد ، وهما يؤديان معنى مفيدا ، ويأتيان مستقلين .

الاتجـــاه الـــثاني : وفيه نجد بعض النحويين يفرقون بين الجملة والكلام ، ومـــن هـــؤلاء الإستراباذي شرح كتاب الشافية في النحو[٣٠٤] ، وابن هشام صاحب

---

٢٩٩ – المبرد محمد بن يزيد ، المقتضب . ٢٣/١ . تحقيق عبدالخالق عضيمة . بيروت : عالم الكتب دون تاريخ .

٣٠٠ – انظر : ابن جني أبو الفتح عثمان ، الخصائص ، ١٧/١ .

٣٠١ – انظر : الفارسي ، أبو علي ، المسائل العسكريات ص ٢٣. تحقيق إسماعيل عمايرة ، منشورات الجامـــعة الأردنية ١٩٨١ .

٣٠٢ – انظر : الزمخشري ، محمد بن عمر ، المفصل في علم العربية ،ص١٥ . قدم له وراجعه وعلق عليـــه محمد عزالدين السعيدي . بيروت : دار إحياء العلوم ، الطبعة الأولى ١٩٩٠ .

٣٠٣ – ابن جني ، الخصائص ، ١٧/١ .

٣٠٤ – انظر : الإستراباذي ، شرح الشافية في النحو ، ٨/١ . يقول فيه " الفرق بين الكلام والجملة أن الجملة ما تضمنت الإسناد الأصلي سواء أكان مقصوداً لذاته أو لا " . بيروت : دار الكتب العلمـــية دون تاريـــخ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المغـــني[٣٠٥] ، فيقول ابن هشام على سبيل المثال " الكلام هو القول المفيد بالقصد ، والجمـــلة عـــبارة عـــن الفعـــل وفاعـــله ، والمبتـــدأ وخبـــره ، وما كان بمـــنزلة أحـــدهمـــا "[٣٠٦] . وبهذا نلاحظ أن ابن هشام جعل الكلام مقيـــدا بالفائدة – أي أنه يقـــترن بالفائدة – ، أما الجملة فقد قيدها بالإسناد الذي يتمثل بوجود عناصر تركيبية كالمبتدأ والخبر والفعل والفاعل .

وفيمـــا يتعـــلق بالاتجـــاهين السابقين يقول الدكتور محمد إبراهيم عبادة أن الاخـــتلاف يبدو في تحديد بداية الجملة ونهايتها ، وهو يتمثل في أن أصحاب الاتجاه الأول ربطـــوا فـــي تحديد أبعاد الجملة بين البنية التركيبية والمعنى ، إذ جعلوا إتمام المعـــنى هـــو معيار الجملة ، فيه تحديد بدئها ونهايتها ، فإذا لم يتم المعنى لا تسمى البـــنية التركيـــبية جملة . أما أصحاب الاتجاه الثاني فحددوا أبعاد الجملة في ضوء البنية التركيبية مكتفين بالعـــلاقة النحوية القائمة بين عناصر البنية ، وحصروها في العلاقة الإسنادية[٣٠٧].

وعـــلى ضوء الاتجاهين السابقين نرى أن للغويين المحدثين أيضا مواقف مختـــلفة حـــول الجملة والكلام ، فبعضهم يجعلهما واحدا ، وعلى سبيل المثال يقول عـــباس حسن " الكلام أو الجملة هو ما تركب من كلمتين أو أكثر ، وله معنى مفيد مســـتقل " ويقـــرر أن " الجملة الخبرية إذا وقعت صلة للموصول أو نعتا أو حالا ، فإنهـــا لا تسمى جملة خبرية ، إذ لا يكون فيها كلام مستقل "[٣٠٨] . وبعضهم الآخر يفرق بينهما ، وعلى سبيل المثال يقول الشيخ مصطفى الغلاييني " الكلام هو الجملة

---

[٣٠٥] – انظر : ابن هشام ، مغني اللبيب ،٣٧٤/٢ . تحقيق محمد محـــي الدين عبد الحميد . القاهرة : دار إحياء التراث العربي دون تاريخ .

[٣٠٦] – انظر : ابن هشام ، المرجع نفسه ، ٣٧٤/٢ .

[٣٠٧] – انظر:محمدإبراهيم عبادة،الجملة العربية:دراسة لغوية نحوية.ص٣٤-٣٦.الإسكندرية : منشأةالمعارف١٩٨٨ .

[٣٠٨] – عباس حسن ، النحو الوافي ، ١٥/١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المفيـــدة معـــنى تامـــاً مكتفياً بنفســـه ، فـــإن لم تفـــد معنى تامـــاً فلا تســـمى كـــلاما "[٣٠٩] .

ومـــن هنا يبدو أن الجملة أعم من الكلام ، والكلام أخص منها ، فلذلك لا يشـــترط فـــي الجملة الإفادة وأداء المعنى التام ، وإنما يشترط ذلك في الكلام . وهذا يوافـــق مـــا قاله عبد السلام هارون من " أن الكلام أخص من الجملة ، والجملة أعم منه ، وإنما كان الكلام أخص من الجملة لأنه مزيد فيه قيد الإفادة[٣١٠] .

والمحدثون وإن اختلفت طرائق تعبيرهم في تعريف الجملة ، فإنهم يتفقون – بقـــدر مـــا – على أن الجملة هي أقصر صورة من الكلام تدل على معنى مستقل بنفســـه ، أو بمعـــنى آخر : هي الصورة اللفظية للفكرة ، وما دامت كذلك فيجب أن تـــدل عـــلى معـــنى تام [٣١١] . وعلى سبيل المثال يقول الدكتور مهدي المخزومي " والجمـــلة فـــي أقصر صورها هي أقل من الكلام يفيد السامع معنى مستقلاً بنفسه ، وليـــس لازمـــاً أن تحتوي العناصر المطلوبة كلها . وقد تخلو الجملة من المسند إليه لفظـــاً ، أو من المسند لوضوحه وسهولة تقديره كخلوها من المسند إليه في نحو قول المستهل "الهلال والله" ومن المسند في نحو قولك خرجت فإذا السبع [٣١٢] .

ويفهم من هذا أن الجملة تفيـــد معنى بصرف النظر من عناصرها المكونة لهـــا ، وقـــد تتدخل قوانين اللغة ، فتحذف بعض هذه العناصر، ومع ذلك فإن المعنى المقصود منها ثابت ، لأنه الشرط الذي لا بد منه . وفي موضع آخر يوضح الدكتور

---

[٣٠٩] – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ١٤/١ .

[٣١٠] – عبد السلام هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، ص ٢٥ . مكتبة الخانجي بمصر ١٩٧٩ .

[٣١١] – انظر : فندريس ، اللغة ص ١٠١ ، ترجمة القصاص والدواخلي ،القاهرة : مكتبة الأنجلة المصرية ١٩٥٠ . ومهدي المخزومي في النحو العربي نقد وتوجيه ،ص٣٣ . بيروت : المكتبة العصرية ١٩٦٤ . ومهدي المخزومي ، في النحو العربي قواعد وتطبيق ، ص٨٣ ، القاهرة : مطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده ١٩٦٦.

[٣١٢] – مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص٣٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المخـــزومي أن الجمـــلة صـــورة من صور التعبير التي تهدف إلى نقل ما في نفس المتكلم إلى نفس السامع ، وهي ترتبط بالفكرة الذهنية في ذهن المتكلم قبل أن تتحول إلى الألفـــاظ والتعـــبيرات ، وفي هذا يقول " الجملة هي الصورة اللفظية الصغرى لـــلكلام المفيد في أية لغةٍ من اللغات ، وهي المركب الذي يبين المتكلم به أن صورةً ذهـــنية كانت قد تألفت أجزاؤها في ذهنه ، ثم هي الوسيلة التي تنقل ما جال في ذهن المتكلم إلى ذهن السامع "[٣١٣] .

وفـــي الدراسات اللغوية الحديثة نجد أن المحدثين – بقدر ما – يميلون إلى الاتجـــاه الـــثاني ، عـــلى أنهـــم في دراستهم يتجهون إلى دراسة الكلام وعناصره يحلـــلونها . ويتحدثون عن الكلمات والمورفيمات ، ويعدونها الوحدات الصغرى ذات الدلالـــة الـــتي يتكون منها الكلام . كما أن الكلام عندهم يتضمن وحدات أكبر من الكـــلمة ، لأن الكـــلام " تكويـــن له شـــكله اللغوي العام ، وهذا التكوين له أجزاؤه ومكوناتـــه . وهذه المكونات لا تكون جزئيات مستقلة في صورة كلمات فقط ، بل قد تكـــون جـــزئيات مركـــبة ، وهي هيئات تركيبية تمثل جزءاً – بعد التركيب – في التكوين أو الشكل العام "[٣١٤] .

وفي الحقيقة أن هـــذه الصور من الكلام لم تكن بعيدة عن أذهان النحويين العرب القدماء ، ولكنهم في تحليلهم للكلام كانوا يقتصرون على الجملة ، سواء كانت الجملة اسمية أو فعلية ، أو يتحدثون عن الجملة التي لها محل من الإعراب ، والتي لا محل لها من الإعراب [٣١٥] .

---

[٣١٣] – مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ، ص٣٣ . .

[٣١٤] – محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية ، ص ٢٧ .

[٣١٥] – محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية ، ص٢٧ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومـــن ناحيـــة أخرى نجد المحدثين يدعون إلى دراسة النظام النحوي إلى الاتجـــاه للمعـــنى الـــذي لا يمكـــن الوصول إليه إلا بالاعتماد على الكلام ، ابتداءً بالعلاقـــات اللغوية أو اللفظية الموجودة فيه ، ثم إلى البنية فالمعنى ، إذ على الدارس أن يســـعى لمعرفة ما يشتمل عليه الكلام من قرائن لفظية ومعنوية للوصول إلى ما تقصد إليه البنية ، ولعل هذه العلاقات هي العلاقات السياقية التي يسميها تمام حسان بقـــرائن التعـــليق ، وهـــي الـــتي يعد الكشـــف عنها هو الغاية الكبرى من التحليل الإعرابي ، لأنها أم القرائن اللغوية جميعا [٣١٦] .

وفيمـــا يتعـــلق بعناصر الجملة فنجد أن الجملة في أي لغة عادةً تقوم على ركـــنين أساسيين ، بغض النظر عن صيغتهما الصرفية أو الإعرابية ، وتكون بينهما علاقـــة بين ما يبنى عليه ويحكم به ، ولـــذلك للجمـــلة ثلاثة عناصـــر رئيسة [٣١٧]: فالعنصـــر الأول هـــو المســـند إليه ، ويسمى أيضاً المحكوم عليه أو المخبر عنه أو المتحدث عنه أو المبني عليه . والعنصر الثاني هو المسند ، ويسمى أيضاً المحكوم بـــه أو المخبر به ، وهو ما يقـــوله المتـــكلم في شـــأن المسند إليه . وأما العنصر الـــثالث فهو علاقة الإسناد أو الارتباط[٣١٨] ، فهو عملية ذهنية تعمـــل على ربـــط المسند والمسند إليه [٣١٩] . وهذه العناصر الثلاثة تسمى أركان الإسناد .

ويـــبدو أن تحديد أركان الإسناد يختلف بين اللغات . وعليه يقول إبراهيم أنيـــس " فبيـــنما نـــرى الفصيلة الهندية الأوروبية تشترط في الجملة لتمام فائدتها أن تشـــتمل على مسند ومسند إليه ، ثم على فعل من أفعال الكينونة يربط بينهما ، نرى

---

٣١٦ – انظر : تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص ١٩١ .

٣١٧ – انظر : سيبويه ، الكتاب ، ٢٣/١ .

٣١٨ – " والإسناد أن تخبر في الحال وفي الأصل بكلمة أو أكثر عن أخرى ، على أن يكون المخبر عنه أهم ما يخبر عنه بذلك الخبر في الذكر وأخص " الإستراباذي ، شرح الشافية في النحو ، ٨/١ .

٣١٩ – المخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ص ٣١ . وانظر : مازن الوعر ، نحو نظرية لسانية عربية حديثة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فـــي الفصـــيلة السامية تكتفي بالمسند والمسند إليه ، فالأمر مرجعه كله إلى عادات المتكـــلم بكل لغة . ولكن الذي يبدو عند تحليل الكلام في أية لغةٍ يمكن أن ينقسم إلى كتل يفيد كل منها معنى قد يكتفي به السامع ويطمئن إليه ، ويشمل كل كتلة منها في غـــالب الأحيـــان عـــلى مـــا يسمى بالمسند والمسند إليه وحدهما . وتلك هي الجملة القصيرة التي اكتفى فيها بركنيهاالأساسيين "[٣٢٠] مثل قوله تعالى { هذا ربي }[٣٢١] .

والركـــنان الأساسيان كما يسميهما العرب "المبتدأ والخبر" إذا كانت الجملة اسمية خبرية ، فهي الجملة التي تبدأ بالمسند إليه . و"الفعل والفاعل" إذا كانت الجملة فعـــلية ، فهـــي الجملة التي تبدأ بالمسند . وفي هذا يقول طحان ريمون " إن الجملة الـــتي تبدأ بمسند هي تلك التي تحوي الجمـــل الفعلية بمفهوم اللغويين القدامى ، التي يكـــون المســـند فيهـــا فعلاً متصدرا ، وهو ما دل على التغير والتجدد ، لأن الفعل بدلالـــته على الزمن يدل على تجدد الإسناد وتغيره . أو الجملة التي تبدأ بمسند على هيـــئة اسم ، وهو ما علق عليه القدماء بمفهوم تقديم رتبة الخبر على المبتدأ فتتكسر تلك السلسلة المألوفة من مفردات التراكيب المنسجمة ، فيأتي الخبر قبل المبتدأ ..... وقد احتكمت بعض الجمل إلى قوانين لغوية توجب التقديم لأغراض معينة "[٣٢٢] .

ومما سبق نلاحظ أن المواقف حول أركان الإسناد تقوم على غرض الكلام ووظيفـــته فـــي التراكيب النحوية ، " فالمسند هو الفعل في الجملة الفعلية والخبر في الجمـــلة الاســـمية . والمسند إليه هو الفاعل في الجملة الفعلية ، والمبتدأ في الجملة الاســـمية ، والعلاقـــة بيـــن الفعل والفاعل وبين المبتدأ والخبر علاقة لزومية لإفادة

لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية ، ص ٣٨ دمشق : دار طلاس الطبعة الأولى ١٩٨٧ .

[٣٢٠] – إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ص ٢٧٦ .

[٣٢١] – الأنعام ٧٧ .

[٣٢٢] – طحان ريمون ، الألسنية العربية ، ص ٧٨ . بيروت : دار الكتاب اللبناني ١٩٧٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المعنى "[٣٢٣] . وهذه العلاقة عبارة عن " ضم كلمة إلى أخرى على وجه الإنشاء أو الإخبار "[٣٢٤]،فهي علاقة الإسناد التي تربط ركنين أساسيين للجملة .

وعلاقة الإسناد – بعد ذلك – هي العلاقة التي تصبح عند فهمها وتصورها قرينة معنوية على أن الأول في الجملة مبتدأ والثاني خبر ، أو أن الأول فعل والثاني فاعل أو نائبه . ولكن علاقة الإسناد وحدها لا تكفي للوصول إلى هذا القرار . حقا هي جوهر الكلام ، ولكنه لا بد أن يلتزم المتكلم الإطار الذي تتعارف عليه البنية اللغوية من ترتيب بين عناصر الكلام ترسمه قوانين اللغة ، فالعربية مثلاً بالإضافة إلى الإعراب تحتاج إلى مباني التصريف لتلمح النوع والعدد ، والتعيين ، والعلامة الإعرابية ، وإلى المطابقة بين الجزأين ..."[٣٢٥] .

وهناك أجزاء أخرى قد تضاف إلى الركنين الأساسيين ، فهي أجزاء غير رئيسة ، لأنها خارجة عن المسند والمسند إليه . ويمكن أن تضاف هذه الأجزاء لتوضيح المعنى وإتمامه . لذا قسم النحويون مكونات الجملة إلى نوعين : نوع لا يستغني عنه في الجملة ، ويسمى عمدة الجملة . ونوع قد يستغني عنه ، ويسمى فضلتها[٣٢٦] . فيعد كل الأركان اللغوية التي ليست مسنداً أو مسنداً إليه هي الفضلة ، وهي تدخل التركيب العربي كركن إضافي يسهم في تحديد معنى التركيب العربي [٣٢٧] .

وللفضلة أنواع متعددة ، منها مفاعيل ، وأحوال ، وتمييز ، ومضاف إليه ، وظروف ، ومجرورات ، وتوابع وغير ذلك ، وعليه ذكر طحان ريمون أن

---

[٣٢٣] – محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية ، ص٣٨ .

[٣٢٤] – ابن الحاجب ، شرح الكافية ، ١٨/١ .

[٣٢٥] – انظر : إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، ص٢٧٩ . وتمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ص ١٩٣ .

[٣٢٦] – انظر : السيوطي ، همع الهوامع ، ١/ ٩٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفضـــلة هي " تلك الزيادة اللفظية التي تفضي إلى زيادة معنوية جزئية أو فرعية لا يخـــتل بحذفها معنى التركيب الأساسي ... فالمضاف إليـــه هو أيضا من الفضلات ، والمكملات كبعض المفاعيل ، والحال ، والتمييز ، والتوابع "[٣٢٨] .

ومـــن خـــلال عرضنا لوضع الجملة – بصرف النظر عن تفريق اللغويين بينها وبين الكلام – نستطيع القول إن أبسط تصور لمفهوم الجملة هو التركيب الذي يحـــتوي عـــلى مبـــتدأ وخبر أو فعل وفاعل بهدف الإفادة ، وقد ينضم إلى التركيب بعض العناصر الأخرى التي تكمل المعنى وتزيده إيضاحا كالمفاعيل وغيرها . وهذا المفهـــوم للجملة العربية لا يختلف كثيراً عما يقصد بها في اللغة الماليزية ، فالجملة فيها تسمى ayat ، وهي تعرف بـــ " أي كلام يبتدأ به وينتهي بالسكوت عليه ، يشتمل على فكرة مفيدة تامة "[٣٢٩] . وهو يعني ما تركب من كلمة أو كلمات تكون جملة ، وتلفظ بتنغيم صحيح [٣٣٠] .

وبالمقارنـــة الـــلغوية بين نظام الجملتين العربية والماليزية نجد أن علاقة الإســـناد بينهما مختلفة ، فالجملة الماليزية تحتاج إلى وساطة أفعال رابطة أو كلمات مســـاعدة [٣٣١] لـــلربط بيـــن المسند والمسند إليـــه ، وهي تربط بينهما لإتمام فائدة الجمـــلة . وهذه الأفعال تســـمى في اللغـــة الماليزية بـــ kata pemeri [kata pəməri] ، وفي الإنجليزية بـــ copula [٣٣٢] . وبالعكس أن الربط في الجملة الإسنادية العربية يتم عن طريقة عملية ذهنية ، فالربط بين المسند والمسند إليه فيها يكون كالتالي :

---

٣٢٧ – انظر : مازن الوعر ، نحو نظرية لسانية عربية حديثة ، ص ٩٤ .

٣٢٨ – طحان ريمون ، المرجع نفسه ، ص ٧٥.

٣٢٩ – Arbak Othman Mengajar Tatabahasa p176

٣٣٠ – Nik Safiah Karim dll Tatabahasa Dewan 1/36 , dan Malay Grammar for Academics and Professionals , first printing Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) Kuala Lumpur

٣٣١ – ويسمى أيضاً المورفيم المنطوق . (Copula)

٣٣٢ – See: Zainal Abidin bin Ali ,Ibid ,p1/264 . Nik Safiah Karim dll. Tatabahasa Dewan , p1/43. .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأول : إذا كانت الجملة مكونة من اسمين فهي تخلو من الرابطة، وتسمى عند بعض النحاة بالرابطة الصفرية .

الثاني : إذا كانت الجملة مكونة من طرف اسمي وشبه جملة فالرابطة محذوفة .

الثالث : إذا كانت الجملة تحتوي على فعل فالعنصر الفعلي هو الرابطة [٣٣٣].

ومن حيث التقسيم فالجملة الماليزية تنقسم إلى بسيطة ومحولة ، كما تنقسم إلى أساسية وفرعية ، فالجملة الأساسية هي التي تتكون من المسند والمسند إليه والفعل الرابط . وأما الجملة الفرعية فهي تنقسم إلى فرعية حرة ، يمكن أن تقوم بنفسها لتكون جملة مفيدة ، وإلى فرعية غير حرة التي لا يمكن أن تقوم بنفسها[٣٣٤] .

وأما الجملة العربية ، فالنحويون يقسمونها معتمدين على مضامين وظيفية واعتبارات تركيبية ، ولعل أشهرها هما الناحيتان الوظيفية والتركيبية ، فمن الناحية الوظيفية قسمت الجملة إلى نوعين [٣٣٥]: أولهما الجملة الخبرية التي يحتمل الصدق والكذب لذاتها ، فالصدق في الجملة عندما تكون مطابقة للواقع ، والكذب فيها عندما تكون مخالفة للواقع . وثانيهما الجملة الإنشائية التي لا تحتمل الصدق والكذب . ولكل من الجملتين السابقتين أنواع وأساليب .

---

٣٣٣ – انظر : تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ،ص ١٩٢ .

٣٣٤ – See: Nik Safiah Karim dll. Ibid . pp1/36-39.

٣٣٥ – انظر : عبد الفتاح لاشين ، المعاني في ضوء القرآن ، ص ١٢٠-١٢١ . واحمد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة ص٤٣-٤٤.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومـــن الـــناحية التركيبية قسمت الجملة إلى اسمية وفعلية [٣٣٦]. ولعل هذا التقســـيم يعـــتمد عـــلى الشكل دون المعنى الذي تأتي من أجله الجملة . وهناك من يقســـمون الجمـــــلة – مـــن هـــذه الناحية – إلى ثلاثة أقســـام : اســـمية وفعـــلية وظـــرفية [٣٣٧] . ومـــنهم مـــن وصل في التقسيم إلى أربعة : اسمية وفعلية وظرفية وشـــرطية [٣٣٨]. ولعـــل هـــذه التقسيمات جاءت بعد أن وجدوا أن تقسيم الجملة إلى اسمية وفعلية فقط لم يف بالغرض أو المضمون الذي تأتي من أجله الجملة .

ولـــم يكتف بعض النحاة بهذا التقسيم الثنائي أو الثلاثي أو الرباعي ، فامتد نظـــرهم إلى نطاق أوسع ، فأضاف إلى التقسيم السابق قسمين آخرين للجملة : هما الجمـــلة الصـــغرى والكبرى [٣٣٩] ، وعليه يقول ابن هشام " الكبرى هي الجملة التي خبرها جملة ، نحو زيد قام أبوه . والصغرى هي المبنية على المبتدأ كالجملة المخبر بهـــا فـــي المثالين . وقد تكون الجملة الكبرى والصغرى باعتبارين ، نحو زيد أبوه غلامه منطلق ، فمجموع هذا الكلام جملة كبرى لا غير ، و"غلامه منطلق" صغرى لا غيـــر ، لأنها خبر و"أبوه غلامه منطلق" كبرى باعتبار غلامه منطلق ، وصغرى باعتبار جملة الكلام "[٣٤٠] .

ومـــن الـــنحاة المحدثيـــن من أضـــاف قسماً آخـــر للجملة يسمى الجملة الوصـــفية ، وهـــي الـــتي تشتمل على المشتقات الخمسة ، هي اسم الفاعل ، واسم المفعـــول ، والصـــفة المشبهة ، وصيغة المبالغة ، واسم التفضيل [٣٤١] .ومنهم من

---

[٣٣٦] – انظر : ابن هشام ، مغني اللبيب ، ٤٧٦/٢ . ومحمد عيد ، النحو المصفي ، ص ١٨ .

[٣٣٧] – انظر : ابن هشام ، المرجع نفسه، ٤٧٦/٢ . وهمع الهوامع ، ٣٧/١–٣٨. والمخزومي ، في النحو العربي نقد وتوجيه ص ٦٠ .

[٣٣٨] – انظر : الزمخشري ، المفصل في علم العربية ،ص٣٦ .

[٣٣٩] – انظر : ابن هشام ، مغني اللبيب ، ٣٧٦/٢ .

[٣٤٠] – انظر : ابن هشام ، المرجع نفسه ، ٣٧٦/٢ .

[٣٤١] – انظر : محمد صلاح الدين ، النحو الوصفي ، ١٩/٢–٢٠ . وتمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أضـــاف قســـماً آخـــر بجانب الجملتين الصغرى والكبرى هو ما يســـمى الجملة الأصـــلية ، فهـــي الجمـــلة المكونة من فعل وفاعل أو من مبتدأ وخبر ، وهي التي تقتصر على ركني الإسناد[٣٤٢] .

وهـــناك تقسيم آخر للجملة يعتمد على البساطة وعدمها ، فمن المحدثين من قســـمها إلى قسمين : هما الجملة البسيطة أساسية كانت أم موسعة ، والجملة المركبة مفـــردة كـــانت أم مـــتعددة [٣٤٣] . ومنهم من قسمها إلى ستة أقسام : وهي البسيطة والممـــتدة (الموســـعة) ، والمـــزدوجة ، والمركـــبة ، والمضـــمنة ، والمتداخـــلة ، والمتشـــــابكة [٣٤٤]. ولا يريد الباحث توسيع الكلام حول هذه التقسيمات والخلافات فيهـــا ، ويكتفي بالإشارة إلى أن الجملة العربية التي تهم الدراسة هي الجملة البسيطة التي فيها ظاهرة التداخل اللغوي السلبي لدى الماليزيين المبتدئين في اللغة العربية .

ولعـــل الـــلغويين المحدثيـــن يـــتفقون مع النحاة القدماء في تقسيم الجمل الإســـنادية البسيطة إلى اسمية وفعلية ، غير أن ثمة اختلافاً بينهما يظهر من محور التمييز حول مصادر التقسيم ، فالتقسيم عند النحاة القدماء قائم على أســـاس الشكل . ويـــرى المحدثـــون أن التقســـيم ينبـــغي أن يكون على أســـاس المعنى الذي تؤديه الجملة [٣٤٥] . والفرق بين الجملتين الاسمية والفعلية كما يرى فندريس " أنه بالجملة الفعـــلية يعـــبر عن حدث مسند إلى زمن منظور إليه باعتبار مدة استغراقه ، منسوباً إلى فـــاعل ، موجهـــا إلي مفعول إذا لزم الأمر ، فموضوع الجملة الفعلية أن تأمر بحـــدث ، أو أن تقرر حدثاً ، أو أن تتخيل حدثاً . وأما الجملة الاسمية فيعبر بها عن

ص١٠٣ . وشرح ابن عقيل ، ١٩٢/١ . وشرح التصريح على التوضيح ، ١٥٦/١-١٥٧ .

[٣٤٢] – انظر : عباس حسن ، النحو الوافي ١٦/١ .

[٣٤٣] – انظر : محمود أحمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص١٤٥ .بيروت : دار النهضة العربية ١٩٨٨ .

[٣٤٤] – انظر : محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية ، ص١٥٣ وما بعدها .

[٣٤٥] – انظر : مهدي المخزومي ، في النحو العربي نقـــد وتوجيـــه ص٤٢ . وإبراهيـــم الســـامرائي ، الفعل زمانه وأبنيته ص٢٠٤ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نسبة صفة إلى شيء ، وهي تتضمن طرفين : المسند والمسند إليه ، وكلاهما من فصيلة الاسم [٣٤٦] .

والجدير بالذكر أننا عند تأمل الجملة العربية تبدو لنا الأشكال اللغوية المتنوعة التي ذكرها القدماء والمحدثون ، منها ما هي بسيطة ، ومنها ما هي مركبة ، ومنها ما هي ممتدة ... ومهما يكن الأمر فإن العناصر الرئيسة في تركيب الجملة البسيطة لا تتعدى المسند والمسند إليه والإسناد . وما زاد على ذلك فهو من متعلقات الإسناد أو قيوده أو توابعه [٣٤٧] . وانطلاقا من هذا ، وفي ضوء الدراسات حول الجملة والكلام عند القدماء والمحدثين ، ومن أجل الدراسة التداخلية السلبية لدى الماليزيين المبتدئين في اللغة العربية يختار الباحث لهذه الدراسة نوعين من الجملة البسيطة : هما الجملة البسيطة الأساسية والجملة البسيطة الموسعة .

والمراد بالجملة البسيطة الجملة القائمة على ركني الإسناد وحدهما دون عناصر إضافية تكون قيداً على الإسناد ، أو موسعة لأحد عنصريه[٣٤٨] ، فهي " مكونة من مركب إسنادي واحد ، وتؤدي فكرةً مستقلة سواء أبدئ المركب باسم أو فعل أو وصف "[٣٤٩] ، نحو : الشمس طالعة ، وحضر محمد ، وأقائم أخوك . والركنان هما المبتدأ والخبر أو الفعل والفاعل . ويسمى هذا النوع من الجملة عند ابن سراج بالجملة المفيدة حيث قال " الجملة المفيدة على ضربين إما فعل وفاعل ، وإما مبتدأ وخبر[٣٥٠] ".

---

[٣٤٦] ـ فندريس ، اللغة ،ص١٦٣ .

[٣٤٧] – انظر : إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ص٢٧٧ . وطحان ريمون ، الالسنية العربية ص٥٤ .

[٣٤٨] – انظر : محمود نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص٩١-٩٢ .

[٣٤٩] – محمد إبراهيم عبادة ، الجملة العربية ، ص١٥٣ .

[٣٥٠] – ابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل (ت٣١٢) ، الأصول في النحو، ١/٧٠ ، تحقيق عبد الحسين الفتلي ، النجف ١٩٧٣.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتسـمية الجملة بالبسيطة الأساسية لأنها لا يضاف إلى ركني الإسناد فيها عنصـر لغوي آخر. وبالبسيطة الموسعة لأنها يضاف إلى ركنيها الأساسيين عنصر أو أكـثر يؤثـر فـي مضمونها أو يوسع أحد عناصرها[٣٥١] ، وعلى ذلك فالجملة البسيطة المقصودة هي الجملة الاسمية والفعلية .

ونقتصـر في هذه الدراسة التداخلية للجملة البسيطة الأساسية على الجملة الاسـمية فقـط بمـا فيهـا مـن مبتدأ وخبر ، وما يتعلق بهما في الجملتين العربية والماليزية .

وأمـا الجمـلة الفعـلية فلا نتطرق إليها ، لأنها خاصية الجملة العربية وحدهـا ، ولا يوجـد هذا النوع من الجملة في اللغة الماليزية ، فالجملة الماليزية لا تـبدأ بـالفعل [٣٥٢] ، فـلا حاجة إلى دراستها هنا لعدم حدوث التداخل اللغوي بين اللغتين . وعلى هذا يمكن القول إن الجملة الماليزية – من هذه الناحية – تكون على نوع واحد ، هي جملة اسمية .

وبجـانب الجمـلة الاسـمية فإننا لدراسة الجملة البسيطة الأساسية نختار أسـلوبين من أساليب الجملة الطلبية ، هما الأمر والنهي . ولعل هذا الاختيار يعتمد عـلى أسـاس حدوث اختلاف في صيغ الأسلوب وتراكيبه بين العربية والماليزية ، فضـلاً عـن الأخطاء التداخلية – في رأي الباحث – أكثر ظهوراً فيهما. وعلى هذا الأساس أيضاً يقتصر الباحث في دراسة الجملة البسيطة الموسعة على المفعول به ، والمضاف إليه ، والصفة ، والحال .

---

٣٥١ – انظر : محمود نحلة ، المرجع نفسه ، ص٢٤ .

٣٥٢ – قد ترد جمـلة ماليزية تبـدأ بفعل ، وذلك في موضعين: فالأول عنـدما تكـون الجمـلة إنشائية ، نحو : Kejar dibelakangnya (اجر وراءه) . وفي الحقيقة إن هذه الجملة جملة اسمية ، إلا أن الاسم فيها محذوف ، فالأصل للجملة هي Awak kejar dibelakangnya (أنت اجر وراءه) . والثاني عنـدما تكون الجمـلة معكوسة أو مقلوبة ، إذ قدم المسند على المسند إليه،وهذا يخالف التركيب الصحيح للجملة الماليزية ، فلذلك تسمى بالترتيب المعكوس أي "susunan ayat songsang" نحو: Sedang tidur diserambi rumah itu ialah adiknya (ينام في زاوية المنزل هو أخوه) . وهذه الصور من الجملة الماليزية ليست أصلية ، فلا يمكن بها لنعتبر وجود الجملة الفعلية في اللغة الماليزية . انظر : Nik Safiah Karim dll. Tatabahasa Dewan ,p323.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني : الجملة الاسمية

تحدثـنا في المبحث السابق عن أقسام الجملة ، فوجدنا النحاة قسموها إلى أقسام عديدة ، غير أن الشائع عندهم أن الجملة نوعان : اسمية وفعلية . وعليه يقول عـبد القاهر الجرجاني " فقد حصل لك أربعة أضرب من الجمل ، وهي في الأصل اثنان ، الجملة من الفعل والفاعل ، والجملة من المبتدأ والخبر"[٣٥٣] ، وهو ما يقرره عـبده الراجحي قائلا " إن الجملة العربية نوعان لا ثالث لهما : جملة اسمية وجملة فعـلية "[٣٥٤] . ولعـل هذا التحديد على النوعين يتم على أساس موضع المسند إليه والمسـند، عـلى أن الجملة إذا تقدم فيها المسند إليه تكون اسمـية ، كقولنا : أحمد ذهـب . وأمـا إذا تأخـر المسند إليـه وتقدم عليه المسند ، فينظر حينئذ إلى نوعية المسـند : فإن كان فعلاً كانت الجملة فعلية ، نحو: ذهب أحمد ، وإن كان اسماً كانت اسمية ، نحو أ ذاهب أحمد .

والجملة الاسمية هي الجملة التي يسميها العرب المبتدأ والخبر. وتتم إذا " كـانت الجمـلة مـبدوءة باسـم بدءاً أصيلاً " [٣٥٥] فهي " أي تركيب يبدأ بما كان الـنحويون قد دعوه بالمسند إليه أي الركن الأول من أركان الكلام . والذي يمكن أن تكـون إما جملة قائمة بذاتها ، أو مركباً اسمياً ، ويلحق المسند إليه عادةً جملة يمكن أن تكون تركيباً فعلياً أو تركيباً اسمياً ذا خبر كوني ، أو يمكن أن تكون مركباً اسمياً فقط . وأما الركن الثاني فهو المسند"[٣٥٦] .

---

[٣٥٣] – عبد القاهر الجرجاني ، المقتصد في شرح الإيضاح ، ٢٧٧/١ ، تحقيق الدكتـور كاظم بحـر مرجان ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام العراقية ١٩٧٢ .

[٣٥٤] – عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص٧٧ .

[٣٥٥] – عبده الراجحي ، المرجع نفسه ، ص٧٧ .

[٣٥٦] – مازن الوعر ، نحو نظرية لسانية عربية حديثة ، ص٢٧ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقـد أسلفنا القول إن الجملة الاسمية تقوم على ركنين أساسيين [٣٥٧] هما المسند إليه والمسند فالأول مبتدأ والثاني خبر[٣٥٨] ، وهذه الظاهرة للجملة لا تختلف عـن السلغة الماليزية ، على أن الأول يحتـاج إلى الثاني حتى يتـم معنى الجملة . فالجملة الاسمية في الماليزية هي الجملة الأساسية التي يتوسع منها العناصر الأخرى مـن المركبات[٣٥٩]، وهي التي تتكون من العناصـر الرئيسة المشتملة على المبتدأ والخبر ، نحو ماريا ماليزية .

ويسمى المبتدأ في الماليزية Subjek [Sabjek]، والمراد به العنصر الرئيسي لمحـور الكـلام فـي الجمـلة الأساسية ، ويسمى الخبر Prediket [Prediket]أو Kata keterangan [Kata keterangan]. فهو العنصر البياني للمبتدأ [٣٦٠] . وهذا المفهوم للمبتدأ أو الخبر في الماليزية لا يختلف كثيراً عما يراد به في العربية ، فالمبتدأ في العربية كمـا يقـول سـيبويه " كل اسم ابتدئ ليبنى عليه الكلام ... ، فالمبتدأ لا يكـون إلا بمبـني عـليه ، فالمبتدأ الأول ، والمبني ما بعده عليه ، فهو مسند ومسند إليه"[٣٦١]، ويقـول السـيوطي " المبتدأ هو الاسم المجرد من عامل لفظي غير المزيد ونحوه ، مخـبراً عـنه . أو وصـفاً سابقاً رافعاً لمنفصل كاف " [٣٦٢] . ويبدو أن السيوطي اشترط في المبتدأ تجرده من العوامل اللفظية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

٣٥٧ – انظر صفحة ١١٧ .

٣٥٨ – الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، لا نكرة مجهولة غالباً ، والحكم على المجهول لا يفيد . انظر : شرح قطر الندى ، ص١٢٩.

٣٥٩ – انظر : Arbak Othman , Mengajar Tatabahasa ,p166

٣٦٠ – انظر : Arbak Othman , Ibid ,p 166 . Asmah Omar , Nahu Melayu Mutakhir , p356

٣٦١ – سيبويه ، الكتاب ، ١٢٦/٢ .

٣٦٢ – السيوطي ، همع الهوامع ، ٥/٢ .

وأمـــا الخـــبر فقد أشار الأزهري إلى أنه " هو الجزء الذي حصلت به أو بمتعـــلقه الفائدة التامة " [٣٦٣]. ويرى الجرجاني أنه " لفظ مجرد عن العوامل اللفظية مســـند إلى مـــا تقدمه لفظاً ، نحو : زيد قائم ، أو تقديراً ، نحو : أقائم زيد ، وقيل : الخـــبر ما صح السكوت عليه[٣٦٤] . وفيما يتعلق بهذين العنصرين للجملة الاسمية يقـــول عـــبده الراجحي " إن المبتدأ هو الاسم الذي يقع في أول الجملة ، لكي نحكم عـــليه بحكـــم ما ، وهذا الحكم الذي تحكم به على المبتدأ هو الذي نسميه الخبر، فهو الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتم معناها الرئيسي "[٣٦٥].

ويفهـــم من التعريفات السابقة أن المبتدأ هو اسم مجرد عن العوامل اللفظية وقائم على ظاهرة الإسناد التي تؤلف بين المبتدأ والخبر، وظاهرة التلازم التي تحقق الارتباط المعنوي بينهما. والخبر هو الجزء الذي تحصل به الفائدة ويتم المعنى الذي يحســـن الســـكوت عـــليه ، الناتج عن تلازمه مع المبتدأ أو إســـناده وفق نظام من القرائن الدلالية .

ومـــن ناحية أخرى نجد أن المبتدأ والخبر قائمان على أساس من الارتباط الإســـنادي الـــذي يشـــكل وظيفة معنوية في بناء الجملة . وقد ذكرنا ســـابقاً كلام ســـيبويه [٣٦٦] ،عـــلى أنه عرض فيه العلاقة القائمة بين الابتداء والخبر في مفهومي الإســـناد والتلازم القائم بين المفردات ، إذ يقول في باب المسند والمسند إليه " وهما ما لا يغني واحد منهما عن الآخر ، ولا يجد المتكلم منه بدا ، فمن ذلك الاسم المبتدأ

---

[٣٦٣] – الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ، ١٥٩/١ .

[٣٦٤] – الجرجاني ، التعريفات ، ص٩٦ .

[٣٦٥] – عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص٧٨ .

[٣٦٦] – انظر ص ١١٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أو المبني عليه ، وهو قولك : عبد الله أخوك ، وهذا أخوك "[٣٦٧] .

وهـذه العلاقـة هـي علاقة الإسناد اللازمة لإفـادة المعنى في الجملة العـربية ، وهـي " التي تربط بين المبتدأ والخبر ، ثم بين الفعل والفاعل أو نائبه ، فتصبح عند فهمها وتصورها قرينة معنوية على أن الأول مبتدأ والثاني خبر ، أو أن الأول فعل والثاني فاعل ..."[٣٦٨]. وهكذا نرى العلاقة بين طرفي الإسناد في العربية الـتي تربط بينهما ، فهي لا تحتاج إلى كلمات مساعدة ، بل تفهم علاقتهما من سياق الجملة وخصائصها [٣٦٩].

وهـذه الظاهـرة تختـلف عما يوجد في الجملة الماليزية ، على أن علاقة الإسـناد فيها تتم بواسطة أفعال رابطة ، فلا يكتمل معنى الجملة الاسمية بمجرد ذكر المبتدأ والخبر ، فلا بد من إضافة كلمة مساعدة بينهما . وهذه الكلمة تسمى بـ kata pemeri [kata pamari][٣٧٠]. وهـذا الأمـر ، مـن الظواهر التي تشكل صعوبة لدى الماليزيين في تعلم الجملة العربية .

وقـد ذكـرنا سابقا[٣٧١] أن علاقة الإسناد وحدها – في العربية – لا تكفي لإفـادة معـنى الجملة ، فلا بد من الالتزام بقوانين اللغة ، فالعربية – بجانب علامة الإسـناد – تحتاج إلى مباني التصريف لتلمح الشخص والنوع ، والعدد ، والتعيين ، وإلى العلامـة الإعرابية ، وإلى المطابقة اللغوية بين الجزأين... وبالعكس أن الجملة الماليزية لا تحتاج إلى ذلك .

---

[٣٦٧] – سيبويه ، الكتاب ، ٢٣/١ .

[٣٦٨] – تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، ص١٩١-١٩٢ .

[٣٦٩] – انظر : إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة، ص٢٧٨ . ومحمود نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص٨٩.

[٣٧٠] – سيأتي الحديث عنها فيما بعد ، ص١٣١ .

[٣٧١] – انظر صفحة ١١٧ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقــد سبق القول إن الجملة الاسمية تتكون من المبتدأ والخبر ، والخبر إما أن يكون مفرداً ، أو جملة ، أو شبه جملة[٣٧٢]. فالخبر المفرد هو ما ليس بجملة ولا شـــبه جمــلة، يكــون جامــداً أو مشتقاً ، نحو : الثريا نجم وزيد مجتهد . والخبر الجملة [٣٧٣] إما أن يكون جملة اسمية ، نحو : زيد خلقه كريم ، أو فعلية ، نحو علي يــتحدث الفرنســية . والخــبر شــبه الجملة هو الخبر بالجار والمجرور والظرف التامين[٣٧٤] ، نحو : الطالب في الفصل ، والصوم يوم الخميس .

ويفهم من هذا أن الجملة الاسمية تتكون إما من طرفين اسمين ، نحو أحمد مــدرس ، أو مــن طرف اسمي وطرف فعلي ، نحو: أحمد يدرس ، أو من طرف اسمي وشبه الجملة ، نحو : أحمد في الفصل . ولكل طرف من طرفي الجملة موقع نحوي خاص ، فالموقع الأول مبتدأ والموقع الثاني خبر. وهذه الأشكال اللغوية تأتي فــي الجمــلة الاســمية الماليــزية ، بصرف النظر عن بعض الاختلافات التركيبية والخاصية بينها وبين العربية. ولنتأمل الأمثلة الآتية :

Ahmad ialah seorang guru	(أحمد مدرس)
[ʔAhmad ʔiyalah sə ʔoran guru]	
Ahmad sedang belajar	(أحمد يدرس)
[ʔAhmad sədaŋ bəlajar]	
Ahmad berada didalam kelas	(أحمد في الفصل)
[ʔAhmad bərʔada di dalam kəlas]	

---

٣٧٢ – انظر : محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص٥٢١-٥٢٤ .

٣٧٣ – الجملة الواقعة خبراً لا بد أن تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدأ ، وإلا صارت الجملة أجنبية ، لا يصح الإخبار بها . انظر : عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ،ص٩٧.

٣٧٤ – وهما لا يعربان خبراً ، وإنما يتعلقان (بكون عام) هو الخبر، ولذلك يقولون :إنهما متعلقان بخبر محــذوف أو بمحذوف خبر. انظر: عبده الراجحي ، المرجع نفسه ،ص٩٨.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وســنتناول هــذه الأشــكال اللغوية في كل من اللغتين العربية والماليزية بالتفصــيل لنتبين ظواهر الاختلاف فيها ، المؤدية إلى حدوث الأخطاء التداخلية لدى الماليزيين في تراكيب الجملة الاسمية العربية .

الشكل الأول : المسند إليه اسم والمسند اسم ، نحو :

المسند إليه + المسند	المسند + المصنف العددي + الفعل الرابط + المسند إليه
أحمد مدرس	Ahmad ialah seorang guru
	[ʔahmad ʔiyalah saʔoraŋ guru]

نلاحظ من هذا المثال أن المسند إليه هو أحمد / Ahmad [ʔahmad]، والمسند هو مدرس / guru [guru]. ويمكن أن تقع في موقع المسند إليه الكلمات الآتية :

الاسم العام ، نحو : الرجل مدرس
Orang lelaki itu ialah seorang guru
[ʔoran ləlakiʔitu ʔiyalah saʔoran guru]

العلم ، نحو : أحمد مدرس
Ahmad ialah seorang guru
[ʔahmad ʔiyalah saʔoraŋ guru]

الضمير ، نحو : هو مدرس
Dia ialah seorang guru
[Diya ʔiyalah saʔoraŋ guru]

اسم الإشارة ، نحو : هذا مدرس
Ini ialah seorang guru
[ʔini ʔiyalah saʔoraŋ guru]

المذكر ، نحو : أحمد مدرس
Ahmad ialah seorang guru
[ʔahmad ʔiyalah saʔoraŋ guru]

المؤنث ، نحو : حميدة مدرسة
Hamidah ialah seoarang guru
[Hamidah ʔiyalah saʔoraŋ guru]

المفرد ، نحو : أحمد مدرس
Ahmad ialah seorang guru
[ʔahmad ʔiyalah saʔoraŋ guru]

المثنى ، نحو : الرجلان مدرسان
Dua lelaki itu ialah guru
[Duwa ləlaki ʔitu ʔiyalah guru]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجمع ، نحو : الرجال مدرسون Orang-orang lelaki itu ialah guru

[ʔoranŋ - ʔoranŋ lalaki ʔitu ʔiyalah guru]

ويمكن أن تقع موقع المسند الكلمات الآتية :

الاسم العام ، نحو: أحمد مدرس Ahmad ialah seorang guru

[ʔahmad ʔiyalah səʔoranŋ guru]

العلم ، نحو: المدرس علي Guru itu ialah Ali

[Guru ʔitu ʔiyalah ʔali]

الضمير ، نحو: المدرس هو Guru itu iyalah dia

[Guru ʔitu ʔiyalah ʔali]

اسم الإشارة ،نحو: المدرس هناك Guru itu berada disana

[Guru ʔitu bərʔada di sana]

الإضافة ، نحو: أحمد مدرس اللغة Ahmad ialah seorang guru sekolah

[ʔahmad ʔiyalah səʔoranŋ guru səkolah]

ومـــن الأمثلة السابقة لصور الجملة الاسمية من الاسمين يتضح لنا وجود بعـــض الاخـــتلاف بيـــنهما ، فصور هذا الشكل من الجملة تأتي في اللغتين العربية والماليزية ، لكن طريقة تركيب الجملة الماليزية تختلف عن العربية ، ففي كل واحد من اللغتين العربية والماليزية سمات ، وهذه السمات هي :

١- الكلمات الرابطة .

٢- المطابقة .

٣- التعيين .

٤- المصنفات العددية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولا : الكلمات الرابطة Kata Pemeri [Kata Pəməri]

وقد ذكرنا سابقا[٣٧٥] أن علاقة الإسناد في العربية هي العلاقة الذهنية الرابطة بين المسند والمسند إليه ، فلا تحتاج الجملة إلى كلمات مساعدة تربط بينهما . وأما اللغة الماليزية فتحتاج علاقة الإسناد بينهما إلى كلمات مساعدة تسمى Kata pemeri [Kata Pəməri]، فهي التي تربط بين الطرفين .

والكلمات المساعدة أو الروابط التي تستخدم في اللغة الماليزية هي : ialah [ʔiyalah] و adalah [ʔadalah]، فهما بمعنى " يكون " في العربية أو بمعنى " am , is و are " في اللغة الإنجليزية . و ada [ʔada] بمعنى " وجود " في اللغة العربية . واستخدام هذه الكلمات في الجملة الماليزية يشبه استخدام الكلمات المساعدة في الجملة الإنجليزية ، نحو :

I am a teacher	Saya adalah seorang guru [Saya ʔadalah səʔoraŋ guru]	(أنا مدرس) .
He is a teacher	Dia ialah seorang guru [Diya ʔiyalah səʔoraŋ guru]	(هو مدرس) .
We are teachers	Kami semua adalah guru [Kami səmuwa ʔadalah guru]	(نحن مدرسون).

والجدير بالذكر أن الكلمات الرابطة في الماليزية تأتي على صورة واحدة ، فلا تتغير بتغير المسند إليه ، ولا يحدث التطابق بينهما في العدد والجنس ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

- من ناحية الجنس :

Ahmad ialah seorang guru (أحمد مدرس) .

---

[٣٧٥] – انظر ص١١٧ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[ʔahmad ʔiyalah sɔʔoraŋ guru]

Fatimah ialah seorang guru (فاطمة مدرسة) .

[Fatimah ʔiyalah sɔʔoraŋ guru]

- ومن ناحية العدد :

Dia ialah seorang pemain bola (هو لاعب الكرة) .

[Diya ʔiyalah sɔʔoraŋ pɔma in bola]

Mereka berdua ialah pemain bola (هما لاعبا الكرة) .

[Mɔreka bɔrduwa ʔiyalah pɔmaʔin bola]

Mereka semua ialah pemain-pemain bola (هم لاعبو الكرة) .

[M reka s muwa ʔiyalah pɔmaʔin-pɔmaʔin bola]

Pen itu ada didalam beg (القلم في الحقيبة) .

[Pen ʔitu ʔada di dalam beg]

Dua batang pen itu ada didalam beg (القلمان في الحقيبة) .

[Duwa batan pen ʔitu ʔada di dalam beg]

وقد تستغني الجملة الاسمية الماليزية من الروابط ، وذلك في حالتين :

أولا : إذا كان المسند إليه اسماً ، والمسند فعلاً ، نحو :

Ahmad sedang membaca (أحمد يقرأ) .

[ʔahmad sɔdaŋ mɔmbatʃa]

ثانياً : إذا كان المسند إليه اسماً ، والمسند صفة ، نحو:

Ahmad seorang yang segak (أحمد وسيم) .

[ʔahmad sɔʔoran yaŋ segak]

ونلاحظ من الأمثلة السابقة للشكل الأول من الجملة الاسمية أن تركيب الجملة الماليزية يحتاج إلى الكلمات المساعدة Ialah , adalah [ʔiyalah, ʔadalah] و ada [ʔada]، فهي تأتي على صورة واحدة ، لا تتغير بتغير الأسماء قبلها من حيث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجـــنس والعدد . وهذه الظاهرة تختلف عن الجملة الاسمية العربية ، مما يؤدي إلى حدوث الأخطاء التداخلية لدى الماليزيين في الجملة العربية .

ثانياً : المطابقة .

لقـــد ذكرنا أن المطابقة من خصائص اللغة العربية ، إذ إنها توليها اهتماماً كـــبيراً ، فيترتب على عدم مراعاتها لبعض التراكيب العربية فساد الجملة[٣٧٦]، ففي الجمـــــلة الاسمية في العربيـــة يطابق إجمالاً المسند والمسند إليه (المبتدأ والخبر) إذا كان المسند وصفاً مشتقاً ، مثل :

الولد هادئ ، والولدان هادئان ، والأولاد هادئون .

وهـــذه الظاهـــرة لا توجد في الجملة الماليزية لأن كلماتها لا تتغير بتغير الجـــنس أو العدد أو الشخص أو التعيين ، بل تبقى على صورتها الواحدة في جميع أحوالها ، ومن ثم لا تطابق فيها بين المسند إليه والمسند ، فتقول :

Ahmad seorang penulis (أحمد كاتب) .

[ʔahmad səoraŋ pənulis]

Fatimah ialah seorang penulis (فاطمة كاتبة) .

[Fatimah ʔiyalah səoraŋ pənulis]

Mereka semua ialah penulis (هم كتاب) .

[Məreka səmuwa ʔiyalah pənulis]

ونلاحـــظ من الأمثلة السابقة أن كلمة penulis [pənulis] تبقى على صورة واحدة ، لا تختلف باختلاف المسند إليه ، فلا يحدث التطابق في الجملة .

---

[٣٧٦] – انظر ص ٣٥-٣٦ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفي الأمثلة السابقة للشكل الأول للجملة الاسمية في اللغتين وجدنا التطابق مطلوبا في الجملة العربية في الجنس والعدد ، ولا ينطبق هذا على الجملة الماليزية سواء بين المسند إليه والمسند ، أو بين المسند إليه والكلمات الرابطة ، فتعيين الجنس والعدد فيها يتم عن طريق إضافة كلمات تدل عليهما في المسند إليه دون المسند [٣٧٧].

ثالثا : التعيين [٣٧٨] .

المراد بالتعيين هنا إفراد الاسم أو تثنيته أو جمعه ، وتذكيره أو تأنيثه ، وتعريفه أو تنكيره . وقد سبق الكلام – في موضوع العدد – حول طريقة تثنية الاسم وجمعه ، إذ إن تثنيته تتعين بزيادة الألف والنون أو الياء والنون في آخره . وجمعه يتعين بزيادة الألف والتاء لجمع المؤنث السالم ، والواو والنون أو الياء والنون لجمع المذكر السالم . ويتعين إفراده بخلوه من الزيادات [٣٧٩] .

وأما تذكير الاسم فيتعين بخلوه من التاء المربوطة ، وتأنيثه يتعين بزيادتها فيه [٣٨٠]. ويتعين تعريف الاسم بإضافة "ال" التعريف إليه ، أو بإضافته إلى المعارف [٣٨١] . وهذه الطريقة تنطبق على اللغة العربية ، وأما اللغة الماليزية – كما ذكرنا– فيتعين الجنس والعدد بإضافة كلمات تدل على عدد أو جنس معين ، أو بتكراره ليدل على الجمع [٣٨٢] . ويتعين تعريفه بإضافة الإشارة Itu / Ini

---

٣٧٧ – انظر موضوعي الجنس اللغوي ، ص٩٧ ، والعدد، ص٨٥ .

٣٧٨ – تستخدم كلمة التعيين عادةً للدلالة على التعريف،ولكنه هنا لا يقتصر على التعريف وحده ، بل يشمل العدد والجنس والتنكير.

٣٧٩ – انظر العدد ، ص ٨٥ وما بعدها .

٣٨٠ – انظر ص١٠٤ .

٣٨١ – انظر ص٤٥ .

٣٨٢ – انظر ص٨٨ و ١٠٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(هـذا / ذلـك) بعـد الاسـم المراد تعريفـه مباشرةً أو بإضافته إلى المعارف ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

Pelajar lelaki itu cergas	(الطالب نشيط)
[Pəlajar ləlaki ʔitu ʧergas]	
Pelajar perempuan itu cergas	(الطالبة نشيطة)
[Pəlajar pərəmpuwan ʔitu ʧergas]	
Dua pelajar lelaki itu sedang menulis	(الطالبان يكتبان)
[Duwa pəlajar ləlaki ʔitu sədaŋ mənulis]	
Pelajar-pelajar lelaki itu sedang menulis	(الطلاب يكتبون)
[Pəlajar- pəlajar ləlaki ʔitu sədaŋ mənulis]	
Pelajar-pelajar perempuan itu sedang menulis	(الطالبات يكتبن)
[Pəlajar-pəlajar pərəmpuwan ʔitu sədaŋ mənulis]	
Kucing jantan ini cantik	(القط جميل)
[Kuʧiŋ jantan ʔini ʧantik]	
Kucing betina ini cantik	(القطة جميلة)
[Kuʧiŋ bətina ʔini ʧantik]	
Guru bahasa Arab ini cergas	(مدرس اللغة العربية نشيط)
[Guru Bahasa ʔarab ʔini ʧergas]	

نلاحـظ من هذه الأمثلة أن تعيين الذكور بإضافة كلمة lelaki / jantan [lə] والإناث بإضافة كلمة perempuan / betina [pərəmpuwan/ bətina] . وتعيين المعـرفة بإضـافة الإشـارة itu / ini [ʔitu/ ʔini]. وتعيين العدد بإضافة كلمة dua [duwa] لـتدل عـلى المثنى ، وتكراره ليدل على الجمع . وهذه الطريقة تختلف عن اللغة العربية مما يشكل الصعوبة لدى الماليزيين في تعلم اللغة العربية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفيمـــا يتعلق بصور الأشكال اللغوية للغتين في الأمثلة السابقة يتضح لنا وجـــود هـــذه الفـــروق التركيبية في التعيين التي تلتبس على المتعلمين الماليزيين ، فتحدث الأخطاء التركيبية التي ترجع إلى قاعدة لغتهم الأم الماليزية .

رابعاً : مصنفات نوعية العدد (Penjodoh bilangan) [Pənjodoh bilaŋan].

تحدثـــنا ســـابقاً عن المصنفات العددية ، على أن المراد بها هو تعيين نوع الاســـم إنســـاناً كان أم حيواناً أم غير ذلك ، فكلمة orang [ʔoran] تصنف للإنسان ، وكـــلمة ekor [ʔekor] لـــلحيوان ، وكـــلمة biji [biji] للأشـــياء المســـتديرة . وهذه المصـــنفات العددية من خصائص اللغة الماليزية (٣٨٣)، فهي ضرورة في التركيب الماليزي ، وبدونها يكون الكلام غير تام .

وفـــي الأمثـــلة السابقة في الشكل الأول للجملة الاسمية للغتين وجدنا هذه الظاهـــرة فـــي تـــراكيب الجملة الماليزية دون العربية ، فهي تلتبس على المتعلمين الماليزيين وتشكل الصعوبة لديهم في تعلم اللغة العربية .

الشكل الثاني : المسند إليه اسم ، والمسند شبه الجملة ، نحو :

المسند إليه + شبه الجملة		المسند إليه + الرابط + المسند
أحمد في المسجد		Ahmad ada di dalam masjid
		[ʔahmad ʔada di dalam masjid]

وقـــد ســـبق الحديـــث عن المسند إليه والكلمات الرابطة في الشكل الأول للجمـــلة الاســـمية (٣٨٤). وأما المسند فيطلق عليه هنا شبه الجملة ، فهو ينطبق على

---

٣٨٣ – انظر ص ١٣٦ .

٣٨٤ – انظر ص ١٢٩ و ١٣١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجـــار والمجرور ، والظرف المكاني ، والظرف الزماني ، وعلى هذا يمكن أن تقع فيه الكلمات الآتية :

أحمد في المسجد	Ahmad ada di dalam masjid
	[ʔahmad ʔada di dalam masjid]
أحمد أمام البيت	Ahmad ada di depan rumah
	[ʔahmad ʔada di dəpan rumah]
هذا يوم الخميس	Ini hari khamis
	[ʔini hari xamis]

والجدير بالذكر أن تسمية الجار والمجرور والظرف شبه الجملة يرجع إلى أســباب : منها أنهما لا يؤديان معنى مستقلاً في الكلام ، وإنما يؤديان معنى فرعياً ، فكأنهما جملة ناقصة . ومنها – وهذا هو السبب الأهم عند النحاة – أنهما ينوبان عن الجمــلة ، وينتقل إليهما ضمير متعلقهما في رأيهم (٣٨٥) ، فحينــما نقول : أحمد في المســجد ، فــإن معنى الكلام هو أحمد استقر في المسجد . وأحمد أمام البيت يعني أحمــد استقر أمام البيت ، فالجار والمجرور والظرف ينوبان عن الخبر الذي يتكون من الفعل والفاعل .

ويــأتي الجــار والمجرور بوصفهما خبراً لشبه الجملة في الجملة الاسمية للعربية والماليزية على صور مختلفة ، منها :

العربية الماليزية	في الجملة العربية	في الجملة الماليزية
في pada / dalam	نحو : إحمد في المسجد	Ahmad berada di dalam masjid
	[pada/ dalam]	[ʔahmad bərada di dalam masjid]
على atas	نحو : الكتاب على الطاولة	Buku itu ada di atas meja

٣٨٥ – انظر : عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص٣٦١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[Buku ʔitu ʔada di ʔatas meja] [ʔatas]

Ahmad sampai dengan selamat نحو : أحمد وصل بسلام dengan بـ

[ʔahmad sampai dəŋan salamat] [dəŋan]

Ahmad ada bersama adiknya نحو : أحمد مع أخيه bersama مع

[ʔahmad ʔada bərsama ʔadiknya] [bərsama]

Hadiah ini adalah untuk awak نحو : الهدية لك kerana / untuk ل

[Hadiah ʔini ʔadalah ʔuntuk ʔawak] [kərana/ʔuntuk]

ويـــأتي الظـــرف بوصفه خبراً لشبه الجملة للجملتين العربيـــة والماليزية على صور مختلفة ، منها :

العربية	الماليزية	في الجملة العربية	في الجملة الماليزية
فوق	di atas	الطائرة فوق المنزل	Kapalterbang itu berada di atas rumah
	[diʔatas]		[Kapalterbaŋ ʔitu bərʔada di ʔatas rumah]
تحت	di bawah	السيارة تحت الشجرة	Kereta itu berada di bawah pokok
	[di bawah]		[Kəreta ʔitu bərʔada di bawah pokok]
أمام	di depan	السيارة أمام المنزل	Kereta itu berada di depan rumah
	[di dəpan]		[Kəreta ʔitu bərʔada di dəpan rumah]
خلف	di belakang	الولد خلف المنزل	Budak itu berada di belakang rumah
	[di bəlakan]		[Budak ʔitu bərʔada di bəlakaŋ rumah]
يوم	hari	الرحلة يوم الخميس	Perkelahan itu diadakan pada hari khamis
	[hari]		[Pərkelahan ʔitu diʔadakan pada hari xamis]
مساء	petang	المباراة مساء الجمعة	Perlawanan diadakan pada hari Jumaat
	[pətaŋ]		[Pərlawanan diʔadakan pada pətaŋ hari Jumaat]
صباح	pagi	المحاضرة صباح السبت	Ceramah diadakan pada pagi sabtu
	[pagi]		[tʃəramah diadakan pada pagi Sabtu]
ظهر	tengahari	الدعوة ظهر الأربعاء	Jemputan ialah pada hari khamis
	[təŋahari]		[jəmputan ʔiyalah pada hari xamis]

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قبل	sebelum [səbəlum]	بيتي قبل بيت أحمد	Rumah saya sebelum rumah Ahmad [Rumah saya səbəlum rumah ʔahmad
بعد	selepas [s əlapas]	بيت أحمد بعد بيتي	Rumah Ahmad selepas rumah saya [Rumah ʔahmad səlapas rumah saya]

ويجـدر بالذكـر أن هذا الشكل من الجملة الاسمية يتطلب مراعاة السمات الآتيـة : الكلمات الرابطة ، والتعيين ، والمصنفات العددية ، وقد سبق الحديث عنها في تحليل الشكل الأول من الجملة الاسمية (٣٨٦). وإضافة إلى ذلك فإن ترتيب المسند والمسـند إليـه لهـذا الشـكل من الجملة غير ثابت ، حيث يجوز تقديم المسند إليه وتأخيره في الجملتين العربية والماليزية ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

في الغرفة ولد	Di dalam bilik itu ada seorang budak [Di dalam bilik ʔitu ʔada səoran budak]
أمام الفصل مدرس	Di depan kelas itu ada seorang guru [Di dəpan kəlas ʔitu ʔada sə'oran guru]
يوم الجمعة إجازة	Hari Jumaat ialah hari cuti [Hari Jumaat ʔiyalah hari ʧuti]

مـن البيانات السابقة يتضح لنا اختلاف تراكيب الجملة الاسمية بين اللغتين العـربية والماليـزية ، بصرف النظر عن بعض صور اتفاقهما ، فالاتفاق يكون في عـدم وجود التطابق بين المبـتدأ والخبر (الاسم وشبه الجملة) ، وعدم حفظ الرتبة بيـنهما . وأمـا الاختلاف فيكون في استخدام الكلمات الرابطة ، وفي طريقة تعيين الجـنس ، والعـدد ، والـتعريف . وهذه الاختلافات التركيبية واللغوية تلتبس على المتعلمين الماليزيين في تعلم تراكيب الجملة العربية .

---

٣٨٦ – انظر ص ١٢٩ وما بعدها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الشكل الثالث : المسند إليه اسم ، والمسند فعل (الجملة الفعلية) ، نحو :

المسند إليه + المسند		المسند + الفعل المساعد + المسند إليه .	
أحمد	يدرس	belajar	sedang
Ahmad		belajar	sedang
[ʒahmad		bəlajar	sədaŋ

وقد سبق الحديث عن المسند إليه في الشكل الأول للجملة الاسمية (٣٨٧) . وقبل أن نتحدث عن المسند (الفعل) فيجدر بالذكر أنه يتضح من المثال السابق أن الجملة الاسمية الماليزية لا تحتاج إلى كلمة رابطة تربط بين المسند إليه (المبتدأ) والمسند (الخبر) . وقد ذكرنا سابقاً أن هذه ظاهرة استثنائية في الجملة الماليزية ، إذ إنها تستغني عن الرابطة عندما يكون الخبر جملة فعلية (٣٨٨).وعلى الرغم من ذلك فإن الفعل في الماليزية لا يقترن بزمن ، وعليه نلاحظ من المثال السابق وجود فعل مساعد يدل على زمن معين للفعل في اللغة الماليزية.

وأما الفعل في اللغة العربية فإنه مقترن بزمن ، فهو من حيث الدلالة الزمنية ينقسم إلى ثلاثة ، فالفعل الماضي يدل على الزمن الماضي ، والمضارع يدل على الزمن الحاضر والمستقبل بقرائن معينة ، وعليه يقول الزجاجي " الأفعال ثلاثة ، فعل ماض ، وفعل مستقبل ، وفعل في الحال يسمى الدائم ، فالماضي ما حسن فيه أمس ، نحو قام ، وقعد ، وانطلق ، وما أشبه ذلك . والمستقبل ما حسن فيه غد ، كقولك : أقوم ، ويقوم ، وما أشبه ذلك . وأما الفعل الحال فلا فرق بينه وبين اللفظ في المستقبل في اللفظ ، كقولك : زيد يقوم الآن ،ويقوم غداً "(٣٨٩)، ثم

---

٣٨٧ – انظر ص١٢٩ .

٣٨٨ – انظر ص١٣٢ .

٣٨٩ – الزجاجي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق (ت٣٣٧هـ) ، الإيضاح في علل النحو ، ص٥٣ ، تحقيق مازن المبارك ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ١٩٩٦ . وانظر : أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت٦٤٣هـ) حيث يقول "أقسام الأفعال ثلاثة ماض ، وحاضر ، ومستقبل "، اللباب في علل البناء والإعراب ، تحقيق غازي مختار طليمات ، د.ت ، بيروت : دار الفكر المعاصر .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يقـــرر " فـــإن أردت أن تخلصـــه للاستقبال أدخلت عليه السين أو سوف "[٣٩٠] نحو سأقوم ، وسوف أقوم .

وكمـــا ذكرت أن الفعل في اللغة الماليزية لا يقترن بزمن ، فهو في حد ذاته لا يـــدل عـــلى حدوث شيء في زمن معين [٣٩١]، كما في كلمة makan (أكل) ، فـــالفعل نفســـه لا يدل على زمن معين ، بل إنه يمكن أن يدل على حدوث شيء في الزمن الماضي ، أو الحاضر ، أو المستقبل . وإذا أردنا تحديد زمن معين فلا بد من وضع الأفعال المساعدة الدالة على زمن معين ماضيا كان أم حـــالا أم مســـتقبلا قبل الفعل ، وتســـمى هـــذه الأفعـــال في اللغـــة الماليـــزيـــة بـــ Kata kerja bantu [Kata kerja bantu] [٣٩٢].

وقـــد ذكـــرت الـــلغوية الماليزية أسْمَهْ عمر أن هناك ثلاث مجموعات من الأفعـــال المســـاعدة الـــتي تساعد على تعيين زمن حدوث الفعل ، فلها علاقة وثيقة بأحوال الفعل في اللغة الماليزية ، وهذه المجموعات الثلاث هي [٣٩٣]:

المجموعـــة الأولى : الأفعـــال المســـاعدة الدالة على الزمن الماضي ، ولها ثلاث كلمات ، هي sudah , telah [sudah, telah] و pernah [pernah] ، كما في الأمثلة الآتية :

Saya sudah membaca buku ini (قرأت هذا الكتاب) .
[Saya sudah membaca bukuini]

Saya telah menulis surat itu (كتبت تلك الرسالة) .
[Saya telah menulis suratitu]

Saya pernah lihat budak ini (رأيت هذا الولد) .
[Saya pernah lihat budakini]

---

٣٩٠ – الزجاجي ، الإيضاح في علل النحو ، ص ٥٣ .

٣٩١ – محمد ذكي عبد الرحمن ، أثر اللغة العربية في اللغة الماليزية من الناحية الدلالية ، ص٩٤ .

٣٩٢ – انظر : Asmah Omar , Nahu Melayu Mutakhir , 104.

٣٩٣ – انظر : Asmah Omar , Nahu Melayu Mutakhir , 105-109.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المجموعة الثانية : الأفعال المساعدة الدالة على الزمن الحاضر ، ولها ثلاث كلمات ، هي sedang , tengah [sədaŋ, təŋah] و masih [masih] ، كما في الأمثلة الآتية :

Bapa sedang tidur (الوالد ينام) .

[Bapa sədaŋ tidur]

Ahmad tengah makan nasi (أحمد يأكل الأرز) .

[ʔahmad təŋah makan nasi]

Saya masih menunggu dia (أنا أنتظره).

[Saya masih mənuŋgu diya]

المجموعة الثالثة : الأفعال المساعدة الدالة على الزمن المستقبل ، ولها كلمتان ، هما akan [ʔakan] و belum [bəlum] [٣٩٤] ، كما في المثالين التاليين :

Aminah akan pergi besok (أمينة ستذهب غداً) .

[ʔaminah ʔakan pərgi besok

Sarapan belum siap lagi (الوجبة لما تجهز بعد) .

[Sarapan bəlum siyap lagi]

ومن حيث الدلالة أيضا ، فالفعل في اللغة العربية ثلاثة أنواع ، ولكل واحد منها علامة ، وعليه يقول ابن هشام " والفعل إما ماض ، وهو ما يقبل تاء التأنيث الساكنة ، كقامت ، أو أمر ، وهو ما دل على الطلب مع قبول ياء المخاطبة ، كقومي ، أو مضارع ، وهو ما يقبل "لم" ، كـ لم يقم ، وافتتاحه بحرف من حروف "نأيت" ، مضموم إن كان الماضي رباعيا كأجيب ، ومفتوح في غيره كأضرب "[٣٩٥].

---

[٣٩٤] – وفي الحقيقة إن الفعل المساعد belum يستعمل لنفي الفعل ليفيد الاستمرار والاستقبال .

[٣٩٥] – ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص٣٨ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ونفهم من هذا أن الفعل في اللغة العربية تتغير دلالته بتغير تراكيبه ، فهو تغير اشتقاقي أو صرفي لا يخرج عن نطاق حروف الفعل الأصلية ، ثم إن هذا التغير له علاقة بالدلالة الزمنية – كما سبق الحديث عنها – ، وعليه يقول ابن يعيش " لما كانت الأفعال مساوقة للزمان ، والزمان من مقومات الأفعال ، توجد عند وجوده ، وتنعدم عند عدمه، انقسمت بأقسام الزمان . ولما كان الزمان ثلاثة : ماض ، وحاضر ، ومستقبل ، كانت الأفعال كذلك: ماض ، ومستقبل ، وحاضر "[٣٩٦] .

وهذه الظاهرة لا توجد في الفعل في اللغة الماليزية ، إذ إنه لا يتغير بتغير دلالة التركيب أو الزمن ، كما أنه لا يتغير بتغير العدد والجنس ، فيبقى على صورة واحدة في جميع أحواله ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

Seorang pelajar itu sedang pergi ke sekolah (الطالب يذهب إلى المدرسة) .
[Sɔ̍oraŋ pelajar ɨitu sɔdaŋ pɔrgi kɔsɔkolah]

Dua orang pelajar itu telah pergi ke sekolah (الطالبان ذهبا إلى المدرسة) .
[Duwa ɨoraŋ pɔlajar ɨitu tɔlah sampai kɔsɔkolah]

Pelajar-pelajar itu akan pergi ke sekolah (الطلاب سيذهبون إلى المدرسة)
[Pɔlajar-pɔlajar ɨitu ɨakan pɔrgi kɔsɔkolah]

ونلاحظ من هذه الأمثلة والتي قبلها أن الفعل في اللغة الماليزية لا يقترن بدلالة جنسية أو عددية أو زمنية ، فهو لم يتغير بتغيرهذه الأحوال ، بل يبقى على شكله الأصلي ، قابلاً للدخول عليه أية كلمة مساعدة تدل على ظاهرة دلالية معينة . بخلاف العربية ، على أن الفعل فيها – كما أشرت – يتغير صرفيا أو اشتقاقيا ليفيد

---

[٣٩٦] – ابن يعيش، موفق الدين يعيش بن علي (ت٦٤٣هـ) شرح المفصل ، ٤/٧ ، د.ت ، القاهرة : إدارة الطباعة المنيرية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

دلالـــة معيـــنـــة . وهـــــذا الاختـــلاف يشـــكل الصعوبة لـــدى الماليزيين في تعلم الفعل في اللغة العربية .

وعلى ذلك فإن الاختلاف بين الجملتين العربية والماليزية في الشكل الثالث (المســـند إليه اسم ، والمسند فعل) يكون في التعيين ، وتغير الفعل ، على أن الفعل فـــي الماليزية يحتاج إلى كلمة مســـاعدة لتـــدل على زمن معين ، ولا يكـــون كذلك في العربية .

ومـــن العـــرض السابق لوضع الجملة الاسمية بأشكالها اللغوية يتضح لنا وجود اختلاف التراكيب أو الخصائص اللغوية بين اللغتين العربية والماليزية . وهذا الأمر يؤدي إلى حدوث الأخطاء التداخلية لدى الماليزيين في تراكيب الجملة الاسمية العربية .

الأخطاء التداخلية في الجملة الاسمية

قد سبق الحديث عن الكلمات الرابطة [٣٩٧] التي تربط بين المسند والمسند إليـــه في الماليزية . وهي توجد في الجملة الاسمية العربية . وهذا الاختلاف يؤدي إلى أخطاء تداخلية لدى الماليزيين ، إذ إنهم يتأثرون بقاعدة لغتهم الأم ، فيقولون :

أحمد يكون مدرس	بدلا من	أحمد مدرس .
الكتاب وجود في الحقيبة	بدلا من	الكتاب في الحقيبة .
بيتي وجود أمام المسجد	بدلا من	بيتي أمام المسجد .

---

[٣٩٧] – انظر ص ١٣١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والـتطابق اللغوي من خصائص اللغة العربية ، ووجود هذه الظاهرة فيها تشـكل صعوبة لدى الماليزيين في تعلم اللغة العربية ، لأنها تختلف عن الماليزية ، وهـذا الاخـتلاف يـؤدي إلى وقوع الماليزيين في أخطاء تداخلية لعدم مراعاة هذه الظاهرة في الجملة العربية ، حيث يقولون :

- في الجنس :

المديرة حاضر بدلا من المديرة حاضرة .

المديرة حضر بدلا من المديرة حضرت .

القطة نائم بدلا من القطة نائمة .

القطة نام بدلا من القطة نامت .

- في العدد :

المديران حاضر بدلا من المديران حاضران .

المديرون حاضر بدلا من المديرون حاضرون .

القطان نائم بدلا من القطان نائمان .

- في الشخص :

أنا نام بدلا من أنا نمت .

نحن نام بدلا من نحن نمنا .

أنت نام بدلا من أنت نمت .

ومصـنفات نـوع العدد من خصائص اللغة الماليزية ، فهي توضع قبل الاسـم لـتعيين نوعـه إنساناً كان أم حيواناً أم غيرذلك ، وهذه الظاهرة لا توجد في الـلغة العـربية ، لأن نوع الاسم فيها (العربية) مفهوم من كلماته دون حاجة إلى

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تعيين . فقد يضع الماليزيون هذه المصنفات في الأسماء العربية متأثرين بقاعدة لغتهم الأم ، فيقعون في أخطاء تداخلية ، حيث يقولون :

أحمد إنسان طالب بدلا من أحمد طالب .
هذا حيوان قط بدلا من هذا قط .
هذه حبة كرة بدلا من هذه كرة .

سبق القول بأن المراد بالتعيين هنا هو تعيين الجنس والعدد ، والشخص ، والتعريف . فللماليزية طريقة خاصة في تعيين هذه العناصر اللغوية [٣٩٨] ، تختلف عن العربية ، وقد يستخدم الماليزيون هذه الطريقة متأثرين بالأنظمة اللغوية في لغتهم الأم فيقعون في أخطاء تداخلية ، حيث يقولون :

- في الجنس :

هذا طالب ذكر بدلا من هذا طالب .
هذه طالبة أنثى بدلا من هذه طالبة .
هذه قط ذكر بدلا من هذا قط .
هذه قطة أنثى بدلا من هذه قطة .

- في العدد :

هذا واحد طالب بدلا من هذا طالب واحد.
هذان اثنان طالب بدلا من هذان طالبان .
هؤلاء طالب-طالب بدلا من هؤلاء طلاب .

---

[٣٩٨] – انظر موضوعي الجنس اللغوي ، ص٩٧ ، والعدد ، ص٨٥.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- في التعريف :

طالب هذا مجتهد بدلا من هذا الطالب مجتهد .

طالب ذلك مهمل بدلا من ذلك الطالب مهمل .

ومن الناحية الزمنية ، فالفعل في العربية يقترن بزمن ، على أن تصريفه يغير الأزمنة . وهذا يختلف عن الماليزية ، شأن الفعل فيها ثابت لا يتغير بتغير الأحوال الزمنية ، فتعيين الأزمنة فيها بإضافة أفعال زمنية مساعدة ، لتدل على زمن معين [٣٩٩]. ولذلك يقع الماليزيون في أخطاء تداخلية في تركيب الفعل في الجملة العربية ، نتيجة تأثرهم بقاعدة اللغة الماليزية ، حيث يقولون :

أحمد ذهب غداً بدلا من أحمد سيذهب غداً .

أحمد ذهب بعد قليل بدلا من أحمد سيذهب بعد قليل .

أو :

أحمد مضى ذهب أمس بدلا من أحمد ذهب أمس .

أحمد مستقبل ذهب غداً بدلا من أحمد سيذهب غداً .

أحمد حالا / الآن ذهب بدلا من أحمد يذهب الآن .

وأما من ناحية الجنس أو العدد أو الشخوص ، فالفعل في العربية يتغير بتغير هذه العناصر اللغوية . ولا يحدث هذا في اللغة الماليزية لأن الفعل فيها – كما ذكرت – ثابت ، لا يتغير ، إذ يبقى على صورة واحدة ، ولا يتأثر بتغير هذه الأحوال .ولذلك ؛ فإن هذه الظاهرة تلتبس على الماليزيين ، فيقعون في أخطاء تداخلية في تراكيب الجملة العربية ، نتيجة نقل الخبرة اللغوية من اللغة الأم ، حين يقولون :

---

[٣٩٩] – انظر ص١٤٠-١٤٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- في الجنس :

الطالبة ذهب بدلا من الطالبة ذهبت .

القطة نام بدلا من القطة نامت .

- في العدد :

الطالبان ذهب بدلا من الطالبان ذهبا .

القطان ذهب بدلا من القطان ذهبا .

الطلاب ذهب بدلا من الطلاب ذهبوا .

- في الشخوص :

أنا ذهب بدلا من أنا ذهبتُ .

نحن ذهب بدلا من نحن ذهبنا .

أنت ذهب بدلا من أنت ذهبت ...الخ

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثالث : الجملة الطلبية

الجمـلة الطلـبية ظاهـرة لغويـة موجـودة في كل من اللغتين العربية والماليـزية . وهي من الظواهر التي تشكل صعوبة لدى الماليزيين في تعلم أساليب الجملة الطلبية في اللغة العربية ، لتمكن الاختلاف في طرائقهما التركيبية . وتسمى الجمـلة الطلـبية في الماليزية بـ Ayat Perintah [ʔayat Pərintah]، فهي الجملة التي تتطـلب تحقيـق شيء بالفعل أو العمل ، ولذلك فإنها – بصورة عامة – توجه إلى الشخص الثاني أو الضمير المخاطب (٤٠٠). وقد عـرف بعض النحاة العرب هـذه الجملة بأنها الجملة التي تشـتمـل على نوع مـن الطـلب ، وهي التي يراد بـها حصـول الشـيء أو عدمه (٤٠١).

وللجمـلة الطلـبيـة في كلتـا اللغتين أشـكال وأسـاليب متنوعـة ، فهـي في المـاليزيـة تنقسـم في الأسـاس إلى نوعين : Ayat Perintah Eklusif [ʔayat Pərintah ʔeklusif] و Ayat Perintah Inklusif [ʔayat Pərintah ʔInklusif]، فالـنوع الأول يوجه للشخص الثاني أو المخاطب ، وهي إما أن تكون إيجابية ، نحو Keluar [Kəluwar] (اخـرج) ، أو سـلبية ، نحـو Jangan keluar [Jaŋan kəluwar] (لا تخرج) . وأما الثـاني فهـو لا يقتصر على الشـخص الثاني ، وقد تكون موجهة للشـخصـين الأول والثـالث ، أو المتكـلم والغـائب ، منهـا مـا يفيـد الرجاء أو النداء (٤٠٢).

---

٤٠٠ – انظر : Asmah Omar , Nahu melayu Mutakhir , p 400 .

٤٠١ – انظر : عبد السلام هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، ص١٣ ، القاهرة : مكتبة الخانجي الطبعة الثانية ١٩٧٩ .

٤٠٢ – انظر : Asmah Omar , Ibid , p400 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهذه الظاهرة من أقسام الطلب في الماليزية لا تختلف كثيراً عما يراد به في الجملة الطلبية في اللغة العربية ، على أن بعض النحاة قسموها إلى نوعين ؛ المحض وغير المحض . فالأول يكون اللفظ فيه دالا على الطلب بصورة مباشرة ، دون أن يقترن بمعنى آخر يتضمن معنى الطلب ، أي لا يكون محمولا – في أداء الطلب – على غيره ، كالأمر والنهي . وأما الثاني فيأتي معنى الطلب فيه عن طريق ضمني ، أو بصورة غير مباشرة ، كالاستفهام أو النداء [٤٠٣].

وكما ذكرت سابقا [٤٠٤] ، أن تناول الجملة البسيطة في دلالتها على دراسة التداخل السلبي بين العربية والماليزية يكون بأسلوبين من أساليب الطلب ، هما أسلوبا الأمر والنهي ، لأن ظاهرة التداخل اللغوي السلبي ، ليست بادية في أساليب الطلب كلها ولذلك يقصر الحديث هنا على هذين الأسلوبين في إطار الجملة البسيطة .

الأول : أسلوب الأمر .

تعبر العربية عن الأمر بأربع صيغ [٤٠٥]: الأولى ، بوساطة فعل الأمر[٤٠٦] ، نحو اخرج . والثانية المضارع المقرون بلام الأمر[٤٠٧] ، نحو لتخرج . والثالثة اسم فعل الأمر [٤٠٨] ، نحو صه ، والرابعة المصدر النائب

---

[٤٠٣] – انظر : عباس حسن ، النحو الوافي ، ٣٦٥/٤ .

[٤٠٤] – انظر ص ١٣٠ .

[٤٠٥] – انظر : عبد السلام هارون ، المرجع السابق ، ص١٤ ، ودرويش الجندي ، علم المعاني ، ص٣٧-٣٨، القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر ، دون تاريخ .

[٤٠٦] – سيأتي الحديث عنه بالتفصيل فيما بعد .

[٤٠٧] – وذلك بإدخال "اللام" الطلبية على الفعل المضارع ، فهي اللام التي يطلب بها عمل شيء ن لا تركه ، انظر ابن الحاجب ، شرح الكافية ، ٢٥١/٢ .

[٤٠٨] – هو صيغة الأمر التي لا تقبل علامته ، هي قبول ياء الخاطبة ، انظر ابن هشام ، قطر الندى ، ص٤٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عــن فعل الأمر [٤٠٩] ، نحو جلوساً . ونقتصر في هذه الدراسة على الصيغة الأولى فقــط دون الصــيغ الأخرى لعــدم وجود هذه الصيغ في اللغة الماليزية ، فلا يحدث فيها تداخل لغوي .

والمراد بالأمر هو طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء والإلزام ، ولم يحــدث وقــت الطــلب [٤١٠]، ويســمى هذا الأســلوب في اللغة المــاليزية بـــ Perintah Eklusif Positif [Parintah ɐeklusif Positif] (طلب تحقيق شيء إيجابياً) ، وهو يــتكــون من عنصرين ؛ الاسم (المسند إليه) والفعل (المسند) . فالعنصر الأول يمكن ذكره أو حذفه . وأما الثاني فهو عنصر ضروري لا يمكن حذفه ، ويحدث فيه الطلب أو الأمر [٤١١] . وفي العربية يعرف الأمر بأنه " صيغة يطلب بها الفعل من الفــاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة "[٤١٢] ، فهو يعني " طلب الفعل بصيغة مخصوصــة "[٤١٣] . وعلامته " مركبة من شيئين ؛ هما دلالته على الطلب ، وقبوله يــاء المخــاطــبة ، وذلــك فــي نحو قــم ، فإنه دال على طلب القيام ، ويقبل ياء المخاطبة ، فنقول قومي "[٤١٤] .

ويفهــم من هذا البيان أن أسلوب الأمر يحدث في الفعل في كلتا اللغتين ، غيــر أن بينهما اختلافاً في تركيب الصيغة ، فالفعل في الماليزية – كما ذكرت سابقاً – يتصــف بالثــبوت ، وعــدم التغير ، فتبقى صيغته على صورة واحدة في جميع

---

٤٠٩ – وذلك بإتيان المصدر النائب عن فعل الأمر المحذوف ، والأصل قبل الحذف في نحو جلوساً هو "اجلس جلوساً" انظر :عباس حسن النحو الوافي ،٢/٢٢١ .

٤١٠ – انظر : قصى سالم علوان ، علم المعاني ، ص٨٨ ، مطبعة جامعة البصرة ،١٩٩٤ .

٤١١ – انظر : Asmah Omar , Nahu Melayu Mutakhir , p 400-401 .

٤١٢ – ابن الحاجب ، شرح الكافية ، ٢/٢٦٧ .

٤١٣ – ابن يعيش ، شرح المفصل ، ٦/٥٨ .

٤١٤ – ابن هشام ، قطر الندى ،ص٤٢ ، وعباس حسن ، النحو الوافي ، ٤/١٤٠.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أحوالـــه ، مـــنها عـــند إرادة الطلب أو الأمر منه . وأما العربية فللأمر فيها صيغة مخصوصة تختلف عن صيغة الأفعال الأخرى .

ويصـــاغ فعـــل الأمر في العربية من الفعل المضارع [٤١٥] ، وذلك بحذف حـــروفه ، وعليه يقول ابن يعيش " وهو (الأمر) الذي على طريقة المضارع للفاعل المخـــاطب لا يخـــالف بصيغتـــه صيغتـــه إلا أن تنـــزع الزائـــدة ، فتقـــول في – تضـــع ضع – ، وفي – تضارب ضارب – ، وفي – تدحرج دحرج – ، ونحوها ، فـــإن سكـــن زدت لئـــلا تبتـــدئ بالســـاكن همـــزة وصـــل ، فتقول في – تضرب اضـــرب – ، وفي – تنطلق انطلق – ... وتلك الهمزة تكون مكسورة دائما ، إلا إذا كان عين المضارع مضموماً ، فإنه يضم اتباعا لضمته "[٤١٦] .

وقـــد ســـلف القـــول إن الفعـــل في الماليزية ثابت ، فلا يصاغ الأمر فيها بـــتغييره مثـــلما يحـــدث في العربية ، ويتحقق الأمر فيها بتنغيم الصوت على الفعل المراد منه الأمر ، أو مع الكلمة الزائدة lah في آخر الفعل [٤١٧] . وقد ذكرت أسمه عمر أمثلة لأساليب الأمر في الماليزية ، منها [٤١٨]:

Keluar dari sini . (تخرج من هنا) .

[Kəluwar dari sini]

Kamu keluar dari sini . ([أنت] تخرج من هنا) .

[Kamu kaluwar dari sini]

Keluarlah dari sini . (تخرج من هنا) .

[Kəluwarlah dari sini]

Kamu keluarlah dari sini . ([أنت] تخرج من هنا) .

[Kamu kaluwarlah dari sini]

---

[٤١٥] – انظر : إبراهيم السامرائي ، الفعل زمانه وأبنيته ، ص٤٨ .

[٤١٦] – ابن يعيش ، شرح المفصل ، ٥٨/٧ .

[٤١٧] – انظر : Darwis Harahap , Struktur Sintaksis Ayat Selapis Dalam Bahasa Malaysia , 132 , Dewan Bahasa Dan Pustaka , Kuala Lumpur , 1989 .

[٤١٨] – انظر : Asmah Omar , Nahu Melayu Mutakhir , p 401 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفـــي هـــذه الأمثلة لا بد من تنغيم الصوت على فعل keluar [kaluwar] أو keluarlah [kaluwarlah] ، حـــتى يتم طلب الأمر في الجملة الماليزية ، إضافة إلى أن المســـند أليه (الاسم) ، – وهو الضمير المخاطب أو الشخص الثاني – يمكن ذكره أو حذفه (٤١٩) .

والجديـــر بالذكـــر أن الفعـــل في اللغة العربية من حيث نوعه ينقسم إلى صـــحيح ومعـــتل ، وهـــذا التقســـيم يعـــود إلى الحروف التي يتكون منها الفعل ، والمعروف أن علماء العربية قسموا الحروف إلى حروف صحيحة ، وحروف علة ، فســـموا الألـــف والواو والياء حروف علة ، فالفعل الصحيح هو الذي تخلو حروفه الأصـــلية مـــن أحرف العلة ، وهو ينقسم إلى سالم ومضعف ومهموز . وأما الفعل المعتل فهو ما يكون أحد حروفه الأصلية حرف علة ، وهو ينقسم إلى مثال وأجوف وناقص ولفيف (٤٢٠).

والصـــحيح الســـالم هو الذي تخلو أصوله من الهمـــزة والتضعيف ، نحو كـــتب . والصحيح المضعف هو إما أن تكون عينه ولامه من جنـــس واحـــد ، نحو مـــد ، أو أن تكـــون فاؤه أو لامه الأولى من جنس ، وعينه ولامه الثانية من جنس ، نحو زلزل . والفعل المهموز هو أن يكون أحد أصـــوله همزة ، نحو أكل و سأل و قـــرأ . وأما الفعل المعتل المثال فهو ما كانت فاؤه حرف علة ، نحو وجد . والفعل المعتل الأجوف هو ما كانت عينه حرف علة ، نحو قال . والفعل المعتل الناقص هو مـــا كـــانت لامه حرف علة ، نحو دعا . وأما الفعل المعتل اللفيف فهو ما كان فيه حرفا علة ؛ فإذا كانت فاؤه ولامه حرفي علة يفرق بينهما حرف صحيح يسمى لفيف

---

٤١٩ – انظر : Darwis Harahap ,Ibid ,p132. Asmah Omar ,Ibid 405-406 .

٤٢٠ – انظر : عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص٢٢ . بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ،١٩٧٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مفـــروق ، نحـــو وعى ، وإذا كانت عينه ولامه حرفي علة يســـمى لفيف مقرون ، نحو كوى [٤٢١] .

وفيمـــا يتعـــلق بهذا التقسيم ، ينبغي الإشارة هنا إلى أن صياغة الأمر في العـــربية تختـــلف باخـــتلاف نوعية هذه الأفعال ، وعلى سبيل المثال تحذف حروف العـــلة عنـــد صيـــاغة الأمـــر للفعـــل المعتـــل الثلاثي ، نحو – يقول قل – ، و – يرث رث – ، و – يدعو ادع – ، فهي تختلف عن صياغة الأمر للفعل الصحيح في نحـــو – ينظر انظر . وهذا الاختلاف بين صيغ الفعل يشكل صعوبة لدى الماليزيين فـــي تعلم أســـلوب الأمـــر العربي ، ويلجأ إلى طريقـــة صـــياغة الأمر في لغتهم الأم الماليزية .

ومـــن ناحيـــة أخري تتغير صيغة الأمر في العربية حسب متطلبات العدد والجنس ، فلنتأمل الأمثلة الآتية :

- من حيث الجنس :

  للمخاطب ، نحو اكتب .

  للمخاطبة ، نحو اكتبي .

- من حيث العدد :

  للمفرد المذكر، نحو اكتب .

  للمفرد المؤنث ، نحو اكتبي .

  للمثنى المذكر ، نحو اكتبا .

  للمثنى المؤنث ، نحو اكتبا .

---

[٤٢١] – انظر : عبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، ص٢٢ وما بعدها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لجمع المذكر ، نحو اكتبوا .

لجمع المؤنث ، نحو اكتبن .

ونلاحظ من الأمثلة السابقة أن صيغة الأمر تختلف باختلاف العدد والجنس ، وهذه الظاهرة لا توجد في اللغة الماليزية ، على أن صيغة الفعل – كما سبق القول – لا تتغير بتغير هذه العناصر اللغوية ، بل تبقى على صورتها الأصلية سواء أكان المخاطب مذكرا أم مؤنثا ، أم مفردا أم مثنى أم جمعا . فلنتأمل الأمثلة الآتية :

مفرد مذكر	Wahai Ahmad duduklah disini	(يا أحمد اجلس هنا).
	[Wahai ʔahmad duduklah di sini]	
مثنى مذكر	Wahai Ahmad dan Ali duduklah di sini	(يا أحمد وعلي اجلس هنا).
	[Wahai ʔahmad dan ʔali duduklah di sini]	
جمع مذكر	Wahai murid-murid (M) duduklah disini	(يا طلابي اجلس هنا).
	[Wahai murid-murid (M) duduklah di sini]	
مفرد مؤنث	Wahai Lina duduklah disini	(يا لينا اجلس هنا).
	[Wahai Lina duduklah di sini]	
مثنى مؤنث	Wahai Lina dan Rim duduklah disini	(يا لينا و ريم اجلس هنا).
	[Wahai Lina dan Rim duduklah di sini]	
جمع مؤنث	Wahai murid-murid (F) duduklah disini	(يا طالباتي اجلس هنا).
	[Wahai murid-murid (F) duduklah di sini]	

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن صيغة الأمر الماليزية duduklah [duduklah] لا تتغير بتغير الجنس والعدد ، فهي تختلف عن طريقة صياغة الأمر العربية . وهذه الظاهرة تلتبس على الماليزيين في تعلم أسلوب الأمر في اللغة العربية مما يؤدي إلى حدوث أخطاء تداخلية ترجع إلى تأثرهم بقاعدة صياغة الأمر في اللغة الماليزية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الثاني : النهي .

تعبر العربية عن النهي بوضع حرف "لا" قبل المضارع ، فتجزمه وتخلصه للاستقبال [٤٢٢] ، نحو لا تخرج ، ويسمى هذا الحرف بـ "لا الناهية"، " فتطلب بها الكف عن العمل "[٤٢٣] . ولها أسماء منها الدعائية والالتماسية والطلبية ، وعليه ذكر عباس حسن أنه إذا كان النهي صادراً من أعلى لأدنى تسمى "لا" بالناهية ، فإن كان من أدنى لأعلى تسمى الدعائية ، وإن كان من مساو إلى نظيره تسمى الالتماسية . وتسميتها لا الطلبية أولى ، لأن الكف بها يشمل حالاتها الثلاث[٤٢٤] .

ويسمى أسلوب النهي في الماليزية بـ Perintah Eklusif Negatif [Brintah eklusif Negatif](طلب تحقيق الشيء سلبيا) أو Perintah Larangan [rintah Laranan](طلب النهي) ، وهو يتكون من الاسم (المسند إليه) ، والفعل (المسند) ، ووضع الفعل لهذا الأسلوب كما كان في أسلوب الأمر ، إذ إن التركيز فيه على الفعل المراد نهيه . وأما الاسم فيمكن ذكره أو حذفه [٤٢٥] .

وكما ذكرت أن النهي في العربية يتم بوضع حرف "لا" قبل المضارع ، ويكثر دخولها على فعل المخاطب ، نحو لا تتراجع [٤٢٦] . وأما الماليزية

---

٤٢٢ – انظر : المرادي ، الحسن بن القاسم المرادي ، الجنى الداني في حروف المعاني ، ص٣٠٠ ، تحقيق فخرالدين قباوة ومحمد نديم فاضل . بيروت : دار الكتب العلمية ١٩٩٢ .

٤٢٣ – محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص٤٦٩ .وانظر مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ١٨٥/٢ ، وابن هشام مغني اللبيب ، ١٩٩/١ .

٤٢٤ – انظر : عباس حسن ، النحو الوافي ، ٣٦٧/٤ . والمرادي ، الجنى الداني ،ص٣٠٠ .

٤٢٥ – انظر :
Asmah Omar , Nahu Melayu Mutakhir , p406

٤٢٦ – وقد تدخل "لا" الناهية على فعل الغائب ، نحو قوله تعالى (فلا يسرف في القتل) الإسراء ٣٣ ، وفعل المتكلم ، إذا كان مبنياً للمجهول ، نحو لا أحرم حقي ، ولا نحرم حقنا ، فإن كان مبنياً للمعلوم ندر دخولها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فيصاغ أسلوب النهي فيهـا بوضـع إحدى أدواته ؛ Jangan , Usah , Tak Usah [Janan , ʒusah , Tak ʒusah] و tidak Usah [tidak ʒusah] (لا) قبل الفعل ، فيكف بها عن الفعل ، كما في الأمثلة الآتية :

Jangan datang (لا تأت) .
[Janan datan]

Tak usah pergi (لا تذهب) .
[Tak ʒusah pergi]

Usah mencari saya lagi (لا تبحث عني) .
[ʒusah mentʃari saya lagi]

Tidak usah bersedih (لا تحزن) .
[Tidak ʒusah bersdih]

وقـد يذكر ضمير المخاطب بعد الفعل ، وكلمة Lah في آخره لتقوية المعنى ، كما في الأمثلة الآتية :

Tak usahlah awak pergi (لا تذهب) .
[Tak ʒusahlah ʒawak pergi]

Janganlah awak bersedih (لا تحزن) .
[Jananlah ʒawak bersdih]

Usahlah biarkan saya sendirian (لا تتركني وحدي) .
[ʒusahlah biyarkan saya sndiriyan]

وقـد أسـلفت القـول بأن صياغة فعل الأمر في العربية تختلف باختلاف نوعيـة الفعل من حيث الصحة والاعتلال [٤٢٧] ، فهو ينطبق أيضاً على صياغة فعل المضـارع المراد منه النهي ، ولا نحتاج إلى إعادة تفصيل هذا الاختلاف ، فنكتفي

عليه ، انظر النادري ، نحو اللغة العربية ، ص٤٦٩.

[٤٢٧] – انظر : Nik Safiah Karim dll , Tatabahasa Dewan , p 244 , Asmah Omar , Nahu Melayu p 406

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بالإشـــارة إلى أن هذا الاختلاف يلتبس على المتعلمين الماليزيين في صياغة أسلوب النهي مما يؤدي إلى حدوث الأخطاء اللغوية لديهم .

ومـــن ناحيتي العدد والجنس ، فأسلوب النهي في الفعل المضارع في اللغة العربية يتغير بتغير أحوالهما ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :

للمفرد المذكر: لا تكتب .
للمفرد المؤنث : لا تكتبي .
للمثنى المذكر : لا تكتبا .
للمثنى المؤنث : لا تكتبا .
لجمع المذكر : لا تكتبوا .
لجمع المؤنث : لا تكتبن .

نلاحـــظ مـــن الأمثـــلة السابقة أن أسلوب النهي في الفعل المضارع يتغير بتغير أحوال الجنس والعدد ، فهو يختلف عن الفعل في اللغة الماليزية ، إذ إنه يبقى على صورة واحدة ، سواء كان المخاطب مذكرا ، أو مؤنثا ، أو مفردا ، أو مثنى ، أو جمعا . ولنتأمل الأمثلة الآتية :

مفرد مذكر	Wahai Ahmad, jangan pergi	(يا أحمد ، لا تذهب).
	[Wahai ʔahmad, jaŋan p rgi]	
مفرد مؤنث	Wahai Lina , Jangan pergi	(يا لينا، لا تذهب) .
	[Wahai Lina, jaŋan pɐrgi]	
مثنى مذكر	Wahai Ahmad dan Ali , jangan pergi	(يا أحمد وعلي ، لا تذهب).
	[Wahai ʔahmad dan ʔali, jaŋan pɐrgi]	
مثنى مؤنث	Wahai Lina dan Rim ,jangan pergi	(يا لينا وريم ، لا تذهب).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

[Wahai Lina dan Rim, jangan pergi]

جمع مذكر Wahai murid-murid (M) jangan pergi (يا طلابي ، لا تذهب).

[Wahai murid-murid (M) , jangan pergi]

جمع مؤنث Wahai murid-murid (F) jangan pergi (يا طالباتي ، لا تذهب).

[Wahai murid-murid (F) , jangan pergi]

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن كلمة pergi [pərgi] (جلس) لا تتغير بتغير أحوال المخاطب من حيث الجنس والعدد .

وعلى ذلك فإن أسلوبي النهي والأمر في الجملة الطلبية ، يختلفان في طريقة التركيب بين العربية والماليزية ، إضافة إلى تعدد صيغ الأمر والنهي في العربية باختلاف الفعل من حيث نوعية الحروف ، والعدد والجنس . وهذه الظاهرة تلتبس على المتعلمين الماليزيين ، مما يؤدي إلى أخطاء تداخلية في أسلوب اللغة العربية لديهم ، تعود إلى استخدام قاعدة اللغة الأم الماليزية .

الأخطاء التداخلية في الجملة الطلبية (الأمر والنهي) .

لقد قلنا سابقاً إن الفعل في اللغة الماليزية لا يتغير بتغير الأزمنة أو العناصر اللغوية ، فدخول ضمير المخاطب ، وحدوث الأمر والنهي في الجملة الطلبية لا يؤثران عليه ، بل يتم الأمر فيه بالتنغيم ، والنهي بإضافة إحدى أدواته قبله ، فصيغته تبقى على صورتها الأصلية ، ومن ثم قد يخطئ الماليزيون عند تركيب أسلوبي الأمر والنهي متأثرين بقاعدة الفعل في لغتهم الأم ،حيث يقولون :

يا محمد ذهب إلى المسجد (بتنغيم الفعل) بدلا من اذهب إلى المسجد .

يا محمد لا ذهب إلى المسجد بدلا من لا تذهب إلى المسجد .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتعدد أشكال صيغة الطلب (الأمر والنهي) المعتمدة على نوع الفعل من حيث الصحة والعلة يشكل صعوبة لدى الماليزيين ، لأن هذه الظاهرة لا توجد في الماليزية ، فلا يحدث تعدد في صيغة الفعل مثلما يحدث في العربية . ولذلك يقعون في أخطاء تداخلية نتيجة اعتمادهم على نظام اللغة الأم في تركيب أسلوبي الأمر والنهي في العربية من الأفعال المعتلة والمهموزة ، حيث يقولون :

- في الأمر :

ورث – بالتنغيم – ، أو أورث بدلاً من رث .
قال – بالتنغيم – ، أو أقول بدلاً من قل .
دعا – بالتنغيم – ، أو ادعو بدلاً من ادع .
أخذ – بالتنغيم– ، أو أوخذ بدلاً من خذ .
وقى – بالتنغيم – ، أو اقي بدلاً من ق .
طوى – بالتنغيم – ، أو اطوي بدلاً من اطو .

- وفي النهي :

لا ورث ، أو لا تورث بدلاً من لا ترث .
لا قال ، أو لا تقول بدلاً من لا تقل .
لا دعا ، أو لا تدعو بدلاً من لا تدع .
لا أخذ بدلاً من لا تأخذ .
لا وقى ، أو لا تقي بدلاً من لا تق .
لا طوى ، أو لا تطوي بدلاً من لا تطو .

وتختلف صيغة الفعل في العربية باختلاف الجنس والعدد ، وهذا ينطبق على الأمر والنهي أيضا ، ولا يحدث هذا في اللغة الماليزية . ولذلك يقع الماليزيون

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فـــي أخطاء لغوية عند تركيب أسلوبي الأمر والنهي في العربية دون مراعاة الجنس والعدد ، متأثرين بقاعدة لغتهم الأم ، حيث يقولون :

- في الجنس :

يا أمينة اذهب ، ولا تنتظر بدلا من اذهبي ، ولا تنتظري .

- في العدد :

يا محمدان اذهب ، ولا تنتظر بدلا من اذهبا ، ولا تنتظرا .
يا حميدتان اذهب ، ولا تنتظر بدلا من اذهبا ، ولا تنتظرا .
يا محمدون اذهب ، ولا تنتظر بدلا من اذهبوا ، ولا تنتظروا .
يا حميدات اذهب ، ولا تنتظر بدلا من اذهبن ، ولا تنتظرن .

ولقد ذكرنا أنه يجوز ذكر ضمير الفاعل المخاطب أو عدمه قبل فعل الأمر أو الـــنهي في اللغة الماليزية ، ووجود هذا الضمير لا يؤثر على شكل الفعل ، وهذا يختـــلف عـــن العربية على أن هذا الضمير يلحق الفعل وجوبا ، فيتغير الفعل بتغير الضـــمائر المخاطـــبة فـــي العـــدد والجنس . ولذلك يخطئ الماليزيون في تركيب أســـلوبي الأمـــر والنهـــي متأثرين بالخبرة اللغوية الســـابقة من اللغـــة الأم ، حيث يقولون :

- في الجنس :

أنتِ اذهب ، ولا تنتظر بدلا من اذهبي ، ولا تنتظري .

- في العدد :

أنتما اذهب ، ولا تنتظر بدلا من اذهبا ، ولا تنتظرا .
أنتم اذهب ، ولا تنتظر بدلا من اذهبوا ، ولا تنتظروا .
أنتن اذهب ، ولا تنتظر بدلا من اذهبن ، ولا تنتظرن .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الفصل الرابع

التداخل اللغوي في تراكيب الجملة البسيطة الموسعة

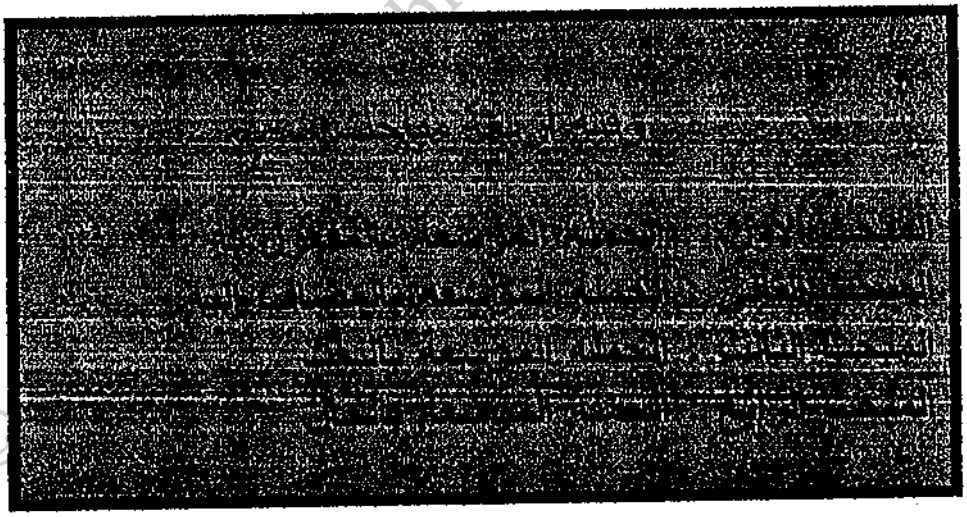

© Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

التداخل اللغوي في الجملة البسيطة الموسعة

المبحث الأول : التوسع بالمفعول به .

سبق القول إن الجملة العربية إذا بدئت بالفعل تسمى جملة فعلية[٤٢٨] . فالفعل أساس التركيب لهذه الجملة ، فهو مسند لا يستغني عن المسند إليه ليكتمل معنى الجملة ؛ والاسم – إذن – عنصر إجباري لا بد أن يكون في الجملة ، وعليه يقول سيبويه " فلا بد للفعل من الاسم "[٤٢٩] ، " وهما ما لا يستغني واحد من صاحبيه ، فمن ذلك قام زيد ..." [٤٣٠] . والفعل من هذه الناحية ينقسم إلى ثلاثة أنواع [٤٣١]:-

أولا : ما لا يوصف بتعد ولا لزوم ، نحو كان وأخواتها .

ثانياً : اللازم ، وهو الذي لا يصل إلى مفعوله إلا بحرف جر[٤٣٢] ، أي يتعدى به ، نحو عجبت منه .

ثالثاً : المتعدي : وهو الذي يصل إلى مفعوله بغير حرف جر [٤٣٣] ، وله علامتان؛ إحداهما أن يصح أن تتصل به هاء ضمير غير المصدر، والثانية أن يبنى منه اسم مفعول تام [٤٣٤] ، نحو ضرب ، فيمكن بناء اسم المفعول التام منه فنقول مضروب ، وحكمه أن ينصب المفعول به ، نحو ضربت زيداً .

---

٤٢٨ – انظر ص ١١٦ .

٤٢٩ – سيبويه ، الكتاب ، ٢٣/١ .

٤٣٠ – المبرد ، المقتضب ، ١٢٦/٤ .

٤٣١ – انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ، ١٥٦/٢-١٥٧ .

٤٣٢ – ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ٤٨٣/١ .

٤٣٣ – المكان نفسه .

٤٣٤ – أي دون حاجة إلى حرف جر .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويفهم من هذا أن الفعل اللازم يحتاج إلى الفاعل فقط لإفادة معنى جملة الإسناد ، وأما المتعدي فيحتاج إلى المفعول به لتكملة الفائدة في الجملة . وكما يفهم أن الفاعل عنصر أساسي لا يستغني عنه الفعل ، وأما المفعول به فهو عنصر إضافي يمكن الاستغناء عنه ، ولهذا السبب يسميه النحاة فضلة الجملة ، أي لأنه فضلة عن المعنى الأول الأساسي للجملة ، إذ إنه لو حذف بقي للجملة معنى مستقل أيضا[٤٣٥] ، وعليه يعرف ابن عصفور المفعول به بأنه " كل فضلة انتصبت عن تمام الكلام "[٤٣٦] ، فهو " ما وقع عليه فعل الفاعل "[٤٣٧] ، ولم تتغير لأجله صورة الفعل [٤٣٨] ، فالمفعول به لهذا المفهوم عنصر إضافي لتوسعة الجملة الأساسية ، جيء به لتكملة معناها وتوضيحه .

ويبدو أن وضع المفعول به في العربية لا يختلف كثيرا عما يقصد به في الماليزية ، فهو يسمى بـ Kata Nama Objek / Kata Penyambut [Kata Nama ɔbjek/ Kata Pəɲambut][٤٣٩] ، فهو "الاسم الذي يقع مباشرة بعد الفعل المتعدي "[٤٤٠] ، وإنه فضلة الجملة الماليزية الأساسية التي يمكن ذكرها أو الاستغناء عنها [٤٤١] ، فلنتأمل الأمثلة الآتية :

Ali sedang makan (علي يتناول).

---

٤٣٥ – انظر : عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص١٩٥ .

٤٣٦ – ابن عصفور ، علي بن مؤمن بن محمد بن علي (٦٦٣هـ) ، المقرب ، ١١٣/١ ، تحقيق عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، بغداد ١٩٧١ .

٤٣٧ – ابن هشام ، شرح قطر الندى ، ص٢١٩ .

٤٣٨ – أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، ص١٩٣ ، بيروت ، دار الكتب العلمية .

٤٣٩ – Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu , 1/121 .

٤٤٠ – Nik Safiah Karim dll. Tata Bahasa Dewan p 143 .
Asmah Omar , Nahu Melayu Mutakhir , p 356 .

٤٤١ – انظر : Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu , 1/121 .

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

[ʔali sədaŋ makan]

Ali sedang makan nasi (علي يتناول الأرز) .

[ʔali sədaŋ makan nasi]

Ahmad sedang menonton (أحمد يشاهد).

[ʔahmad sədaŋ mənonton]

Ahmad sedang menonton TV (أحمد يشاهد التليفزيون).

[ʔahmad sədaŋ mənonton TV]

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن المفعول به nasi / TV [nasi](الأرز / التليفزيون) يمكن ذكره أو حذفه ، إذ إنه يفهم معنى الجملة بدونه ، كما أن وجوده يكمل معناها ويوضحه .

ومن ناحية أخرى نلاحظ أن المفعول به في الأمثلة السابقة يأتي مباشرةً بعد الفعل في الجملة الصغرى التي تقع خبراً للجملة الكبرى [٤٤٢] ، وهذا الفعل – الذي يقع بعده المفعول به – متعد ، فلذلك تسمى هذه الجملة في الماليزية بـ Ayat Transitif [ayat Transitif](الجملة المتعدية) [٤٤٣] ، أي لأنها مكونة من فعل متعد (Kata Kerja Transitif) [Kata Karja Transitif]، وعليه يقول اللغوي الماليزي أرباك عثمان " إن الجملة المتعدية هي الجملة التي تشتمل على فعل متعد يحتاج إلى مفعول به في تركيب خبرها "[٤٤٤] ، وهذا المفعول هو " الاسم الذي يأتي لتكملة معنى الجملة "[٤٤٥] .

---

[٤٤٢] – انظر ص ١٢٥ .

[٤٤٣] – انظر :

Arbak Othman , Mengajar Tatabahasa , p 171 .

[٤٤٤] – Arbak Othman , Tatabahasa Bahasa Malaysia , p 244 ,Kuala Lumpur , Sarjana Enterprise 1981

[٤٤٥] – Nik Safiah Karim dll . Tatabahasa Dewan , p 143 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والفعـــل المـتعدي في العربيـــة حسب المفعول بـه ينقســم إلى ثلاثة أقسام [٤٤٦] :

أحدها : ما يتعدى إلى مفعولين ، وهو قسمان ؛ أحدهما ما أصـــل المفعـــولين فيه المبتدأ والخبر ، كظن وأخواتها ، والثاني مـــا ليس أصـــلهما كذلك ، كـــ أعطى وكسا ، وفي هذا يقول سيبويه " وهذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعولين ، وليس لك أن تقتصر على أحد المفعولين دون الآخر ، وذلك قولك : حسب عبد الله زيداً بكراً ، وظن عمر خالداً أباك "[٤٤٧] .

ثانيها : ما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل كأعلم وأرى . وفي هذا يقـــول سيبويه " هـــذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى ثلاثة مفاعيل ، ولا يجوز لك أن تقتصر على مفعول منها واحد دون الثلاثة ؛ لأن المفعـــول هنا كالفاعل في الباب الأول الذي قبله في المعنى ، وذلك قولك : أرى الله بشراً زيداً إياك"[٤٤٨].

ثالثها : ما يتعدى إلى مفعول واحد ، كيضرب ونحوه : وفي هذا يقول سيبويه : "هذا باب الفاعل الذي يتعداه فعله إلى مفعول ، وذلك قولك : ضرب عبد الله زيداً ، فعبد الله ارتفع هاهنا كما ارتفع في ذهب ، وشغلت ضرب كما شغلت به ذهب ، وانتصب زيد لأنه مفعول تعدى إليه فعل الفاعل "[٤٤٩] .

ويتضـــح مـــن البيـــان الســـابق أن للجمـــلة الفعلية العربيـــة التي فعلها متعد ثلاثة أنماط :-

---

٤٤٦ – انظر : ابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ٤٨٦/١ .

٤٤٧ – سيبويه ،الكتاب ، ص٤١/١ . وانظر : ابن عصفور ، المقرب ، ١١٦/١. والزمخشري ،المفصل،ص٢٥٧.

٤٤٨ – سيبويه ، المرجع نفسه ، ٤١/١.

٤٤٩ – سيبويه ، المرجع نفسه ، ٣٤/١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأول : فعل + فاعل + مفعول به ، نحو: ضرب محمد عليا.

الثاني : فعل + فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثان ، نحو: أعطى محمد عليا هدية.

الثالث : فعل + فاعل + مفعول به أول + مفعول به ثان + مفعول به ثالث نحو: أعلم محمد عليا أباه كتابة.

وأمـــا الفعـــل المتعدي في اللغـــة المـــاليـــزية (kata kerja transitif) [Kata karja transitif]فتقتصر تعديته على مفعولين فقط ، فلا يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل . وعليه تقـــول أسمه عمر، " ينقسم الفعل المتعدي –في الماليزية– إلى قسمين: فالأول يسمى ekatransitif [ekatransitif]الذي يتعدى إلى مفعـــول واحـــد، والثاني dwitransitif [dwitransitif] الـــذي يتعـــدى إلى مفعولين" (٤٥٠) ، ولنتأمل الأمثلة الآتية:

Dia menulis surat itu	(هو يكتب الرسالة)
[Diya manulis surat itu]	
Dia membaca buku itu	(هو يقرأ الكتاب)
[Diya membaca buku itu]	
Dia memberi saya buku itu	(هو أعطاني الكتاب)
[Diya mamberi saya buku itu]	
Dia menghadiahkan saya baju ini	(هو أهداني هذا القميص)
[Diya menghadiyahkan saya baju ini]	

فـــنلاحظ مـــن المـــثالين الأولين أن الفعلين المتعديين (ekatransitif) [ekatransitif] يـــتعديان إلى مفعـــول واحـــد surat [surat] أو buku [buku] (الرسالة/ الكتاب) ، وأما المثالان الأخيران فالفعلان المتعديان فيهما يتعديان إلى مفعولين اثنين baju [baju] و saya [saya] (أنا والكتاب).

---

٤٥٠ – Asmah Omar , Nahu Melayu Mutakhir , p 101 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ونفهم من هذا البيان أن الفعل المتعدي في الماليزية من حيث تعديته إلى مفعوله يختلف قليلا عن العربية إذ إنه يقتصر على مفعولين فقط ، فله -إذن- نمطان كالآتي:

أولا : مبتدأ (فاعل) + فعل + مفعول به.

ثانيا : مبتدأ (فاعل) + فعل + مفعول به أول + مفعول به ثان.

قلنا إن المفعول به - في الماليزية - هو الذي يأتي مباشرة بعد الفعل المتعدي[٤٥١]، فلا يفصل بينه وبين فعله بفاصل [٤٥٢]. وقد يستثنى من هذه القاعدة الأصلية لبعض الكلمات التي يمكن أن تتوسط بينهما. وهذه الكلمات هي semula, lagi, [samula, lagi] و kembali [kambali] [٤٥٣] ، فهي تعني مرةً أخرى ، ولنتأمل الأمثلة الآتية:

Ali pukul lagi budak itu (علي ضرب - مرة أخرى- ذلك الولد).

[ʔali pukul lagi budak ʔitu]

Ali tonton semula filem itu (علي شاهد- مرة أخرى- ذلك الفيلم).

[ʔali tonton samula filəm ʔitu]

Ali buka kembali buku itu (علي فتح - مرة أخرى - ذلك الكتاب).

[ʔali buka kəmbali buku ʔitu]

فنلاحظ من الأمثلة السابقة أن المفعول به لا يقع مباشرة بعد الفعل المتعدي، بل يفصل بينهما بفاصل ، وهذا نادر، ويحدث في الجملة المتعدية التي يتعدى فعلها إلى مفعول واحد فقط.

---

[٤٥١] - انظر ص ١٧٤ .

[٤٥٢] - Awang Sarian , Bentuk-bentuk Kata Kerja , Dewan Siswa ,p 26, Jilid 12 , bil. 1 , Januari 1990 .

[٤٥٣] - انظر : Wong Khek Seng , Objek Dalam Bahasa Melayu , Jurnal Dewan Bahasa , p 545 , Jilid 34 , bil: 7 , Julai . 1990 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفيما يتعلق بتعدية الفعل إلى مفعولين في اللغة الماليزية فإنه يجدر بالذكر أن بينهما اختلافاً في التسمية ؛ فالمفعول به الأول يسمى بـ Penyambut / Objek Tepat [Pənambut / ʔobjek təpat] (المفعول به الرئيسي) ، وأما المفعول به الثاني فيسمى بـ Penyambut / Objek Sipi [Pənambut / ʔobjek Sipi](المفعـول به الثانوي)[٤٥٤] ، وذلـك فإن " طريقة معرفة المفعول به الثانوي (الثاني) هي صحة دخول حرف جر عليه "[٤٥٥] ، كما في هذا المثال :

Saya berikan Ali duit (أعطيت عليا نقودا).

[Saya bərikan ʔali duwit]

فكلمة علي مفعول به ثانوي ، لقبولها حرف جر إضافي ، إذ يمكن القول:

Saya berikan kepada Ali duit (أعطيت لعلي نقودا) .

[Saya bərikan kəpada ʔali duwit]

فجواز دخول حرف جر عليه يجعله ثانويا ، والمفعول غير المباشر رئيسيا.

وهـناك من اللغويين المحدثين من يخالفون هذا الرأي ، فيرون " أن المفعول بـه الذي يقع مباشرة بعد الفعل هو المفعول الرئيسي objek tepat [ʔobjek təpat] ؛ لأنه جاء مباشـرة بعـد الفعـل ، وأمـا المفعول بـه الثـاني هـو الثانوي objek sipi [ʔobjek sipi]، لأنه يأتي منفصلا عن الفعل (غير مباشر) "[٤٥٦] ، ويرون أن " طريقة تعييـن أي واحـد مـنهما مفعـولا به رئيسيا أو ثانويا بتحويل الفعـل مبنيـا

---

٤٥٤ – انظر:
Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bhasa Melayu , 1/12
Nik Safiah Karim dll , Tatabahasa Dewan , p 186 .

٤٥٥ – Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bhasa Melayu , 1/122 .

٤٥٦ – Nik Safiah Karim dll. Tatabahasa Dewan , p186 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لـــلمجهول "[٤٥٧] ، إذ إن الـــذي يمكـــن أن يكون مبتدأ (نائب الفاعل) هو المفعول الرئيسي ، فلنتأمل المثال الآتي:

Hasnah memberikan Ali buku (حسنه أعطت عليا كتابا).

[Hasnah memberikan ʔali buku]

فـــإن كلمة "علي" مفعول به رئيســـي (objek tepat) [objek tepat ʔ] ، لأنه يمـــكن أن يحـــــول إلى مبتـــدأ (نائب الفاعل) ، يبنى عليـــه الفعـــل مبنيا للمجهول ، فنقـــول Ali diberikan buku oleh Hasnah [ʔali dibərikan buku oleh Hasnah] (عـــلي أعطي كتابا مـــن قبل حسنه). وأما كلمة buku [buku](كتاب) فلا يمكن تحويله مبتدأ / نائب فاعل في هذا التـــركيب . ولأجـــل ذلك فإن هذا المفعول به –عندهم– ثانوي.

ولا نـــريد إطالة الكلام حول هذا الاختلاف ، ولذلك نكتفي بالقول إن الفعل المـــتعدي فـــي الماليزية يتعدى إلى مفعولين ؛ أحدهما المفعول به الرئيسي والآخر المفعول به الثانوي ، ويتم تعيين أحدهما رئيسياً أو ثانوياً بإحدى طريقتين ؛ إحداهما: إدخـــال حـــرف جـــر إضافي عليه ، والثانية: تحويله مبتدأ أو نائب فاعل يبنى عليه الفعل للمجهول.

ومن ناحية الترتيب ، فالمفعول به في الماليزية يأتي دائما بعد المبتدأ/ الفاعل والفعـــل ، لأن الـــلغة الماليـــزية تعتمد على ترتيب الكلمات في الجمل لإفادة معاني الكـــلام فيهـــا ، فهـــو عـــامل رئيســـي ومخالفـــته تغير القاعدة النحوية في الجملة الماليزية[٤٥٨] ، ولنتأمل المثال التالي:

---

٤٥٧ – Nik Safiah Karim dll, Tatabahasa Dewan, p 186.

٤٥٨ – إسماعيل إبراهيم ، دراسة تقابلية بين العربية والماليزية على التركيب النحوي , ص٢٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Ali sedang membaca buku itu (علي يقرأ الكتاب)

[ʔali sədan məmbatʃa buku ʔitu]

فكلمة buku [buku](كتاب) مفعول به في هذه الجملة ، لأنه يأتي بعد الفاعل أو المبتدأ Ali [ali]، والفعل membaca [məmbatʃa]وهذا نظام معمول به في الجملة الماليزية ، ولا يمكن تقديم الكتاب على الفعل " قرأ " أو على الفاعل "علي" ، فلا نقول Buku baca Ali] Buku batʃa Ali](كتابا قرأ علي). ولعل السبب يعود إلى أن الماليزية ليست لغة إعرابية تختلف أحوالها باختلاف العوامل.

وأما العربية ، فالأصل أن يقع المفعول به بعد فعل وفاعل ، إذ إن الفاعل يتصل بفعله ، لأنه كالجزء منه ثم يأتي بعده المفعول[٤٥٩] ، نحو: كتب زهير الدرس . ومع ذلك فإن الجملة العربية لا تشترط دوام تأخر مفعول به بعد الفعل والفاعل ، فقد يتوسط بينهما ، أو يتقدم عليهما ، وفي هذه الحالة فالعلامة الإعرابية هي التي تحدد الاسم أهو فاعل أم مفعول به ، فتغيير الترتيب في العربية لا يغير المعنى الوظيفي للجملة لأن ضوابط الإعراب في العربية جزء من المعنى[٤٦٠]. وفيما يتعلق بتقديم الفاعل وتأخير المفعول يقول ابن هشام " إن الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله ثم يجيء المفعول ، وقد يعكس ، وقد يتقدمه المفعول. وكل ذلك جائز وواجب "[٤٦١] . وقد ذكر ابن عقيل أنه يجب تأخير المفعول عن الفاعل في ثلاث مسائل[٤٦٢]:

أولاها: إذا خيف التباس أحدهما بالآخر، نحو: ضرب موسى عيسى، فلا يجوز تقديم المفعول به على الفاعل والفعل" لئلا يتوهم أنه مبتدأ، وأن الفعل

---

[٤٥٩] – انظر : مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ٨/٣ . وشرح ابن عقيل ، ٤٣٩/١ .

[٤٦٠] – تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، ص١٩٣-١٩٤ .

[٤٦١] – ابن هشام ، أوضح المسالك ، ١٠٦/٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

متحمل لضميره، وأن موسى مفعول "[٤٦٣] ، إلا إذا كانت هناك قرينة تبين الفاعل عن المفعول فيجوز تقدمه على فاعله ، نحو: أكل كمثرى موسى .

الثانية: إذا كان الفاعل ضميرا غير محصور، نحو: ضربت زيدا.

الثالثة: إذا حصر المفعول به بـــ إنما، أو بـــ "إلا" نحو: إنما ضرب زيد عمر، وما ساعد محمد إلا عليا.

وأمـــا توســـط المفعـــول بـــه بين الفعل والفاعل فيكون جوازا إذا خلا من مواضـــع وجوبه التي سنذكرها، نحو: سعد عليا محمد، وأما وجوبه فيكون في ثلاثة مواضع[٤٦٤]:

أولا: أن يتصل بالفاعل ضمير المفعول ، نحو: قرأ الكتاب صاحبه ، فالضمير في صاحبه يعود إلى المفعول ، فلا بد أن يتقدم حتى يمـــكن أن يرجـــع إليـــه ضميره ، لأنه" لو قدم الفاعل هنا لزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة، وذلك لا يجوز"[٤٦٥].

ثانيا: أن يكون المفعول به ضميرا ، والفاعل اسما ظاهرا، نحو: ضربني زيد، فلا يقال ضرب زيد إياي ، لأنه " لزم فصل الضمير مع تمكن مـــن اتصاله ، وذلك لا يجوز"[٤٦٦] .

---

[٤٦٢] – انظر : شرح ابن عقيل ، ١/٤٤١-٤٤٣ .

[٤٦٣] – ابن هشام ، شرح قطر الندى ، ص٢٠٣ .

[٤٦٤] – انظر : الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ، ١/٢٨٢ .

[٤٦٥] – ابن هشام ، شرح قطر الندى ، ص٢٠٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثا: أن يكون الفاعل محصورا بـ "إنما" ، أو بـ "إلا" نحو: إنما يذاكر الدرس المجتهدون ، ولا يزيد الأخوة إلا المؤمنون.

وقد يتقدم المفعول على الفعل والفاعل جوازا نحو: تفاحة أكل زيد ، ووجوبا، وذلك في موضعين[٤٦٧]:

أحدهما: أن يكون مما له صدر، كأن يكون من استفهام أو اسم شرط، نحو: من قابلت ؟ ، أي فقير تكرم أكرم.

الثاني: أن يقع عامله بعد الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو: فأما اليتيم فلا تقهر[٤٦٨].

الثالث: وهو الموضع الذي يراه السيوطي[٤٦٩] ، أن يكون مضافا لاسم له الصدارة ، نحو: صديق من قابلت ؟.

يفهم مما سبق أن المفعول به من حيث الترتيب يأتي في الماليزية على نمط واحد فقط وهو الفاعل/ المبتدأ + الفعل + المفعول به ، إذ إن المفعول به يتأخر دائما عنهما. وأما العربية فيأتي المفعول به فيها على ثلاثة أنماط:

الأول : الفعل + الفاعل + المفعول به (هذا هو الأصل) .

الثاني : الفعل + المفعول به + الفاعل.

الثالث : المفعول به + الفعل + الفاعل.

---

[٤٦٦] – ابن هشام ، شرح قطر الندى ، ص٢٠٣ .

[٤٦٧] – انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ، ١١٩/٢ .

[٤٦٨] – الضحى ٩ .

[٤٦٩] – السيوطي ، همع الهوامع ، ١٦٦/١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قلنا سابقا إن طريقة تثنية الاسم وجمعه في الماليزية تختلف عن العربية[٤٧٠] ، وهذا الاختلاف يشكل صعوبة على الماليزيين في تعلم المفعول به أيضا ، إضافة إلى ذلك فإن اللغة العربية- كما أشرت لغة إعرابية. فالمفعول به – من الناحية الإعرابية – منصوب ، وعلامة نصبه تختلف باختلاف نوعية الأسماء كما في البيانات الآتية:

الفتحة: إذا كان المفعول به مفردا أو جمع تكسير، نحو: قرأ محمد الدرس / الصحيفة. اشترى محمد الكراسي.

الياء: إذا كان مثنى أو جمع مذكر سالما، نحو: قرأت الدرسين / الصحيفتين ، و قابلت المدرسين.

الكسرة: إذا كان جمع مؤنث سالما نحو: قابلت المدرسات.

الألف: إذا كان من السماء الخمسة نحو: شاهدت أباك.

ونلاحظ من البيانات السابقة اختلاف علامات النصب بين الأسماء التي وقعت مفعولا به، وهذه ظاهرة التغيير الإعرابي التي تعد من خصائص اللغة العربية ، فهي تلتبس على الماليزيين في تعلم تراكيب العربية مما يؤدي إلى حدوث أخطاء تعود إلى نقل الخبرة اللغوية السابقة.

---

[٤٧٠] – انظر ص٨٧-٨٨ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأخطاء التداخلية في المفعول به.

يـــتعدى بعض الأفعال في اللغتين العربية والماليزية إلى مفعولين ، فهما ؛ إمـــا أن يكونا من أصل مبتدأ وخبر ، أو غيرهما ، ففي مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر تتطـــلب الجملة الماليزية استخدام الروابط ، خاصة إذا كان الفعل من أفعال الظن ، ولا تحـــتاج العـــربية إلى ذلك . وقد يخطئ الماليزيون تركيب المفعولين في الجمل متأثرين بقاعدة لغتهم الأم الماليزية حيث يقولون:

ظن المدرس محمدا هو الطالب بدلا من
ظن المدرس محمدا طالبا.

زعم محمد صديقه هو نشيط بدلا من
زعم محمد صديقه نشيطا.

وقـــد يـــأتي المفعول في اللغتين ضميرا ، ففي العربية يكون متصلا. وأما الماليـــزية فكـــل ضمائرها منفصلة[٤٧١]. وقد يقع الماليزيون في أخطاء تداخلية في تركيب هذا النوع من المفعول نتيجة تأثرهم بقاعدة اللغة الأم حيث يقولون:

محمد ضرب أنا بدلا من محمد ضربني.
محمد ضرب أنت بدلا من محمد ضربك.

وقلـــنـــا ســـابقا إن طـــريقة تثنية الاســـم في العربية بزيادة " ان " ، وجمعه بزيادة " ون "[٤٧٢] ، وأما الماليزية فتثنيته تتم بإضافة كلمة تدل على اثنين ، وجمعه

---

[٤٧١] – انظر ص٥٠ .

[٤٧٢] – انظر ص٩١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بـــتكراره. وهذه الظاهرة المختلفة قد تلتبس على الماليزيين في تركيب المفعول به ، فيقعون في أخطاء تداخلية ، حيث يقولون:

رأيت اثنان مدرس بدلا من رأيت مدرسَين.
قابلت مدرس مدرس بدلا من قابلت مدرسين.

وإضـــافة إلى ذلك فإن التغير الإعرابي في العربية يشكل صعوبة على الماليزيين ، وقـــد يـــدرك بعض المتعلمين طريقة التثنية والجمع في العربية ولكن حدوث التغير الإعرابي في المفعول به بوصفه اسما منصوبا يلتبس عليهم ، لأن هـــذه الظاهرة – كمـــا أشرت – لا توجد في اللغة الماليزية ، ومن ثم قد يخطئون في تركيب المفعول به ، فيقولون:

رأيت مدرسان بدلا من رأيت مدرسَين
قابلت مدرسون بدلا من قابلت مدرسين

وفيما يتعلق بترتيب كلمات الجملة فإن تنوعه من حيث تقـــديم المفعول به أو تأخيـــره في العربيـــة يلتبـــس على الماليزيـــن ، وذلك لأن اللغـــة الماليـــزيـــة – كما أشرت – تشترط تأخر المفعول به دائما ومخالفته تغير القاعدة النحوية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثاني : التوسع بالمضاف إليه[٤٧٣]

يقــول محمود نحلة إن المضاف إليه نوعان ؛ نوع يرد متضاما مع عنصر رئيسي في الإسناد هو المسند إليه والمسند ، فهو لذلك من كماله ، ومن ثم يجوز لنا أن نــتحدث عن تركيب إضافي يقع ركناً في الإسناد . ونوع يرد متضاما مع عنصر فــرعي فــي الجملة ، فيكونان عندئذ وحدة تركيبية تقوم بوظيفة العنصر الفرعي في الجملة ، وتقع موقعه [٤٧٤]. وأينما كان مرد المضاف إليه فإنه فضلة الجملة ، ومن عناصر توسيعها .

والإضــــافة مــن المركــبات الاســمية الموجودة في اللغتــين الماليزية والعــربية ، ففــي العربية نجد النحاة العرب يتناولون هذه الظاهرة اللغوية والنحوية بصــورة مفصــلة بما فيها من تعريفات ، وتقسيمات ، وأنواع ، وأغراض معنوية ، وأشــكال بــنيوية ، ولها موضوع منفصل يفصلون فيه هذه العناصر اللغوية . وأما الماليــزية فــلا يتناولها اللغويون الماليزيون بصورة مباشرة ، ولا يفصلونها تفصيلا مثــلما يحــدث في العربية ، فليس لها موضوع منفصل ، ولكنهم يتناولونها بصورة غيــر مباشرة تحت ما يسمى بأبنية المركب الاسمي ، ولعل السبب يعود إلى أنهم لا يرون فيها فوائد كثيرة للدارسين ، ولا يصعب عليهم فهمها .

ويــبدو أن الإضــافة في الماليزية من حيث الدلالة والترتيب والغرض لا تختــلف عمــا يوجــد فــي اللغة العربية ، إذ إن الغرض من الإضافة ، والمعاني المتضمنة فيها ، وصور تراكيبها بما فيها من التقديم والتأخير متشابهة ، وعلى سبيل المــثال فــإن العبارتين : العربية "كتاب محمد" ، والماليزية " Buku Muhammad" [Buku Muhammad]لا تختلفان ؛ فمن حيث الترتيب فالمضاف فيهما مقدم ، والمضاف

473– لا يتطرق الباحث الحديث عن المضاف لأن الدراسة هنا تتعلق بعناصر توسعة الجملة البسيطة الأساسية .

٤٧٤ – انظر : محمود نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص١١٤ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إليـــه مؤخـــر ، ومـــن حيث الغرض فهما يفيدان التعريف ، وأما من حيث المعنى الضمني المقدر ، فكلاهما يدل على الملك .

وتسـمى الإضافة في اللغـة المـاليزيـة بـ Kuasa Sandaran / condong. [Kuwasa Sandaran / tʃondon] ويحـــدث عـند إسناد اسـم إلى غيره ، نحـو صـندوق الخشـب (٤٧٥) ، فـالأول هو المضاف ، والثاني هو المضاف إليه ، وهو تـركيب إسـنادي يـتم معناه بالربط بين العنصرين ، فالربط هنا عبارة عن العلاقة الوثيقـة – بيـن العنصرين– التي لا يمكن الفصل بينهما أو عكس ترتيبهما (٤٧٦) . ويفهـم مـن هذا أن للإضافة الماليزية علاقة تقييدية تقيد الاسمين ، إذ إن الأول يقيد معـناه بمـا يـراد به الثاني ، لذلك لا بد من تأخر الثاني –المضاف إليه– حتى يتم المعنى المراد من التركيب الإضافي في المركب الاسمي .

والجديـر بالذكـر أن المقصود بـ Nama Sandaran [Nama Sandaran] في المـاليـزية هـو المضاف الذي يسـميه بعض اللغـويين الماليزيين بـ Kata Inti [Kata ʔInti] (الكـلمة الأساسـية في المركب الاسمي) ، فهو العنصر الرئيسي الذي يركـز عليه في التركيب ، وتأتي بعده العناصر البيانية الأخرى . وأما المضاف إليه فيسـمونه بالعنصـر الـبياني الـذي يبين المراد من الكلمـة الأساسية في المركب الاسـمي ، نحـو Bapa budak itu [Bapa budak ʔini] (أبـو الولـد) ، فكلمة bapa [bapa] (أبـو) هي كلمة أساسية للجملة (inti) [inti ʔ] . وأما الكلمة budak [budak] فهي من الكلمات البيانية التي تبين الكلمة الأساسية bapa [bapa](٤٧٧).

---

٤٧٥ – انظر : Zainal Abidin Ahmad ,Pelita Bahasa Melayu , 1/ 105 .

٤٧٦ – انظر : C.A. Mees , Tatabahasa Dan Tata kalimat , p 63 Cetakan Ketujuh , University of Malaya Press , Kuala Lumpur , 1969 .

٤٧٧ – انظر : Nik Safiah karim dll , Tatabahasa Dewan , p 341 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن البيانات السابقة توضح لنا أن الإضافة في الماليزية لا تختلف كثيرا عما يقصد به في العربية ، إذ إنها تعرف بـ " نسبة تقييدية بين اسمين توجب لثانيهما الجر "[٤٧٨] ، نحو غلام زيد ، فالواضح هنا وجود عنصر التقييد بين المضاف والمضاف إليه ، غير أن العربية بجانب الدلالة على الإضافة فإنها تتطلب بعض التغييرات في المضاف[٤٧٩] ، فهي ظاهرة لا تحدث في الماليزية ، كما يتضح من قول ابن هشام عن الإضافة العربية بأنها " إسناد اسم إلى غيره ، على تنزيل الثاني من الأول منزلة تنوينه ، أو ما يقوم مقام تنوينه ، ولهذا وجب تجريد المضاف من التنوين في نحو "غلام زيد" ، ومن النون في نحو "غلامي زيد" ، وذلك لأن "نون المثنى والمجموع على حده قائمة مقام تنوين المفرد "[٤٨٠] ، وكذلك " تستدعي الإضافة وجوب تجريده من التعريف ، سواء أكان التعريف بعلامة لفظية أم بأمر معنوي "[٤٨١] .

وهذه هي الهيئة التركيبية للمركب الإضافي في العربية بما لديها من كيان مستقل ، إذ إنها تجعل الثاني من تمام الأول ؛ لأن " إضافة اسم مفرد إلى اسم مثله مفرد أو مضاف صار الثاني من تمام الأول وصارا جميعا اسما واحدا "[٤٨٢] . ثم هذه الهيئة التركيبية لا تبقي التنوين أو نون المثنى وجمع المذكر السالم في المضاف ، لأنهما لا بد أن يكونا في نهاية الكلمة ، والإضافة لا تعد المضاف نهاية التركيب الإضافي لأن نهايتها ما بعده ، إذ إن " حذف التنوين أو النون دليل تمام ما

---

[٤٧٨] – السيوطي ، همع الهوامع ، ٢٦٤/٤ .

[٤٧٩] – سيأتي الحديث عنه فيما بعد .

[٤٨٠] – ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص٢٩٢ .

[٤٨١] – المرجع نفسه ، ص٢٩٣ .

[٤٨٢] – المبرد ، المقتضب ، ١٤٣/٤ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هـــي فيه ... فلما أريد مزج الكلمتين مزجاً تكتسب به الأولى من الثانية التعريف أو التخصيص حذف من الأولى علامة تمام الكلمة "[٤٨٣] .

وممـــا يجدر ذكره أن هذه الظاهرة من الحذف في المضاف من خصائص اللغة العربية ، ولا توجد هذه الظاهرة في التركيب الاسمي في اللغة الماليزية ، فهي تلتبس على المتعلمين الماليزيين في تعلم تركيب الإضافة العربية .

وتنقســم الإضـــافة العـــربية إلى قسمين [٤٨٤]؛ لفظية ، وتسمى أيضاً غير محضة ومجازية [٤٨٥] ، ومعنوية ، وتسمى أيضاً محضة أو حقيقية[٤٨٦] ، فالإضافة المعـــنوية هي ما تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه ، فيستفيد منها المضاف تعريفاً إذا كـــان المضـــاف إليـــه معرفة ، نحو غلام زيد ، وتخصيصاً إذا كان نكرة ، نحو غـــلام امـــرأة [٤٨٧] . وضـــابطها " أن يكون المضـــاف غيـــر وصف مضاف إلى معمـــوله ، فهـــو إما أن يكون غير وصف أصلاً ، أو يكون وصفاً مضافاً إلى غير معمـــوله"[٤٨٨] ، وعليه يذكر ابن هشام أن الإضافة المعنوية أو المحضة عبارة عما انتفى منها الأمران (كـــون المضاف صفة ، والمضاف إليه معمولا لتلك الصفة) ، أو أحدهما ، ويخرج من ذلك ثلاث صور : [٤٨٩] .

---

[٤٨٣] – الرضي الإستراباذي ، شرح الكافية ، ٢٧٣/١ .

[٤٨٤] – انظر : محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ٧٧٩ .

[٤٨٥] – سميت الإضافة بالمعنوية لأنها تفيد أمراً معنوياً – هو تعريف المضاف أو تخصيصه – ، ولأنها تتضـــمن معنى حرف من أحرف الجر ، وبالمحضة لأنها خالصة من تقدير الانفصال ، وبالحقيقة لأنها تفيد تعريف المضاف أو تخصيصه في الحقيقة والمعنى ، لا في المجاز والصورة ، انظر : أسعد النادري ، المرجع نفسه ، ص٧٧٩.

[٤٨٦] – سميت هذه الإضافة باللفظية لأنها تفيد أمراً لفظياً – وهو التخفيف – ، فضارب زيد أخـــف من ضارب زيداً ، وبالمجازية لأنها لغير الغرض الحقيقي من الإضافة ، وإنما هي للتخفيف في اللفظ ، انظر : ابن هشام ، شرح شذور الذهب ص٢٩٣ ، وأسعد النادري ، المرجع نفسه ، ص٧٧٩ .

[٤٨٧] – انظر : ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص٢٩٤ .

[٤٨٨] – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ٢٠٧/٣ .

[٤٨٩] – ابن هشام ، شرح قطر الندى ، ص٢٧٦ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إحداها : أن ينتفي الأمران معاً ، نحو غلام زيد .

والثانية : أن يكون المضاف صفة ، ولا يكون المضاف إليه معمولا لتلك الصفة ، نحو كاتب القاضي .

والثالثة : أن يكون المضاف إليه معمولا للمضاف ، وليس المضاف صفة ، نحو ضرب اللص .

وأما الإضافة اللفظية فهي التي لا يستفيد منها المضاف تعريفاً ولا تخصيصاً ، وضابطها " أن يكون المضاف اسم فاعل أو مبالغة اسم فاعل ، أو اسم مفعول ، أو صفة مشبهة ، بشرط أن تضاف هذه الصفات إلى فاعلها أو مفعولها "[٤٩٠] ، لأنه " إذا كان المضاف صفة ، والمضاف إليه معمولا لها ، سميت (الإضافة) لفظية وغير المحضة ولم تفد تعريفاً ولا تخصيصاً "[٤٩١] . ولهذا النوع من الإضافة – إذن – ثلاث صور أيضاً :

إحداها : إضافة اسم الفاعل ، نحو هذا ضارب زيد .

والثانية : إضافة اسم المفعول ، نحو هذا معمور الدار .

والثالثة : إضافة الصفة المشبهة ، نحو : هذا رجل حسن الوجه [٤٩٢] .

ومن ناحية الدلالة فللإضافة المعنوية ثلاثة أنواع ، فهذه ثلاثة الأنواع تتعلق بالمعاني المقدرة من التركيب الإضافي . وتأتي الإضافة بمعنى "في" بقلة ، و"من" بكثرة ، و"اللام" بأكثرية ، فالمقدرة بـ "في" هي أن يكون المضاف إليه ظرفاً للمضاف ، نحو قوله تعالى { بل مكر الليل والنهار } [٤٩٣] ، والمقدرة بـ "من" هي

---

[٤٩٠] – مصطفى الغلاييني ،جامع الدروس العربية ، ٢٠٨/٣ .

[٤٩١] – ابن هشام ، شرح شذور الذهب ، ص٢٩١ .

[٤٩٢] – انظر : ابن هشام ، شرح قطر الندى ، ص٢٧٧ .

[٤٩٣] – سبأ ٣٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أن يكـــون المضـــاف بعضاً من المضاف إليه، وصالحاً للإخبار به عنه ، نحو خاتم فضـــة ؛ فـــإن الخاتم بعض من جنس الفضة ، ويمكن أن يخبر بالفضة عن الخاتم . وأمـــا المقـــدرة بـــ "اللام" فهي التي تفيـد الملك والاختصاص ، نحـــو حصان محمد (٤٩٤) .

إن الإضـــافة المـــاليـــزيـــة أيضـــاً تـــأتي لإفـــادة الـــتعـــريف والتخصـــيص كمـــا هـــي الحـــالـــة فـــي العـــربيـــة ، فعبـــارة Buku sekolah [Buku sakolah] (كـــتـــاب مدرســـــة) تفيـد التخصيـص ، وأمـــا عبـــارة Buku Muhammad [Buku Muhammad] (كـــتاب محمـــد) فإنها تفيد التعريف ، وكذلـــك تـــأتي الإضافة الماليزية بالمعاني المقدرة ، فقد ذكر اللغوي الماليزي زين العـــابـــدين بعـــض الأمثلة للإضـــافة المـــاليـــزية التي تفيـــد المـــلك والبعض ، نحـــو Buah Kayu [Buwah Kayu](فاكهـــــة الشـــجرة) ، فإنـــها تعـــني فاكهـــــة مـــــلك الشـــجـــرة ، و peti kayu [pati kayu](صـــندوق الخشـــب) ، فإنهـــا تعـــني صنـــدوقاً من الخشب (٤٩٥).

ويتضـــح لـــنا من البيانات السابقة حول الإضافة وجود ظاهرة التشابه في تـــركيب الإضافة بين اللغتين العربية والماليزية ، وهذه الظاهرة – بلا شك – تسهل عمـــلية تعـــلم الـــلغة العـــربية لدى الماليزيين ، ومع ذلك فهناك بعض الاختلافات التركيـــبية بيـــنهما تحدث عنـــد إضـــافة المثنى أو جمع المذكر السالم أو المعرف بـــــ"ال" ، ففي العربية – كما سبق الحديث عنه – لا بد من حذف النون أو "ال" عند الإضـــافة . ولا تحدث هذه الظاهرة في اللغة الماليزية ، إذ لا يوجد فيها الحذف في المضـــاف . وهذه المسألة تلتبس على الماليزيين مما يؤدي إلى وقوعهم في الأخطاء التداخلية في المركب الإضافي .

---

٤٩٤ – انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ، ٨٧/٣ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن تجـــرد المضاف في العربية من التنوين و"ال" التعريف ونوني المثنى وجمـــع المذكـــر السالم- في الأصل - لا يشكل ظاهرة التداخل السلبي ، إذ إن هذه الظاهرة لا توجد في اللغة الماليزية ، ولكن المتعلمين الماليزيين – بعد تعرفهم على الـــتراكيب العـــربية وقواعدهـــا – قد يلتبس عليهم التفريق بين القاعدتين من حيث الإثـــبات والتجرد ، ومن ثم يستخدم الماليزيون الطريقة الماليزية في التثنية والجمع دون حـــذف الـــنون و"ال" الـــتعريف في المضاف عند الإضافة ، فيحصل التداخل الـــلغوي الســـلبي ونقل الخبرة اللغوية الســـابقة ، ويخطئون في التركيب الإضافي ، حيث يقولون :

الطالب الجامعة	بدلاً من	طالب الجامعة .
طالبان الجامعة	بدلاً من	طالبا الجامعة .
طالبون الجامعة	بدلاً من	طالبو الجامعة .

وقـــد تكون الأخطاء عندهم أشد من ذلك بتجريد "ال" في كل من المضاف والمضـــاف إليه ، واستخدام طريقة التثنية والجمع في اللغة الماليزية[٤٩٦] ، متأثرين بالخبرة اللغوية فيها ، فيقولون :

طالب جامعة ذكي	بدلاً من	طالب الجامعة ذكي .
اثنان طالب جامعة ذكيان	بدلاً من	طالبا الجامعة ذكيان .
طالب طالب جامعة أذكياء	بدلاً من	طلاب/ طالبو الجامعة أذكياء.

---

[٤٩٥] – انظر : Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu , p 105

[٤٩٦] – انظر طريقة التثنية والجمع في اللغة الماليزية في موضوع العدد ، ص ٨٥ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد سبق الحديث عند دراسة الضمائر، أنها في اللغة الماليزية تأتي منفصلة [٤٩٧] ، ولذلك من المتوقع حدوث الأخطاء التداخلية لدى الماليزيين عند إضافة الأسماء النكرة إلى الضمائر الشخصية في العربية ، متأثرين بقاعدة اللغة الأم فيقولون :

هذا قلم أنا	بدلاً من	هذا قلمي .
هذا قلم أنت	بدلاً من	هذا قلمك .
هذا قلم نحن	بدلاً من	هذا قلمنا .
هذا قلم هو	بدلاً من	هذا قلمه .

[٤٩٧] – إلا إذا كان الضمير مفرداً غائباً فيجوز الوجهان الفصل أو الوصل . انظر ص ٥٠ في الحاشية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الثالث : التوسع بالنعت

النعت ظاهرة لغوية نحوية موجودة في كلتا اللغتين العربية والماليزية ، وهو يكمل الجملة ، إذ يمكن الاستغناء عنه ، وقد يأتي أحياناً لإتمام المنعوت ؛ فلا بد منه . وقد لاحظ سيبويه ذلك فقال " فرب اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت ، حتى يصفوه ، وحتى يصير وصفه عندهم كأنه به يتم الاسم "[٤٩٨] .

النعت من التوابع ، والتوابع هي" الكلمات التي لا يمسها الإعراب إلا على سبيل التبع لغيرها [٤٩٩] ، " وتعرب إعراب ما قبلها "[٥٠٠] . ولعله لهذا السبب قد وضعها عبده الراجحي في كتابه – التطبيق النحوي – في قسم الملاحق ، إذ إنها لا ترتبط بنوع الجملة التي لها شخصية إعرابية [٥٠١] ، فالتوابع – إذن – هي الأسماء التي تشارك ما قبلها في إعرابه الحاصل والمتجدد [٥٠٢] ، ويقصد بالإعراب الحاصل الإعراب الموجود فعلاً في الاسم السابق ، وبالتجدد هو الإعراب الذي يحدث عندما يتغير إعراب الاسم السابق تبعاً لاختلاف وضعه في الجملة [٥٠٣] .

يفهم من البيان السابق أن النعت ليس عنصراً أساسياً في الجملة ، فهو فضلة . وعندما يستخدم النعت عند توسيع الجملة ، بالإضافة إلى ركنيها ، ويقوم

---

٤٩٨ – سيبويه ، الكتاب ، ١٠٦/٢ .

٤٩٩ – ابن هشام ، شرح قطر الندى ، ص٣٠٩ .

٥٠٠ – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ٢٢١/٣ .

٥٠١ – انظر : عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص٣٨١ .

٥٠٢ – ابن هشام ، أوضح المسالك ، ٢٦٧/٣ .

٥٠٣ – انظر : محمد حماسة عبداللطيف والآخران ، النحو الأساسي ، ص٣٦٩ ، مدينة نصر : دار الفكر العربي ، ١٩٧٧ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بتوضـــيح المنعوت وتحديده ، وذلك بتقييد المنعوت بصفة من الصفات ، لذلك يقول الزمخشـــري " والـــذي تســـاق لـــه الصـــفة هو التفـــرقة بين المشـــتركين في الاســـم ..." [٥٠٤] . ويذكـــر الأشـــموني أن النعت متمم للمنعوت ، يرفع اشتراكه واحـــتماله بدلالته على معنى في المنعوت ، أو في متعلقه ، والمراد بتتميم المنعوت هو إفادة ما يطلبه المنعوت بحسب المقام من توضيح أو تخصيص [٥٠٥] .

يســـمى النعت أيضا صفة . وتعبير النعت والمنعوت يساوي تماما الصفة والموصـــوف فـــي التسمية والإعراب ، غير أن المعربين يستعملون غالبا " الصفة والموصوف " ، ويقل في كلامهم استعمال "النعت والمنعوت " [٥٠٦] . والاتصال بين الـــنعت والمنعوت وثيق ، "ولا يجوز الفصل بينهما إلا بجمل الاعتراض التي فيها تسديد الكلام ، ولا يجوز فيما عدا ذلك إلا في ضرورة "[٥٠٧] .

يعـــرف الـــنعت بأنـــه " تابع مكمل لمتبوعه لدلالته على معنى فيه أو في متعـــلق بـــه "[٥٠٨] . مـــثل : الـــبيت الكبير، البيت الكبيرة غرفته . ويسمى المتبوع المـــنعوت أو الموصوف . ويمكن تحديد النعت – بما يفسره بعض النحاة – بأنه اسم مشـــتق يكمـــل المـــنعوت بـــبيان صفة من صفاته أو من صـــفات اسم آخر له صلة بالمـــنعوت[٥٠٩] . ويفهـــم مـــن هـــذا أن الذي يجب أن يتوافر للنعت أو الصفة هو الأمور الآتية:

---

٥٠٤ – الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر بن محمد (تـــ ٥٣٨) ، المفصل في علم العربية ، ص١١٤ ، بيروت : دار إحياء العلوم ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١ .

٥٠٥ – الأشموني ، نور الدين أبو الحسن علي بن محمد (تـــ ٩٠٠) ، شرح الأشموني المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك ، ٣٩٣/٢ ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، القاهرة : ١٩٥٥ .

٥٠٦ – انظر : زين محمود ، النظام النحوي ، ص٢٨٥ .

٥٠٧ – ابن عصفور ، المقرب ، ٢٢٨/١ .

٥٠٨ – السيوطي ، همع الهوامع ، ٢٦٤/٤ .

٥٠٩ – انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ، ٢٦٧/٣ ، وابن عقيل ، شرح ابن عقيل ، ١٧٨/٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أولا : أن يكون اسما مشتقا.

ثانيا : أن يكمل المنعوت ، ويقصد بذلك أن النعت تابع له ، فيتكامل معناهما ، فالمنعوت في حاجة إليه وهو متمم لمعناه.

ثالثا : أن يدل على صفة في المنعوت – هو الأصل في النعت – او صفة لاسم آخر يأتي بعده ، له صلة بالمنعوت . وهذا ما يسمى بالنعت السببي [٥١٠] .

والأصل في النعت أن يكون مشتقا لكي يتحمل ضميرا يعود إلى المنعوت [٥١١] . وقد يكون اسما جامداً ، وفي هذه الحالة يؤول بمشتق ([٥١٢]) .

وفيما يتعلق بالوظيفة ، فالنعت إما أن يكون للإيضاح ؛ وهو التفرقة بين المشتركين في الاسم ، أو التخصيص ؛ وهو تقليل الاشتراك [٥١٣]. فإن كان المنعوت معرفة كان النعت فيه للإيضاح نحو : جاء يوسف التاجر . وإن كان نكرة كان النعت فيه للتخصيص ، نحو : زارني رجل عالم . لذلك يقول الزمخشري إن النعت يكون " للتخصيص في النكرات وللتوضيح في المعارف "[٥١٤] .

ويفهم من البيان السابق أن المراد بالنعت في العربية لا يختلف عما يراد به في الماليزية . ويسمى النعت في الماليزية بـ Kata Sifat [Kata Sifat] وهي " كلمة تدل على صفة لما قبله " [٥١٥] ، لبيان هيئته في التركيب الاسمي في الجملة [٥١٦] ،

---

[٥١٠] – سيأتي بيانه فيما بعد ، انظر ص١٨٩ .

[٥١١] – انظر ، السيد أحمد الهاشمي ، القواعد الأساسية للغة العربية ، ص٢٨٠ .

[512] – انظر : مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ٣/٢٢٢-٢٢٣ .

[٥١٣] – انظر : السيد أحمد الهاشمي ، المرجع نفسه ، ص ٢٨٠ .

[٥١٤] – الزمخشري ، المفصل ، ص١١٤ .

[٥١٥] – Zainal Abidin Ahmad , Pelita Bahasa Melayu , 1/81 .

[٥١٦] – انظر : Arbak Othman , Mengajar Tatabahasa ,p 149 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهـــو بذلك فضلتها التي يمكن الاستغناء عنها ، حيث يكتمل معنـــى الجملة بدونها ، ولنتأمل الأمثلة الآتية :-

Rumah baru itu cantik (البيت الجديد جميل) .

[Rumah baru ɨitu ʧantik]

Mohammmad membeli sebuah kereta besar (محمد اشترى سيارة كبيرة)

[Mohammad məmbəli səbuwah kəreta bəsar]

Yusuf seorang pelajar yang cergas. (يوسف طالب نشيط) .

[Yusuf səɨoran pəlajar yaŋ ʧergas]

ونـــلاحـــظ مـــن الأمثـــلة الســـابقة أن كـــلمـــات besar, baru, cergas [bəsar, baru, ʧergas](كـــبيرة ، جديـــد ، نشيط) نعوت تأتي لبيان صفة المنعوت ، وهـــي ليســـت عنصرا أساسيا في الجملة ، ولا يفسد معناها بدونها ، ومع ذلك يعتبر النعت في الماليزية عنصرا مهما في بناء المركب الوصفي لتوضيح الاسم المنعوت ولتخصيصه [٥١٧] . فهو بذلك مثل العربية .

وفيمـــا يتعـــلق بالنوعية ، فالنعت العربي نوعان [٥١٨] ؛ النعت الحقيقي ، والـــنعت الســـببي . والنعت الحقيقي هو " التابع الذي يكمل متبوعه ببيان صفة من صـــفاته "[٥١٩] . ويســـمى هـــذا النعت حقيقيا لأنه ينعت اسما سابقا عليه (المنعوت) ويتـــبعه في كل شيء ؛ في التذكير والتأنيث ، وفي التعريف و التنكير ، وفي الإفراد والتثـــنية والجمع ، وفي الإعراب [٥٢٠]. وهو بذلك صفة حقيقية له من ناحية المعنى واللفظ ، نحو : أحب الرجل المخلص .

---

٥١٧ – انظر : Nik Safiah Karim dll , Tatabahasa Dewan , p 91 .

٥١٨ – انظر : مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ٢٢٤/٣ .

٥١٩ – إميل بديع يعقوب ، وميشال عاصي ، المعجم المفصل في اللغة والأدب ، ص١٢٥٤ ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ .

٥٢٠ – انظر : عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص٣٨١ .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ويفهـــم من البيان السابق أن الصلة بين النعت والمنعوت قوية ، ومن أجل ذلـــك ، يجـــب التطابق بينهما في الأمور السابق ذكرها ، ولذلك نرى بعض النحاة يعدون النعت والمنعوت كالشيء الواحد . وعليه يقول سيبويه ، "النعت يتبع المنعوت لأنهما كالاسم الواحد "[٥٢١] .

وللنعت الحقيقي ثلاث صور[٥٢٢] :

- إحداها : المفرد ، نحو :قوله تعالى { فيها عين جارية } [٥٢٣] .
- الثانية : الجملة ، وهي إما أن تكون فعلية ، نحو :قوله تعالى { واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله }[٥٢٤] ، أو اسمية ، كقولنا : جاء رجل أبوه كريم . ويشترط في النعت الجملة الأمور الآتية :-

أولا : أن يكون المنعوت نكرة (هذا بوجه إجمالي) .

ثانيا : أن تكون الجملة خبرية (غير طلبية) .

ثالثا : أن تشتمـــل الجمـــلة علـــى ضمـــير يربطها بالمنـــعوت ويطابقـــه عددا وجنسا .

رابعا: أن لا تقترن الجملة بالواو .

- والثالثة : شبه الجملة. ويشترط أن يكون تام الفائدة وأن يكون المنعوت نكرة ، نحو قوله تعالى : { بل عجبـــوا أن جـــاءهم منذر منهم }[٥٢٥] ، وقولنا : رأيت تلميذاً أمام الفصل .

---

٥٢١ – سيبويه ، الكتاب ، ٤٢١/١ .

٥٢٢ – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ٢٢٦/٣-٢٢٧ .

٥٢٣ – الغاشية ١٢ .

٥٢٤ – البقرة ٢٨١ .

٥٢٥ – ق ٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأما النعت السببي فهو " التابع الذي ينعت اسماً بعده ، يشتمل على ضمير يعود على المتبوع "[٥٢٦] . وهو يأتي لبيان صفة من صفات ما له تعلق بمتبوعه وارتباط به[٥٢٧] ، ويغلب عليه أن يكون وصفاً مشتقاً [٥٢٨] ، ويسمي النحاة هذا النعت سببيا لأنه " لا ينعت الاسم السابق عليه على وجه الحقيقة ، ولكنه ينعت اسماً ظاهراً يأتي بعده ، وهذا الاسم هو الذي يسمى " السببي " لأنه يتصل بالسابق لسبب ما [٥٢٩] ، نحو :

هذا رجل مجتهد ابنه .

ونلاحظ من المثال السابق أن كلمة " المجتهد " وقعت نعتاً ، ولكنه لا ينعت الاسم السابق " رجل " ، بل يتجه إلى " الابن " الذي يتصل بالسابق لسبب الاجتهاد . ونحو قوله تعالى { ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانه }[٥٣٠].

ونستخلص من البيان السابق أن للنعت في العربية بعض السمات العامة التي تتعلق بالرتبة والاتصال والمطابقة بينه وبين المنعوت ، فمن حيث المطابقة يطابق النعت المنعوت فيما يلي :

أولا : في الحالة الإعرابية .

ثانيا : في التعريف والتنكير . فيرد النعت معرفة مع المنعوت المعرفة ، كما يرد نكرة مع المنعوت النكرة ، وعليه يقول سيبويه " واعلم أن المعرفة لا توصف إلا بمعرفة كما أن النكرة لا توصف إلا بنكرة "[٥٣١].

---

٥٢٦ – عباس حسن ، النحو الوافي ، ص٤٥٢/٣ .

٥٢٧ – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص٢٢٣/٣ .

٥٢٨ – محمود حسني مغالسة ، النحو الشافي ، ص٣٧٩ ، عمان : دار البشير ، الطبعة الأولى ١٩٩١ .

٥٢٩ – انظر : عبده الراجحي ، التطبيق النحوي ، ص٣٨٢ .

٥٣٠ – فاطر ٢٧ .

٥٣١ – سيبويه ، الكتاب ، ٢٠٦/٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثا : في النوع ، فيرد النعت مذكرا مع المذكر ، ومؤنثا مع المؤنث .

رابعا: في العـدد ، فيرد مفـردا مـع المفرد ، ومثنى مـع المثنى ، وجمـعا مع الجمع .

وهـذا ينطبق على النعت الحقيقي ، وأما النعت السببي فيكون دائما مفردا ، ويطابق متـبوعه فـي الإعراب ، والتعريف والتنكير ، ويتبع ما بعده في التذكير والتانيث ، ويجوز في جمع التكسير الإفراد والجمع ، وأما غيره فالأحسن الإفراد .

ومـن حيـث الرتـبة فالمـنعوت سـابق في الترتيب على النعت ، فهي محفوظة [٥٣٢] ، ولا يتقدم عليه النعت .

ومـن حيث الاتصال بين النعت والمنعوت فهو وثيق ، لأن " الثابت عنـد العـرب لا يفصـل بيـنهما " [٥٣٣] . ولعل السبب يعود إلى أن النعت جاء ليتمم المـنعوت ، فـلا بـد أن يقترنا معا ليصبحا كالاسم الواحد لذلك يقول سيبويه " فاما الـنعت الـذي جـرى عـلى المنعوت فقولك : مررت برجل ظريف فصار النعت مجرورا مثل المنعوت لأنهما كالاسم الواحد "[٥٣٤] .

وأمـا الـلغة الماليزية فلا تحدث فيها المطابقة بين النعت والمنعوت ، لأن المطابقـة – كما ذكرت سابقا – من خصائص اللغة العربية ولا توجد هذه الخاصية في اللغة الماليزية [٥٣٥]. فالكلمات الماليزية تتصف بالثبوت وعدم التغير . فلا يمكن أن تحدث المطابقة سواء بين النعت والمنعوت أو غيرهما .

---

٥٣٢ – انظر : محمود نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص١١٨ .

٥٣٣ – السيوطي ، همع الهوامع ، ١١٩/٢ .

٥٣٤ – سيبويه ، الكتاب ، ٤٢١/١ .

٥٣٥ – انظر الخصائص اللغوية ، ص ٣٢ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومـن حيث الرتبة ، فالنعت في الماليزية متأخر عن المنعوت ، فهو بذلك مثل العربية ، إذ إن الرتبة بينهما محفوظة .

وأمـا مـن حيث الاتصال بين النعت والمنعوت في الماليزية فهو وثيق . ومـع ذلـك قـد يفصـل غالبا بينهما بفاصـل "yang" [yaŋ] (الذي) لتقـوية معنى الصفة [٥٣٦] ، كما في المثالين التاليين :-

Rumah yang baru itu cantik . (البيت الجديد جميل) .
[Rumah yaŋ baru ʔitu ʧantik]

Mohammad seorang pelajar yang cerdik. (محمد طالب ذكي)
[Mohammad səʔoran pəlajar yaŋ ʧerdik]

ونلاحـظ مـن المـثالين السـابقين أن فيهما كلمة yang [yaŋ] تفصل بين النعت والمـنعوت ، فهـي تـأتي كثيرا في الجملة الماليزيـة من أجـل تقويـة معنـى الصفـة لبيان هيئة الموصوف .

ومن البيانات السابقة عن النعت في كلتا اللغتين العربية والماليزية ، يتضح لـنا وجـود بعـض الاخـتلاف فـي طريقة التركيب بين النعت والمنعوت . وهذا الاختلاف يشكل صعوبة لدى الماليزيين في تعلم اللغة العربية مما يؤدي إلى حدوث الأخطاء التداخلية .

---

٥٣٦ – انظر : Arbak Othman , Tatabahasa Bahasa Malaysia , p 151 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن وجـــود المطابقـــة اللغوية في العربية في نواحي الحركات الإعرابية ، والتعريف والتنكير ، والعدد ، والجنس يشكل صعوبة على الماليزيين مراعاتها عند بـــناء المـــركب النعـــتي في العربية ، فيقعون في أخطاء تداخلية نتيجة نقل الخبرة اللغوية من لغتهم الأم ، حيث يقولون :

- من حيث الجنس :

ذهبت طالبة جديد إلى المدرسة بدلا من طالبة جديدة

اشترى محمد سيارة كبير بدلا من سيارة كبيرة

- من حيث العدد :

نجح الطالبان النشيط في الامتحان بدلا من الطالبان النشيطان .

نجح الطلاب النشيط في الامتحان بدلا من الطلاب النشيطون .

نجحت الطالبتان النشيطة في الامتحان بدلا من الطالبتان النشيطتان.

نجحت الطالبات النشيطة في الامتحان بدلا من الطالبات النشيطات .

- من حيث التعريف والتنكير :

نجح الطالب نشيط في الامتحان بدلا من طالب نشيط/الطالب النشيط

اشتريت السيارة كبيرة بدلا من سيارة كبيرة / السيارة الكبيرة .

- من حيث الإعراب :

قابلت طالب نشيط بدلا من طالبا نشيطا .

قابلت طالبان نشيطان بدلا من طالبَين نشيطَين .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

قابلت طلاب نشيطون بدلاً من طلاب نشيطين .

إن جـــواز الانفصـــال بين النعت والمنعـوت في الماليزيـــة بإضافة كلمة yang (الذي) يشـــكل صعوبة لدي المـــاليزيين ، ولذلك يخطىء الماليزيون في تركيبهم النعتي باستعمال هذا الفاصل ، فيقولون :

نجح الطالب الذي نشيط بدلا من الطالب النشيط .
قابلت الطالب الذي نشيط بدلا من الطالب النشيط .
ذهبت مع الطالب الذي نشيط بدلا من الطالب النشيط .

ووجـــود التطابق بين المنعوت والرابط في النعت الجملة في العربية يشكل صـــعوبة عـــلى الماليزيين ، لذلك يتوقع حدوث الأخطاء التداخلية لديهم في تركيب النعت الجملة حيث يقولون :

نجح طلاب اجتهاده كثير بدلا من اجتهادهم كثير .
شاهدت مدرسين يلعب الكرة بدلا من يلعبون الكرة .
زرت مشرفة يسكن في القرية بدلا من تسكن في القرية .

ومـــراعات العربية المطابقة بين النعت ومتبوعه في النعت السببي من حيث الإعـــراب والـــتعريف والتـــنكير ، وبيـــن النعت والاسم اللاحق بعـــده في التذكير والـــتأنيث تـــؤدي إلى حدوث الأخطاء التداخلية لدى الماليزيين نتيجة تأثرهم بقاعدة اللغة الأم الماليزية حيث يقولون :

هذا مدرس مجتهد بنته بدلا من مجتهدة بنته .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المبحث الرابع: التوسع بالحال

بتتبع كتب النحو العربي ، نجد هناك تفصيلات مطولة عن الحال لا مجال لعرضها هنا ، فنقتصر في هذه الدراسة على العناصر التي لها علاقة بالدراسة التداخلية بين العربية والماليزية . وهي من العناصر الإضافية والمكملة الاختيارية لجملة الإسناد الأساسية [٥٣٧] .

فالحال – إذن – فضلة الجملة لبيان الهيئة فيها ، التي يمكن الاستغناء عنها [٥٣٨] ، ولذا تعرف الحال في العربية بـ "وصف فضلة مذكورة لبيان هيئة الفاعل أو المفعول أو لهما معا"[٥٣٩] . وعليه يقول ابن هشام " إن الحال عبارة عما اجتمع فيه ثلاثة شروط ؛ أحدها : أن يكون وصفا ، والثاني : أن يكون فضلة ، والثالث : أن يكون صالحا للوقوع في جواب كيف ، وذلك كقولك : ضربت اللص مكتوفا "[٥٤٠] .

والجدير بالذكر أن الحال تحتاج إلى عامل وصاحب ، فالمقصود بصاحب الحال هو " الذي تبين الحال هيئته لتكون وصفا له في المعنى"[٥٤١] . وأما العامل فهو "ما تقدم على الحال من فعل أو شبهه[٥٤٢] ، أو معناه"[٥٤٣]. فإذا قلنا ، خرج الضيف مسرورا ، فصاحب الحال هو الضيف ، وعاملها هو خرج.

---

٥٣٧ – انظر : محمود نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية ، ص١٣٦ ,

٥٣٨ – وقد تأتي الحال بمنزلة العمدة ، فلا يصح الاستغناء عنها ، كالحال التي تسد مسد الخبر في نحو : شربي القهوة باردةً ، وكالحال التي لو حذفت فسد المعنى ، كقوله تعالى { وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين } ، انظر : النادري ، نحو اللغة العربية ، ص٦٩١ .

٥٣٩ – الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح ، ص١/٣٦٥-٣٦٦ .

٥٤٠ – ابن هشام ، شرح قطر الندى ، ص٢٥٥ .

٥٤١ – النادري ، نحو اللغة العربية ، ص٦٩٤ .

٥٤٢ – المراد به هو الصفات المشتقة من الفعل ، نحو ما مسافر خليل ماشياً .

٥٤٣ – مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، ص٣/٨٦ ، والمراد بمعناه في تسعة أشياء ؛ اسم الفعل ، واسم الإشارة ، وأدوات التشبيه ، وأدوات التمني والترجي ، وأدوات الاستفهام ، وحرف التنبيه ، والجار

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يشـــترط فـــي صاحب الحال – في الأصل – أن يكون معرفة . وقد يكون نكرة بأحد أربعة شروط [٥٤٤]:

أولاً : أن تتقدم الحال على النكرة ، نحو: جاءني مسرعا مستنجد فأنجدته.

ثانياً : أن يسبقه نفي أو نهي أو استفهام نحو: ما في المدرسة من تلميـــذ كسولا.

ثالثاً : أن يتخصص بوصف أو إضافة ، نحو: جاءني صديق حميم طالبـــا معونتي.

رابعاً: أن تكون الحال بعـــده جملة مقرونة بالواو ، نحـــو: اقتربت مـــن أطفال وهم يلعبون.

عـــلى هذا الأساس ،فإن الحال في العربية لا تختلف كثيرا عما يراد به في المـــاليـــزيـــة ، وتســـــمى الحـــال فيهـــا بـــ Kata Keterangaan [Kata Kətəraŋan] أو Adverba Gaya [ədvərba Gaya] ؛ وتعـــرف بصـــفة مذكـــورة لبيان الكيفية أو الهيئة لصـــاحبها أثـــناء وقـــوع الفعـــل فـــي الجمـــــلة[٥٤٥]. وهي عنصر مكمل للجملة الأساسية[٥٤٦] ، ولنتأمل الأمثلة الآتية:

Saya pergi ke sekolah berjalan kaki (أذهب إلى المدرسة ماشياً) .
[Saya pərgi kə səkolah bərjalan kaki]

Saya telah sampai dengan selamat (وصلتُ سالماً) .
[Saya təlah sampai dəŋan səlamat]

Saya akan pulang segera (سأرجع مسرعاً) .
[Saya ʔakan pulaŋ səgərə]

والمجرور ، والظرف ، وحرف النداء .

٥٤٤ – انظر : محمد أسعد النادري ، نحو اللغة العربية ، ص٦٩٤–٦٩٥ .

٥٤٥ – انظر : Arbak Othman, Mengajar Tatabahasa, p 148.
Asmah Omar , Nahu Melayu Mutakhir , p 319

٥٤٦ – انظر : Raja Mokhtaruddin , Tatabahasa Pegangan , p 27 , Petaling Jaya : Agensi Penerbitan Nusantara , 1985

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

نلاحظ من الأمثلة السابقة أن كلمات berjalan kaki, dengan selamat, segera(ماشيا، سالما،مسرعا) [bərjalan kaki, dəŋan sələmat, səgəra] صفات تدل على الأحوال ، فهي تأتي لتكملة الجملة الأساسية ، ولبيان هيئة صاحبها ؛ كأنها توضع للإجابة عن سؤال "كيف" ، كما هي في العربية . وفيما يتعلق بصياغة الحال ، فللماليزية طريقتان (٥٤٧):

إحداهما: بوضع كلمة صفة بعد الفعل مباشرة ، نحو:

Dia berjalan perlahan-lahan (هو يمشي بطيئاً) .

[Diya bərjalan pərlahan lahan]

Dia berlari cepat (هو يمشي سريعاً) .

[Diya bərlari ʧepat]

الثانية : بوضع كلمة dengan [d nan] (الباء)، أو secara [s t ara] (بطريقة) بعد الفعل مباشرة كما في المثالين التاليين:

Ahmad berjalan dengan cepat (أحمد يمشي بسرعة) .

[ʔahmad bərjalan dəŋan ʧepat]

Ahmad berjalan secara cepat (أحمد يمشي بطريقة السرعة) .

[ʔahmad bərjalan səʧara ʧepat]

وفيما يتعلق بالرتبة بين الحال وصاحبها وعاملها في العربية فإنها غير محفوظة ، بل إن لها أحوال مختلفة من حيث جواز التقديم ووجوبه عليهما (٥٤٨):

---

547 – انظر : Asmah , Nahu Melayu Mutakhir, p320 , Raja Mukhtaruddin, Tatabahasa Pegangan, p 27

٥٤٨ – انظر : ابن هشام ، أوضح المسالك ، ٢/ ٢٧٩ وما بعدها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأمـــا رتبة الحال في الماليزية فهي محفوظة ، إذ إنها لا تتقدم على صاحبها ولا عـــلى عاملها. فهو يعني وجوب تأخير الحال منهما، ومخالفة هذا الترتيب تفسد معنى الجملة ، ولنتأمل المثال التالي:

Ahmad bangun awal (أحمد يقوم مبكرا).

[ʔahmad baŋun ʔawal]

فكـــلمة حـــال "awal" [ʔawal] (مـــبكرا) لا بد أن تكون متأخرة دائما ، فلا يجوز تقديمهـــا على صاحبها "محمد" ولا على عاملها "bangun" [baŋun] ، ومن ثم لا يجوز أن نقول:

Awal Ahmad bangun (مبكراً أحمد يقوم) .

[ʔawal ʔahmad banun]

Ahmad awal bangun (أحمد مبكراً يقوم) .

[ʔahmad ʔawal baŋun]

Bangun Ahmad awal (يقوم أحمد مبكراً) .

[Baŋun ʔahmad ʔawal]

Bangun awal Ahmad (يقوم مبكراً أحمد) .

[Baŋun ʔawal ʔahmad]

الأخطاء التداخلية في الحال

الحـــال في العربية وصف مشتق ، فتأتي صياغتها بصور مختلفة ؛ كاسم الفاعل ، أو اسم المفعول ، أو الصفة المشبهة ، وأما الحال الماليزية فتأتي إما بوضع كـــلمة دالة على الصفـــة بعد الفعل ، أو بإضـــافة كلمـــة dengan أو secara (الباء أو بطـــريقة) أمام كلمة الوصف ، وهذا الاختلاف يشكل صعوبة لدى الماليزيين في تـــركيب الحـــال العربية ، ومن ثم يتوقع حدوث الأخطاء لديهم فيه نتيجة نقل الخبرة اللغوية السابقة من اللغة الأم ، حيث يقولون :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الطالب جاء مشي بدلاً من الطالب جاء ماشياً .

الطالب جاء بـــ مشي بدلاً من الطالب جاء ماشياً .

الطالب جاء بطريقة مشي بدلاً من الطالب جاء ماشياً .

إن تطـــابق الحال مع صاحبه في العدد والجنس يشكل صعوبة أخرى على الماليـــزيين ، وذلك لأن اللغة الماليزية – كما أشرت سابقا – لا توجد فيها المطابقة الـــلغوية ســـواء فـــي الجـــنس أو العدد ، فلا تطابق الحال صاحبها ، لذلك يخطئ الماليـــزيون في تركيب الحال في العربية بعدم مراعاة المطابقة اللغوية بينهما سواء أكانت الحال مفردة أم جملة ، نتيجة تأثرهم بقاعدة لغتهم الأم ، فيقولون :

- في الجنس

خرجت المدرسة مسرعا بدلاً من خرجت المدرسة مسرعة .

خرجت المدرسة يبتسم بدلاً من خرجت المدرسة تبتسم .

خرجت المدرسة وهو يبتسم بدلاً من خرجت المدرسة وهي تبتسم .

خرجت المدرسة وهو مبتسم بدلاً من خرجت المدرسة وهي مبتسمة.

- في العدد :

خرج المدرسان مسرعا بدلاً من خرج المدرسان مسرعين .

خرج المدرسون مسرعا بدلاً من خرج المدرسون مسرعين .

خرج المدرسان يبتسم بدلاً من خرج المدرسان يبتسمان .

خرج المدرسون يبتسم بدلاً من خرج المدرسون يبتسمون .

خرج المدرسون وهو يبتسم بدلاً من خرج المدرسون وهم يبتسمون .

خرج المدرسون وهو مبتسم بدلاً من خرج المدرسون وهم مبتسمون .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والرتــبة بين الحال وصاحبها في الماليزية محفوظة ، إذ إنها تأتي متأخرة عــنه دائماً ، وأما العربية والرتبة بينهما غير محفوظة ، ومن ثم يخَطِئ الماليزيون وضـــع تقــدم الحال على صاحبها أو على عاملها في العربية ، نتيجة تأثرهم بقاعدة لغتهم الأم .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الخامس

تحليل الأخطاء اللغوية التداخلية لدى الماليزيين

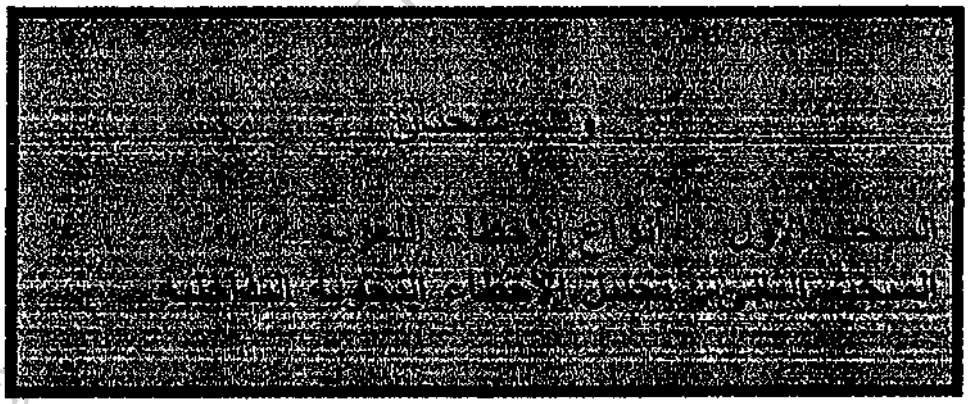

© Library-Yarmouk University

الفصل الخامس

تحليل الأخطاء اللغوية التداخلية لدى الماليزيين

المبحث الأول : أنواع الأخطاء اللغوية

لكل لغة قواعدها وأنظمتها ، التي لا بد أن يلتزم المتكلمون بها في أحاديثهم أو كتاباتهم ، فلذلك تعتبر السمة الأولى للغة أنها "نظام" . وعندما نتعلم أية لغة فإنما نتعلم بجانبها نظامها وقواعدها ، فالنظام اللغوي –إذن– مطلب أساسي لا بد من الاهتمام به عند استعمال اللغة ، إذ إن مخالفة هذا النظام المعمول به تعتبر خطأ لغوياً ، لأنها تنحرف عما هو مقبول في اللغة حسب القواعد المتبعة لدى الناطقين الأصليين بها . وهذا ما يعرف بـ " انحراف متعلم اللغة الأجنبية عن نمط قاعدة هذه اللغة "[٥٤٩] .

وعلى هذا الأساس ، فإن إجادة أية لغة لا يكون بمجرد نقل المعلومات أو التعبير عن الأفكار في عبارات ملفوظة أو مكتوبة ، دون مراعاة قوانينها ، وبالعكس فإن الإجادة تكون بمعرفة ألفاظها ، ومعانيها ، ونحوها ، وصرفها ، وأساليبها ، وطرائق تراكيبها ، فتنتج جمل مقبولة بالاعتماد على المعارف الدالة على الإلمام بنظام هذه اللغة .

ومما لا شك فيه – أننا عند تعلم اللغات الأولى أو الثانية – فإننا جميعا نخطيء ، والخطأ قد يحصل عند التعلم في فصول دراسية ، أو عند ممارسة العملية ، غير أن كثرة الأخطاء و قلتها تعتمدان كثيرا على قدرتنا ومعارفنا لنظام هذه اللغة . ومع ذلك فإننا نتفق على أن الأخطاء اللغوية عند المتكلمين الأصليين تختلف عن الأخطاء عند متعلميها كلغة ثانية أو أجنبية ؛ فالنوع الأول يحدث عادة لأسباب فيزيقية كالإرهاق والمرض ، وأسباب نفسية كالتوتر والشك . وهذه الأخطاء

---

[٥٤٩] – عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، ص٥٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تـــدور في إطار زلات اللسان في الحذف والنقل والتكرار ، وفي تغيير خطة الكلام التي تتعلق بالأداء اللغوي . أما النوع الثاني فهو ذو طبيعة مختلفة ، ويرجـــع إلـــى عـــوامـــل في التـــعلم أو في نقص المعرفة بالنـــظام اللغوي الذي يتعلمونه [٥٥٠] .

وفـــي الحقيقـــة أن تعـــلم اللغة الثانية لا يخلو من صعوبات أو مشكلات تعـــترض سبيل أدائه على الوجه الأكمل ، فتحدث الأخطاء المتنوعة التي لا تقتصر عـــلى مصـــدر واحـــد ، ومع ذلك فإن دارس هذه اللغة يحاول باستمرار تغيير أدائه اللغوي ليقترب من أداء المتكلم الأصلي بتلك اللغة ، وفي هذه المحاولة المستمرة لا بـــد من حدوث التغير ، وعدم الاستقرار في طريقة الأداء وفي الصفات اللغوية عنده ، وقد تكون غريبة بعيدة عن القوانين المعمولة بتلك اللغة ، نتيجة عدم وجود الإعداد الكافي لاستخدامها أو نتيجة تأثره بخصائص اللغة الأم .

إن متعـــلمي اللغة الثانية غالبا متقفون وملمون بالخبرة والمعارف اللغوية مـــن لغـــتهم الأم ، ويحمـــلون فـــي أذهانهم هياكل لغوية ثابتة للغاتهم الأصلية التي يتقنونها ، ومن ثم فإن تعلم اللغة الثانية بالنسبة لهم ظاهرة تشكل نوعا من المزاحمة الـــلغوية ، فضـــلا عن الانحراف الناتج عن صعوبة اللغة الثانية نفسها ، ولذلك نجد هـــناك أنماطـــا مـــن الانحراف اللغوي مثل الأخطاء error ، والأغلاط mistakes ، والهفوات lapes.

وقـــد ذكر كوردر S Pit Corder هذه الأنماط الثلاثة من الانحراف اللغوي ، وهـــي فـــي الأصل تصدر عن المتكلمين الأصليين (الناطقين باللغة) ، وليست ناتجة

---

[٥٥٠] – انظر :عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي ، ص٥٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عـــن ضـــعف معرفتهم باللغة أو ضعف مقدرتهم فيها . ويمكن تصحيحها بأنفسهم ، عندما يلاحظها أو يصححها سامعوهم [٥٥١] .

والمقصـــود بالأغلاط هو الانحراف اللغوي الناتج عن إتيان المتكلم كلاماً غيـــر مناســـب للموقف ، وأما الخطأ فهو ذلك النوع من الانحراف الذي يخالف فيه المتحدث أو الكاتب قواعد اللغة . والفرق بينهما يعتمد على الأسباب التي تؤدي إلى حدوثهمـــا ، فالخطأ يحدث نتيجة نقصان المعرفة ، وأما الغلط فيحدث نتيجة نقصان التركيز والتعب والإهمال أو النواحي الأخرى عند العرض [٥٥٢] .

وأما الهفوات فهي زلات اللسان التي تؤدي إلى الأخطاء الناتجة عن تردد المتكـــلم وتوتره وإرهاقه ، وهذا الانحراف اللغوي لا يقتصر حدوثه على المتكلمين الأصـــليين فقـــط بل يحدث عند متعلمي اللغة الثانية أيضا إذ إنهم قد يأتون بهفوات مشابهة عند أدائهم اللغوي [٥٥٣] .

والجديـــر بالذكر أن معرفة أنواع الأخطاء اللغوية التي يرتكبها المتعلمون عند تعلم اللغات الثانية مطلب وظيفي أساسي ، لأنها تعطينا فكرة قيمة لترتيب المادة التعـــليمية والتركيز عليها في صفوف التعلم ، ولعل هذا السبب هو الذي جعل إقامة هـــذه الدراســـة أمـــرا مقـــبولا لدى الباحثين اللغويين والتربويين ، بإجراء عدد من البحوث التجريبية والدراسات التطبيقية على أخطاء متعلمي هذه اللغات ؛ فهي بذلك دراســـة حقيقيـــة لا تقوم على افتراض ، وإنما تقوم على واقع الأخطاء التي يرتكبها المتعلمون .

---

[٥٥١] – انظر : كوردر S.P Corder تحليل الأخطاء ، في كتاب التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ،تحرير اسماعيل صيني والآخر ، ص١٤٠ .

[٥٥٢] – انظر : Richard .J.C and others , Dictionary of Language Teaching & Applied Linguistics ,p 127 Longman Group UK ,New Edition ,1996 .

[٥٥٣] – انظر : كوردر ، المرجع نفسه ، ص١٤٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولعلنا لا نختلف في أن ظاهرة الاختلاف بين اللغتين – بقدر ما – تشكل صعوبة التعلم لدى متعلمي اللغة الثانية . وهذه الظاهرة تؤدي إلى أخطاء لغوية نتيجة تأثرهم باللغة الأم أو نقل الخبرة اللغوية من لغتهم الأولى . وهذا ما تفترضه دراسة التقابل اللغوي [٥٥٤] . ومع ذلك فإننا لا نستطيع اعتبار ما يقع فيه المتعلم من الأخطاء اللغوية راجعاً إلى هذا الاختلاف أو النقل السلبي ، وذلك لأن " التشابه بين اللغتين لا يعني سهولة التعلم ، والاختلاف بينهما يعني صعوبته ؛ فالتشابه والاختلاف مسألة لغوية . أما السهولة والصعوبة فمسألة نفسية لغوية " [٥٥٥] . لذلك نجد هناك أنواعا من الأخطاء اللغوية في اللغة الثانية أو الأجنبية مرجعها بعيد عن تداخل اللغة الأم .

وقد ذكر جاك ريتشارد J. Richard أنواعا من الأخطاء لوحظت لدى متعلمي اللغة الإنجليزية كلغة ثانية ، وليس مصدرها النقل من لغة أخرى قبلها ، ويمكن أن يقال إنها أخطاء داخل اللغة Intralingual ، وأخطاء تطورية Developmental ؛ فالأولى هي الأخطاء التي تعكس الخصائص العامة لتعلم القاعدة ، مثل التعميم الخاطئ / فرط التعميم Faulty Generalization ، والتطبيق الناقص لقواعد اللغة Incomplete Application of Rules ، وعدم معرفة السياقات التي تنطبق عليها قوانين اللغة [٥٥٦] .

وفي التعميم الخاطئ يحاول المتعلم تخفيف مشقته في التعليم بتبسيط قواعد اللغة الثانية بنفسه ، دون الاهتمام باختلاف القواعد اللغوية وتغيراتها حسب الأحوال المختلفة . وعلى سبيل المثال يستعمل المتعلم حالة إعراب واحدة في موقفين مختلفين ، لأنه يرى في ذلك تبسيطاً لقاعدة اللغة العربية ، فيقول :

---

٥٥٤ – انظر : Lado . R , Lingustics Accross Cultures , p 2 .

٥٥٥ – عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، ص٤٧ .

٥٥٦ – انظر : جاك ريشارد ، اتجاه في تحليل الأخطاء ، ص١٢٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ذهب محمد ، ورأيت محمد ، وذهبت مع محمد ،

بدلا من :

ذهب محمدٌ ، ورأيت محمداً ، وذهبت مع محمدٍ .

وفي التطبيق الناقص للقواعد اللغوية يراعي متعلم اللغة الثانية أو الأجنبية بعض القواعد اللغوية دون الأخرى ، ولعل السبب يعود إلى معرفته المحدودة للقواعد ، أو عدم الاهتمام بها ، وعلى سبيل المثال يراعي المتعلم المطابقة اللغوية بين المبتدأ والخبر في اللغة العربية من حيث العدد دون الحركات الإعرابية والجنس ، فيقول :

الطلاب ذاهبين بدلاً من الطلاب ذاهبون .

هم متأخرين بدلاً من هم متأخرون .

الطالبات متأخرون بدلاً من الطالبات متأخرات .

وأما عدم معرفة السياقات التي تنطبق عليها القوانين اللغوية فإنه يتعلق كثيرا بقلة المعلومات عن طبيعة اللغة نفسها ؛ بما فيها من طرق التراكيب وبناء الأساليب اللغوية . وعلى سبيل المثال يهمل المتعلم قاعدة أساليب العدد والمعدود في اللغة العربية بما فيها من اختلاف الجنس بينهما وإفراد المعدود أو جمعه ، أو تغيير حركة إعرابية فيه ، فيقول :

ثلاثة طالب بدلا من ثلاثة طلاب

أربعة طالبة بدلا من أربع طالبات

أربعة عشر مدرسة بدلا من أربع عشرة مدرسة

أربعة عشر مدرس بدلا من أربعة عشر مدرسا .

وفيما يتعلق بالأخطاء التطورية ، فقد ذكر Richard أنها تدل على محاولة الدارسين بناء افتراضات حول اللغة (الإنجليزية) من تجربته أو معلوماته المحدودة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بهـــا فـــي فصول الدراسة أو الكتب المقررة ، وتحت هذا النوع من الأخطاء أربعة أنواع فرعية بالعناوين الآتية [٥٥٧]:

المبالغة في التعميم .	Overgeneralization
الجهل بقيود القاعدة .	Ignorance of Rule Restrictions
التطبيق الناقص للقواعد .	Incomplete Application of Rules
الافتراضات الخاطئة .	False Concepts Hypothesized

وفي المبالغة في التعميم يستخدم المتعلم الخلفية اللغوية أو الإستيراتيجيات الـــلغوية الســـابقة في مواقف جديدة . وفي تعلم اللغة ، فإن بعض القواعد المسبقة يمكـــن أن ينطـــبق على ما عليه من الأنماط اللغوية المعينة ، ولا يمكن تطبيقه على الأنمـــاط الأخـــرى ؛ فالدارس قد يبالغ في تعميم قاعدة واحدة على الأنماط اللغوية كلها ، وعلى سبيل المثال بناء جمع التكسير ، فإنه ينطبق على بعض الأسماء دون الأخرى ؛ فيجمع تلميذ على تلاميذ ولكن لا يجمع مدرس على مدارس . ومن ناحية أخرى فإن جمع التكسير له صيغ مختلفة ، فهي تختلف باختلاف الأسماء . وقد يبالغ الدارس في التعميم فيقول :

هؤلاء مدارس الجامعة بدلا من مدرسو الجامعة .

هذه أكتاب مدرسية بدلا من كتب مدرسية .

ويســـمى هـــذا النوع من الخطأ أيضا بالقياس الخاطيء ، إذ إن الدارس – بعد أن درس قاعدة ما– يقيس عليها خطأ في مواقف لغوية مشابهة .

وفـــي الجهـــل بقيـــود القاعدة يرتبط الدارس بتعميم الأبنية الخاطئة وعدم مـــراعاة قيـــود الأبنية المعينة ؛ أي تطبيق بعض القواعـــد في ســـياقات لا تنطبق عـــليها . وعلى سسبيل المثال استخدام االاسم الموصول وصلته في جملة إسمية كما

---

[٥٥٧] – انظر : جاك ريشارد ، اتجاه في تحليل الأخطاء ، ص ١٢١ وما بعدها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فـــي قولـــنا : الـــرجل الذي رأيته أمس هو محمد ، ولكن الدارس بسبب جهله لقيود القاعدة يحاول استخدام الاسم الموصول في سياقات لا تنطبق عليها فيقول :

هذا رجل الذي رأيته أمس بدلا من الرجل الذي رأيته أمس .

وفـــي التطـــبيق الـــناقص للقواعد اللغوية وقد ذكر الباحث [٥٥٨] أنه يتعلق بمـــراعاة الدارس بعض القواعد دون بعضها الآخر ، وهذا العامل – بجانب أنه من أســـباب الأخطاء داخل اللغة – فإنه أيضا عامل لحدوث الأخطاء التطورية ، إذ إن الـــدارس بعـــد أن يـــتطور في القواعد اللغوية يقع في أخطاء أخرى نتيجة التطبيق الـــناقص لـــلقواعد الـــتي لم يتعود عليها ، وعلى سبيل المثال استخدام أسلوب "كم" الاســـتفهامية ؛ فالدارس بعد أن عرف قاعدة أسلوب الاستفهام يقع في خطأ أخر عند استخدام "كم" للسؤال عن الثمن فيقول :

بكم كتاباً بدلا من بكم الكتاب .

وأمـــا الافتراضات الخاطئة فهي تعني فهما خاطئا لأسس التمييز في اللغة الـــثانية ، ويعـــزى هـــذا العامل أحيانا إلى سوء التدرج في دراســـة الموضوعات الـــنحوية ، كمـــا فـــي استخدام "كان" في الجملة الاسمية التـــي خبرها جملة فعلية ماضية ؛ فالدارس لا يغير الفعل من صيغة الماضي إلى صيغة المضارع بعد دخول "كان" على الجملة ، فيقول :

... كان الطالب ذهب بدلا من ... كان الطالب يذهب

وعـــلى ذلـــك يتضح لنا حدوث أنواع من الأخطاء اللغوية لدى المتعلمين لـــلغة الثانية . وهذه الأخطاء تعود إلى طبيعة اللغة نفسها بما فيها من صعوبة داخل الـــلغة و تطورهـــا ، هذا فضلا عن الأخطاء الناتجة عن التداخل اللغوي السلبي بين اللغة الأم و اللغة الثانية .

---

[٥٥٨] – انظر ص ٢٠٤ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وفيمـــا يتعلق بالأخطاء اللغوية العربية لدى الماليزيين فهي متنوعة يمكن حصرها فيما يلي :

أولا : الأخطاء الإملائية والصوتية .

ثانيا : الأخطاء الصرفية .

ثالثا : الأخطاء النحوية .

رابعا : الأخطاء الدلالية .

ويمكـــن معـــرفة هذه الأخطاء من خلال الكلام والكتابة ، غير أن الأخطاء الـــتي يمكـــن ملاحظتها بصورة واضحة وسهلة هي الأخطاء التي تحدث في التعبير الكـــتابي . وفي هذا البحث سوف نقتصر على عرض بعض نماذج الأخطاء اللغوية التي يرتكبها الماليزيون من خلال كتاباتهم ، وهي كالتالي :

أولاً : الأخطاء الإملائية والصوتية .

بتتـــبع كـــتابات الماليـــزيين التعبيرية نجد أن الأخطاء الإملائية والصوتية تحـــدث بصورة شائعة ، ولعل السبب يعود إلى عدم معرفة قاعدة الإملاء العربية ، أو عـــدم الاهتمام بها . وأما الأخطاء الصوتية فلعل حدوثها يرجع إلى تأثرهم ببعض الأصـــوات اللغوية في لغتهم الأولى خاصة عندما تكون الأصوات العربية بعيدة عن الأصوات الماليزية . ويمكن تحديد هذه الأخطاء الإملائية والصوتية لديهم في النقاط الاتية :

- إسقاط الهمزة في أول الكلمة أو وسطها أو آخرها .

نحو : اخذ ، اكل ، اذهب ، ام .

الاسلام ، الايمان ، الامانة ، سال .

بدا ، قرا ، خطا .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- وضع الهمزة في غير مكانها .

نحو : يقرؤ بدلاً من يقرأ .

يبدؤ بدلاً من يبدأ .

- استبدال صوت بآخر (الصوامت) .

نحو : مستفى بدلا من مصطفى .

زالم بدلا من ظالم .

- تطويل لحركة القصيرة وتقصير الحركة الطويلة (الصوائت) .

نحو : عموره بدلا من عمره

هجر بدلا من هاجر

- حذف حرف وزيادته .

نحو : جمعة بدلا من جامعة .

جاميعة بدلا من جامعة .

الثاني : الأخطاء النحوية .

من خلال ملاحظة الباحث حول الأخطاء اللغوية لدى الماليزيين فإنه وجد أن نسبة كبيرة منها في الأخطاء النحوية ، فهي تشمل معظم الظواهر اللغوية التركيبية ، ويتوقع أن أغلبية هذه الأخطاء تحدث نتيجة اختلاف اللغة الأم الماليزية واللغة العربية ؛ أي أن الدارس نقل خبرته اللغوية السابقة في تعلم اللغة العربية ، هذا فضلا عن عدم إلمامه بقواعد اللغة العربية نفسها .

وفي الحقيقة أن أنواع الأخطاء النحوية العربية لدى الماليزيين كثيرة ومتنوعة ولكن أغلبيتها تدور حول ثلاث ظواهر رئيسة هي : التعريف والتنكير ،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والعـــدد ، والجـــنس ؛ إذ إن الـــدارس يســـتعمل تراكيب عربية لا تطابق سياقاتها الطبيعية .

- التـــنكير والـــتعريف : ويمكن تقسيم هذا الجانب من الأخطاء النحوية إلى قســـمين ؛ تـــنكير ما يجب تعريفه ، وتعريف ما يجب تنكيره ، فالأول يكون في تنكير المبتدأ والصفة المعرفة والموصوف المعرفة ،

نحو : إسلام دين الحق بدلا من الإسلام دين الحق .

أتعلم اللغة عربية بدلا من أتعلم اللغة العربية .

مرأة الصالحة بدلا من المرأة الصالحة .

وأما الثاني فيكون في تعريف الصفة النكرة ، والموصوف النكرة والمضاف .

نحو : أقوم بأعمال المفيدة بدلا من أقوم بأعمال مفيدة .

بالأخلاق كريمة بدلا من بأخلاق كريمة .

أنا الطالب الجامعة بدلا من أنا طالب الجامعة .

- الجـــنس (الـــتذكير والـــتانيث) ، ويمكن إدراج هذا الجانب من الأخطاء اللغوية تحت الأقسام الاتية :

الأول : تذكير الأفعال وتأنيثها ، وفي هـــذه الناحية نجـــد أن معظـــم أخطاء الدارسين عند صياغة الفعلين الماضي والمضارع ، إذ إنهم يذكرونها عند إسنادها إلى المؤنث ، ويؤنثونها عند إسنادها إلى المذكر ، نحو :

ذهب البنت إلى السوق بدلا من ذهبت البنت إلى السوق .

ماريا كتب على السبورة بدلا من ماريا كتبت على السبورة .

تنام الطفل على السرير بدلا من ينام الطفل على السرير .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الثاني : تذكير الضمائر وتأنيثها . ويحدث الخطأ في هذه الناحية بسبب عدم مطابقة الضمائر مع صاحبها ، نحو :

الإسلام هي دين شامل بدلاً من الإسلام هو دين شامل .

المرأة له دور بدلاً من المرأة لها دور .

الثالث :تذكير أسماء الإشارة وتأنيثها . ويعني هنا عدم مطابقة اسم الإشارة من حيث الجنس مع المشار إليه ، نحو :

هذا الحقيبة بدلا من هذه الحقيبة .

ذلك البنت بدلا من تلك البنت .

في هذه الفصل بدلا من في هذا الفصل .

الرابع :تذكير الصفة والموصوف وتأنيثهما . كما ذكرت[٥٥٩] أن الصفة تابعة للموصوف فتتطبق في أغلب الأحوال المطابقة بينهما ولكن عدم وجود هذه الخاصية اللغوية في لغة الدارسين الأم المـــاليزية وعدم إلمامهم بالقاعدة العربية ، فإنهم يقعون في أخطاء لعـــدم مراعـــاة مطابقة الجنس بينهما ، وقد يذكرون الموصوف ويؤنثون الصفة ، وبالعكس ، نحو :

بيت جديدة بدلا من البيت الجديد أو بيت جديد .

سيارة كبير بدلا من السيارة الكبيرة أو سيارة كبيرة.

- العـــدد (الإفـــراد والتثـــنية والجمـــع) . ويمكن تصنيف هذا الجانب من الأخطـــاء النحوية إلى إفراد ما يجب جمعه أو تثنيته . وهذا الخطأ يحدث بسبب

---

[٥٥٩] – انظر ص١٨٥ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

عـــدم تفريق الدارسين بين المفرد والمثنى والجمـــع في العدد في اللغة العربية ، نتيجة تأثرهم بقاعدة لغتهم الأم ، نحو :

سلم الطلاب كراسته للمدرس بدلاً من كراستهم .

الطالبان يكتب الواجب المنزلي بدلاً من يكتبان .

محمد ويوسف طالب الجامعة بدلاً من طالبا الجامعة .

الثالث : الأخطاء الصرفية .

إن أخطـــاء الصـــيغ الصرفية عبارة عن عدم صحة بناء الصيغ الصحيحة المناســـبة لقاعدة اللغة العربية ، واللغة العربية كما ذكرت (٥٦٠) لغة اشتقاقية ، ذات الصـــيغ الصـــرفية القابـــلة للـــتغيير ، وبالعكس فإن اللغة الماليزية لا تتصف بهذه الخاصـــية ، لذلك يمكن القول إن أسباب حدوث هـــذا الجانب من الأخطاء اللغوية – بصـــورة عامـــة – تعـــود إلى تداخل اللغة الأم ، هذا فضلاً عن عدم الدقة في تعلم الصـــيغ الصرفية العربية . ويقع الدارسون الماليزيون في هذا الجانب من الأخطاء حيث يقولون :

المعلم يتعلم الطلاب بدلاً من يعلم الطلاب .

جاء الرسول لينتشرالإسلام بدلاً من لينشر الإسلام .

الرابع : الأخطاء الدلالية .

إن هـــذا النوع من الأخطاء يحدث كثيراً أيضا لدى الماليزيين ، وهو يدور حول استعمال كلمات لا تناسب المعنى الذي يتطلبه سياق الكلام ، ولعل من أسباب حدوثـــه المـــبالغة في التعميم ، أو القياس الخاطئ ، أو التداخل . وعلى سبيل المثال استعمال حروف المعاني ، حيث يقولون :

محمد جلس في الكرسي بدلاً من على الكرسي .

علي كتب في السبورة بدلاً من على السبورة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن ما سبق من بيان للأخطاء اللغوية هي نماذج لظواهر الانحراف اللغوي لـــدى الماليـــزيين في تراكيبهم العربية ، ولا يريد الباحث كل أنواع الأخطاء اللغوية لأنها تخرج بنا عن غرض الدراسة ، إذ هي ليست الأساس في هذه الدراسة .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

---

[٥٦٠] – انظر ص ٣٦ .

المبحث الثاني : تحليل الأخطاء النحوية التداخلية .

الأول : أهمية تحليل الأخطاء وأهدافه

إن الأخطاء ظاهرة من ظواهر التعلم ، وليس غريباً أن يقع فيها المتعلمون لأنهـا تتعلق بعملية التطور الإنساني ، فالتعلم الإنساني " عمليـة تعتمد في أساسها عـلى ارتكـاب الأخطـاء ، فارتكاب الأخطاء ، وإطلاق الأحكام غير الصحيحة ، وسـوء التقدير ، والافتراضات غير الصائبة تشكل بمجملها جانباً مهماً في تعلم أية مهـارة ، أو الحصـول عـلى أيـة معلومة "[٥٦١] ، فالأخطاء اللغوية – إذن – من العناصر المهمة في عملية تعلم اللغات ، لأنها تعني أن الدارسين يتعلمونها ؛ فيجدون صـعوبة اسـتخدامها وسيلة للاتصال ، ويقعون في أخطاء باعتبارهم أن اللغة نظام شـكلي ؛ ففـي هـذه الحالة يحاولون تطبيق القواعد الشكلية التي تعلموها مسبقاً في مواقـف الاتصـال المختـلفة ، ويقومون باختراع قواعد تعبيرية لتحقيق ما يريدون توصـيله معتمدين على أساسـه النظري . فالأخطاء ظـاهرة تدل على تقدم مراحل تعلم اللغات ، فهي تشير إلى التطور العقلي ، والنمو اللغوي لديهم .

وممـا لا شك فيه أن تصحيح أخطاء الطلاب وتصويبها جانب أساسي مهم في تعليم اللغات ، ومع ذلك فإن معرفة كيفية التعامل مع تلك الأخطاء وتصويبها أهم من ذلك . والدارسون قد يحاولون استعمال اللغة قبل إجادتهم لها ، فيقعون في أنواع مـن الأخطـاء نحوياً ، وصرفياً ، وإملائياً وغير ذلك ، ولأجل هذا من الضروري للمعـلمين والمسؤولين في ميدان تعليم اللغات أن يكونوا على استعداد لمعالجة هـذه الأخطاء التي لا مفر من ورودها في كلام الدارسين وكتاباتهم ، ومن هنا فإن دراسة الأخطـاء وتحليلها تهيئ للمعلمين أنجع الوسائل في البحث عن الحلول قبل الخوض فـي ميـدان التعـليم ، بـإعداد الدروس المناسبة لتجنب حدوث الأخطاء ومحاولة معالجتها .

– دوجلاس براون ، مبادئ تعلم وتعليم اللغه ص٢٦١ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فمعـــرفة الأخطاء اللغوية جزء من الدراسة في تعليم اللغة ، ولاسيـــما إذا كانت اللغة المدروسة هي الثانية ، إذ إنها تفيدنا في " التعـــرف على أخطاء متعلمي الـــلغة الـــثانية ، فهـــي مهمة لفهم عملية الاكتساب عندهم ، ولأجل تخطيط الدروس المناســـبة المـــندمجة مع ظروف تعلم اللغة الثانية "[٥٦٢] . بجانب ذلك فإن الدراسة توضـــح لنا عملية التطور اللغوي لدى الدارسين ، وتعطينا صورة استيراتيجية التعلم لديهـــم . ومادام الأمركذلك ، فإن دراسة تحليل الأخطاء عمل أساسي فعال للحصول على معلومات مسبقة تساعد على إعداد مقررات لغوية لتدريس اللغة .

ويفـــترض مـــنهج التحليل التقابلي أن المصدر الأول لأخطاء الدارسين في تعـــلم الـــلغة الـــثانية هو المداخلة اللغوية بين اللغتين الأولى والثانية ، وتعتبر هذه المداخـــلة الـــلغوية مصـــدراً رئيسياً للصعوبات اللغوية التي تفرز الأخطاء في أثناء دراسة اللغة . ولكن مناقشة هذه الأطروحة أظهرت لنا أن التركيز على هذا الجانب دون غيـــره خطـــأ كبير ، لأن فيه تجاهلاً لمصادر الأخطاء الأخرى المتعددة [٥٦٣] . وهـــنا يأتي دور منهج تحليل الأخطاء ؛ فهو يختلف عن المنهج التقابلي ، بل يتجنب كافـــة الافتراضـــات الـــتي تتعـــلق بأســـباب الأخطاء ؛ فدراسته تقوم بجمع أخطاء الدارســـين وتصـــنيفها إلى فـــئـــات ثـــم تفســـيرها وتحليلها [٥٦٤] ، ومن هنا يقع الباحـــثون عـــلى الأخطـــاء المتنوعة التي لا تقتصر على سبب واحد . ونتائج هذه الدراســـة تـــلقي ضوءاً يهتدي به المدرسون للقيام بعملية التعليم ، ومواجهة مشكلة الأخطاء اللغوية .

ومـــن التوضيحات السابقة يفترض أن دراسة تحليل الأخطاء تعطي النتائج الإيجابيـــة لمعالجة مشكلات تعلم اللغة الثانية وتعليمها ، إذ إنها تحقق أهدافاً تعليمية بمـــا فيهـــا من تفسير الخطأ لغوياً ونفسياً بهدف مساعدة الدارسين على التعلم ، فلا

562- M P Jain Error Analysis, Source, Cause and Significance Error Analysis : Perspectives on Sec. Language Acquisition , by Richard J. London, Longman Group ,1978 .

563- نايف خرما وعلي حجاج ، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها ، ص٩٧ . الكويت : عالم المعرفة ، ١٩٨٨ .

564 - Marina Burt , Error Analysis in the Adult EFL Classroom , Tesol Quarterly, Vol. 9,No 1,pp53-63.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يهمـــنا بالـــتالي إلا ذلك الوصف الذي يبين مجالات اختلاف قواعد التحقيق في اللغة الهـدف فـــي لغـــة الدارســـين [٥٦٥] ، كما أنها " تساعد المعلم على تشخيص نقاط الضـــعف والقـــوة لـــدى الدارســـين إذ يمكن بهـــما معرفـــة الأخطاء كثيـــرة أو قليـــلة ، وكـــذلك الأخطاء الأكثر أو الأقـــل صعوبـــة بالإضـــافـــة إلى الأخطاء المحـــليـــة (Local Erros) الـــتي لا تؤثـــر على التواصـــل ، ولا تشـــوه المعنى ، والأخطـــاء الكـــلية (Global Erros) التي تعوق التواصل وتشوه المعنى "[٥٦٦]. ومن أجل هذا يتوقع أن هذه الدراسة تحقق الأمور الآتية :

- تساعد الدارسين في عملية اكتساب اللغة الهدف .
- تســـاعد المســـؤولين فـــي ميدان تعليم اللغة الثانيةعلى تصميم المادة اللغوية المناسبة للتدريس .
- تساعد المعلمين في اختيار استيراتيجية التعليم المناسبة في التعليم .
- تساعدهم في اختيار خطة علاجية للأخطاء الواقعة لدى الدارسين .
- تساعدهم على كشف مشكلات الدارسين المتوقعة في الحال والمستقبل .
- تســـاعدهم عـــلى الاستعداد لمراجعة طرق التدريس وأساليبه لإعداد مقومات تدريسية مناسبة للدارسين .

الثاني : نماذج أخطاء التراكيب النحوية التداخلية لدى الماليزيين وتحليلها .

قـــد ســـبـــق القـــول إن لكـــل لغة قواعد وأنظمة ، وهي تختـــلف من لغة لأخـــرى ، فـــالقواعد هـــي الـــتي تحكم أصوات اللغة وحروفها وكلماتها وجملها ، ومخالفـــتهـــا تعتـــبر انحرافا من النظام اللغوي ، فالنظام هو السمات الأولى للغة .

565– انظر : كوردر ، تحليل الأخطاء ، ص١٤٦ .

566– عقلة الصمادي وفواز العبد الحق ، " نظريات تعلم اللغة واكتسابها: تضمينات لتعلم العربية وتعليمها "، مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،المجلد السادس عشر ،العدد الأول ١٩٩٦ ، ٩-٣٠ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ونحـــن عـــندما نـــدرس لغة فإنما ندرس نظاماً ، فالانحراف منه يعتبر خطأً لغوياً ، ووصـــفه اللغـــوي لا بـــد أن يكون منصبـــاً على صيغة اللغة النظامية [٥٦٧] .

ولـــلقيام بتحـــليل الأخطـــاء لا بد أن يمر الباحث في ثلاث مراحل ؛ هي الـــتعرف عـــلى الخطأ ، والوصف ، والتفسير . وهي تعتمـــد منطقياً على بعضها الـــبعض [٥٦٨] ، فالـــتعرف على الخطأ هو أساس الدراسة التي يمكن بها التحديد ، والوصـــف ، والتفســـير للأخطـــاء ؛ فهو " يعتمد بصورة أساسية على قيام المحلل بتفســـير صحيح للمعاني التي يقصدها الدارس "[٥٦٩] . وبالتعرف على الخطأ يمكن للـــباحث تعييـــن أنـــواع الأخطاء أهي أخطـــاء قـــدرة أم أداء ، أو غيـــرهما من الأخطاء اللغوية .

وأمـــا وصف الأخطاء فإنه يجري على كل مستويات الأداء ، وهو يتم في إطـــار نظـــام الـــلغة ؛ بمعنى أن خطأً ما إنما يدل على خلل ما في قاعدة من قواعد الـــنظام [٥٧٠] . لذلـــك فوصـــف الخطأ في الأساس عملية مقارنة ؛ مادتها العبارات الخاطـــئة والعـــبارات الصـــحيحة ، وتســـير العملية على نحو يشـــبه العمـــل في التحليل التقابلي [٥٧١] .

وأمـــا تفســـير الأخطاء فهو يمثل جانباً مكملاً لعملية التعرف أوالتحديد ، والوصـــف . وهو يدور في الأساس حول أسباب حدوث الخطأ وكيفيته . وذلك من أجل البحث عن طرق إزالة هذه الظواهر لمساعدة الدارسين على التعلم الصحيح .

567- انظر : عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، ص٥١ .

568- انظر : كوردر ، تحليل الأخطاء ، ص١٤٣ .

569- كوردر ، المرجع نفسه ، ص١٤٤ .

570- انظر : عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، ص٥٢ .

571- انظر : كوردر ، تحليل الأخطاء ، ص١٤٥ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وهـــنـــاك معاييـــر ثلاثة لتفسير الخطأ [٥٧٢] ؛ فالأول يعتمـــد على ضوء التعـــلم ، إذ إن الأخطـــاء تـــنجم بسبب طبيعي نتيجة المعرفة الجزئية باللغة ، فهي المعرفة المحدودة التي تعود إلى عينات معينة مختارة من هذه اللغة .

وأمـــا المعيار الثاني فهو يتعلق بالقدرة المعرفية عند الدارسين ، إذ إن كل دارس له اســـتيراتيجية معينة في التعلم ، فمنها ما هو مشترك بين الدارسين ، ومنها ما هو خاص بكل دارس . وهذا العنصر الخاص ليس من السهل الوصول إليه .

والمعيار الثالث هو الذي يتمسك به كثير من الباحثين ، وهو موضع نقاش واســـع ، لأنـــه يجعل دائرة التحليل أكثر تناسقاً ، فضلاً عن أنه يمدنا ببعض النتائج الملموسة ، هذا المعيار هو الذي يعرف بالتداخل .

وعلى ضوء ما سبق فإن تحليل الأخطاء من الدراسات اللغوية المهمة التي يتنـــبأ بهـــا الباحثون على الأخطاء اللغوية لدى الدارسين وأسباب حدوثها ، فهي تفيد المســـؤولين من اللغويين والتربويين في حل بعض مشكلات تعليم اللغة ، بما قدمته مـــن صـــور واضـــحة من الأخطاء التي تعطيهم فكرة الإعداد والاستعداد قبل القيام بعملية التعليم .

وســـبق القـــول إن هـــناك أنواعـــا مـــن الأخطاء اللغوية لدى الدارسين الماليـــزيين في تراكيبهم العربية ، ولكن في هذا البحث يركز الباحث على الأخطاء فـــي الـــتراكيب النحوية التي نحن بصدد البحث عنها ، فهي الأخطاء التي تعود إلى أسـباب اخـــتلاف اللغة الأم الماليزية واللغة الهدف العربية ، وهو ما يعرف بتداخل الـــلغة أو نقل الخبرة اللغوية السابقة في تعلم اللغة الثانية . ولأجل هذا يأتي الباحث

572– انظر : عبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي ، ص٥٤ وما بعدها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بـــبعض كـــتابات الطلـــبة الماليزيين في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا نموذجا لحدوث الأخطاء التداخلية لديهم .

ولعـــل منهج البحث لا يقتضي من الباحث أن يأخذ بتحليل الأخطاء تحليلاً مفصلاً ، لأنه ليس من صلب عمله ، ولذلك يكتفي بالإشارة إلى التراكيب التداخليـــة الخاطئة ، وتصحيحها ، ووصف أسباب حدوثها .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النموذج الأول

(ب) اكتب فقرة عن بيتك مستعملاً المعلومات التالية: (4 درجات)

طابَق - صَغير - كَبير - غُرْفَة - حَمَّام - مَطْبَخ - سَرير - مِنْضَدَة - بَيْضاء - طَبّاخ - ثَلّاجَة - كُرْسي

بَيْتي

بيت أنا الكبير عنده خمسة غرفة نوم، أربعة حمام، واحد مطبخ، واحد غرفة جلوس، واحد غرفة طعام، سرير في غرفة نوم، كرسي في غرفة طعام، غرفة نوم لأبي كبير، غرفة نوم لأخت صغير

تم بحمد الله

azu/lq0501/dsk.exam98/20/3/98

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التراكيب الخاطئة	التراكيب الصحيحة	وصف الخطأ
بيت انا	بيتي	إضافة الاسم إلى ضمير المتكلم المنفصل
بيت أنا الكبير	بيتي كبير	تعريف الخبر
خمسة غرفة	خمس غرف	تأنيث العدد فيما يجب تذكيره ، وإفراد المعدود فيما يجب جمعه
أربعة حمام	أربعة حمامات	إفراد المعدود فيما يجب جمعه
واحد مطبخ / واحد غرفة	مطبخ / غرفة	إضافة العدد قبل المعدود المفرد
سرير في غرفة نوم	السرير في غرفة النوم	تنكير ما هو مبتدأ معرفة وتنكير ما هو مضاف إليه معرفة
كرسي في غرفة طعام	الكرسي في غرفة الطعام	تنكير ما هو مبتدأ بمعرفة وتنكير ما هو مضاف إليه معرفة
غرفة نوم	غرفة النوم	تنكير ما هو مضاف إليه معرفة
غرفة نوم لأبي كبير	غرفة النوم لأبي كبيرة	عدم مطابقة الخبر المبتدأ في التأنيث
غرفة النوم لأختي صغير	غرفة النوم لأختي صغيرة	عدم مطابقة الخبر المبتدأ في التأنيث

© Arabic Digital Library Yarmouk University

النموذج الثاني

(ب) اكتب فقرة عن بيتك مستعملاً المعلومات التالية: (4 درجات)

طابَق - صَغِير - كَبِيْر - غُرْفَة - حَمَّام - مَطْبَخ - سَرِيْر - مِنْضَدَة - بَيْضاء - طَبَّاخ - ثَلَّاجَة - كُرْسِي

بَيْتِي

انا بسكن في غرفة كبير، في غرفة النوم عند سرير
وكرسي، في غرفة المطبخ عند ثلاجة صغير وطباخ
وطابق ومنضدة وبيضاء في غرفتي عند غرفة الحمام أيضا.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تم بحمد الله

التراكيب الخاطئة	التراكيب الصحيحة	وصف الخطأ
أنا سكن	أنا أسكن	عدم مطابقة الفعل الضمير المتكلم الواقع مبتدأ
غرفة كبير	غرفة كبيرة	عدم مطابقة الصفة الموصوف في التأنيث
ثلاجة صغير	ثلاجة صغيرة	عدم مطابقة الصفة الموصوف في التأنيث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النموذج الثالث

(ب) اكتب فقرة عن بيتك مستعملاً المعلومات التالية: (4 درجات)

طابَق - صَغير - كَبير - غُرْفَة - حَمَّام - مَطْبَخ - سَرير - مِنْضَدَة - بَيْضاء - طَبّاخ - ثَلّاجَة - كُرْسي

بَيْتي

السلام وعليكم ورحمة الله وبركاته

هذا بيتي - هذا صغير ولكن جميل - هذا غرفة واحدة هذا واحد حمام وواحد مطبخ - هذا اثنان سرير واحد منضدة وواحد كرسي - هذا ثلاجة في المطبخ -

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تم بحمد الله

التراكيب الخاطئة	التراكيب الصحيحة	وصف الخطأ
هذا غرفة	هذه غرفة	عدم مطابقة الإشارة المشار إليه في التأنيث
واحد حمام	حمام	إضافة العدد قبل المعدود المفرد
واحد مطبخ	مطبخ	إضافة العدد قبل المعدود المفرد
واحد منضدة	منضدة	إضافة العدد قبل المعدود المفرد
واحد كرسي	كرسي	إضافة العدد قبل المعدود المفرد
هذا اثنان سرير	هذان سريران	عدم مطابقة الإشارة المشار إليه في العدد
هذا ثلاجة	هذه ثلاجة	عدم مطابقة الإشارة المشار إليه في التأنيث

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

النموذج الرابع

السؤال السابع :

اكتب خمسة أسطر فى واحد فقط من الموضوعين الآتيين :- (10 درجات)

1. اكتب رسالة إلى صديق لك فى القاهرة تدعوه لزيارة بلدك ماليزيا وتصف له مـــا يشاهده فيها وما يسرّه ويُعجبه.
2. شهر رمضان شهر الصوم والعبادة.

اكتب فى ذلك مبينا ما يفعله المسلمون فى هذا الشهر.

٥٣١، البيت الطلاب أبو بكر

المركز العمراني الجامعة الإسلامية العالمية،

٥٧٣٠٠، كوالا لومفور.

10

صديقي العزيز ياسر في القاهرة، كيف أنت الآن. أنا صحة هذا الحمد لله. هذا رسالة أنا أكتب. ماليزيا جميل. هي ياسر لزيارة ماليزيا. جميل لزيارة ماليزيا.

صديقي،

شاروس.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التراكيب الخاطئة	التراكيب الصحيحة	وصف الخطأ
البيت الطلاب	بيت الطلاب	تعريف المضاف
هذا رسالة أنا	هذه رسالتي	عدم مطابقة الإشارة المشار إليه في التأنيث ، وإضافة الاسم إلى ضمير المتكلم المنفصل
ماليزيا جميل	ماليزيا جميلة	تذكير ما هو نعت مؤنث

نلاحظ من خلال الجداول السابقة أن الأخطاء في التراكيب النحوية العربية لدى الماليزيين قد وقعت في القضايا الآتية :

- عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر في الجنس .
- عدم المطابقة بين الصفة والموصوف في الجنس والعدد.
- عدم المطابقة بين الإشارة والمشار إليه في الجنس والعدد .
- تنكير ما يجب تعريفه .
- إضافة الاسم إلى الضمير المنفصل .
- عدم مراعاة الجنس والعدد في العدد والمعدود المفرد .

فهذه الأخطاء – كما نلاحظ – هي من صميم اللغة في نحوها وتراكيبها الصرفية ، وأساليبها اللغوية ، وأدواتها الترابطية ، أي هي من مشكلات أنظمة اللغة وفلسفتها الأدبية ، فضلاً عن نقص واضح في امتلاك ثقافة لغوية عربية لديهم نتيجة تأثرهم بأنظمة لغتهم الماليزية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولعـــل هذه النماذج من الأخطاء اللغوية تلقي ضوءاً على أن تداخل اللغتين الماليـــزية والعـــربية يؤثر تأثيرا سلبياً في تعلم العربية لدى الماليزيين ؛ فدراسة هذا الـــتداخل الـــلغوي مهمة في العملية التعليمية للبحث عن المعالجة ، ولمعرفة بعض المشـــكلات الدراســـية قبل القيام بعملية التعليم . فهي تساعد المسؤولين من اللغويين والـــتربويين فـــي حـــل بعض المشكلات التعليمية بإعداد البرامج التعليمية المسبقة لمعالجة صعوبة الدراسة في تعليم اللغة الثانية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخاتمة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الخـــاتمـــة

أولا : نتائج البحث .

وقبل عرض نتائج الدراسة يجدر التذكير بالأسس الآتية :

أولا : إن معرفة عمليات الاكتساب اللغوي واستيراتيجياته مهمة في ميدان تعليم اللغات ، إذ إنها توسع إدراكنا وفهمنا لعمليات الاكتساب والتعلم المعقدة وتشابكها ، كما أن فهم طبيعة تعلم اللغات واكتسابها يمكننا من استخلاص التضمينات المناسبة لتدريسها والتخطيط السليم لتعلمها .

ثانيا : إن حركة التفكير في الإنسان ذات ارتباط وثيق باللغة، بل إن الإنسان لا يستطيع أن يفكر إلا إذا صاغ عناصر فكره في قوالب لغوية أو ترجمتها إلى رموز لغوية .

ثالثا : طريقة التفكير عند اكتساب اللغة الأولى تؤثر على عملية اكتساب اللغة الثانية لأن انطباع أنظمة اللغة الأم الذي سبق أن اكتسبه دارس اللغة الثانية بقي في الذهن فيفكر به عند اكتساب عادات لغوية جديدة . هذا هو التداخل اللغوي ونقل الخبرة اللغوية السابقة في تعلم اللغة الثانية .

رابعا :تعلم التراكيب اللغوية في اللغات الإنسانية قد يعزى إلى وجود قدر كبير من التماثل بين العمليات التفكيرية وآلياتها ، والأداء اللازم لتمكن الأفراد الدارسين إنتاج التراكيب وتصنيعها ، وإخراجها في صـــورة من صور التعبير المختلفة ، إذ إن التراكيب اللغوية المكتسبة في اللغة الأم سواء كان ذلك بفعل المناهج الدراسية ، أو نتيجة لخبرات عامة ، أو بسبب البرامج

© Arabic Digital Library Yarmouk University

التعليمية الموجهة ، أو نتيجة لأي عامل من العوامل التي قد تساعد على التعلم اللغوي يمكن أن ينتقل أثر تعلمها إلى التراكيب ذاتها باللغة الثانية. ومن ثم فإن الضعف في بعض صور التراكيب اللغوية في اللغة الثانية قد يعزى في الغالب إلى ضعف التحصيل اللغوي في التراكيب ذاتها في اللغة الأم .

خامسا:الدارس الذي يدرس اللغة الثانية لا بد أن يواجه بعض الظواهر السهلة والظواهر الصعبة . فالأشكال المتشابهة مع لغته الأم تعد ظاهرة التعلم السهلة ، وأما الأشكال المختلفة عن لغته الأم فتمثل ظاهرة التعلم الصعبة ؛ فهذه الظواهر الصعبة تشكل الأخطاء اللغوية التداخلية لديه ، وحجم هذه الأخطاء يتوافق مع حجم التداخل السلبي ، وكلما كثرت ظاهرة التداخل السلبي كثرت الأخطاء التداخلية .

سادسا: إن الأخطاء اللغوية التي يرتكبها دارس اللغة الثانية ليس مرجعها كلها التداخل السلبي بين اللغتين الأم والهدف . وهناك مصادر أخرى متداخلة قد ترجع إلى طبيعة اللغة المتعلمة وصعوبتها ، أو تعود إلى نفسية الدارس ، أو مناهج التعليم نفسها .

سابعا: ومع وجود أسباب أخرى –غير التداخل السلبي– تؤدي إلى حدوث الأخطاء اللغوية ، فإن دراسة ظاهرة الأخطاء التداخلية مفيدة ، لأنها تعتبر من أظهر مصادر الأخطاء عند دارسي اللغة الثانية. فدراستها تساعد على معرفة هذه الظاهرة السلبية ، وتمكن من العمل على تجنب الوقوع في هذه الأخطاء .

ثامناً : إن تحليل الأخطاء قد برهن لنا على فائدته الكبرى ، إذ إنه أوضح لنا مدى ردود فعل الدارسين نحو الظاهرة اللغوية ، ومدنا بمادة بحث تزودنا بنظرات صائبة تعلمية في اكتساب اللغة الثانية .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأما ما يتعلق بالنتائج ، فقـد أفضى بي ما قدمته في هذا البحث إلى الأمور الآتية :

أولاً: وتعلم القواعد اللغوية في اللغة الأم يؤثر على تعلم قواعد اللغة الثانية ، إذ إن عمليات الانتقال اللغوي من الأولى إلى الثانية قد تتأثر بنوع التراكيب النحوية أو ماهية الأداء اللغوي موضع الانتقال . ومن ثم فإن التعلم الناجح والناجع يجب أن يبنى على تحليل مقارن للتراكيب اللغوية والنحوية في لغة الدارس الأم ، وفي اللغة الهدف . وهنا قد يستفيد المدرس ومؤلفو الكتاب المدرسي من نتائج تحليل التركيب عبر اللغتين .

ثانياً : إن المهارات اللغوية المكتسبة في اللغة الأم قد تؤثر بشكل واضح على تعلم اللغات الثانية كمنظومة متكاملة من المهارات . فلعل الانتقال في التراكيب اللغوية من الماليزية إلى العربية مرده طبيعة التداخل بين المهارات الأدائية والمهارات التفكيرية العديدة التي تستخدم في عمليات إنشاء الكلام وكتابته في اللغة الماليزية . وما يمكن أن يتركه هذا التداخل من أثر سلبي دال على تعويق عمـلية انتقال أثر التـعلم والمعرفة اللغويـة من اللغـة الأم إلى اللغة الثانية.

ثالثاً : تبين للباحث أن ظاهرة التداخل اللغوي السلبي بين اللغتين العربية والماليزية كثيرة ، ويتوقع أن العدد الكبير من الأخطاء اللغوية يحدث لدى الدارسين الماليزيين في كتاباتهم العربية يعود إلى الاختلافات البنيوية أو التركيبية والنحوية والصرفية بين اللغة الأم واللغة الجديدة . وهذه الاختلافات تسبب مشكلات في الأداء اللغوي لهؤلاء الدارسين ، ويمكن توضيح هذه المشكلات كما يلي :

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

١. اللغة العربية هي لغة تفرق بين المذكر والمؤنث ، وبين المفرد والمثنى والجمع ، ولها قواعد صرفية للتعبير عن تلك الأنواع المختلفة ، وأما الماليزية فلا تفرق في ذلك ، بل تعبر عنها بإضافة كلمات معينة للدلالة على الجنس والعدد ، لا عن طريق التغير الصرفي في الكلمة . ويظهر ذلك في أنواع المعارف من الضمائر وأسماء الإشـــارة ، وأسماء الموصول ، وفي حالة إسناد الفعل .

٢. إن علاقة الإسناد العربية علاقة ذهنية تفهم دون حاجة إلى كلمات مســـاعدة ، وأما الماليزية فلا تكتمل علاقة الإسناد بين المسند والمسند إليه إلا بواسطة كلمات مساعدة تسمى بـــ Kata Pemeri .

٣. المطابقة اللغوية في بعض المركبات في الجنس والعدد ، والنكرة والمعرفة ، من خصائص اللغة العربية ، ولا توجد هذه الخاصية في اللغة الماليزية .

٤. الأفعال في العربية تدل على أزمنة معينة باختلاف صيغها . وأما الماليزية فإن الأفعال فيها ثابتة لا تتغير ، فهي نفسها لا تدل على زمن معين ، فلا بد من إضافة كلمات زمنية معينة للدلالة على ظروف زمنية مختلفة .

٥. العدد في العربية ثلاثة أنواع ؛ مفرد ومثنى وجمع . وأما الماليزية فالعدد فيها نوعان ؛ مفرد وجمع .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٦. إن تعريف الأسماء في العربية يتم عن طريق إضافة "ال" فيها أو إضافتها إلى المعارف ، وأما الماليزية فلا بد من إضافة الإشارة بعد الأسماء لتعريفها .

٧. أسماء الإشارة ، وأسماء الموصول ، والضمائر في العربية تتغير حسب الجنس والعدد ، ولا يحدث هذا التغيير فيها في الماليزية .

٨. تأتي أسماء الإشارة في العربية قبل المشار إليه . وأما الماليزية فإن أسماء الإشارة فيها تأتي بعد المشار إليه .

٩. الضمائر في العربية تأتي بارزة ، ومستترة ، ومتصلة ، ومنفصلة . وأماالضمائر في الماليزية فتأتي بارزة ومنفصلة فقط.

١٠. العلم المركب بالكنية نحو أبي شجاع يتغير في العربية حسب مواقع الإعراب ، ولا يحدث هذا التغيير في الماليزية .

١١.يجب المطابقة بين النعت والمنعوت في العربية من حيث الجنس والعدد والتعيين ، وبين المبتدأ والخبر ، وبين الحال وصاحبها من حيث الجنس والعدد .

١٢.تأتي الحال في العربية بصور مختلفة من الكلمات المشتقة . وأما الماليزية فتأتي الحال فيها بوضع كلمة dengan(بـ) أو secara (بطريقة) أمام الصفة أو الفعل لتدل على معنى الهيئة .

١٣. التعبير عن الأمر في العربية يأتي على أربع صور . ويصاغ فعل الأمر

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

من الفعل المضارع بطرق معينة مع مراعاة الجنس والعدد . وأما الأمرفي الماليزية فيتم عن طريق تنغيم الصوت على الفعل الذي يراد به الطلب دون أي تغيير في الفعل ، ولا أية مراعاة للجنس والعدد.

١٤. يتعدى الفعل في العربية إلى مفعول واحد أو مفعولين أو ثلاثة مفاعيل . وأما في الماليزية فيتعدى الى مفعول أو مفعولين فقط .

هذه هي بعض النتائج التي توصل إليها الباحث . ولعلها تفيد المسؤولين في ميدان تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها خاصة الماليزيين ورفع مستوى تعليم اللغة العربية بماليزيا وغيرها من البلدان .

الثاني : التوصيات والمقترحات

وبناءً على دراسة الباحث ، وضوء النتائج التي توصل إليها ، يود أن يقدم بعض التوصيات والمقترحات لأجل تحسين تعليم اللغة العربية وتطويرها وتعلمها ، وهي كالآتي :

١. الاهتمام باستخدام اللغة العربية في التدريس ، دون اللجوء إلى اللغات الواسطة أو الترجمة إلا في حالة الضرورة القصوى حتى يتمكن الدارسون من اكتساب اللغة العربية بطريقة طبيعية ، ولا يلتجؤون إلى التفكير المزدوج بين اللغتين الأولى والثانية .

٢. الاهتمام باستخدام الوسائل التعليمية وطرق التدريس المناسبة لجذب انتباه الدارسين نحو الدراسة حتى لا يشعروا بالإرهاق والملل .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٣. تقديم المفردات أو التراكيب اللغوية أكثر شيوعا قبل الخوض في العناصر اللغوية المعقدة .

٤. التعرف على التراكيب المتشابهة والمختلفة بين اللغتين العربية والماليزية من أجل التركيز أكثر على التراكيب الصعبة التي يتوقع حدوث الأخطاء فيها نتيجة الاختلاف بينهما .

٥. القيام بدراسة أنواع التراكيب النحوية للبحث عن طرق تبسيطها ومعالجتها ليتمكن الدارسون من التغلب عليها عند عملية التعلم .

٦. الإكثار من ملاحظة أخطاء الدارسين وتحليلها للاستفادة منها للبحث عن طرق المعالجة .

٧. القيام بدراسة التقابل اللغوي ، وتحليل الأخطاء ، ودراسة التداخل اللغوي السلبي في المستويات الدراسية المختلفة لمعرفة الظواهر الصعبة التي تؤدي إلى وقوع الدارسين في الأخطاء اللغوية ، ولتسهيل عملية الوقاية وإعداد مسبق لمعالجة الأخطاء المتوقع حدوثها .

٨. تكوين لجنة مسؤولة لإعادة النظر إلى منهج اللغة العربية وقواعده لمعرفة مدى مناسبتها لوضع الدارسين الماليزيين في عملية اكتساب اللغة العربية بوصفها لغة ثانية .

ويرجو الباحث أن هذه الرسالة المتواضعة تساهم لمعالجة بعض صعوبات تعليم اللغة العلربي للماليزيين ، وتطوير اللغة العربية في ماليزيا .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المصادر والمراجع

أولا : بالعربية

- إبراهيم أنيس ، من أسرار اللغة ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٥م .
- إبراهيم السامرائي ، الفعل زمانه وأبنيته ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٣م .
- ابن جني ، أبو الفتح عثمان بن جني ، الخصائص ، تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، دون تاريخ .
- ابن الحاجب ، جمال الدين أبو عمر عثمان بن عمر (ت٦٤٦ ه) ، كتاب الكافية في النحو ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥م .
- ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ، مقدمة ابن خلدون ، تحقيق علي عبد الواحد وافي ، القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الطبعة الثالثة ، دون تاريخ .
- ابن السراج ، أبو بكر محمد بن سهل ، الأصول في النحو ، تحقيق عبد الحسين القتلي ، النجف ، ١٩٧٣م .
- ابن عصفور ، علي بن مؤمن بن محمد بن علي (٦٦٣هـ) ، المقرب ، تحقيق عبد الستار الجواري وعبدالله الجبوري ، بغداد : ١٩٧١ .
- ابن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني المصري (ت٦٧٢ه) ، شرح ابن عقيل ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٨م .
- ابن فارس ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي ، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، تحقيق فاروق الطباع ، بيروت : مكتبة المعارف ، ١٩٩٣م .

© Arabic Digital Library Yarmouk University

- ابـــن مـــنظور ، جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت : دار صادر ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠ م.
- ابـــن هشام ، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت٧٦١ ه) ، أوضح المســـالك إلى ألفية ابن مالك ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٦ م.
- ابـــن هشـــام ، شرح قطر الندى وبل الصدى ، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٢م .
- ابـــن هشـــام ، شـــرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، قدم له ووضع هوامشـــه وفهارسه إميل بديع يعقوب ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م.
- ابـــن هشام ، مغني اللبيب ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة : دار إحياء التراث العربي ، دون تاريخ .
- ابـــن يعيـــش ، موفق الدين يعيش بن علي ، شرح المفصل ، القاهرة : إدارة الطباعة المنيرية ، دون تاريخ .
- أبـــو البقاء ، عبد الله بن الحسن العكبري ، اللباب في علل البناء والإعراب ، تحقيق غازي مختار طليمات ، بيروت : دار الفكر المعاصر ، دون تاريخ .
- أحمـــد الحمـــلاوي ، شذا العرف في فن الصرف ، بيروت: المكتبة العلمية ، دون تاريخ .
- أحمـــد مخـــتار عمـــر ، اللغات واختلاف الجنسين ، القاهرة : عالم الكتب ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م .
- أحمـــد مصطفى المراغي ، علوم البلاغة البيان والمعني والبديع ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢م .
- أحمـــد الهاشـــمي ، القواعـــد الأساســـية للغة العربية ، بيروت : دار الكتب العلمـــية ، دون تاريخ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الأزهري ، خالد بن عبد الله ، شرح التصريح على التوضيح ، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، دون تاريخ .
- الإستراباذي ، رضي الدين بن الحسن ، شرح الكافية في النحو ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٥م .
- الإستراباذي ، شرح الشافية في النحو ، بيروت : دار الكتب العلمية ، دون تاريخ .
- إسماعيل إبراهيم ، دراسة تقابلية بين اللغتين العربية والماليزية على مستوى التركيب النحوي ، ندوة في تطوير تعليم اللغة العربية في ماليزيا ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بالتعاون مع وزارة التربية الماليزية ومعهد العلوم الإسلامية والعربية بجاكرتا ، كوالا لمبور : ٢٥ –٢٨ أغسطس ، ١٩٩٠ م.
- الأشموني ، نور الدين أبو الحسن علسي بن محمد (ت٩٠٠ه) ، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ، القاهرة : دار إحياء الكتب العربية ، دون تاريخ .
- أكرم سعد الدين ، تأملات في علم اللغة العربية وتعليمها في القرن الحادي والعشرين ، بحث قدم في المؤتمر الدولي في قضايا اللغة العربية وتحدياتها في القرن الحادي والعشرين في ماليزيا ، في ٢٤ – ٢٦ أغسطس ، ١٩٩٦م.
- إميل بديع يعقوب وميشال عاصي ، المعجم المفصل في اللغة والأدب ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧م .
- براجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، أخرجه رمضان عبد التواب ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، والرياض : دار الرفاعي ، ١٩٨٢م .
- تمام حسان ، اللغة بين المعيارية والوصفية ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ١٩٨٠م.
- تمام حسان ، مناهج البحث في اللغة ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٤م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- تمـــام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ، مصر : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، الطبعة الثالثة ، ١٩٨٥م.
- تمام حسان ، الأصول : دراسة استيمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي ، الدار البيضاء ، دار الثقافة ، ١٩٩١م .
- تمـــام حســـان وآخرون ، الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم فـــي معهـــد الـــلغة العربية بجامعة أم القرى ، مكة المكرمة : وحدة البحوث والمنهاج ، دون تاريخ .
- جـــاك ريشـــارد ، "اتجاه في تحليل الأخطاء لا يعتمد على المنهج التقابلي" ، الـــتقابل الـــلغوي وتحـــليل الأخطأ ، تعريب وتحرير محمود اسماعيل صيني وإســـحاق محمد الأمين ، مطبعة جامعـــة الملك ســـعود ، الطبعـــة الأولى ، ١٩٨٢م.
- جـــورج كـــلاس ، الألســـنية ولغة الطفل العربي ، الطبعة الثانية ، بيروت : مؤسسة خليفة للطباعة ، ١٩٨٤ م.
- حســـن مرضـــي حسن ، مدخل إلى فهم اللغة والتفكير ، بيروت : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٤ م.
- حلمي خليل ، مقدمة لدراسة علم اللغة ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٢ م.
- حمـــدان نصـــر و عقلة صمادي ، اثر تعلم مهارة الإستماع والكتابة التعبيرية بالـــلغة العـــربية عـــلى تعلم المهارات ذاتها باللغة الإنجليزية، مجلة المنظمة العـــربية للـــتربية والـــثقافة والعلوم ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، ١٩٩٥ م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- خـــليل أحمد عمايرة ، في نحو اللغة وتراكيبها – منهج وتطبيق ، جدة : عالم المعرفة ، الطبعة الأولى ١٩٨٤ م.
- خليل أحمد عمايرة ، "النظرية التوليدية التحويلية وأصولها في النحو العربي"، المجلة العربية للدراسات اللغوية ، معهد الخرطوم الدولي : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ١٩٨٥ م.
- درويـــش الجندي ، علم المعاني ، القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر ، دون تاريخ .
- دوجلاس براون ، مبادئ تعلم اللغة وتعليمها ، ترجمة إبراهيم بن أحمد العقيد وعيد بن عبد الله الشميري ، مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- راجي الأسمر ، فقه اللغة العربية وخصائصها ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٢ م.
- راجـــي الأســـمر ، المعجم المفصل في علم الصرف ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٣ م.
- رحمـــت عبد الله ، الأسماء المشبهة بالأفعال في اللغتين العربية والماليزية ، دراســـة تقابـــلية ، رســـــالة ماجستير ، معهد الخرطوم الدولي ، السودان : ١٩٩٢م .
- رشـــيدة عبد الحميد اللقاني ، التأنيث في العربية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٠م .
- رمضـــان عـــبد التواب ، المدخل إلى علم اللغة ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٥م .
- الـــزجاجي ، أبـــو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، الإيضاح في علل النحو ، تحقيق مازن المبارك ، الطبعة الثانية ، بيروت : دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٦ م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- الزمخشـــري ، محمـــد بن عمر ، المفصل في علم العربية ، قدم له وراجعه وعـــلق عليه محمد عز الدين السعيدي ، بيروت : دار إحياء العلوم ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٠م .
- زين محمود ، النظام النحوي في اللغة العربية والماليزية : دراسة في التحليل التقابلي ، رسالة الدكتوراة ، الإسكندارية : جامعة الإسكندرية ، ١٩٩٤م.
- ســـيبويه ، أبـــو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠ه) ، الكتاب ، تحقيق عبد السلام هارون ، بيروت : دار الجيل ، الطبعة الأولى ، ١٩٩١م .
- الســـيوطي ، همـــع الهوامع شرح جمع الجوامع ، مكتبة الكليات الأزهرية ، دون تاريخ .
- الســـيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت٩١١ه) ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، بيروت : دار الفكر ، دون تاريخ .
- الشـــريف الجـــرجاني ، عـــلي بن محمد ، التعريفات ، بيروت : دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٣م .
- صـــبحي الصـــالح ، دراســـات في فقه اللغة ، بيروت : دار العلم للملايين ، الطبعة الثانية عشرة ، ١٩٩٤ م.
- صـــفية خـــلف الله بابكـــر ، تحـــليل التراكيب في كتاب شجرة البؤس وبناء تدريـــبات عـــليها ، سلسلة بحوث الدراسات العليا ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد الخامس ، ١٩٨٣م.
- صـــلاح عبد المجيد العربي ، تعلم اللغة الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق ، الطبعة الأولى ، بيروت : مكتبة لبنان ، ١٩٨١ م.
- صـــوفي مان ، تحليل الأخطاء اللغوية بالمركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالميـــة بماليـــزيا ، المســـتوى المتقدم ، رسالة ماجستير ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية ، السودان : ١٩٩٢ م.
- طحان ريمون ، الألسنية العربية ، بيروت : دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٢ م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- عاتكـــة أحمد محمد التل ، تحليل الأخطاء الكتابية لدى متعلمي اللغة من غير الناطقين بها ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٩م .
- عباس حسن ، النحو الوافي ، مصر : دار المعارف ، الطبعة الخامسة ، دون تاريخ .
- عـــبد الصـــبور شـــاهين ، المـــنهج الصوتي للبنية العربية : رؤية جديدة في الصرف العربي ، بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٠ م.
- عـــبد الفـــتاح لاشـــين ، المعاني في ضوء أساليب القرآن ، القاهرة : المكتبة الوطنية ، ١٩٨٣م .
- عـــبد القاهـــر الجـــرجاني ، المقتصد في شرح الإيضاح ، تحقيق كاظم بحر مرجان ، منشورات وزارة الثقافة والأعلام العراقية ، ١٩٧٢ م.
- عـــبد الكريم عوض ، واقع مناهج تعليم اللغة العربية في جنوب شرق آسيا ، بحـــث قـــدم في المؤتمر الدولي في قضايا اللغة العربية وتحدياتها في القرن الحادي والعشرين في ماليزيا ، في تاريخ ٢٤ –٢٦ أغسطس ١٩٩٦ م.
- عبد المجيد سيد أحمد منصور ، علم اللغة النفسي ، الرياض : مطبعة جامعة الملك سعود ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٤م .
- عـــبده الراجحي ، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، الرياض : إدارة الثقافة والنشر بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ١٩٩٠ م.
- عـــبده الـــراجحي ، فقـــه الـــلغة في الكتب العربية ، بيروت : دار النهضة العربيـــة ، ١٩٧٢ م.
- عـــبده الـــراجحي ، دروس في المذاهب النحوية ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٨ م.
- عـــبده الـــراجـــحي ، التطـــبيق النحـــوي ، بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٨م .
- عـــبده الراجحي ، التطبيق الصرفي ، بيروت : دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٧٣ م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- عبد الرحمن أيوب ، دراسة نقدية في النحو العربي ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٧م.
- عبد السلام هارون ، الأساليب الإنشائية في النحو العربي ، القاهرة : مكتبة الخانجي ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٩ م.
- عقله الصمادي وفواز العبد الحق ،" نظريات تعلم اللغة واكتسابها: تضمينات لتعلم العربية وتعليمها " مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلد السادس عشر ، ١٩٩٦م .
- علي عبد الواحد وافي ، علم اللغة ، القاهرة : دار نهضة مصر للطبع والنشر ، الطبعة التاسعة ، ١٩٤٥م .
- الفارسي ، أبو علي ، المسائل العسكريات ، تحقيق إسماعيل عمايرة ، منشورات الجامعة الأردنية ، ١٩٨١م .
- فتحي علي حسانين ، أداة التعريف في النحو العربي دلالة واستعمالا ، القاهرة : مطبعة الأمانة ، ١٩٩٠ م.
- فندريس ، اللغة ، تعريب عبد الحميد الدواخلي ومحمد القصاص ، القاهرة : مطبعة الأنجلو المصرية ، ١٩٥٠ م.
- قصي سالم علوان ، علم المعاني ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٩٤ م.
- كارل بروكلمان ، فقه اللغات السامية ، ترجمة رمضان عبد التواب ، الرياض : ١٩٧٧ م.
- كودر S.Pit Corder " تحليل الأخطاء" التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، تعريب وتحرير إسماعيل صيني وإسحاق محمد الأمين ، مطبعو جامعة الملك سعود ، الطبعة الأولى ١٩٨٢م .
- مازن الوعر ، نحو نظرية لسانية عربية حديثة لتحليل التراكيب الأساسية في اللغة العربية ، دمشق : دار طلاس ، الطبعة الأولى ، ١٩٨٧ م.
- المبرد ، محمد بن يزيد ، المقتضب ، تحقيق عبد الخالق عضيمة ، بيروت : عالم الكتب ، دون تاريخ .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- محمـــد إبراهيم عبادة ، الحملة العربية : دراسة لغوية نحوية ، الإسكندرية : منشأة المعارف ، ١٩٨٨م .
- محمـــد أســـعد الـــنادري ، نحـــو اللغـــة العربية ، صيدا ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٩٧م .
- محمـــد الأنطـــاكي ، دراسات في فقه اللغة ، بيروت : دار الشرق العربي ، الطبعة الثالثة ، دون تاريخ .
- محمـــد زكـــي عبد الرحمن ، أثر اللغة العربية في اللغة الماليزية من الناحية الدلاليـــة ، رســـالة ماجســـتير ، قســـم أصول اللغة ، كلية الآداب ، جامعة الأزهر ، ١٩٩٠ م.
- محمـــد الســـيد علي ، فعالية النموذجي "هيلدتابا" و "ميرال تنسون" في إكساب تلاميـــذ المرحـــلة الابتدائية المفاهيم العلمية ، وتنمية بعض مهارات التفكير العلمي عندهم – دراسة تجريبية – ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ٢٢ ، مايو ١٩٩٣ م.
- محمـــد صـــلاح الدين ، النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم ، الكويت : مؤسسة علي جراح الصباح ، ١٩٧٩م .
- محمـــد عـــلي الفاروقي التهاوني ، كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق لطفي عبد البديع وعبد المنعم محمد حسين ، القاهرة : المؤسسة المصرية للتأليف والترجمة والطباعة والنشر ، ١٩٦٣م .
- محمـــد عواد ، اللسانيات المقارنة وتدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها ، مجلة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المجلد الثالث ، العدد الثاني ، ١٩٩٩م.
- محمد عيد ، في اللغة ودراستها ، القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٧٤م .
- محمد عيد ، النحو المصفى ، القاهرة : مكتبة الشباب ، ١٩٧١ م.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- محمـــد قاسم عضيبات ، تحليل الأخطاء القواعدية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلبة التعلم الابتدائي والاعدادي والثانوي في الأردن ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك ، ١٩٨٦ م.
- محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية ، بيروت : دار الفكر ، الطبعة الخامسة ، ١٩٨١ م.
- محمود أحمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الحملة العربية ، بيروت : دار النهضة العربية ، ١٩٨٨ م.
- محمـــود سعران ، علم اللغة ، مقدمة للقارئ العربي ، بيروت : دار النهضة العربية ، دون تاريخ .
- محمـــود فهمي حجازي ، مدخل إلى علم اللغة ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.
- محمـــود فهمي حجازي ، علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية ، القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، دون تاريخ.
- المـــرادي ، الحسن بن القاسم المرادي (ت٧٤٩ه) ، الجنى الداني في حروف المعـــاني ، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٢م .
- المرادي ، الحسن بن القاسم المرادي ، توضيح المقاصد والمسالك لشرح ألفية ابن مالك ، مكتبة الكليات الأزهرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٦ م.
- مصـــطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٧٧ م.
- مصـــطفى لطفـــي ، اللغة العربية في إطارها الاجتماعي ، طرابلس : معهد الأنماء العربي ، ١٩٨١ م.
- مهـــدي المخـــزومي ، فـــي الـــنحو العربي نقد وتوجيه ، بيروت : المكتبة العصرية ، ١٩٦٤م .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- مهـدي المخـزومي ، في النحو العربي قواعد و تطبيق ، القاهرة : مطبعة عيسى البابي الحلبي وأولاده ، ١٩٧٧ م.
- ميشال زكريا ، مباحث في النظرية الألسنية وتعليم اللغة ، ١٩..؟

- ميشـال زكريا ، الألسـنية (علم اللغة الحديث) المبادئ والأعلام ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٣ م.
- ميشـال زكريا ، الألسنية التوليدية والتحويلية وقواعد اللغة العربية (النظرية الألسـنية) ، الطـبعة الأولى ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع ، ١٩٨٢ م.
- نـوال محمـد عطيـة ، مقدمة علم النفس اللغوي ، القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٢ م.
- نايف خرما وعلي حجاج ، اللغات الأجنبية ، تعليمها وتعلمها ، الكويت : علم المعرفة ، ١٩٨٨ م.
- وان أحمـد رحيمـان ، الأخطـاء اللغوية في التعبير الشفهي لدى الدارسين الملايويـن بالمسـتوى المتوسـط في المركز الإعدادي بالجامعة الإسلامية العالميـة بماليـزيا ، دراسـة وصـفية تحليلية ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ، ١٩٩٤ م.

ثانيا : بالإنجليزية

- Abdullah Hasan , The Morphology of Malay , Dewan Bahasa dan Pustaka , 1974 .
- Ahukana and others , "Inter and Interlingual Interference Effect in Learning a Third Language" , Modern Language Journal , vol . 65/3 , 1981.
- Alan Juffs , " Tone , Syllable Structure and Interlanguage Phonology : Chinese Learners Stress Errors" , IRAL , vol . 28/2 , 1990 .
- Al–Abd. Al–Haq F.M. , An Analysis of Syntactic Errors in the Composition of Jordanian Secondary Students , M.A. Thesis , Yarmouk University , 1982 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- Alfred H.B., The Language Shaping of Thought, LEA Publisers , 1981 .
- Al Qasim , An Investigation into Syntactic and Lexical Interference of Arabic with the WRITTEN English of Freshmen and English Specialist at Yarmouk University , M.A. Thesis , Yarmouk University , 1983 .
- Bley – Vorman R., "What is The Logical Problem of Foreign Language Learning?" : Linguistics : Perspectives on Second Language Acquisition, by Susan M Gass. Jacquelyn , Cambridge University Press , 1989 .
- Breire E., " An Investigation of Phonological Interference" , Language , 44, 1966 .
- Bulllock report, A Language of the Committee of Inquiry appointed by sec . of State for Education and Science ander Chairmanship of Sir Alan Bullocky, 4/9, London HMSO , 1975 .
- Celce Murcia and Howkins , Contrastive Analysis , Error Analysis and Interlanguage Analysis , In Celce Murcia , 1985 .
- Cook V.J , " Evidence fof Multicompetence", Language Learning , 42/4 , 1990.
- Corder S. Pit , " The Significance of Learners Errors" , IRAL , 5 , 1967 .
- Daoud A. Sh., Analysis of the Error Belonging to the English Prepositional System Made by Jordanian Secondary School Students , M.A. Thesis , Jordan University , 1984 .
- David C., Linguistics , London : The Caucer Press , Second Edition , 1985 .
- Davis A., The Native Speaker in Applied Linguistics , Edinburgh University Press , 1991 .
- Dulay and Burt, "Creative Construction in Second Language Learning and Teaching" , Language Learning Special Issue , 4.
- Dulay and Burt , " Errors and Strategies in Child Second Language Acquisition", TESOL Quarterly , 8, 1974 .
- Fakhri . A , " Text Organization of Transfer" , IRAL , vol : 30/1 , 1994.
- Gass S., " A Review of Interlanguage Syntax : language Transfer and Language Universals" , Language Learning , no. 34, 1984 .
- Gass and Selinker , Language Transfer in Language Learning , Rowley Mass : Newbury House Publication , 1983 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- Hakan Ringbom , Effect of Transfer in Foreign Language Learning , Current Trend in European Second Language Acquisition Research , Clevedon : Multilingual Matters Ltd. , 1990 .
- Hansen Bede , " A Child's Creation of a Second Language" , Working Papers on Bilingualism , no . 6 , 1975 .
- Heriot P., Language and Teaching : A Psychological View , Methuen , 1971 .
- Ibrahim M. H. , "Diglossia and Foreign Language Teaching" , IRAL , vol . 14 , no. 2 , 1997 .
- James C., " Perspective Transfer and Translation" , The Linguist , Journal of the Institute of Linguist , 27/1 , 1988 .
- James . C , " Don't shoot my Dodo : The Resilence of Contrastive and error Analysis" , IRAL , vol . 30/3 , 1994 .
- Kellerman E., " Towards a Characterization of the Strategy on Transfer in Second Language Learning" , Interlanguage Studies Bulletin , 1977 .
- Krashen S., Language Acquisition and Language Education , Prentice Hall International , 1989 .
- Lydia Lenhardtora , "An Experimental Study of Phonological Interference in the English of Slovaks" , IRAL , vol. 31/4 , 1993 .
- Mackey W. F., Language Teaching Analysis , Longman , 1965 .
- Marina Burt, " Error Analysis in the Adults EFL Classroom" TESOL Quarterly, vol. 9 , no. 1, pp 53-63 .
- Marland M. , Language Across the Curriculum , Heinemann , 1977 .
- Maya H., Psychology Aspect of Language Acquisition, Paul and Michael g. , Cambridge University Press , Second Edition , 1986 .
- Michael Swan & Bernard Smith, Learner English, A teacher guide to Interference and other problems , Cambridge University Press, 1987 .
- Momani H. A. H. , An Empirical Investigation into Effects of Intelligence : An Instructional Level on Written Syntactic Errors of Saudi Adult Learners of English , M.A. Thesis , Yarmouk University, 1982 .
- Mukattash L. , " Why : Question in English : A Problem for Arab Students" , IRAL , vol . 19 , no. 4 , 1981 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- M.P Jain, "Error Analysis, Source, Cause, and Significance Error Analysis" , Perspectives on Second Language Acquisition , Edited by Jack Richard , London: Longman Group ,1978 .
- Nickle . G , "Contrastive Linguistics and Foreign Language Teaching" Papers in Contrastive Linguistics , Cambridge , 1971 .
- Nik Safiah Karim and others, Malay Grammar for Academics and Professionals, First Printing , Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) , 1983 .
- Nik Safiah Karim , The Major Syntactic Structures of Bahasa Malaysia , Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) , 1975 .
- Oglah Samadi , "Strategies in the Acquisition of Arabic as Foreign Language, المجلة العربية للدراسات اللغوية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد الثاني ، ١٩٧٦ .
- Rager T. Bell, "Contrastive Analysis and Error Analysis , An Introduction to Applied Linguistics, Approachs , Methods in Language Teaching, Abringdon : Billing & Sons Ltd. , 1981 .
- Ravem R. ,"Language Acquisition in a Second Language Environment , Error Analysis" , Perspective of Second Language Acquisition , Edited by Jack Richard, London : Longman Group , 1978 .
- Richard . J.C. and Others , Dictionary of Language Teaching & Applied Linguistics , UK : Longman Group , New Edition 1996.
- Rivers Wilga , "Psycology Linguistic & Language Teaching" , FORUM , vol . 20/2 , 1982 .
- Robert Lado , Linguistic Across Cultures , Ann Arbor : University of Michigan Press , 1957 .
- Satial R. , " Grammatical Interference in the Teaching of English to Egyptian Students" , ELT , vol. 35 , No. 3 .
- Selinker L. , " Interlanguage" , IRAL (International Review of Applied Linguistics , vol . 10 , pp 201 –231 , 1972 .
- Slobin D. I., Psycholinguistic, USA , Second Edition , 1979 .
- Tadros A. A. , " Arabic Interference in the Written English of Sudanese Students Relativisation" , ELT, vol. 33 , No. 3 , 1979 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- Wedad H. S. , Influence of Arabic Language upon the Learning of English Preposition by Secondary Students in Jordan , M.A. Thesis , Yarmouk University , 1983 .
- Weinreich V. , Languages in Contact : Findings and Problems , London : Mounton and Co., 1967 .
- Wilkins D. A. Second language Learning and Teaching, London & Guildford : Billing & Sons Ltd., 1975 .
- Wolfgang K., Second Language Acquisition , Cambridge University Press , 1986.
- Zobl . H , "Developmental and Transfer Errors : Their Common Bases and Differential Effects on Subsequential Learning", TESOL Quarterly , vol. 16 , no.4 , 1980 .
- Zughoul M. R. , "Teaching English Prepositions" , FORUM , vol . 17 , no . 3 , 1979 .

ثالثا : بالماليزية:

- Arbak Othman , Tatabahasa Bahasa Malaysia , Kuala Lumpur : Sarjana Enterprise , 1981 .
- Arbak Othman, Mengajar Tatabahasa , Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka , Cetakan Ketiga , 1989 .
- Asmah Haji Omar, Aspek Bahasa dan Kajiannya , Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) Cetakan Kedua , 1991 .
- Asmah Haji Omar, Bahasa dan Alam Pemikiran Melayu , Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) 1988 .
- Asmah Haji Omar , Susur Galur Bahasa Melayu , Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka , 1993 .
- Asmah Haji Omar , Nahu Melayu Mutakhir , Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP), 1986 .
- Azhar M. Simin, Sintaksis Wacana "Yang" dalam Bahasa Melayu, Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) , 1993.
- C.A.Mees, Tatabahasa dan Tatakalimat, Kuala Lumpur : University of Malaya Press ,Cetakan Ketujuh ,1969 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

- Darwis Harahap, Struktur Sintaksis Ayat Selapis Dalam Bahasa Melayu, Kuala Lumpur , Dewan Bahasa dan Pustaka , 1989 .
- Hashim Haji Musa, Binaan dan Fungsi Perkataan dalam Bahasa Melayu, Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP), Cetakan Pertama , 1993 .
- Nik Safiah Karim dll., Tatabahasa Dewan, Kuala Lumpur : Percetakan Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) , Cetakan Ketiga, 1995 .
- Raja Mokhtaruddin, Tatabahasa Pegangan, Petaling Jaya: Agensi Penerbitan Nusantara, 1985.
- Zainal Abidin Ahmad, Pelita Bahasa Melayu, Kuala Lumpur : Dewan Bahasa dan Pustaka (DBP) , 1961 .

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ABSTRACT

This thesis entitled " The Negative Interference in the Basic Grammatical Structures by Malay Beginners in Learning Arabic Language at the International Islamic University- Malaysia" studies the phenomenon of Arabic language and grammatical errors that refer to the influence of Malay language structures.

Firstly, it discusses the background of interference studies, the acquisition of language, and its relation with thought and the capillarity of Arabic and Malay language as an introduction to understand the position of language interference in learning the second language.

After that it explains the differences between the Arabic and Malay structures based on three elements:-

1- Grammatical Categories, which discusses the definite and indefinite noun, the categories of definite nouns; the pronouns, the demonstrative pronouns, the relative pronouns, the proper nouns, the nouns annexed to definite nouns, gender and number.

2- Simple Basic Sentence, which discusses the nominal sentence and the two styles of request sentence, commanding and forbidding.

3- Simple Developed Sentence, which discusses four developed language elements; direct object, governed noun of a genitive construction, adjective and adverb.

Then the thesis also analyses a few examples of errors in Malaysian students' writings.

In conclusion, the thesis finally comes out with results, recommendation and suggestion to develop the teaching of Arabic language in Malaysia.

Mahadi bin Masoud.

© Arabic Digital Library Yarmouk University